



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir



فَتْحًا لِلْأُمَّةِ



عبد الرحمن المبارك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فی رحاب الامام المهدی (عج)

کاتب:

عبدالرحیم مبارک

نشرت فی الطباعة:

بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١٨	فى رحاب الامام المهدي (عج)
١٨	اشاره
١٨	اشاره
٢٢	المقدمه
٢٤	تمهيد
٣٠	الفصل الأول: البشائر بالإمام المهدي عليه السلام
٣٠	الإيمان بظهور المنتقد
٣١	إجماع المسلمين على أصل قضيه الإمام المهدي عليه السلام
٣٢	البشائر بالإمام المهدي عليه السلام فى القرآن
٣٥	البشائر بالإمام المهدي عليه السلام فى السنه
٤٠	البشائر بالإمام المهدي عليه السلام فى كتب العهدين
٥١	الفصل الثانى: تاريخ الإمامين العسكريين عليهما السلام
٥١	عصر الإمامين العسكريين عليهما السلام
٥٢	الوضع السياسى والاجتماعى
٥٢	اشاره
٥٢	١- تصفيه العلويين والطالبيين
٦١	٢- سيطره الأتراك على مقدرات الدوله
٦٢	٣- إثاره الخلفاء العباسيين للنعرات العنصريه
٦٢	الوضع الاقتصادى
٦٢	نظام الإقطاع
٦٤	انحصار الثروه
٦٥	سياسه التفرقه فى العطاء
٦٥	تفشى الرشوه والفساد

٦٦	الإجحاف في جبايه الضرائب
٦٦	القضاء في زمن العباسيين
٦٧	الوضع الثقافي والديني
٦٧	اشاره
٦٧	مسأله خلق القرآن
٦٨	استشراء الفساد وتفشي الملاهى
٦٩	الحجاب الثانى والثالث
٦٩	الإمامان العسكريان عليهما السلام و خلفاء بنى العباس
٦٩	اشاره
٧٠	عصر التقيّه
٧١	زقاق السمن
٧١	وقاد الحتام والرساله العجيبه
٧١	محاولات القتل
٧٢	أيام المتوكل
٧٢	سعايه واستقدام
٧٣	هجوم واعتقال
٧٣	الترويج للمذهب الشافعى
٧٤	محاوله إفحام فاشله
٧٤	محاوله تشويه للسمعه
٧٤	أيام المستعين
٧٥	أيام المعتز
٧٥	أيام المهتدى
٧٦	أيام المعتمد
٧٧	حمايه القواعد الشعبيه
٧٧	توريه وتكنيه
٧٧	تقليل الاتصالات

٧٨ فضح جواسيس السلطه
٧٨ اعتماد مبدأ الحفظ رعايه للتقيه
٧٨ اجتناب عيون السلطه
٧٩ رعايه مستمره للشيعة
٧٩ التستر في اللقاءات
٨٠ الرعايه المعنويه
٨٠ في تصحيح الانحراف العقائدي
٨٠ صرفُ الكِندي عن تأليف «تناقض القرآن»
٨١ تفنيد الإمام الهادي عليه السلام مزاعم العباسيين في أحقيتهم بالخلافه
٨٣ موقف الإمام العسكري عليه السلام من صاحب الزنج
٨٣ موقف العسكريين عليهما السلام من مسأله زياره الإمام الحسين عليه السلام
٨٥ موقفهما عليهما السلام من مسأله العمل لبني العباس
٨٥ الأخبار الدآله على شهاده الإمامين العسكريين عليهما السلام
٨٥ شهاده الإمام الهادي عليه السلام
٨٦ شهاده الإمام العسكري عليه السلام
٩١ الفصل الثالث: التمهيد للغيبه
٩١ الإمام المهدي عليه السلام وأحاديث الغيبه
٩٢ للإمام المهدي عليه السلام غيبتان
٩٤ تمهيد الأئمه عليهم السلام لغيبه الإمام المهدي عليه السلام
٩٥ تمهيد العسكريين عليهما السلام لغيبه الإمام المهدي عليه السلام
٩٥ اشاره
٩٥ المراسله - الاحتجاب - الوكلاء
٩٦ الاحتجاب التدريجي
٩٦ نظام الوكلاء
٩٧ نظام المراسله
٩٧ أشهر من صرح بغيبه الإمام المهدي عليه السلام

- ٩٩ الفصل الرابع: فى نعت الإمام المهديّ عليه السلام
- ٩٩ نعت الإمام المهديّ عليه السلام
- ٩٩ اسمه وكنيته عليه السلام
- ٩٩ علمه عليه السلام
- ١٠٠ كرمه عليه السلام
- ١٠١ حكمته وهديّه عليه السلام
- ١٠١ أجلىّ الجبين أفنىّ الأنف أفليح الثنايا
- ١٠٢ شابّ مربع ذو طلعه منيره
- ١٠٢ يُشبهه خلُق رسول الله صلى الله عليه وآله وخلقه
- ١٠٢ المنصور بالرعب وبالملائكة
- ١٠٣ نزول سيوف قتال أنصاره من السماء
- ١٠٣ يخرج المهديّ عليه السلام بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٠٣ المهديّ عليه السلام كلمه من كلمات الله عزّوجلّ
- ١٠٣ اشاره
- ١٠٤ الحكمة فى عصرنا هى معرفه القائم عليه السلام
- ١٠٤ المهديّ عليه السلام من أفضل خلق الله تعالى
- ١٠٥ فضل الإمام المهديّ عليه السلام
- ١٠٥ المهديّ عليه السلام خير من بعض الأنبياء
- ١٠٦ المهديّ عليه السلام طاووس أهل الجنّة
- ١٠٦ المهديّ عليه السلام من سادّه أهل الجنّة
- ١٠٦ المهديّ عليه السلام كالكوكب الدرّيّ
- ١٠٦ المهديّ عليه السلام نور على يمين العرش
- ١٠٧ الإمام المهديّ عليه السلام هو النعيم الذى يُسأل عنه
- ١٠٩ المهديّ عليه السلام هو جبل الله الذى يُعتصم به
- ١٠٩ الله تعالى يُقسم بعصر خروج المهديّ عليه السلام
- ١٠٩ المهديّ عليه السلام مُظهِر الإسلام على الأديان

- ١١٤ المهدى عليه السلام هو المؤلف بين القلوب
- ١١٥ المهدى عليه السلام هو الذى يُحىى به الله الأرض الميتة
- ١١٥ المهدى عليه السلام أمان لأهل الأرض
- ١١٦ المهدى عليه السلام هو الذى يصلّى عيسى عليه السلام خلفه
- ١١٧ المهدى عليه السلام هو الشمس الطالعه من المغرب
- ١١٨ الإمام المهدى عليه السلام صاحب ليله القدر فى عصرنا هذا
- ١١٩ الدليل على استمرار ليله القدر إلى يوم القيامه
- ١٢٣ الإمام المهدى عليه السلام المؤيد بروح القدس
- ١٢٤ الإمام المهدى عليه السلام هو الماء المعين
- ١٢٥ المهدى عليه السلام هو ولي دم الحسين المظلوم عليه السلام
- ١٢٧ المهدى عليه السلام ساقى الأمم ومُناشدها
- ١٢٧ الشاكّ فى المهدى عليه السلام كافر
- ١٢٨ الإمام المهدى عليه السلام وموارث الأنبياء عليهم السلام
- ١٢٨ مع المهدى عليه السلام رايه رسول الله صلى الله عليه و آله وقميصه ودرعه
- ١٢٩ مع المهدى عليه السلام عصا موسى عليه السلام وخجره
- ١٣٠ يُظهر الله تعالى على يد المهدى عليه السلام معجزات الأنبياء عليهم السلام
- ١٣٠ مع المهدى عليه السلام حوارات الأنبياء عليهم السلام
- ١٣٠ المهدى عليه السلام أولى بالأنبياء عليهم السلام
- ١٣١ الإمام المهدى عليه السلام وسُنن الأنبياء عليهم السلام
- ١٣٤ أشهر الصحابه الذين رَووا أحاديث المهدى عليه السلام
- ١٣٩ أشهر من أخرج أحاديث الإمام المهدى عليه السلام
- ١٤٤ أشهر من صرح بصحة أحاديث الإمام المهدى عليه السلام
- ١٤٨ الفصل الخامس: الولاده المباركه بين الإظهار و الإخفاء
- ١٤٨ أم الإمام المهدى عليه السلام
- ١٤٨ اشاره
- ١٤٩ خيره الإمام

- ١٤٩ سيّده الإمام
- ١٥١ إخفاء ولاده الإمام المهديّ عليه السلام
- ١٥١ إعلام الخواصّ بولاده المهديّ عليه السلام
- ١٥٢ نسب الإمام المهديّ عليه السلام
- ١٥٨ فضل ليله ولاده المهديّ المنتظر عليه السلام
- ١٥٨ اشارته
- ١٥٩ من صرح بأنّ الإمام المهديّ عليه السلام وُلد ليله النصف من شعبان
- ١٦٠ من صرح بأنّ المهديّ عليه السلام من وُلد الحسين ومن وُلد الحسن العسكريّ عليهم السلام
- ١٦٤ الولاده المباركه للإمام المهديّ عليه السلام
- ١٦٧ دلالة القرآن على إمامه الحجّه عليه السلام وهو صبيّ
- ١٦٧ ولاده الإمام المهديّ عليه السلام طاهرا مطهّرا
- ١٦٨ كلام الإمام المهديّ عليه السلام في المهديّ
- ١٦٩ إشهد الإمام العسكريّ عليه السلام أصحابه على ولاده الحجّه عليه السلام
- ١٧٢ الفصل السادس: روايات الإمام المهديّ عليه السلام
- ١٧٢ المهديّ عليه السلام من وُلد عبد المطلب
- ١٧٢ المهديّ عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام
- ١٧٥ المهديّ عليه السلام من ولد عليّ عليه السلام
- ١٧٦ المهديّ عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام
- ١٧٧ المهديّ عليه السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام
- ١٧٨ المهديّ عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام
- ١٧٩ المهديّ عليه السلام هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام
- ١٨٤ المهديّ عليه السلام هو الخامس من ولد الكاظم عليه السلام
- ١٨٥ المهديّ عليه السلام هو الرابع من ولد الرضا عليه السلام
- ١٨٧ المهديّ عليه السلام هو الثالث من وُلد الجواد عليه السلام
- ١٨٨ المهديّ عليه السلام هو الثاني من ولد الهاديّ عليه السلام
- ١٨٨ المهديّ عليه السلام هو الحجّه ابن الحسن العسكريّ عليه السلام

- روايات الإمام المهدي عليه السلام والتحرير - ١٨٩
- اشاره - ١٨٩
- المهدي من ولد الحسن المجتبي عليه السلام ! - ١٩٠
- المهدي من ولد العباس ! - ١٩١
- اسم المهدي محمد بن عبد الله ! - ١٩٢
- المهدي هو عيسى ابن مريم ! - ١٩٣
- الإمام المهدي عليه السلام والمستشرقون - ١٩٥
- روايات الإمام المهدي عليه السلام في الصحيحين - ١٩٦
- الفصل السابع: نظرات في غيبه الإمام المنتظر عليه السلام - ٢٠٢
- نظرات في الغيبه - ٢٠٢
- غيبه العنوان لا غيبه المَعْنُون - ٢٠٢
- أين يعيش الإمام عليه السلام في غيبته ؟ - ٢٠٣
- سرداب الغيبه - ٢٠٤
- معنى «يصلحه الله في ليله» - ٢٠٦
- معنى «القائم بالحق» - ٢٠٧
- إعلان الإمام المهدي عليه السلام بدء الغيبه - ٢٠٨
- علّه الغيبه - ٢٠٩
- كيلا يكون في عنقه بيعه لظالم - ٢٠٩
- الغيبه سرّ من أسرار الله عزّ وجلّ - ٢١٠
- حتمية التمحيص - ٢١١
- مرابطه المنتظرين للإمام المهدي عليه السلام - ٢١٤
- كيفية انتفاع الناس بالحجّه الغائب عليه السلام - ٢١٥
- من فوائد وجود الإمام الغائب عليه السلام - ٢١٧
- اشاره - ٢١٧
- الإمام المهدي عليه السلام واسطه للفيض - ٢١٧
- الإمام المهدي عليه السلام قطع الطريق على مدّعي المهديّيه - ٢١٨

- ٢١٨ الإمام المهديّ عليه السلام وتثبيت المؤمنين
- ٢١٨ الإيمان بالإمام المهديّ عليه السلام مصدر حيويّه المذهب
- ٢١٩ الإمام المهديّ عليه السلام وإغاثة المؤمنين الملهوفين
- ٢١٩ الإمام المهديّ عليه السلام وتسديد علماء الدين
- ٢١٩ الإمام المهديّ عليه السلام المدافع عن الشيعة
- ٢١٩ الإمام المهديّ عليه السلام أمان لأهل الأرض
- ٢٢٠ الإمام المهديّ عليه السلام أنموذج الإنسان الكامل
- ٢٢٠ بالإمام المهديّ عليه السلام تمام الفرائض وقبول الطاعات
- ٢٢٠ معرفه الإمام المهديّ عليه السلام تنفي ميته الجاهليّه
- ٢٢٠ التوفيق لثواب انتظار الإمام الغائب
- ٢٢١ علّه تيه المسلمين في غيبه المهديّ عليه السلام
- ٢٢٤ الانتظار والفرج
- ٢٢٤ اشاره
- ٢٢٥ أفضل الأعمال انتظار الفرج
- ٢٢٧ انتظار الفرج من الفرج
- ٢٢٧ من سزه أن يكون من أصحاب القائم المهديّ عليه السلام فلينتظر
- ٢٢٨ المنتظرون هم أفضل أهل كلّ زمان
- ٢٢٩ منتظرو المهديّ عليه السلام بمنزله إخوان رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٣٠ المنتظر لظهور المهديّ عليه السلام كالمقارع معه بسيفه
- ٢٣٠ منتظرو المهديّ عليه السلام كالمستشهدين مع رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٣٢ منتظرو الإمام المهديّ عليه السلام كمن كان في فسطاطه
- ٢٣٢ منتظرو المهديّ شهدوا مواقف أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٣ لمنتظر الإمام المهديّ عليه السلام أجر الصائم القائم
- ٢٣٣ انتظار الإمام المهديّ عليه السلام دين الأئمه الأطهار
- ٢٣٣ محبّ الأئمه والمنتظر لأمرهم يُحشر معهم في السّنام الأعلى
- ٢٣٥ الانتظار من شروط قبول الأعمال

- ٢٣٥ انتظروا الفرج صباحا ومساءً
- ٢٣٦ طُوبَى للثابتين على أمرنا فى آخر الزمان
- ٢٣٧ على العالم أن يُظهر علمه
- ٢٣٩ أشهر من صرّح بغيبه الإمام المهديّ عليه السلام
- ٢٤٢ الفصل الثامن: التواصل بين الإمام المهديّ عليه السلام و شيعته
- ٢٤٢ نماذج من رعايه الإمام المهديّ عليه السلام لشيعته
- ٢٤٢ رساله الإمام المهديّ عليه السلام إلى جماعه من الشيعة
- ٢٤٤ رسالته عليه السلام إلى الشيخ المفيد
- ٢٤٤ بشاره الإمام المهديّ عليه السلام لشيعته ومواليه
- ٢٤٦ المهديّ عليه السلام يعلمّ شيعته كيفيته زيارته
- ٢٤٧ من دعاء الإمام المهديّ عليه السلام للمؤمنين
- ٢٤٨ الإمام المهديّ عليه السلام يحضر الموسم كلّ عام فيرى المؤمنين ويدعو للفرج
- ٢٤٨ الإمام المهديّ عليه السلام يعلمّ سجيننا دعاءً للخلاص من سجنه
- ٢٤٩ الإمام المهديّ عليه السلام يخبر نائبه العمريّ بموعد وفاته
- ٢٥٠ الإمام المهديّ عليه السلام يخبر نائبه الشمرىّ بموعد وفاته
- ٢٥١ الإمام المهديّ عليه السلام يخبر الصيمريّ بموعد وفاته ويبعث إليه كفنًا
- ٢٥١ الإمام المهديّ عليه السلام يخبر أحمد بن إسحاق بما فى جُرابه
- ٢٥١ المهديّ عليه السلام يُعيد الحجر الأسود إلى مكانه ويُخبر بالغيب
- ٢٥١ بعض الإخبارات الغيبية للإمام المهديّ عليه السلام
- ٢٥٤ الفصل التاسع: فى رحاب الظهور
- ٢٥٤ ظهور الإمام المهديّ عليه السلام
- ٢٥٤ النهى عن التوقيت
- ٢٥٦ الظهور المبأغى للإمام المهديّ عليه السلام
- ٢٦١ التحذير من قسوه القلوب فى زمن الغيبه
- ٢٦١ لماذا نحبّ تعجيل ظهور الإمام المهديّ عليه السلام ؟
- ٢٦٢ متى وأين يظهر الإمام المهديّ عليه السلام ؟

- ٢٦٤ لماذا المنع عن التوقيت ؟
- ٢٦٤ من علامات قُرب الظهور
- ٢٦٤ ظهور الجهل وشُرب الخمر والزنا
- ٢٦٤ افتراق الأمة وتفشى الانحراف
- ٢٦٤ بعض علامات الظهور الحتميه
- ٢٦٤ الظهور الذى لا خفاء فيه
- ٢٦٤ العلامات الحتميه
- ٢٦٧ الصيحه فى شهر رمضان
- ٢٦٨ خروج السفيناتي
- ٢٦٩ ظهور كَفّ من السماء
- ٢٦٩ ظهور اليماني
- ٢٦٩ قتل النفس الزكيته
- ٢٧٠ طلوع الشمس من مغربها
- ٢٧٠ الدخان والصيحه والاختلاف فى الدين
- ٢٧١ السيف والطاعون
- ٢٧١ نار عظيمه من قِبل المشرق ونداء سماوى
- ٢٧٢ خروج الدابه والدجال
- ٢٧٤ ثلاثه خسوف : بالمشرق وبالمغرب وبجزيره العرب
- ٢٧٥ كسوف الشمس وخسوف القمر فى شهر واحد
- ٢٧٥ نداء من السماء
- ٢٧٦ الخسف بجيش السفيناتي
- ٢٧٩ الفصل العاشر: معالم الفتح الكبير
- ٢٧٩ جنود الإمام المهدي عليه السلام : الملائكه والرعب والمؤمنون
- ٢٨٠ أصحاب الكهف هم أعوان المهدي عليه السلام
- ٢٨٠ أصحاب المهدي عليه السلام بعدد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بيدر
- ٢٨١ جبرئيل عليه السلام أول من يُبايع المهدي عليه السلام

- ٢٨٢ جبرئيل عليه السلام يدعو الناس إلى بيعه المهديّ عليه السلام -
- ٢٨٢ مَلَك فوق رأس المهديّ عليه السلام يدعو الناس إلى بيعته -
- ٢٨٢ غمامه فوق رأس المهديّ عليه السلام فيها مَلَك يدعو الناس إلى بيعته -
- ٢٨٣ ملائكة بدر من أنصار المهديّ عليه السلام -
- ٢٨٤ دوله القائم عليه السلام دوله الله عزّ وجلّ -
- ٢٨٤ المهديّ عليه السلام يفتح مشارق الأرض ومغاربها -
- ٢٨٥ المهديّ عليه السلام لو استقبلته الجبال لهدمها -
- ٢٨٥ المهديّ عليه السلام يستخرج التوراه والإنجيل وتابوت التّكِينه -
- ٢٨٧ المهديّ عليه السلام يعرف أوليائه وأعداءه بالتوشم -
- ٢٨٧ خِزَى الكفّار على يد المهديّ عليه السلام -
- ٢٨٧ إذا ظهر المهديّ عليه السلام استأنف الإسلام جديدا -
- ٢٨٨ أهل الكوفه هم أسعد الناس بالمهديّ عليه السلام -
- ٢٩٠ المهديّ عليه السلام وأصحابه يرثون الأرض -
- ٢٩٢ نزول عيسى ابن مريم عليه السلام -
- ٢٩٤ إذا ظهر المهديّ عليه السلام فلا تقته -
- ٢٩٥ استخراج كنوز الأرض في زمان المهديّ عليه السلام -
- ٢٩٥ سِمات أصحاب الإمام المنتظر عليه السلام -
- ٢٩٥ الأئمه المعدوده -
- ٢٩٦ المفقودون من فُرُشههم -
- ٢٩٧ أصحاب البصائر -
- ٢٩٧ نُيُوث النهار و زُهبان الليل -
- ٢٩٨ مثلهم في الأرض مثل المسك ، وفي السماء مثل القمر -
- ٢٩٨ أنّهم الأقلّون عددا -
- ٢٩٩ أنّهم من قبائل شتّى وبلاد شتّى -
- ٣٠٠ عدّتهم عدّه أصحاب بدر -
- ٣٠٠ أنّهم شباب غير مكتهلين -

- الأعزّه الأذلّه ----- ٣٠٠
- أنهم المُستضعفون فى الأرض ----- ٣٠٠
- أنهم البسطاء المجهولون المُتَنقّلون ----- ٣٠١
- أنهم الزهاد المُتَعَفِّفون المُتَوَاسُّون ----- ٣٠١
- أنهم معلّمو القرآن ----- ٣٠١
- نساء فى ركاب الإمام المهديّ عليه السلام ----- ٣٠٢
- الفصل الحادى عشر: ما بعد الظهور ----- ٣٠٤
- بأى شيء يُعرف الإمام المهديّ عليه السلام ؟ ----- ٣٠٤
- سيره الإمام المهديّ عليه السلام ----- ٣٠٥
- يستأنف الإسلام جديداً ----- ٣٠٥
- انتشار عدله ----- ٣٠٥
- حُكمه بحكم داود عليه السلام ----- ٣٠٥
- شديد على العتال رحيم بالمساكين ----- ٣٠٦
- زهده عليه السلام ----- ٣٠٦
- خُلِقَ عليه السلام خُلِقَ جدّه صلى الله عليه و آله ----- ٣٠٧
- بركات الظهور ----- ٣٠٧
- نزول فيض النعم ----- ٣٠٧
- ظهور الدّين ----- ٣٠٨
- الألُفّه وزوال العداوه ----- ٣٠٩
- إشراق الأرض بنور ربّها ----- ٣٠٩
- ظهور الحكمه ----- ٣٠٩
- المهديّ عليه السلام يستخرج كنوز الأرض ----- ٣١٠
- شفاء الأمراض والعاهات ----- ٣١٠
- آيات الإمام المهديّ عليه السلام ----- ٣١٠
- الفصل الثانى عشر: قوافل المشتاقين لظهور المهديّ عليه السلام ----- ٣١٢
- قافلته أهل البيت عليهم السلام ----- ٣١٢

٣١٢ اشاره
٣١٢ رسول الله صلى الله عليه وآله يتلّف لِقَاء المهدى عليه السلام وأصحابه
٣١٣ أمير المؤمنين يفكّر في ولده المهدى عليهما السلام
٣١٤ الإمام الصادق يندب المهدى عليهما السلام
٣١٤ الإمام الرضا يبكي ويتلّف عند ذِكر المهدى عليهما السلام
٣١٧ الإمام الجواد يبكي ويتلّف عند ذِكر المهدى عليهما السلام
٣١٨ تكاليف المؤمنين المشتاقين لظهور المهدى عليه السلام
٣١٨ ١- انتظار الفرج
٣١٩ ٢- الدعاء بتعجيل الفرج
٣١٩ اشاره
٣٢٠ أقسام المنتظرين
٣٢١ ٣- معرفة الإمام المنتظر عليه السلام
٣٢٢ ٤- التصدق والحج والطواف وزياره المشاهد المقدسه نيابه عنه عليه السلام
٣٢٢ ٥- محاسبه النفس وتزكيتها
٣٢٤ ٦- زياره الحجّه عليه السلام والدعاء له يومئذ
٣٢٤ الدعاء له عليه السلام بتعجيل الفرج
٣٢٤ دعاء العهد
٣٢٥ ٧- كفاله الشيعة وتعليمهم في زمن الغيبه
٣٢٨ الفهارس
٣٢٨ اشاره
٣٣٠ فهرس الآيات
٣٣٩ فهرس الأحاديث
٣٨٤ فهرس الأعلام
٤٣٥ فهرس الكتب
٤٤٨ فهرس الموضوعات
٤٧٤ تعريف مركز

سرشناسه: مبارک، عبدالرحیم، - ۱۳۲۲

عنوان و نام پدیدآور: فی رحاب الامام المهدي (عج) / عبدالرحیم مبارک

مشخصات نشر: مشهد: مجمع البحوث الاسلامیه، ۱۳۸۳ = ق ۱۴۲۵.

مشخصات ظاهری: ص ۳۰۶

شابک: ۹۶۴-۴۴۴-۶۸۰-۱

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه: ص. ۲۹۱ - ۲۸۹؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع: محمدبن حسن، امام دوازدهم، ۲۵۵ق.

موضوع: محمدبن حسن، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. -- احادیث

موضوع: مهدویت

شناسه افزوده: بنیاد پژوهشهای اسلامی

رده بندی کنگره: BP۵۱/م ۲ ت ۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۹

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۳-۲۱۸۵۷

ص: ۱

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على نبيه المصطفى محمد ، و على أهل بيته الهداه

الميامين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم من كل رجس و دنس و شين ، و من علينا بهم بعد أن كانوا أنوارا بعرشه
مُحَدِّقِينَ ، و فَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ، و خَتَمَ بِمَهْدِيَّتِهِمُ الدِّينَ .

تَعَرَّضَ عَقَائِدُنَا الْإِسْلَامِيَّةُ جُمْلَةً و تَفْصِيلاً لِحَمَلَاتِ شَرِّهِ لَا يَرْتَابُ مِنْ يَتَأَمَّلُهَا أَنَّهَا حَمَلَاتُ

مَنْظُمَةٍ مَدْعُومَةٍ تَسْتَهْدَفُ - مِنْ خِلَالِ الطَّعْنِ و التَّشْكِيكِ بِهَذِهِ الْعَقَائِدِ - إِيجَادَ هَوِّهِ بَيْنَ الْجِيلِ الْمُسْلِمِ الْمَعَاوِرِ و بَيْنَ مَرْتَكِزَاتِهِ
الدِّيْنِيَّةِ ، تَمْهِيْدًا لِاسْتِلَابِ إِيمَانِهِ و اعْتِقَادِهِ ، و إِبْدَالِ قِنَاعَاتِهِ الْعَقَائِدِيَّةِ بِقِنَاعَاتٍ مَهْزُوزَةٍ تَسْتَلْهِمُ آفَاقَهَا مِنَ الْفِكْرِ الْغَرْبِيِّ الْمَادِّيِّ .

و مِنْ أَهَمِّ الْمَحَاوِرِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِلتَّشْكِيكِ و الطَّعْنِ و النِّقْدِ بِنُوعِهِ الْمَتَعَصِّبِ الْمُنْحَازِ مَسْأَلَةَ الْإِعْتِقَادِ بِظُهُورِ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ عَلَيْهِ
السَّلَامِ الَّذِي وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَنَّهُ سَيُظْهِرُ فِيمَا لَمْ يَرِ قَسْطًا و عَدْلًا كَمَا مُلَّتْ ظُلْمًا و جَوْرًا ؛ فَلَقَدْ أَدْرَكَ
أَعْدَاءُ الْأُمَّةِ الْأَلْدَاءَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ ، و خَاصَّهُ بِمَفْهُومِهِ الشَّيْعِيِّ - أَيْ الْإِيمَانَ بِالْمَهْدِيِّ الْحَيِّ الْحَجَّجِ ابْنِ الْحَسَنِ
الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِمَّا يَمْنَحُ الْعَقِيدَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ حَيَوِيَّةً و غِنَاءً فِي جَمِيعِ آفَاقِهَا ؛ فَلَا عَجَبَ إِذَا مَا رَأَيْنَا هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءَ و هُمْ
يُوظِّفُونَ جُهُودَهُمْ و مَرْتَقِيَّتَهُمْ فِي مَحَاوِلِهِ لِإِعْلَاقِ النَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَطَلَّعُ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ مِنْ خِلَالِهَا إِلَى غَدَاةِ الْمَشْرِقِ الْفِيضِ
بِالْأَمَلِ ، و تَسْتَمِدُّ مِنْ نُورِهَا الْمَتَدَقِّقِ عَزْمًا يَتَجَدَّدُ كُلَّ آن . و يَكْفِيهَا فِي الْمَثَابِرِ عَلَى مَوَاصِلِهِ السَّيْرِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ إِمَامَهَا يَعَانِي كَمَا
تَعَانِي ، و يَتَلَهَّفُ إِلَى الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ كَمَا تَتَلَهَّفُ . و يَسْتَحْتِثُّهَا فِي طَرِيقِهَا الدَّامِي عَلَى مَوَاصِلِهِ الْخَطِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ أَمْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَالسَّاعَةِ ، لَا - تَأْتِيكُمْ إِلَّا - بَعْتُهُ ، و مَنْ يَدْرِي فَلَعَلَّ صُبْحَ الْأَمَلِ قَرِيبٌ ! و يَشْحَذُ هِمَمَهَا فِي الْعُقَبَاتِ الْكُؤُودِ أَقْوَالَ أُنْمَتَهَا عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ : مَنْ أَنْتَظِرُ فَقَدْ فُرِّجَ عَنْهُ بِأَنْتَظَارِهِ ! و مَاذَا يَضِيرُ الْمُؤْمِنَ الْمَتَرَقِّبَ لِلْيَوْمِ الْمَوْعُودِ أَنْ لَا يُدْرِكَهُ ؛ مَا دَامَ قَدْ وَعِدَ بِأَنَّ ثَوَابَهُ
كثُوبَ أَصْحَابِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الَّذِينَ يُسْتَشْهِدُونَ فِي رِكَابِهِ خِلَالَ الْفَتْحِ الْكَبِيرِ الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ فِيهِ الْعَدْلُ

والتوحيد و الأمن للبشريه جمعاء .

و قد سعيْتُ في هذا الجهد المتواضع في رسم صورهِ واضحه التفاصيل للقائد الموعود الذي اذخره الله تعالى لهذه المهمه الخطيره ، و ابعاد الاعتقاد به عليه السلام ، و سمات أصحابه و أنصاره ، و معالم الفتح الكبير الذي سيتحقق على يديه . كما تعرّضت بإجمالٍ لبيان أهمّ المسائل المرتبطه بظهور المهديّ المنتظر أرواحنا فداءه ، و الإجابة عن الشبهات و الأسئلة التي تُثار في هذا المجال . أدعو العليّ القدير أن يتقبّل عملي القليل بمنّه و كرمه ، و أن يجعل ثواب ذلك لوالديّ و أهل بيتي إنّه خير من سئل و أكرم من أعطى .

ولا يفوتني هنا أن أتقدّم بوافر الشكر لسماحه حجّه الإسلام والمسلمين على أكبر إلهي الخراسانيّ

مدير مجمع البحوث الإسلاميه في الأستانه الرضويّه المقدسه على ما أولى الكتاب من اهتمامه و رعايته، كما أشكر للأستاذ إبراهيم رفاعه جهده في مراجعه الكتاب و ملاحظته... راجيا لهما حسن المثوبه والتوفيق.

مشهد المقدسه

عبدالرحيم مبارك نجل العلامه الشيخ حسين مبارك

الخامس من شهر شعبان ١٤٢٣هـ

الموافق لذكري ولاده الإمام زين العابدين عليه السلام

ص:٦

يشهد عالمنا المعاصر انكفاءً متسارعاً في مجال الأخلاق و العقيدة و الفكر ينعكس في الإعراض عن القيم الأخلاقية و الإنسانية ، كما ينعكس في سياده لُغَه القوّه و العُنف

و الإرهاب ، و تفشّى موجات الإلحاد و الانحراف . و لا عجب إذا أفرز هذا الواقع المريض

حاله من اليأس و الاضطراب الروحيّ في المجتمع البشريّ ، و تمخّض عن سيطره القلق و الشعر بالإحباط و عبثيه الحياه .

يُعرض البشر المسكين عن فيض الرحمه الإلهية الكبيره التي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، و يتناسى في دوامه الصراع المادّي أنّه لم يُخلَق عبثاً و لم يُترك سُدىً ، و أنّه - بإعراضه عن ربّه - إنّما حَظَّهُ يُخطئ ، و إنّما نفسه يبيع بالثمن الزهيد الأوكس .

و لله تبارك و تعالى الحُجّه البالغه ، و حاشاه أن يخلق الخلق ثمّ يذرهم هملاً كالأنعام ، و لو تركهم سُدىً لكانت لهم الحُجّه عليه يوم القيامة . كيف و قد قال عزّ من قائل «و ما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً» (١) ، و قال «و ما كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ» (٢) .

لا بدّ للناس - إذا - من إمام يجعلونه حُجّه بينهم و بين ربّهم ، إمام يكون سفيرا للسماء في ربوع هذه الأرض ، يُخرج الناس من ذلّ عبوديه العباد إلى عزّ عباده الخالق الرحمن ، و يضع أقدام المسيره البشريّه المكدوده على جاده النور و الهدى ، و يرسم لها معالم

إنسانيّتها ، و يدلّها على صراط السموّ و التعالي على النوازع الرخيصة ، و يحصّنها من

ص:٧

١-الإسراء : ١٥ .

٢-الإسراء : ١٥ .

وساوس شياطين الجنّ و الإنس .

و إنّ الحَجَّةَ لا- تقوم لله على خلقه إلا- بإمام حتّى يُعرف ، و ما زالت الأرض إلا- و لله فيها الحَجَّةَ ، يُعرّف الحلال و الحرام و يدعو الناس إلى سبيل الله . و روى عن أئمّه أهل البيت عليهم السلام أنّهم قالوا : لو لم يبق في الأرض إلا اثنان ، لكان أحدهما الحَجَّةَ (١) . و إنّ آخر من يموت (هو) الإمام ، لثلاً- يحتجّ أحدٌ على الله عزّوجلّ أنّه تركه بغير حَجَّةَ . و روى عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال لأبى حمزه : يا أبا حمزه ، يخرج أحدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلاً ، و أنت بطرق السماء أجهل منك بطرق الأرض ، فاطلب لنفسك دليلاً (٢) .

و لقد خصّ الله عزّوجلّ بهذه الإمامه إبراهيم الخليل ، فقال : «أنى جاعلك للناس

إماماً» ، فقال الخليل متسائلاً : «و من ذريّتى» ، فجاءه الردّ الحاسم : «لا ينال عهدي الظالمين» (٣) ، فأبطلت هذه الآية إمامه كلّ ظالم إلى يوم القيامة ، و صارت خاصّة في الصفوه ، و بينت أنّ الإمامه عهدٌ إلهيّ يعهد به الله إلى من يشاء من خلقه ، «و ربك يخلق

ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة» (٤) .

و لما كان الإمام هو الحَجَّةَ بين الله تعالى و بين الخلق ، كانت معرفه الإمام من الضرورات التي لا يُنكرها إلا مُكابر ، و قد وصف رسول الله صلى الله عليه و آله و جوب معرفه الإمام بأنّ من

مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته (٥) ، فساوى بين الجهل بالإمام و بين الموت ميتة جاهليته .

و لكن : من هو الإمام الذى أوجب علينا البارى معرفته ، تلك المعرفه التي تُخرج الإنسان من ظلمات الجاهليته إلى إشراقه الهدى و نوره الوضاء ؟ لقد ذكرنا أنّ الإمامه عهدٌ إلهيّ لا ينال ظالماً ، فلا مناص إذا أن يكون هذا الإمام الذى ندبنا الإسلام إلى معرفته

ص: ٨

- ١- الكافي للكليني ١ : ١٧٩ ح ١ .
- ٢- نفس المصدر ١ : ١٨٤ ح ١٠ .
- ٣- البقره : ١٢٤ .
- ٤- القصص : ٦٨ .
- ٥- انظر : الكافي ١ : ٣٧٧ ح ٣ ؛ مسند أحمد ٤ : ٩٦ ؛ المعجم الأوسط للطبراني ١ : ١٧٥ ح ٢٢٧ .

مَوْحِدًا غَيْرَ مُشْرِكٍ بِاللَّهِ حَتَّى طَرَفَهُ عَيْنٌ ؛ لِأَنَّ الشَّرْكَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ . قَالَ تَعَالَى «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» (١) . وَلَا مَنَاصَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِمَامَ عَالِمًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُ وَيُرْشِدُهُ ، وَ لَوْ احْتَاجُ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُ كَانَ إِذَا مَأْمُومًا لِذَلِكَ الَّذِي عَلَّمَهُ وَ هَدَاهُ ، قَالَ تَعَالَى «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى» (٢) . وَلَا بَدَّ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِمَامَ مَعْصُومًا مِنَ الذَّنْبِ وَ الْخَطَأِ ، وَ لَوْ جَازَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْطِئَ لَجَازَ أَنْ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَعْصِيَةِ وَ يَقُودَهُمْ إِلَى سَخَطِ الْخَالِقِ بَدَلًا مِنْ مَرْضَاتِهِ ، وَ مِثْلَ هَذَا الْإِمَامَ

لَيْسَ حُجَّةً بَيْنَ اللَّهِ وَ خَلْقِهِ . وَ لَوْ جَازَ عَلَيْهِ الذَّنْبَ لَكَانَ بئْسَ الْقُدُوهَ لِمَنْ يَهْتَدِي بِهِ ، وَ كَيْفَ سَيَمْكُنُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الذَّنْبِ ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ» (٣) .

وَ لَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى حُجْجَهُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ذَوِي الْبَصِيرَةِ ، فَقَدْ طَهَّرَهُمْ تَعَالَى وَ أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ بِنَصِّ قُرْآنِهِ الْكَرِيمِ ، قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (٤) . ثُمَّ قَرَنَهُمْ تَعَالَى بِنَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فِي آيَةِ الْمَبَاهِلَةِ ، فَسَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَا لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، وَ سَمَّى ابْنَيْهِ الْحَسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، وَ سَمَّى فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نِسَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، وَ قَالَ تَعَالَى «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ» (٥) .

لَقَدْ انْتَهَتْ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَنَالَهُمَا عَهْدُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَ مَنْ تَعَالَى عَلَى أَوْلَاهُمَا بِالنَّبُوءَةِ ، وَ عَلَى ثَانِيهِمَا بِالْوَصَايَةِ وَ الْإِمَامَةِ .

رَوَى الْفَقِيهَ الْحَافِظَ ابْنَ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ :

ص: ٩

١- لقمان : ١٣ .

٢- يونس : ٣٥ .

٣- الصف : ٢ و ٣ .

٤- الأحزاب : ٣٣ .

٥- آل عمران : ٦٨ .

أنا دعوه أبى إبراهيم . قلنا : يا رسول الله ، و كيف صرت دعوة أبيك إبراهيم ؟ قال :

أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا»(١) فاستخف إبراهيم الفرح ، قال : يا رب «و من ذريتي» أئمه مثلي ! فأوحى الله إليه أن : يا إبراهيم ، إِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَهْدًا لَا أَفِي لَكَ بِهِ .

قال : يا رب ، ما العهد الذى لا تفى لى به ؟ قال : لا أعطيك لظالم من ذريتك(٢) . قال إبراهيم عندها : «واجتنبى و بيى أن نعبد الأصنام * رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ»(٣) . قال النبى صلى الله عليه و آله : فانتهد الدعوة إلى و إلى على ، لم يسجد أحد منا لصنم قط ، فاتخذنى الله نبيا ، و اتخذ علينا وصيا(٤) .

أميا العلم الذى كرمه الله تعالى و رفع أهله ، فقال «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْعَالِمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»(٥) ، و قال : «يَرَفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»(٦) . ثم أوجب على الجاهل الرجوع إلى العالم ، فقال على لسان نبىه إبراهيم عليه السلام

«يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا»(٧) . أمّا هذا العلم فقد كرم الله تعالى به نبىه الكريم صلى الله عليه و آله ، و ورثه النبى صلى الله عليه و آله و وصيّه و أخاه و صهره عليا عليه السلام ، فقال صلى الله عليه و آله : أنا مدينة العلم و على بابها ؛ فكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي» ، و كان مُسْتَعْنِيَا عَنِ الْكَلِّ ، و الْكَلِّ محتاج إليه . و توارث أئمه أهل البيت عليهم السلام هذا العلم الواحد تلو الآخر ، فشهد بفضلهم العدو و الصديق .

و أميا السبق بالإيمان ، فلا يُمارى إلا جاهل فى أنه عليه السلام أول من أسلم ، و أنّ الملائكة صلّت على رسول الله صلى الله عليه و آله و على علي عليه السلام سبع سنين ، إذ لم يؤمن بالإسلام يومئذ إلا هما .

ص: ١٠

١- البقره : ١٢٤ .

٢- و هو قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين .

٣- إبراهيم : ٣٥ - ٣٦ .

٤- مناقب الإمام على عليه السلام لابن المغازلي : ٢٧٦-٢٧٧ ح ٣٢٢ ؛ شواهد التنزيل للحسكاني ١ : ٤١١-٤١٢ ح ٤٣٥ .

٥- الزمر : ٩ .

٦- الزمر : ٩ .

٧- مريم : ٤٣ .

وَأَمَّا الْجِهَادَ الَّذِي قَالَ تَعَالَى فِيهِ : «فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» (١) ، فَقَدْ عَرَفَ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلَهُ وَ سَبَقَهُ فِيهِ الْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَ تِلْكَ سَاحَاتُ الْجِهَادِ فِي بَدْرٍ وَ أَحَدٍ وَ خَيْبَرَ وَ حُنَيْنٍ وَ غَيْرِهَا تَشْهَدُ بِفَضْلِهِ وَ إِقْدَامِهِ وَ فِدَائِهِ .

وَ قَدْ رَوَى عُلَمَاءُ الْفَرِيقَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّيْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ،

وَ عِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا (٢) . وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣) . ثُمَّ نَصَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ ، أَوْلَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَ آخِرَهُمُ الْمَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرَ : الْحُجَّجَةَ ابْنَ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ تَبَهُ عَلَى أَنَّ الْمُنْكَرَ لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ بِمَنْزِلَةِ الْمُنْكَرِ لِأَجْمَعِهِمْ ، بَلْ أَكَدَّ عَلَى أَنَّ مِنْ أَنْكَرِ الْمَهْدِيِّ - خَاتَمِهِ هَؤُلَاءِ

الْحُجَّجِ - فَقَدْ كَفَرَ (٤) .

ص: ١١

١- النساء : ٩٥ .

٢- سنن الترمذی ٥ : ٦٦٢ ح ٣٧٨٦ .

٣- صحيح مسلم ٢ : ١١٩ كتاب الإمامه .

٤- عقد الدرر ٢٠٩ ب ٧ ؛ فرائد السمطين ٢ : ٣٣٤ ح ٥٨٥ ؛ مقدّمه ابن خلدون ٢٦١ .

آمن المسلمون على اختلاف مذاهبهم بأن لهم مهديًا لا بدّ أن يظهر في آخر الزمان ، فيؤيّد الدين و يُظهر العدل ، و ينشر الإسلام في ربوع البسيطة ، و أنّه رجل من أهل

البيت عليهم السلام . و رَووا عن رسول الله عليهم السلام الأحاديث الكثيرة في البشاره بمجيئه ، و في نَسبه ، و في سيرته ، و في صفته و نعته ، و أنّه يَخْرُج مع عيسى ابن مريم عليه السلام ؛ و أنّ عيسى عليه السلام يصلّي خلفه و يُعينه في مهمّته الكبيره .

و يُشاطر معتقو اليهوديّة و النصرانيّه المسلمين في الاعتقاد بظهور المنقذ العظيم الذي سينشر العدل و الرخاء بظهوره في آخر الزمان ؛ فقد آمن اليهود بمجيء المنقذ الذي يخرج في آخر الزمان فيقيم ما فسد من أخلاق الناس ، و يصلح ما غيّرته القوانين و الأنظمه البشريّه من طباع المجتمع . كما آمن النصارى بعوده عيسى عليه السلام ، و جاءت بذلك البشاره في أناجيلهم (١) ، فوافقوا بذلك العقيدة الإسلاميّه في عوده عيسى عليه السلام ، الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه و آله في أحاديث كثيره عن عودته ، و أنّه سيقتمدى في صلواته بالإمام المهديّ عليه السلام و يُعينه في قتل الدجال و في نشر العدل في بقاع الأرض .

ص: ١٣

١- بشائر الأسفار ، تامر مير مصطفى ١٢٩ ؛ المسيح في القرآن و الإنجيل ٥٢٩-٥٣٠ .

و روى عن كعب أنه قال : إننى أجد المهديّ مكتوباً في أسفار الأنبياء ، ما فى عمله عيب(١).

و كان عيسى عليه السلام يعلم تلاميذه و أتباعه أن يبتهلوا من أجل أن يأتى ملكوت الله تعالى(٢) ، و كان يبشّرههم باقتراب ملكوت السماوات(٣) . و لو كان ملكوت السماوات قد تحقّق فى عهد عيسى عليه السلام ، لكان تعليمه هذا الدعاء لتلاميذه لغوا و عبثاً ، و لكانت بشارته باقتراب ملكوت السماوات بلا معنى .

و قد عدّ علماء المسلمين الإيمان بالمهديّ عليه السلام من ضرورات الدين ، خاصّه بعد أن رَوَوْا عن النبيّ صلى الله عليه و آله أنه قال : مَنْ شكّ فى المهديّ فقد كفر(٤) . و قد أورد الممتقى الهنديّ

(ت ٩٧٥هـ) فى خاتمه كتابه «البرهان فى علامات مهديّ آخر الزمان» فتاوى لعلماء مكّه الذين كان يُرجع إليهم فى ذلك العصر ، و هم : أحمد بن حَجَر الشافعيّ ، و أحمد أبو السرور

ابن الصبا الحنفيّ ، و محمّد بن محمّد الخطّابيّ المالكيّ ، و يحيى بن محمّد الحنبليّ ؛ ذكروا فيها صحّحه الأحاديث الواردة فى المهديّ عليه السلام الذى يظهر فى آخر الزمان فيؤمّ هذه الأُمّه ، و الذى يصلّى عيسى عليه السلام خلفه ، و الذى يملأ الأرض عدلاً ، و ذكروا أنّ من يخالف هذا الاعتقاد ضالٌّ مبتدع(٥) .

إجماع المسلمين على أصل قضيّه الإمام المهديّ عليه السلام

أجمع المسلمون على اختلاف مذاهبهم و فرقهم على الاعتقاد بالمهديّ المنتظر عليه السلام

الذى يظهر فيملاً الأرض عدلاً و قسطاً كما مُلئت ظلماً و جوراً ، و رَوَوْا فى بشاره

ص: ١٤

١- الفتن لنعيم بن حمّاد ٢٢١؛ السنن فى الفتن للدانّي ٣: ١٠٦١ ح ٥٨٢؛ البرهان للمتقى الهنديّ ٧٨ ح ١٨ .

٢- إنجيل متى ٦ : ٩ .

٣- إنجيل متى ١٠ : ٥-٦؛ إنجيل لوقا ١٠ : ٨-٩ .

٤- عقد الدرر للمقدسى الشافعيّ ٢٠٩ ، ب ٩ ؛ الحاوى فى الفتاوى للسيوطيّ ٢ : ٨٣؛ فرائد السمطين للجوينيّ ٢ : ٣٣٤ ح ٥٨٥ .

٥- البرهان للمتقى الهنديّ ١٧٧-١٨٣ .

رسول الله صلى الله عليه وآله بحتميه ظهوره روايات متواتره متكاثره ، و أفرد علماءهم لروايات المهدي عليه السلام مؤلفات خاصه ، و خصيص بعضهم لها أبوابا في كتبهم الحديثيه ، و أفتى بعض فقهاءهم بوجوب قتل من أنكر ظهور المهدي ، و أفتى البعض الآخر بوجوب تأديب المنكر

حتى يثوب إلى الحق و يعود إلى الصواب(١) ، و رَوَوْا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فِي شَأْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ شَكَّ فِي الْمَهْدِيِّ فَقَدْ كَفَرَ(٢) ، و أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ : مَنْ كَذَّبَ بِالِدَجَالِ فَقَدْ كَفَرَ ، و مَنْ كَذَّبَ بِالْمَهْدِيِّ فَقَدْ كَفَرَ(٣) .

و لذلك ترقب المؤمنون بمهدي آل البيت عليهم السلام - منذ فجر رساله الإسلاميه و إلى يومنا هذا - ظهور المنقذ الإلهي الذي وعدوا بظهوره ، و تشوقوا إلى اليوم الذي سيظهر

فيه ، فيحقق الله تعالى على يديه وعده باستخلاف المؤمنين المستضعفين في الأرض ، و تمكين الدين الحنيف و بسطه في ربوع المعموره . و ليس في الاختلاف بين أهل السنه و الشيعة في التفاصيل المتعلقة باسم المهدي عليه السلام حجه لمنكر ؛ لأنه لا يعدو أن يكون

اختلافا في تفاصيل أمر حتمي ، هو أشبه باختلافهم في تفاصيل بعض العقائد دون أصولها المسلمه ، خاصه و أن الجميع يجمع على أنه من أهل البيت عليهم السلام ، و أنه عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام .

البشائر بالإمام المهدي عليه السلام في القرآن

وردت في القرآن الكريم مجموعه من الآيات تبشّر بأن الله تعالى سيحقق العدل في هذا العالم (في اليوم الموعود) ؛ و أنه لا بد من أن يتم دينه و لو كره الكافرون ؛ و أنه

ص: ١٥

١- انظر : البرهان للمتقى الهندي باب ١٣ في فتاوى علماء العرب من أهل مكه المشرفه في شأن المهدي الموعود في آخر الزمان

٢- عقد الدرر ٢٠٩ ب ٩؛ الحاوي في الفتاوى السيوطي ٢: ٨٣؛ فرائد السمطين للجويني ٢: ٣٣٤ ح ٥٨٥.

٣- عقد الدرر ٢٠٩ ب ٢٠؛ فرائد السمطين للجويني ٢: ٣٣٤ ح ٥٨٥؛ مقدّمه ابن خلدون ٢٦١.

سَيُؤْمِنُ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُهُمْ أُتْمَةً وَيَجْعَلُهُم وَرَثَةَ الْأَرْضِ ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ وَعَدَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ يَسْتَخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيُمْكِّنَ

لَهُم الدِّينَ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَهُمْ (الإسلام) ، وَيُبَدِّلَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا (بتحقيق دوله الإسلام العالميه) ، فَيَعْبُدُونَهُ حِينَئِذٍ وَلَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا . كَمَا وَرَدَتْ آيَاتُ مَبَارَكِهِ أُخْرَى

مُأْوَلُهُ بِنَزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي يَقْتَرِنُ نَزْوُلُهُ بِظُهُورِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُخْرَى تَبَيَّنَ حَتْمِيَّةُ وَجُودِ الْإِمَامِ فِي كُلِّ عَصْرٍ ، وَتَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلَّ أَنْاسٍ

بِإِمَامِهِمُ الَّذِي يَقْتَدُونَ بِهِ ، وَهِيَ آيَةٌ تَعَضُدُ عَقِيدَةَ الْإِمَامَةِ الَّتِي يَقُولُ بِهَا الشَّيْعَةُ ، وَتَدْعُمُ

قَوْلَهُمْ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزَّلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي عَصْرِنَا هَذَا عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَيْ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَمِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ الْمَبَارَكَةِ :

* آيَةٌ «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَتْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (١)؛ رَوَى عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيًّا (ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَكَرَ الْأَتْمَةَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ بِأَسْمَائِهِمْ ، إِلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ، ثُمَّ قَالَ :) ثُمَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ تَأْوِيلُ الْآيَةِ «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ...» (٢).

* آيَةٌ «وَعَيَّدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (٣)؛ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ (٤).

* آيَةٌ «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ

ص: ١٦

١- القصص : ٥ .

٢- دلائل الإمامه للطبري ٢٣٧ .

٣- النور : ٥٥ .

٤- النور : ٥٥ .

محمد صلى الله عليه وآله (١) .

* آيه «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم

شهادا» (٢)؛ روى أبو هريره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لينزلن ابن مريم حكما عادلاً، فليقتلن الدجال، وليقتلن الخنزير، وليكسرن الصليب، وتكون السجده واحده لرب العالمين (٣) .

* آيه «ويكلم الناس في المهدي وكهلاً ومن الصالحين» (٤)؛ حيث روى عن ابن زيد أنه قال قد كلمهم عيسى في المهدي؛ وسيكلمهم إذا قتل الدجال وهو يومئذ كهل (٥) .

* آيه «إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» (٦)؛ سئل الإمام الباقر عليه السلام عن تفسيرها، فقال: نزلت في قائم آل محمد صلوات الله عليه، يُنادى باسمه من السماء (٧) .

البشائر بالإمام المهدي عليه السلام في السنه

وردت في السنه الشريفه أحاديث عامه و أحاديث خاصه تتضمن البشاره بالإمام المهدي عليه السلام، باعتباره واحدا من أئمه أهل البيت عليهم السلام . أمّا الأحاديث العامه فمن أشهرها :

أولاً: طائفه من الأحاديث في الدلاله على أن الأرض لا تخلو من حجّه ، و أنّه لا بدّ للناس في كلّ زمان من إمام يقتدون به ، و يجعلونه حجّه بينهم و بين خالقهم ، لئلا يكون

للناس على الله حجّه ؛ فقد روى عن أئمه أهل البيت عليهم السلام : «ما زالت الأرض إلا و لله فيها

الحجّه ، يُعرّف الحلال و الحرام ، و يدعو الناس إلى سبيل الله» (٨) ، و «إنّ الحجّه لا تقوم لله

ص: ١٨

١- تفسير الثعلبي ، و عنه : العمده لابن البطريق ٤٩٥ ؛ تفسير روح المعاني ٢٥ : ٩٥-٩٦ .

٢- النساء : ١٥٩ .

٣- تفسير القرطبي ٦ : ١١ ؛ تفسير الطبري ٦ : ٢٢ .

٤- آل عمران : ٤٦ .

٥- تفسير الطبري ٣ : ١٨٨ ؛ تفسير الدرّ المنثور ٣ : ٢٥ .

٦- الشعراء : ٤ .

٧- تأويل الآيات للسيد شرف الدين الأسترابادي ١ : ٨٦ ح ٢ .

٨- أصول الكافي ١ : ١٣٦ ، ح ٣ باب «أنّ الأرض لا تخلو من حجّه» .

عزَّ وجلَّ على خلقه إلا بإمام حتى يُعرَف»(١).

ثانياً : طائفه من الأحاديث فى الدلاله على أنّ «مَن مات و لم يَعرف إمام زمانه ، مات ميتة جاهليه»(٢) . و لا ريب أنّ هذا الإمام الذى أوجبت الشريعة معرفته هو الإمام العامل بالكتاب و السنّه ، و إلاّ فما الفائدة التى سيجنّوها المسلمون من معرفه الحكّام المنحرفين

من أمثال معاويه بن أبى سفيان الذى ابتدأ حُكمه بمحاربه علىّ عليه السلام وصىّ رسول الله صلى الله عليه و آله ، ثمّ سَمَّ ريحانه رسول الله صلى الله عليه و آله : سيّد شباب أهل الجنّه الحسن المجتبى عليه السلام ، ثمّ قَتَلَ حِجر ابن عَدِيّ الكِنْدِيّ و أصحابه القُرَاء صَبِرا ، و أنهى حكمه بتسليط ابنه يزيد على الأئمّه ؟

و ما الذى سيجنّيه المسلمون من معرفه يزيد اللاعب بالقروود و الفهود ، الذى بدأ حكمه بقتل الحسين الشهيد عليه السلام سيّد شباب أهل الجنّه و سبى عيالات رسول الله صلى الله عليه و آله ، ثمّ أباح مدينه رسول الله صلى الله عليه و آله لجيشه فى وقعه الحَرّه ثلاثه أيام ؟ حتّى تبرّأ جميع

المسلمين من يزيد و أفعاله ، و حتى بلغ الاستنكار بأحمد بن حنبل - حين قال له ابنه : إنّ قوما ينسبونى إلى تولّى يزيد - أن قال : يا بُنَيّ ، و هل يَتَوَالى يزيدَ أحدٌ يؤمن بالله (٣)؟! و حتى بلغ الغضب بالخليفه الأمويّ عمر بن عبد العزيز حين سمع رجلاً يلقّب يزيد ب- «أمير المؤمنين» ، أن أمر بضربه عشرين سوطاً(٤) ! فأين هذا من الإمام الذى أوجب الله تعالى على العباد معرفته ؟ !

و روى ابن حجر فى الصواعق عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه قال (فى حديث) :

« . . . فمن الموثوق به على إبلاغ الحجّه و تأويل الحُكم إلاّ أبناء أئمه الهدى و مصابيح

ص: ١٩

١- اصول كافى ١ : ١٣٥ ، ح ١ و ٢ باب «أنّ الحجّه لا تقوم لله على خلقه إلاّ بإمام».

٢- وردت هذه الأحاديث بعبارات مختلفه ذات مضمون واحد . انظر : مسند أحمد ٤ : ٩٦ ؛ طبقات ابن سعد ٥ : ١٤٤ ؛ المعجم الأوسط للطبرانى ١ : ١٧٥ ، ح ٢٢٧ ؛ التاريخ الكبير للبخارى ٦ : ٤٤٥ ، رقم ٩٤٣ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٩ : ١٤٧ ؛ المعجم الكبير للطبرانى ١٠ : ح ٤٨٧ .

٣- الردّ على المتعصّب العنيد لابن الجوزى ١٦ .

٤- تاريخ الخلفاء للسيوطى ٢٠٩ .

المدجى الذين احتجَّ الله بهم على عباده ، و لم يدع الخلق سُدىً من غير حجّه ، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجره المباركه ، و بقايا الصفوه الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا؟» (١).

ثالثا : طائفه من الأحاديث التى أمر فيها النبى صلى الله عليه و آله أمته بالتمسك بعترته ، مثل حديث الثقلين المشهور ، الذى نصّ فيه النبى صلى الله عليه و آله على أنّه خلف فى الأئمة ثقلين ، و أمر بالتمسك بهما ، و أخبر بأنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليه الحوض ، و هما : كتاب الله و عتره

النبى صلى الله عليه و آله، و حديث السفينه الذى وصف فيه النبى صلى الله عليه و آله أهل بيته عليهم السلام بأنّهم كسفينه نوح : من ركبها نجا ، و من تخلف عنها غرق ؛ و أنّهم مثل باب حطّه من دخله كان آمنا .

رابعا : طائفه من الأحاديث التى نصّت على بقاء الإمامه فى قريش ؛ منها حديث «الأئمة من قريش» (٢) ، و حديث «لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى فى الناس رجلا» (٣) .

خامسا : مجموعه أحاديث فى الدلاله على أنّ الأئمة اثنا عشر ، كلّهم من قريش (٤) (و فى بعض الروايات : كلّهم من بنى هاشم) (٥) .

و قد روى المفسرون عن ابن عباس (٦) و عمر بن الخطاب (٧) فى تفسير قوله تعالى «و

الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ» (٨) أنّ الشجره الملعونه هى بنو أميه ؛ و لذلك فإنّ التمحلات البارده التى صدرت من أمثال ابن كثير فى تفسيره فى محاوله العثور على

ص: ٢٠

-
- ١- الصواعق المحرقة ١٢٠ .
 - ٢- سنن البيهقى ٨ : ١٤٣ ؛ سنن الدانئى ١ : ٤٩٣ .
 - ٣- صحيح البخارى ٩ : ٧٨ كتاب الأحكام ، باب الأمراء من قريش ؛ صحيح مسلم ٦ : ٣ باب الناس تبع لقريش ؛ مسند أحمد ٢ : ٢٩ و ٩٣ .
 - ٤- انظر على سبيل المثال : التاريخ الكبير للبخارى ٨ : ١٤١٠ ؛ صحيح مسلم ٦ : ٣ باب الناس تبع لقريش ؛ مسند أحمد ٥ : ٨٧ ؛ المعجم الكبير للطبرانى ٢ ح ١٧٩١ و ١٨٤١ و ١٨٥٢ .
 - ٥- انظر : مودّه القربى للهمدانئى ٢٩ المودّه العاشر ؛ ينابيع المودّه للقندوزئى ٣ : ٢٩٠ ب ٧٧ .
 - ٦- التفسير الكبير للرازئى ٥ : ٤٠٩ ذيل الآيه .
 - ٧- تاريخ بغداد للخطيب البغدائئى ٣ : ٣٤٣ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٣ : ١١٥ .
 - ٨- الإسراء : ٦٠ .

مصدق لهؤلاء الاثني عشر - سوى الأئمة الاثني عشر من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين هم المصدق الحقيقي - لم تزد هم في تخبطهم إلا ضلالاً و تيهًا ؛ فقد حاروا في الأئمة الاثني عشر أيما حيره ، مع أنهم يعترفون بأن معنى حديث النبي صلى الله عليه وآله هو البشاره بوجود اثني عشر خليفه صالحا يُقيم الحق و يعدل في الأئمة (١) ، و مع أنهم يروون عن النبي صلى الله عليه وآله قوله : « لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقى من الناس اثنان» (٢) ، و هو صريح في أن الإمامه مستمره ، و هو ما ينسجم مع العقيدته الشيعيه في أن الإمام المهدي الحى سيظهر في

آخر الزمان تبعاً لبشاره النبي صلى الله عليه وآله السالفه .

و من الجدير بالذكر أن الكل يُجمع على أن المهدي عليه السلام الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه وآله هو الإمام الثانى عشر من هؤلاء الأئمة الاثني عشر الذين ذكرهم الرسول صلى الله عليه وآله (٣) .

سادسا : طائفه من الأحاديث نصّ فيها النبي صلى الله عليه وآله على خلفائه بأسمائهم ، و أوصى إليهم الواحد تلو الآخر ؛ و هى أحاديث نقلها علماء الشيعة ، و نقلها أيضا بعض علماء

السنة ، مثل الزرندى الحنفى فى «معارج الوصول» و «نظم درر السمطين» ، و الخوارزمى

الحنفى فى «مقتل الإمام الحسين عليه السلام» ، و الجوينى فى «فرائد السمطين» ، و القندوزى الحنفى فى «ينابيع الموده» و سواهم

ص: ٢١

١- تفسير ابن كثير ٢ : ٣٢ ؛ ذيل قوله تعالى «و بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» ؛ عون المعبود ١١ : ٢٤٢ .

٢- صحيح البخارى ٩ : ٧٨ كتاب الأحكام ، باب «الأمراء من قريش» ؛ صحيح مسلم ٦ : ٣ ، باب «الناس تبع لقريش» .

٣- انظر تفسير ابن كثير ٢ : ٣٢ ، ذيل الآيه «و بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» من سوره المائده ؛ فقد روى ابن كثير بإسناده عن ابن مسعود ، أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : كم يملك هذه الأئمة من خليفه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : اثنا عشر ، كعدّه نُقباء بنى إسرائيل . ثم روى عن جابر بن سمره أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا يزال أمر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلاً . ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمه خفيت على جابر ، فسأل عنها ، فقيل له : قال صلى الله عليه وآله : كلهم من قريش . ثم قال ابن كثير : و معنى هذا الحديث البشاره بوجود اثني عشر خليفه صالحا يُقيم الحق و يعدل فيهم . . . ؛ ثم قال : و الظاهر أن منهم المهدي المُبشّر به فى الأحاديث الواردة بذكره .

أمّا الأحاديث الخاصّة فقد وردت طائفه كبيره منها فى البشاره بالإمام المهديّ عليه السلام باعتباره المنقذ الذى سيحقّق الله عزّوجلّ وعده الإلهيّ على يده ، من نشر العدل فى ربوع الأرض و استئصال الظلم و الجور ، و إظهار الإسلام على باقى الأديان ؛ سواء كانت الأحاديث التى تتحدّث عن نَسَبه الشريف ، أو نَعته و سِماته ، أو سيرته ، أو الفتوحات التى ستتحقّق على يده ، أو التى تتحدّث عن العدل فى عهده ، و الرخاء الذى سيعمّ المعموره فى أيّامه الزاهره ، أو البركات التى سيُظهرها الله تعالى على يده .

البشائر بالإمام المهديّ عليه السلام فى كتب العهدين

وردت فى بشارات العهدين القديم و الجديد إشارات تبشّر بظهور المنقذ المنتظر ، و تتحدّث عن كيفيه حكمه ، و كيفيه ارتباطه بالله تعالى . و هى إشارات تحمل الكثير من الدلالات ، لما فيها من التشابه مع ما ورد عن النبىّ صلى الله عليه و آله و أهل بيته الأطهار عليهم السلام فى خصوص الإمام المهديّ عليه السلام . و فيما يلى نماذج لهذه الإشارات :

البشاره الأولى : جاء فى سفر التكوين :

«و أمّا إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه ، ها أنا أباركه و أُثمّره و أكثره كثيرا جدّا . إثنى عشر رئيسا يلد ، و أجعله أمّة عظيمه» (١) .

و فى هذه العبارات إشاره إلى الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام ؛ فقد وعد الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يجعل من صُلب ابنه إسماعيل اثنى عشر إماما ، و هو تعبير ينحصر مصداقه فى الرسول صلى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام ، باعتبارهم امتدادا لنسل إسماعيل عليه السلام ، قال تعالى حاكيا دعاء إبراهيم عليه السلام : «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» (٢) (٣) .

ص: ٢٢

١- سفر التكوين ١٧ : ٢٠ .

٢- إبراهيم : ٣٧ .

٣- أهل البيت فى الكتاب المقدّس ، كاظم النصيرى ١٠٥-١٠٦ .

البشاره الثانيه : جاء فى سفر أشعيا :

- و يحلّ عليه روح الربّ و روح الحكمه و الفهم ، و روح المشوره و القوّه ، و روح المعرفه
و مخافه الربّ .

- و لذّته فى مخافه الربّ ، و لا يقضى بحسب مرأى عينيه ، و لا بحسب مسمع أذنيه .

- و يحكم بالإنصاف لبائسى الأرض ، و يضرب الأرض بقضيب فمه ، و يُميت المنافق بنفخه شفّتيه .

- و يسكن الذئب و الخروف ، و يربض النمر مع الجدى ، و العجل و الشّبل معا ، و صبيّ
صغير يسوقها .

- و يلعب الرضيع على سرب الصلّ ، و يمدّ الفطيم يده على جحر الأفعوان .

- لا يُسيئون و لا يُفسدون فى كلّ جبل قدسىّ ، لأنّ الأرض تمتلئ من معرفه الربّ كما تغطّى المياه البحر .

- و ذلك اليوم الذى سيرفع «القائم» رايه للشعوب و الأمم التى تطلبه و تنظره ، و يكون
محلّه مجدا(١) .

و نلاحظ فى عبارات سفر أشعيا تشابها كبيرا مع الصفات التى نقلتها الروايات الإسلاميه للإمام المهديّ المنتظر عليه السلام ، فقد
ورد أنّه يؤتى الحكمه و الفهم(٢) ؛ و أنّه يُمنح القوّه و الهّمه فلو استقبلته الجبال لهدمها و اتخذ فيها طرقا(٣) ؛ و أنّه خاشع لله
خشوع النسر بجناحه ، و أنّه لا يقضى بحسب ما يرى و لا بحسب ما يسمع ، بل يقضى بقضاء

ص: ٢٣

١- سفر أشعيا ١١ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ترجمه الأصل العبريّ ، نقلاً عن كتاب أهل البيت فى الكتاب المقدّس ، لكاظم
النصيرى ١٢٥-١٢٦ .

٢- الصراط المستقيم ٢ : ١٢٦ .

٣- الفتن ٢٢٩ ؛ البيان للكنجى الشافعى ١٣٤ ؛ عقد الدرر ٢٢٣ ف ٣ ب ٩ .

داود عليه السلام لا يسأل بيّنه(١)؛ و أنّه سيحكم بالعدل لبائسى الأرض فيدخل عليهم عدلُه جوفَ بيوتهم كما يدخل الحرّ و القرّ(٢)، و أنّه يُقيم الحجّه على الناس، و أنّ الألفه ستحلّ في زمنه بدل البغضاء و العداوه، فيسكن الذئب و الخروف معا، و يلعب الصبى بالأفعوان فلا

يضرّه(٣)، و أنّ أصحابه لا يسيئون و لا يُفسدون؛ لأنّ معرفه الربّ ستملاً الأرض يوم ظهور المهديّ عليه السلام، ذلك اليوم الذى سيرفع فيه الحجّه القائم عليه السلام رايه الإسلام خفاقه على ربوع الأرض، فتستظلّ بها الأمم التى انتظرتّه و تلهّفت لظهوره(٤).

البشاره الثالثه : جاء فى سفر إرميا أنّ التوراه أخبرت بأنّ المهديّ المنتظر عليه السلام سينتقم من قتله ريحانه رسول الله صلى الله عليه و آله الحسين الشهيد عليه السلام، حيث تقول :

- أعدّوا المِجَنّ و التّرس و تقدّموا للحرب

- أسرجوا الخيل و اصعدوا أيّها الفرسان و انتصبوا بالخوذ

- اصقلوا الرماح، البسوا الدروع

- فى الشمال بجانب الفرات عثروا و سقطوا، من هذا الصاعد كالنيل، كأنهار تتلاطم أمواجها.

إلى أن تصل إلى قولها :

- إصعدى أيتها الخيل و هيّجى المركّبات، و لتخرج الأبطال

- فهذا اليوم للسيد ربّ الجنود يوم نقمه للانتقام من مُبغضيه

- فيأكل السيف و يشبع و يرتوى من دمهم .

ثمّ تفسّر التوراه العله التى يريد الربّ أن ينتقم من أعدائه لأجلها، فتقول :

- لأنّ للسيد ربّ الجنود ذبيحه فى أرض الشمال عند نهر الفرات(٥).

ص: ٢٤

١- الإرشاد للمفيد ٢ : ٨٦ .

٢- الغيبة للنعمانيّ ٢٩٧ ، ب ١٧ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٦٢ .

٣- تفسير البرهان ٤ : ٣٢٩ ح ٢ .

٤- تفسير العياشي ٢ : ٥٦ ح ٤٨ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٥٥ .

٥- سفر إرميا ٤٦ : ٢-١١ ، نقلاً عن كتاب «الكتاب المقدس تحت المجهر» ١٥٥ . و يوجد بالذكر أنّ مؤلّف كتاب «البحث عن الحقيقة» قد أورد هذا النصّ في كتابه المؤلّف بالإنجليزيّة ص ٤٩ كأحد الأدلّة التي وردت في التواره على خروج الإمام المهديّ عليه السلام و قتله أعداء الله عزّوجلّ .

و تتضمن نبوءة نبي الله إرميا هذه نقطتين هامتين :

الأولى : أنّ هناك وليا لله يحظى بمكانه ساميه و مقام رفيع عند الله قد تمّ قتله ذبحا

من قبل أعداء الله على شاطئ الفرات في العراق ، سمّاه نبي الله إرميا ب- «ذبيحه الربّ عند نهر الفرات» .

الثانية : أنّ الله سينتقم انتقاما شديدا لذبيحته على يد وليّ ثانٍ من أوليائه ، مؤيد من

قبله، سوف ينطلق للانتقام من أعداء الله كنهري هادر .

والمواقع أنّه لم يُذكر في الكتب المقدّسه عند اليهود و النصارى ، و لا في أيّ من الكتب التي عُنت بتاريخ بلاد الرافدين أنّ هناك نبيا من أنبياء الله أو وليا من أوليائه قد تمّ قتله ذبحا على شاطئ الفرات غير سبط رسول الله صلى الله عليه و آله و سيّد شباب أهل الجنّة الإمام الحسين ابن عليّ و فاطمه عليهم السلام . أمّا الشخصيّة العظيمه الثانيه التي أعدها الله تعالى للانتقام لذبيحته من أعدائه ، فلا شكّ أنّها الإمام المهديّ المنتظر حفيد رسول الله محمّد صلى الله عليه و آله ، و سيكون هذا الانتقام شديدا و عامّا يطال جميع أعداء الله و مبغضيه ، و لذا قال إرميا في نبوءته : «فهذا اليوم للسيّد ربّ الجنود يوم نقمته للانتقام من مبغضيه»(١) .

البشاره الرابعه : جاء في سفر يوحنا :

- ثم رأيت ملاكا طائرا في وسط السماء معه بشاره أبعده ليبشّر الساكنين على الأرض ،

و كلّ أمه و قبيله و لسان و شعب .

- مُناديا بصوتٍ عظيم : خافوا الله - وأعطوه مجدا ؛ لأنّه قد جاءت ساعه حكمه ، واسجدوا

لصانع السماء والأرض والبحر وينايع البحر(٢) .

وفي هذا النصّ إشاره إلى الصيحه بالحقّ ، قال تعالى : «وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ»(٣) ، فالقائم عجل الله

ص: ٢٥

١- بشارت الأسفار بمحمّد و آله الأطهار ٢٤٠-٢٤٤ ملخصا .

٢- سفر يوحنا ١٤ : ٧٠٦ .

٣- ق : ٤١ و ٤٢ .

فَرَجَهُ ينادى باسمه واسم أبيه حسبما جاء في الآيه الأولى . أمّا ما جاء في الآيه الثانيه فهى

صبيحه القائم من السماء .(١)

ونجد أنّ المنادى الذى يُنادى من السماء (وهو الذى عُتِبَ عنه بالملاك الطائر) يحمل بشاره أباديه للعالم ، وهذه البشاره الأباديه لجميع سكان الأرض . ونجد تأكيدا على مسأله أخرى ، هى الإخبار عن قُرب ساعه حكم الربّ بواسطه دوله الإمام عليه السلام . روى عن الإمام الرضا عليه السلام ، قال : ينادى منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إلى القائم ، فيقول : ألا إنّ حجّه الله قد ظهر عند بيت الله ، فاتّبعوه فإنّ الحقّ معه وفيه .(٢)

البشاره الخامسه : جاء فى المزمور ٧٢ من مزامير داود عليه السلام :

- اللهم أعط شريعتك للملك ، وعدلك لابن الملك

- ليحكم بين شعبك بالعدل ، ولعبادك المساكين بالحقّ

- ليحكم لمساكين الشعب بالحقّ ، ويخلص البائسين ، ويسحق الظالم

- يَخْشَوْنَكَ ما دامت الشمس ، وما أنار القمر على مرّ الأجيال والعصور

- سيكون كالمطر يهطل على العُشب ، وكالغيث الوارف الذى يروى الأرض العطشى

- يُشرق فى أيامه الأبرار ، ويعمّ السلام إلى يوم يختفى القمر من الوجود

- ملوك ترسيس والجزائر يدفعون الجزية ، وملوك سبأ وشبا يقدمون هدايا

- يسجد له كلّ الملوك ، وتخدمه كلّ الأمم

- لأنّه يُنجى الفقير المستغيث به ، والمسكين إذ لا معين له

- يشفق على الضعفاء والبائسين ، ويخلص أنفس الفقراء

- ويحرّرهم من الظلم والجور ، وتكرّم دماؤهم فى عينيه

- فليعيش طويلاً ، وليعط له ذهب سبأ ، وليصّل عليه دائماً ، وليبارك كلّ يوم

- فليكثر القمح والبرّ فى البلاد حتّى أعالي البلاد ، ولتتميل سنابل القمح كأشجار

١- تفسير القمّي ٢ : ٣٢٧ .

٢- بحار الأنوار ٥٢ : ٣٢٢ .

- ويبقى اسمه أبد الدهر ، ويتشتر ذِكْرُه واسمه دائما ما بقيت الشمس مضيئه ، وليتبارك به الجميع ، وجميع الأمم تنادى باسمه سعيده .(١)

ومن الواضح أنّ تعبير «الملك» لا ينطبق على داود عليه السلام ؛ لأنه لم يكن صاحب شريعته لكي يقول «اللهم أعط شريعتك للملك» ، ولأنه لا يُعقل منه عليه السلام أن يسمّى نفسه ملكا وهو يتدلّل لملك الملوك وجبار السماوات والأرض .

يُضاف إلى ذلك أنّ تعبير «يخشونك ما دامت الشمس وما أنار القمر على مرّ الأجيال والعصور» ، وما ورد في الفقرة الحادية عشره في قوله «ويسجد له كلّ الملوك ، وكلّ الأمم

تخدمه» لا ينطبق على النبيّ داود عليه السلام ؛ لأنه لم يُعرف أنّ الأمم والشعوب خارج فلسطين كانت وما تزال تخشاه على مرّ الأجيال والعصور ، ولا أنّ الملوك والأمم من خارج فلسطين

كانت تخدمه ، كما أنّ ما ورد في الفقرة الخامسة عشره في قوله «وليُصلّ عليه دائما ،

وليبارك كلّ يوم» وما ورد في الفقرة السابعة عشره «ويبقى اسمه أبد الدهر» لا ينطبق على النبيّ داود عليه السلام كما هو واضح .

وتشير الفقرة الأولى من هذه البشاره - «اللهم أعط شريعتك للملك ، وعدلك لابن الملك» - إلى أنّه سوف تظهر شخصيتان عظيمتان بعد زمن داود عليه السلام ، إحداهما سوف تحمل شريعته الله إلى الناس كافّه ، والثانية سوف تُقيم العدل في الأرض على أساس الشريعة الإلهية التي حملتها الشخصية الأولى المعبر عنها ب- «الملك» ، وأنّ هناك نسب قرابه بين هاتين الشخصيتين ؛ وهو ما ينطبق على رسول الله صلى الله عليه وآله المعبر عنه ب- «الملك» وحفيده وابنه المهديّ المنتظر عليه السلام المعبر عنه ب- «ابن الملك»(٢) .

ويلاحظ أنّ ما ورد في الفقرة السادسة «سيكون كالمطر يهطل على العُشب ، وكالغيث

ص:٢٧

١- المزمور ١٧:٧٢-١٧ .

٢- بشائر الأسفار بمحمّد وآله الأطهار ، تامر مير مصطفى ١٣٠-١٣٩ ملخصا .

الوارف الذى يروى الأرض العطشى» يمثل وصفا صادقا لوضع البشريه فى أثناء بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكذلك الأمر بالنسبه إلى الإمام المهدي عليه السلام الذى سيكون ظهوره بالنسبه الى الإنسانيه كالغيث المنهمر على الأرض العطشى .(١)

البشاره السادسه : جاء فى الإصحاح الثانى عشر من رؤيا يوحنا وصف رمزى لتاريخ البشريه المستقبلى ، فقد قال يوحنا فى سفر الرؤيا :

- وظهرت آيه عظيمه فى السماء : امرأه مُتسربله بالشمس ، والقمرُ تحت رِجْلِها ، وعلى رأسها إكليل من اثنى عشر كوكبا

- وهى حُبلى تصرخ متمخضه ومتوجعه لتلد

- . . . والتئین وقف أمام المرأه العتيده ، أن تلد حتى يبتلع ولدها متى وُلدت

- فولدت ابنا ذكرا عتيدا أن يرعى جميع الأمم بعضا من حديد .(٢)

وقد عجز علماء الكنيسه عن إعطاء تفسير واضح لهذه الرؤيا ، فادّعوا أنّ المقصود بالمرأه هى الكنيسه المسيحيه ، لكن تفسيراتهم لم تخرج عن طور الإبهام والغموض . وادّعى بعضهم أنّ مريم بنت عمران عليها السلام هى المرأه العظيمه المعنيه فى هذه المكاشفه ، لكن مريم عليها السلام لم يكن لها - سوى عيسى عليه السلام - نسل قام بالدعوه إلى الله . ثم إنّ يوحنا صاحب الرؤيا دون رؤياه هذه بعد سنوات من وفاه السيده مريم عليها السلام وذهاب عيسى عليه السلام من هذه الحياه الدنيا .

ومن كلّ ما تقدّم يتبين بوضوح أنّ رؤيا يوحنا هذه جاءت لتروى بأسلوب كئيبى ملحمة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الجهاديه فى دفاعهم عن الدين الحنيف ضد أصحاب الهوى والضلال .

وهذه المرأه العظيمه عند الله والمجاهده المضطهده فى الأرض ما هى إلا الصديقه فاطمه الزهراء عليها السلام ، التى تسربت بشمس رساله أبيها ، والقمر الذى تستند إليه يرمز إلى زوجها على عليه السلام الذى يتلقى النور من الشمس فيعكسه ليضىء به الأرض . أما الكواكب الاثنا عشر التى تشكّل الإكليل فترمز إلى الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام من آل بيت رسول

ص: ٢٨

١- بشائر الأسفار ١٤٦-١٤٧ .

٢- رؤيا يوحنا ١٢: ١، ٢، ٤، ٥ .

اللّٰه صلى الله عليه و آله . أمّا التّنين فيرمز إلى شياطين الإنس الذين تمردوا على الحقّ ورفضوا الانصياع له .

البشارة السابعه : جاء فى الرؤيا التاسعه عشر من سفر الرؤيا على لسان القديس يوحنا ما نصّه :

«ثم رأيت السماء مفتوحة ، وإذا فرس أبيض والجالس عليه يُدعى أميناً وصادقاً ، وبالعدل يحكم ويُحارب . وعينه كلهيب نار ، وعلى رأسه تيجان كثيره ، وله اسمٌ مكتوب

ليس أحد يعرفه إلا هو ، وهو متسربل بثوبٍ مغموس بدم ، ويُدعى اسمه كلمه الله ، والأجناد الذين فى السماء كانوا يتبعونه على خيلٍ بيض ، لابسين بزاً أبيض ونقيّاً . ومن فمه يخرج سيف ماضٍ ، لكى يضرب به الأمم ، وهو سيرعاهم بعضاً من حديد ورأيت ملاكاً واحداً واقفاً فى الشمس ، فصرخ بصوت عظيم قائلاً لجميع الطيور الطائره فى وسط السماء : هلمّ اجتمعى إلى عشاء الإله العظيم ، لكى تأكلى لحوم ملوك ولحوم قواد ولحوم

أقوياء ولحوم خيل والجالسين عليها ورأيت الوحش وملوك الأرض وأجنادهم مجتمعين ليضعوا حرباً مع الجالس على الفرس وجنوده ، فقبض على الوحش والنبى الكذاب معه الصانع قدامه للآيات التى بها أضلّ الذين قبلوا سيمه الوحش والذين سجدوا

لصورته ، وطرح الاثنان حيين إلى بحيره النار المتقدّه بالكبريت ، والباقون قتلوا بسيف الجالس على الفرس الخارج من فمه ، وجميع الطيور شبت من لحومهم» (١) .

يرسم لنا صاحب الرؤيا صورته حيه عن معركة حربيه ضاربه ستدور بين قطبين : القطب الأول تمثله قوى الكفر والضلال مجتمعته تحت زعامه طاغوت جبار جرى الرمز إليه فى هذه الرؤيا بـ «الوحش» ، وسيكون إلى جانبه شخصيه كاذبه متلبسه بلباس الدين ، ولذا تمّ التعبير عنها بـ «النبى الكذاب» . أمّا القطب الآخر فى هذه المعركة فيتشكّل من القوى المؤمنه باللّٰه تعالى المخلصه له ، يقودها وليّ لله فى أرضه ، الذى هيأه للقيام بمهمّه القضاء على قوى الكفر والضلال فى العالم ، ونشر رايه التوحيد والعدل فى الأرض . ومن

الصفات التى ذكرتها هذه الرؤيا لهذا الولي ، وهى صفات تنطبق على حجّه الله على خلقه

ص: ٢٩

١- الرؤيا ١٩ : ١١-٢١ .

الإمام المهدي المنتظر عليه السلام :

أ- أنه يُدعى ب- «الأمين الصادق» .

ب- أنه بالعدل يحكم ويُحارب .

ج- تقاتل معه الملائكة .

د- يخرج سيف من فمه يضرب به أعداءه ، وأنه سيرعى الأمم بعضا من حديد .

ونعرف أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قد بشر بالمهدي عليه السلام وقال بأنه سَمِيَهُ وَكُنِيَهُ ، «اسمه اسمي وكنيته كُنيتي» ،

وقال عنه إنّه «يملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» ، وقال

عنه إنّه «يُمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة» .

أمّا السيف الذي يخرج من فم وليّ الله فيضرب به الأمم فهو سيف الحجّة التي سيقيمها على الناس جميعاً على اختلاف أديانهم

وعقائدهم ، ولذلك سمى ب- «حجّة الله» . وبعد أن يلقى الإمام المهدي عليه السلام حجّته وبرهانه القاطع على الناس ، يلجأ

إلى القوّة ليقابل بها الضالّين والمعاندين ، فيدمر معقل الكفر والضلال والفساد أينما وجدت على الأرض ، وهذا هو معنى «عصا

من حديد» التي سيرعى بها الأمم(١) .

ونختتم هذا الفصل بروايه رواها الشيخ النعماني بإسناده عن سالم الأشدّليّ ، قال : سمعتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر

عليهما السلام يقول : نظر موسى بن عمران في السّفرة الأولى إلى ما يُعطى قائم آل محمّد من التمكين والفضل ، فقال موسى : ربّ

اجعلني قائم آل محمّد ،

فقيل له : إنّ ذاك من ذريّه أحمد . ثمّ نظر في السّفرة الثاني، فوجد فيه مثل ذلك ، فقال مثله ، فقيل له مثله . ثمّ نظر في السّفرة

الثالث فرأى مثله ، فقال مثله ، فقيل له مثله(٢) .

ص: ٣٠

١- بشائر الأسفار ٢٦٠-٢٦٦ ، ملخصاً .

٢- الغيبة للنعماني ٢٤٠ ح ٣٤ .

الفصل الثاني: تاريخ الإمامين العسكريين عليهما السلام

عصر الإمامين العسكريين عليهما السلام

عاصر الإمام الهادي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - خلال فتره إمامته التي امتدت ثلاثا وثلاثين سنة (١) - حُكِمَ سِتَّةَ من ملوك بني العباس ؛ فقد بدأت فتره إمامته المباركة في عصر المعتصم ، واستمرت في عصر الواثق (خمس سنين وسبعة أشهر) ، وعصر المتوكل (أربع عشره سنة) وعصر المنتصر (ستة أشهر) ، وعصر المستعين (سنتان وتسعة أشهر) ، وعصر المعتز (ثمانى سنين وستة أشهر) ، واستشهد عليه السلام فى آخر مُلك المعتز سنة ٢٥٤ هـ (٢) .

وعاصر ابنه الإمام العسكري عليه السلام - فى فتره إمامته التى بدأت بعد استشهاد أبيه وامتدت ست سنوات - بقيه مُلك المعتز (عدّه أشهر) ، ثم مُلك المعتمد (عشرين سنة وأحد عشر

شهرًا) ؛ حيث استشهد الإمام العسكري عليه السلام سنة ستين ومائتين ، بعد أن مضى من مُلك المعتمد خمس سنين (٣) .

ص: ٣١

١- وُلد الإمام الهادي عليه السلام سنة ٢١٢ أو ٢١٣ للهجرة ، وبدأت فتره إمامته بعد استشهاد أبيه محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة ٢٢٠ هـ أوائل حكم المعتصم .

٢- إعلام الورى للطبرسى ٢: ١٠٩-١١٠ ؛ الفصول المهمه لابن الصباغ المالكي ٢٧٨ ف ١٠ .

٣- إعلام الورى ٢: ١٣١ .

وَعُرِفَ هَذَا الْإِمَامَانِ الْهَمَامَانِ بِالْعَسْكَرِيِّينَ ، نَسَبَهُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْعَسْكَرِ فِي «سَيْرِ مَنْ رَأَى» (١) الَّتِي سَيَكُنَّا فِيهَا مِنْذُ أَنْ اسْتَقْدَمَ الْمُتَوَكَّلُ الْعَبَّاسِيُّ الْإِمَامَ الْهَادِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ سَنَةَ ٢٤٣ هـ عَلَى أَثَرِ كَثْرَةِ السَّعَايَةِ فِيهِ ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ب- «سِرِّ مَنْ رَأَى» حَتَّى مَضَى لِسَيْلِهِ مَسْمُومًا شَهِيدًا ، ثُمَّ أَقَامَ بِهَا ابْنَهُ الْإِمَامَ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى حِينَ شَهَادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدُفِنَ فِي دَارِهِ ب- «سِرِّ مَنْ رَأَى» فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) .

الوضع السياسي والاجتماعي

إشاره

تَمَيَّزَ عَصْرُ الْإِمَامَيْنِ الْعَسْكَرِيِّينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالضَّغْطِ الشَّدِيدِ عَلَى الطَّالِبِيِّينَ وَالْعَلَوِيِّينَ ، فَكَانُوا يُلَاحِقُونَ وَيُسَجَّنُونَ وَيُقْتَلُونَ وَيُنْفَوْنَ . وَلَمْ يَنْقَلِ التَّارِيخُ أَنَّ طَائِفَهُ تَعَرَّضَتْ لِلْقَتْلِ وَالتَّشْرِيدِ وَالاِعتْقَالِ وَالْأَذَى كَمَا نَقَلَ عَنِ الطَّالِبِيِّينَ . وَلَعَلَّ الْقَسْوَةَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي تَعَرَّضَ لَهَا الطَّالِبِيُّونَ وَالْعَلَوِيُّونَ عَلَى أَيْدِي أبنَاءِ عَمُومَتِهِمْ بَنِي الْعَبَّاسِ هِيَ الَّتِي اسْتَثَارَتْ أَمْثَالَ أَبِي

الْفَرَجِ الْإِصْبَهَانِيِّ ، فَجَعَلَتْهُ - وَهُوَ الْأُمَوِيُّ - يُؤَلِّفُ كِتَابًا عَنِ مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ خَلَدَهُ الدَّهْرُ وَثَبَّتَهُ دَامَغَهُ تَشْهَدُ بِالْقَسْوَةِ الْمُتَنَاهِيَةِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ ، وَالْمُظْلَمِيَّةِ الْمُتَنَاهِيَةِ لِنَدْرِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّتِي خَلَّفَهَا وَدِيْعَةً فِي أُمَّتِهِ . وَنَشِيرُ هُنَا - عَلَى عَجَلٍ - إِلَى أَبْرَزِ سِمَاتِ الْوَضْعِ السِّيَاسِيِّ وَالْاجْتِمَاعِيِّ لِلْعَصْرِ الَّذِي عَاشَ فِيهِ الْإِمَامَانِ الْعَسْكَرِيَّانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

١- تصفيه العلويين والطلبين

أيام المعتصم العباسي

- بَدَأَ الْمُعْتَصِمُ فِي تَصْفِيهِ الْعَلَوِيِّينَ وَالطَّالِبِيِّينَ قَبْلَ أَنْ يَتَرَبَّعَ عَلَى كُرْسِيِّ الْحُكْمِ ؛ فَقَدْ رَوَى أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٣٢

١- مَدِينَةُ سَامَرَاءَ الْحَالِيَّةِ ، وَتَقَعُ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَغْدَادِ .

٢- إِعْلَامُ الْوَرِيِّ ٢: ١٣١ .

أبى طالب بشره مسمومه أيام المأمون العباسي - والمعتمصم يومذاك ولي عهد - فشرها فمات من ساعته (١).

- ثم خرج محمّد بن القاسم بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بالطالقان ، فأخذه عبد الله بن طاهر بعد وقائع دارت بينهما ووجه به إلى المعتمصم ، فأمر بدفعه إلى مسرور الكبير ، فدفع إليه فحبسه في سرداب شبيه بالبئر فكاد يموت فيه ، ثم

أخرج فسُجن في قبه في بستان ، فتمكّن من الهرب من أيديهم وتوارى أيام المعتمصم والوائق ، ثم أخذ أيام المتوكل فحبسه حتى مات في محبسه ، وقيل إنّه دسّ إليه سمًا

فمات منه (٢).

- وامتنع عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر بن أبي طالب من لبس السواد - وهو الشعار الذي اتّخذه العباسيون وأجبروا الناس على متابعتهم فيه - فحبس ب- «سرّ من رأى» حتى مات في حبسه (٣).

أيام المتوكل

- كان المتوكل شديد الوطأه على آل أبي طالب ، غليظا على جماعتهم ، مهتمًا بتقصّي أخبارهم ، شديد الغيظ والحقد عليهم ، وسوء الظنّ والتّهمه لهم . . . فبلغ فيهم ما لم يبلغه أحدٌ من خلفاء بني العباس قبله ، وكان من ذلك أن كُرب قبر الحسين عليه السلام وعفّى آثاره ، ووضع على سائر الطرق مسالِح له ، لا يرون أحدا زاره إلاّ أتوه به فقتله أو أنهكه عقوبه (٤).

- روى أبو الفرج الإصبهاني أنّ المتوكل استعمل على المدينة ومكّه عمر بن الفرج

ص: ٣٣

١- مقاتل الطالبين لأبي الفرج الإصبهاني ٣٨١.

٢- نفس المصدر ٣٨٢-٣٩٢.

٣- نفس المصدر ٣٩٣.

٤- نفس المصدر ٣٩٥.

الرخجى ، فمَنع آل أبى طالب من التعرّض لمسأله الناس ، ومنع الناس من البرّ بهم ، وكان لا يبلغه أنّ أحداً أبرّ أحداً منهم بشىء - وإن قلّ - إلاّ أنهكه عقوبه وأثقله غرماً(١) .

- روى الخطيب البغدادى أنّ المتوكّل لما بلغه أنّ نصر بن علىّ الجهمى حدّث حديثاً جاء فيه «أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أخذ بيد حسن وحسين فقال : من أحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة» ، أمر بضرب نصر ألف سوط(٢) .

- ولتّى ولى المتوكّل تفرّق آل أبى طالب فى النواحي ، فغلب الحسنُ بن زيد بن محمّد بن إسماعيل بن زيد على طبرستان ونواحي الدّيلم ؛ وخرج بالرّى محمّد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علىّ بن الحسين . . . وكان ممّن خرج معه عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . ثمّ خرج من بعده بالرّى أحمد بن عيسى بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب . . . وخرج الكواكبى وهو الحسين بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبد الله الأرقط بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب(٣) .

- وحمل عمر بن الفرّج الرّخجى - وهو والى المدينة فى زمن المتوكّل - إلى «سرّ من رأى» القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، وكان

الطالبيون لا ينقادون لأحد كانقيادهم للقاسم ، فاعتلّ القاسم ، فوجّه إليه السلطان طيباً ، فدسّ إليه السمّ فمات(٤) .

- وممّن خرج فى أيام المتوكّل : يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، فأمر المتوكّل بتسليمه إلى عمر بن الفرّج الرّخجى ، فكلمه بكلام فيه بعض الغلظه فردّ عليه يحيى وشمته ، فشكا (عمر) ذلك إلى المتوكّل ،

فأمر به فضرب دررا ، ثمّ حبسه فى دار الفتح بن خاقان مدّه . ثمّ خرج يحيى فى الكوفه

ص: ٣٤

١- مقاتل الطالبين ٣٩٦ .

٢- تاريخ بغداد ١٣: ٢٨٧-٢٨٨ .

٣- مقاتل الطالبين ٤٠٦ .

٤- نفس المصدر ٤٠٧ .

فدعا إلى الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله وأظهر العدل وحسن السيره بها . روى أبو الفرج عن محمّد بن الحسين السّميدع ، عن عمّه ، قال : ما رأيت رجلاً أروع من يحيى بن عمر ، أتيتّه فقلت : يا ابن رسول الله ، لعلّ الذى حملك على هذا الأمر الضيقه ، وعندى ألف دينار ما أملك سواها ، فخذها فهى لك ، وآخذ لك من إخوانى لى ألف دينار آخر . قال : فرفع رأسه ، ثم قال : فلانه بنت فلان - يعنى زوجته - طالق ثلاثا إن كان خروجى إلا غضبا لله عزّ وجلّ ، فقلت له : امدد يدك ، فبايعته وخرجت معه (١) .

وممن توارى من الطالبين خوف السلطان فمات فى حال تواريه :

أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ، مات سنه ٢٤٧هـ (٢) ، و عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى ، مات متواريا أيام المتوكل ، وكان المتوكل يحذر حركتهما لما يعلمه من فضلتهما واستنصار الشيعة الزيدية لهما وطاعتها لهما لو أرادا الخروج ، فلما ماتا أمين واطمأن (٣) .

أيام المستعين

- قتل يحيى بن عمر بن الحسين على يد الحسين بن إسماعيل أيام المستعين العباسى وبُعث برأسه إلى بغداد ، وحُمل مع الرأس الأيسرى من أصحاب يحيى ، «ولم يكن

فيما روى قبل ذلك من الأيسرى أحدٌ لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال ، وكانوا يُساقون وهم حفاه سوقا عنيفا ، فمن تأخر ضربت عنقه» (٤) . ثم إن إسحاق بن جناح (صاحب شرطه يحيى) مات فى الحبس ، فخرج توقيع محمّد بن عبد الله بن طاهر (فى أمره) : «يُدفن الرجس النجس إسحاق بن جناح مع اليهود ، ولا يُدفن مع المسلمين ، ولا

يُصلّى عليه ، ولا يُغسل ، ولا يُكفن» ، فأخرج إسحاق فى ثيابه ملفوفا فى كساء قومسى على

ص: ٣٥

١- مقاتل الطالبين ٤٣٠ .

٢- نفس المصدر ٤٠٨-٤١٤ .

٣- نفس المصدر ٤١٧-٤١٨ .

٤- نفس المصدر ٤٢٣ .

نعش ، حتّى جاءوا به إلى خربه ، فطرح على الأرض وألقى عليه حائط(١).

- وخرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر : الحسين بن محمّد بن حمزه بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، فبعث إليه المستعين مزاحم بن خاقان فى عسكر عظيم ، فتوارى الحسين ، ثم أخذ فحُبس بضع عشره سنه ، ثم عاد إلى الخروج فأخذ وحُبس بواسط ثم توفّى(٢).

- وخرج بالكوفة بعد الحسين بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى ، فأخذه ابن طاهر مكرًا فحمل إلى «سرّ من رأى» فحُبس بها إلى أن مات(٣).

أيام المهتدى

- خرج فى الكوفة أيام المهتدى عليّ بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، فوجه إليه المهتدى الشاه بن المكيال فى عسكر ضخّم فهزمهم عليّ ومن معه . ثم خرج عليّ بن زيد إلى البصره ومعه محمّد بن القاسم بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب وطاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، فجعل عليّ بن زيد يستميل قواد صاحب الزنج ويدعوهم إلى نفسه ، فأخذه صاحب الزنج وأخذ رقيقه فضرب أعناقهم صبراً(٤).

- وقتل بالبصره جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، قتله سعيد الحاجب(٥).

- وقتل بالسّم موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن

ص: ٣٦

١- مقاتل الطالبين ٤٢٣ .

٢- نفس المصدر ٤٣١ .

٣- نفس المصدر ٤٣٢ .

٤- نفس المصدر ٤٣٥-٤٣٦ .

٥- نفس المصدر ٤٣٧ .

علی بن أبی طالب ، كان راویا للحديث روى عنه ابن شيبه وغيره ؛ حمله سعيد الحاجب إلى العراق وحمل معه ابنه إدريس وابن أخيه محمد ، فعارضته بنو فزاره بالحاجز ، فأخذوهم

من يده فمضوا بهم ، وأبى موسى أن يسير معهم ورجع مع سعيد الحاجب ، فلما وصلوا «زباله» دس إليه سعيد سماً فقتله ، ثم أخذ رأسه وحمله إلى المهدي في المحرم سنة

٢٥٦هـ (١) .

- وقتل محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قتله عبد الله بن عزيز بين الرى وقزوين (٢) .

من الطالبين الذين حُبسوا بأمر المهدي فماتوا في الحبس

- إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن علي

بن أبي طالب ، حبسه محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور عامل المهدي على المدينة ، فمات في حبسه (٣) .

- عبد الله بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، حبسه أبو الساج بالمدينة فبقى بالحبس إلى ولايه محمد بن أحمد بن المنصور ، ثم توفى في

حبسه (٤) .

- علي بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، حبسه عيسى بن محمد المخزومي بمكة ، فمات في حبسه (٥) .

- محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن

ص: ٣٧

١- مقاتل الطالبين ٤٣٧-٤٣٨ .

٢- نفس المصدر ٤٣٨ .

٣- نفس المصدر ٤٣٩ .

٤- نفس المصدر ٤٣٩ .

٥- نفس المصدر ٤٣٨ .

أبي طالب .

- عليّ بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ حملهما عبد الله بن عزيز عامل طاهر إلى «سرّ من رأى» فحُبسا جميعا حتّى ماتا في حبسهما(١).

أيّام المعتمد

- تعرّض الشيعة في عصر المعتمد إلى بلاء لم يسبق لهم أن واجهوه في عصر من تقدّم عليه ، وكان المعتمد منهمكا باللّهو واللذات ، وكان يسكر ويعصّ يديّه(٢) . وكان مشغوفا بالطرب ، والغالب عليه المُعاقرة (أى معاقرة الخمره) ومحبه أنواع اللّهو والملاهي(٣) . وكان في خلافته محكوما عليه ، قد تحكّم فيه أخوه أبو أحمد الموفّق وضيق عليه ، حتّى أنّه احتاج في بعض الأوقات إلى ثلاثمائة دينار فلم يجدها ذلك الوقت(٤) .

وينقل لنا التاريخ أنّ الإمام العسكريّ عليه السلام كتب رساله إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ - وجه الشيعة في قمّ يومذاك - تكشف عن طبيعه الوضع السياسيّ آنذاك ، يقول له فيها :

«عليك بالصبر وانتظار الفرج ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله : «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج» ، ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشرّ به النبيّ ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ؛ فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن عليّ ، وأمر جميع شيعتي بالصبر ، فإنّ الأرض لله يُورثها من يشاء من عباده ، والعاقبه للمتقين(٥)» .

- إنّه عليه السلام كتب في جوابه لأهل قمّ «... اللهمّ وقد شجّلنا زبغُ الفتن ، واستولت غشوه الحيره ، وقارعنا الذلّ والصغار ، وحكم علينا غير المأمونين على دينك ، وابتزّ أمورنا

ص: ٣٨

١- مقاتل الطالبين ٤٣٩ .

٢- أخبار الدول للقرمانيّ ١٦٣ .

٣- مروج الذهب للمسعوديّ ٤ : ١٢٣ .

٤- الكامل في التاريخ لابن الأثير ٧ : ٤٥٥ .

٥- مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٢٦ .

معادن الأبن مَمَّن عَطَّل أحكامك ، وسعى فى إتلاف عبادك وإفساد بلادك . اللهم وقد عاد فيؤنا دُولَه بعد القسمة ، وإمارتنا غلبه بعد المشوره ، وعُيدنا ميراثا بعد الاختيار للأُمَّه ، فاشترت الملاهى والمعازف بسهم اليتيم والأرمله ، وحكم فى أٌبشار المؤمنين أهل الذمه ، وولى القيام بأموهم فاسق كل قبيله(١) .

ومَمَّن قُتل من الطالبين أيام المعتمد

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، قتله أحمد بن طولون وحمل رأسه إلى المعتمد(٢) .

- عبيد الله بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قُتل بالطواحين فى وقعه كانت بين أحمد بن الموفق وخمارويه بن أحمد بن طولون(٣) .

- علي بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي ، قُتل ب- «سر من رأى» على باب المعتمد ، ولم يُعرف قاتله(٤) .

- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي ، ضُرب عبد العزيز بن أبي دُلف عنقه صبرا ب- «آبه» ، وهى قريه بين «قم» و«ساوه»(٥) .

- حمزه بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن

ص: ٣٩

١- مهج الدعوات لابن طاووس ٦٣-٦٤ ؛ بحار الأنوار ٨٢ : ٢٢٩ ؛ ولعلّ السبب فى إرسال هذه الرساله هو أنّ مفلح - أحد القاده

العباسيين - كان قد أوقع بأهل قُم مقتله عظيمه . أنظر : الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٧ : ١٨٩ .

٢- مقاتل الطالبين ٤٤٠ .

٣- نفس المصدر ٤٣٧-٤٣٨ .

٤- نفس المصدر ٤٤٠ .

٥- نفس المصدر ٤٤١ .

أبي طالب ، قتله صلاب التركي صبرا ومثّل به (١).

- حمزه بن عيسى بن محمّد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، ومحمّد وإبراهيم ابنا الحسن بن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسن بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين ، وإسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قُتلوا في الوقعه بين الصفّار والحسن ب- «طبرستان» (٢).

ومن الطالبين الذين حُبسوا في عهد المعتمد فماتوا في الحبس :

- محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد الأكبر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، توفّي في الحبس ب- «سرّ من رأى» (٣).

- موسى بن موسى بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ ، حُمّل من مصر في أيام المعتزّ فبقي في السجن في «سرّ من رأى» ، ثم مات في عهد المعتمد (٤).

- محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين وابناه أحمد وعليّ ، حملهم سعيد الحاجب ، فتوفّي محمّد وابنه أحمد في الحبس (٥).

- محمّد بن عبد الله بن زيد بن عبيد الله بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد

بن الحسن ، أسره يعقوب بن الليث الصفّار في طبرستان وحمله إلى نيسابور فحبسه فيها ، فمات في حبسه (٦).

- الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن الحسن بن عليّ ، حبسه يعقوب بن الليث الصفّار لما غلب على نيسابور ، ثمّ حمله معه حين خرج إلى

ص: ٤٠

١- مقاتل الطالبين ٤٤١ .

٢- نفس المصدر ٤٤١-٤٤٢ .

٣- نفس المصدر ٤٤٢ .

٤- نفس المصدر ٤٤١-٤٤٢ .

٥- نفس المصدر ٤٤٣ .

٦- نفس المصدر ٤٤٣ .

طبرستان ، فمات في الطريق (١).

ملاحقه ومضايقه أصحاب الإمامين العسكريين عليهما السلام

- روى ابن شهر آشوب عن أبي هاشم الجعفرى ، قال : شكوتُ إلى أبي محمّد (العسكريّ عليه السلام) ضيقَ الحبس و كلب القيد ، فكتب لى : «تُصَلِّى اليوم فى منزلك» ، فأخرجتُ وقت الظهر وصليتُ فى منزلى (٢).

- روى الشيخ الطوسى عن أبي هاشم الجعفرى ، قال : كنت محبوسا مع أبى محمّد عليه السلام فى حبس المهتدى بن الواثق ، فقال لى : يا با هاشم ، إن هذا الطاغى أراد أن يعذب بالله

فى هذه الليلة ، وقد بتر الله عمره ، ... فلما أصبحنا شَغَب الأتراك على المهتدى وقتلوه وولى المعتمد مكانه وسَلَّمنا الله (٣).

- روى ابن شهر آشوب عن أبى الحسن محمّد بن أبى أحمد ، عن عمّ أبيه ، قال : قصدتُ الإمام عليه السلام يوما فقلت : إن المتوكل قطع رزقى ، وما أتهم فى ذلك إلا علمه بملازمتى لك (٤).

٢- سيطره الأتراك على مقدرات الدوله

تغلغل الأتراك فى زمن خلفاء بنى العباس فى مراكز الدوله ، خاصّه فى الفتره التى أصبحت فيها «سرّ من رأى» عاصمه للحكم ، حتّى إذا ولى المهتدى (٢٥٥-٢٥٦ هـ) الخلافه ، أضحى - كغيره من الخلفاء العباسيين - ألعوبه فى أيدي هؤلاء الأتراك ، وخاصّه

موسى بن بُغا ، ثم سرعاناً ما أُسر وُخلع وعُذّب حتّى مات فى شهر رجب سنه ٢٥٦ هـ (٥).

وليس أدلّ على ما وصل إليه الخليفه من الضعف ، وما بلغت السلطه العباسيه من

ص: ٤١

١- مقاتل الطالبين ٤٤٣ .

٢- مناقب آل أبى طالب ٤ : ٤٣٢ .

٣- الغيبه للطوسى ١٢٣ و ١٣٤ .

٤- مناقب آل أبى طالب ٤ : ٤١٠ .

٥- تاريخ الإسلام : الدكتور حسن إبراهيم حسن ٣ : ٢٤٦ .

الوهن والانحلال من هذه العبارة التي رواها الطبري: «رفع المهتدي يديه إلى السماء ، ثم

قال بعد أن حمد الله - وأثنى عليه : اللهم إني أبرأ إليك من فعل موسى بن نوح وإخلاله بالشجر وإباحته العدو ، فإني قد أعدرت فيما بيني وبينه . . . اللهم فأجرني بيتي إذ عدمتُ صالح الأعوان ، ثم انحدرت دموعه» (١).

٣- إثاره الخلفاء العباسيين للنعرات العنصرية

لما تولّى المعتصم سنة ٢١٨ هـ واصطنع الأتراك والفراغنة ، ازداد العرب احتقاراً في عيون أهل الدولة ، وتقاصرت أيديهم عن أعمالهم . . . وأراد المعتصم أن يستغنى عن بلاد

العرب جميعاً ، وكان قد بنى سامراء بقرب بغداد وأقام فيها جنده ، فأنشأ فيها كعبه وجعل

حولها طوافاً ، وأخذ منى وعرفات ، غزّ به أمراء كانوا معه لما طلبوا الحج ، خشيه أن يفارقه (٢) .

ويقول ابن الأثير : «وأصبح الأمراء والوزراء وسائر رجال الدولة من الفرس والترک والدَّيلم وغيرهم ، وصار الخلفاء يؤيدون مناصبهم بالأجناد وبذل المال ، وقلّت العناية

بالعرب وأضرابهم . وكان العرب - من الجهة الأخرى - يُجاهرون بكره الفرس وغيرهم من

الأعاجم ويطعنون بمن يميل إليهم ولو كان من الخلفاء» (٣).

الوضع الاقتصادي

نظام الإقطاع

يرجع نظام الإقطاع إلى عهد الفتوح الإسلاميّة الأولى ، فكانت أراضي الأكاسره وأفراد

ص: ٤٢

١- تاريخ الإسلام ٣: ٨.

٢- تاريخ التمدن الإسلامي ٢: ٣١-٣٢ نقلاً عن أحسن التقاسيم للمقدسي ١٢٢ .

٣- نفس المصدر ٢: ٣١ نقلاً عن الكامل في التاريخ لابن الأثير .

البيت المالک والمرآزیه - وهم كبار أصحاب الأراضی - ملكا للدوله تُقطعها من تشاء (١) . . . وقد ساد هذا النظام فى العصر العباسى الأول حين تولّى الأتراک حُکم الدوله العباسیه

وأصبحوا يُقطعون الولايات على أن يؤدّوا لدار الخلافه مبلغا من المال عدا الهدايا والطرف ، ممّا كان متبعا فى نظام الإقطاع الذى ساد أوروبا فى القرنين التاسع والعاشر

الميلاديين (الثالث والرابع الهجريين) . (٢)

وعقد المتوكل البيعه لبنيه الثلاثه بولايه العهد ، أمّا المنتصر فأقطعه إفريقيا والمغرب

كله ، والعواصم وقنسرین والثغور كلها : الشاميه والجزريه ، وديار مُضر ، وديار ربيعه ، والموصل ، وهيت ، وعانه ، والأنبار ، والخابور ، وكور باجرمى ، وكور دجله ، وطساسيج

السواد جميعها ، والحرمين ، واليمن وحضرموت واليمامه والبحرين والسند ومكران وقنديل ، وفُرج بيت الذهب ، وكور الأهواز ، والمستغلات بسامراء ، وماله الكوفه وماله

البصره وماسبذان ، ومهرجانقدق ، وشهرزور ، والصامغان ، وأصبهان ، وقم ، وقاشان ، والجبل جميعه وصدقات العرب بالبصره .

وأما المعتز فأقطعه خراسان وما يُضاف إليها ، وطبرستان ، والرّى ، وأرمينيه ، وأذربيجان ، وكور فارس . ثم أضاف إليه فى سنه ٢٤٤ هـ حُزن الأموال فى جميع الآفاق ،

ودور الضرب ، وأمره أن يضرب اسمه على الدراهم .

وأما المؤيد فأقطعه جُند دمشق ، وجُند فلسطين (٣) .

ذكر ابن الأثير أنّ باغرا التركى كان من قتله المتوكل ، فزید فى أرزاقه فأقطع قطائع ،

ص: ٤٣

١- يُقصد ب- «عهد الفتوحات الإسلاميه الأولى» عهد الخليفه الثالث الذى نقم عليه المسلمون ؛ لأنه كان يُقطع أقاربه من بنى أميه القطائع ويمنحهم الأموال الطائله بلا حساب . ومن الواضح لكلّ مسلم أنّ الحاكم المسلم مؤتمن على بيت مال المسلمين وليس مالكا له ، كى يصحّ له أن يمنح منه ما شاء لمن يشاء .

٢- تاريخ الإسلام : الدكتور حسن إبراهيم حسن ٣ : ٢٩٤-٢٩٥ .

٣- الكامل فى التاريخ ٧ : ٤٩-٥٠ ؛ محاضرات فى تاريخ الأمم الإسلاميه للشيخ محمّد الخضرى ٢٦٧ .

فكان ممّا أقطع قرى بسواد الكوفة ، فتضمّنها رجلٌ من أهل بارسوما بألفى دينار(١).

وذكر في حوادث سنة ٢٤٨ هـ (زمن المستعين العباسي) أنّه عقّد لبغا الشرايبي التركي على حلوان وماسبذان ومهرجانقذق(٢).

انحصار الثروه

ذكر ابن الأثير أنّ أمّ المستعين كانت تملك قيمه ألف ألف دينار ، وأنّ العباس كان في بيته قيمه ستمائة ألف دينار(٣).

وجاء أنّ «أتامش» - أحد القواد الأتراك - اختير لوزاره المستعين ، . . . فكان «أتامش» بذلك صاحب الاختيار التام ، فأطلقت يده في الأموال ومعه «شاهك» الخادم الذي جعله المستعين على داره وكراعه وخزائنه وخاصّ أمره ، وضمّ إليهما في النفوذ والتصرف أمّ

المستعين . . . فكانت الأموال التي ترد إلى السلطان من الآفاق يصير معظمها إلى هؤلاء

الثلاثة ، فعمد «أتامش» إلى ما في بيوت الأموال من الأموال فاكتسحه(٤).

وذكر المؤرّخون أنّ المتوكّل سخط سنة ٢٣٣ هـ على عمر بن الفرج الرخجّي وحبسه وأخذ ماله وأثاث بيته - وكان عمر قد جفاه في زمن أخيه الواثق - ثمّ صولح عمر على أحد

عشر ألف ألف على أن يردّ إليه ما حيز من ضياع الأهواز حسب(٥).

ونقل ابن الأثير أنّ المتوكّل غضب سنة ٢٣٦ هـ على أحمد بن أبي دؤاد وقبض ضياعه وحبس ابنه أبا الوليد وسائر أولاده ، فحمل أبو الوليد مائه وعشرين ألف دينار وجواهر

قيمتها عشرون ألف دينار ، ثمّ صولح بعد ذلك على ستّة عشر ألف ألف درهم(٦).

ونقل أنّ قبيحه زوجه المتوكّل (أمّ المعتزّ) وجدوا لها مخبّات في الدهاليز تقدّر بألفى

ص: ٤٤

١- الكامل في التاريخ ٧: ١٣٧ ، حوادث سنة ٢٥١ هـ .

٢- نفس المصدر ٧: ١٢٠ .

٣- نفس المصدر ٧: ١٤٣ .

٤- محاضرات في تاريخ الأمم الإسلاميه ٢٧٤ .

٥- الكامل في التاريخ ٧: ٣٩ .

٦- نفس المصدر ٧: ٥٩ .

ألف دينار(١).

ونقل لنا التاريخ أنّ المتوكّل صرف على بناء البرج الشهير بـ «برج المتوكّل» ألف ألف وسبعمائة ألف دينار ذهبى ، ونقل - فى المقابل - صوراً موجهة عن النساء العلويات فى

مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فى عصر المتوكّل ، فقد كانت الطائفة منهنة لا تمتلك إلاّ رداء واحداً ، وكان هؤلاء النسوة إذا حلّ وقت الصلاة صلّين فى ذلك الرداء بالتناوب ، ثمّ يرقعن ذلك

الثوب ويجلسن إلى مغازلهنّ عوارى حواسر(٢).

سياسة التفرقة فى العطاء

كان ما فعله المعتصم - متمماً لسياسته فى الاعتماد على الأتراك - أن كتب إلى واليه على مصر (كيدور) - واسمه نصر بن عبد الله - يأمره بإسقاط من فى الديوان من العرب

وقطع أعطياتهم(٣).

تفشى الرشوة والفساد

تفشّت الرشوة فى زمن خلفاء بنى العباس ، ونُقل أنّها بلغت فى عصر المهتدى العباسى أمداً بعيداً ، وروى أنّ المهتدى قال لوزيره سليمان بن وهب يوماً : نعم الرجل

أنت لولا المعجّل والمؤجّل ! وكان سليمان إذا ولى عاملاً أخذ منه مالاً معجلاً ، وأجلّ له مالاً إلى أن يتسلّم عمله . فأجابه سليمان جواباً دافع فيه عن أخذه الرشوة ، فافتنع المهتدى بكلامه(٤).

ص: ٤٥

١- تاريخ التمدّن الإسلامى ٢: ١٢٦ .

٢- مقاتل الطالبين ٣٩٦ .

٣- ظهر الإسلام ١: ٨ .

٤- تاريخ الأمم الإسلاميه - الدولة العباسيه : محمّد الخضرى ٢٩٠-٢٩١ . وعلّق على ذلك بقوله : وقد سقنا هذه الحكايه لئبين ما كان عليه العمّال إذ ذاك من تحليل الارتفاق وإقامه البرهان بين يدى الخليفه على جوازه ، وليس ارتفاق العامل إلاّ رشوه . وما هذا المعجّل والمؤجّل الذى لاحظته المهتدى على وزيره ؟ أليس هو رشوه ؟ ومع ذلك نراه احتجّ وأقنع خليفته بأنّه لا ضرر فيه !

الإجحاف في جبايه الضرائب

أصبحت الدولة العباسية بعد المعتصم غنيمه للأجناد الغرباء يحملون أموالها إلى بلادهم ، وأصبح الوزراء والعمال إنما يعملون لتحشيد الأموال ، وأمسى الخليفة لا سلطان

له حتى على قصره وبين غلمانه وجواريه. و تجمعت تلك الأثقال على رؤوس الرعيه ، لأن

الجبايه منهم ، فطالبوهم بها بدون أن يساعدوهم على استغلالها ، فساءت حالهم كما علمت(١).

وقلّمت المتوكل خراج مصر أحمد بن المدبر الذي لجأ إلى القسوه في جبايه الخراج ، فزاد الضرائب وحجر على النطرون بعد أن كان مباحا ، وفرض على الكلاء المباح ضريبه سميّت مال المراعى ، كما قرّر على ما يُصاد في البحر والنيل والبحيرات والبرك ضريبه

أسماءها مال المصايد(٢).

القضاء في زمن العباسيين

أضحى القضاء في زمن خلفاء بنى العباس طعمه لمن يدفع للجهاز الحاكم أكثر ممّا يدفعه غيره ، وأصبح من يرشّحون أنفسهم لتقلّد هذا المنصب الخطير يتعهدون بتقديم مبلغ معيّن من المال يؤدّونه في كلّ سنه ؛ حتى أنّ ابن أبى الشوارب شرّط على نفسه أن يحمل في كلّ سنه إلى خزانه معزّ الدولة مائتي ألف درهم وكتب بذلك سجلاً(٣).

قال ابن الأثير عن ابن أبى الشوارب : وهو أول من ضمّن من القضاء ، وكان ذلك أيام معزّ الدولة . . . ثمّ ضمنت بعده الحسيه والشرطه بيغداد(٤).

ص: ٤٦

١- تاريخ التمدّن الإسلامى ٢: ١٦٥ .

٢- تاريخ الإسلام : الدكتور حسن إبراهيم حسن ٣: ٣١٠ .

٣- نفس المصدر ٣: ٣٠٣ .

٤- الكامل فى التاريخ ٨: ١٩٣ .

شجّع بعض خلفاء العصر العباسي الأول كالمأمون والمعتصم والوائق بعض الآراء الكلامية والبحث العقلي في المسائل الدينيه ، وقد وقع هؤلاء الخلفاء في ما وقع فيه الروم من قبل ، فأخذوا ببعض هذه الآراء واضطهدوا المعارضين لها ، وعضدوا علماء الكلام فيما

ذهبوا إليه من المسائل الدينيه ، وبخاصه مسأله خلق القرآن التي شغلت الساحة الفكرية

وعلماء الكلام نحو خمس عشره سنه (١) .

وذكر بعض المحققين - في معرض كلامه عن أسباب الانتفاضات والثورات التي عمّت أرجاء الدوله العباسيه - أنّ من بين تلك الأسباب ظهور كثير من بدع الملاحده والزنادقه ، كالراونديّه والخزيميه وأصحاب المقالات وطوائف المتكلمين ، ممّا أدى إلى انقسام

المسلمين شيعا وطوائف يناهض بعضها بعضا (٢) .

مسأله خلق القرآن

إنّ اهتمام السلطه العباسيه بمسأله خلق القرآن ممّا ابتدعه المأمون لإشغال الناس عن النظر فيما يهتمهم من الأمور ، ولإحداث انشقاقات في المجتمع تُضعفه وتفتت تلاحمه ، و تسهّل سيطره السلطه عليه .

وقد سار المعتصم العباسي على هذا النهج ، فكتب إلى البلاد بذلك وأمر المعلمين أن يعلموه للصبيان ، وقتل و سجن عليه خلقا من العلماء ، وضرب إمام الحنابله أحمد بن

حنبل ، وتبعه في ذلك الواثق فيما عُرف ب- «المحنه» (٣) .

ص: ٤٧

١- تاريخ الإسلام ٢: ٣٣٧ .

٢- نفس المصدر ٣: ١ .

٣- تاريخ الخلفاء ٣٣٥ ؛ تاريخ الطبري ٥ : ٢٨٥ ؛ وقد بلغت المحنه الى حدّ أنّ أسارى المسلمين لدى الروم قد خضعوا - عند مفاداتهم من قبل الواثق الحاكم العباسي - الى امتحان في هذه المسأله، فمن قال بأنّ القرآن مخلوق فُودي ، و من أبى ترك في أرض الروم ، حتّى أنّ بعضهم قد تنصّر !

وقد سئل الإمام الهادي عليه السلام عن خلق القرآن ، فكتب عليه السلام : «بسم الله الرحمن الرحيم ، عَصِيَ مِنَّا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ الْفِتْنَةِ ، فَإِنْ يَفْعَلْ فَأَعْظِمْ بِهَا مِنْ نِعْمِهِ ، وَإِلَّا- يَفْعَلْ فَهِيَ الْهَلَكَةُ . نحن نرى أَنَّ الجِدَالَ فِي الْقُرْآنِ بَدْعُهُ اشْتَرَكَ فِيهَا السَّائِلُ وَالْمَجِيبُ ؛ فَتَعَاطَى السَّائِلُ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَتَكَلَّفَ الْمَجِيبُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَجْعَلْ لَهُ اسْمًا مِنْ عِنْدِكَ فَتَكُونَ مِنَ الضَّالِّينَ . . . (١)» .

استشراء الفساد وتفشى الملاهي

ذكر المؤرخون أَنَّ القَوَادِ لَمَّا اسْتَوْلَوْا عَلَى مَقَالِيدِ الْأُمُورِ ، ضَعَفَتْ هَيْبَةُ الْخُلَفَاءِ وَذَهَبَتْ تِلْكَ الرُّسُومُ ، حَتَّى أُبِيحَ اللَّعِبُ وَالْهَزْلُ وَالْمُجُونُ فِي مَجَالِسِهِمْ ؛ وَأَوَّلُ مَنْ أَبَاحَهَا الْمُتَوَكَّلُ

فِي أَوَاسِطِ الْقَرْنِ الثَّلَاثِ لِلْهَجْرَةِ (٢) .

وَمِنْ أَكْثَرِ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ رَغِبَ فِي الْغِنَاءِ وَبَدَلًا لِلْمَغْنَمِ : يُزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الَّذِي اسْتَخَفَّهُ الطَّرِبُ مِنْ غِنَاءِ جَارِيَتِهِ حَبَابَةَ ، حَتَّى قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَطِيرَ . . . !

وَمِنْ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ : الْمَهْدِيُّ وَالرَّشِيدُ وَالْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ وَالْوَاثِقُ وَالْمُتَوَكَّلُ (٣) .

وَنَقَلَ أَصْحَابُ السِّيَرِ فِي ذِكْرِ إِغْدَاقِ الْخُلَفَاءِ عَلَى الشُّعْرَاءِ وَالْمَغْنَمِ أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ فَاقَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُ أَعْطَى حُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكَ أَلْفَ دِينَارٍ عَنْ كُلِّ بَيْتٍ مِنْ قَصِيدِهِ قَالَهَا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَعْطَى ذَلِكَ (٤) .

وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ الْمُتَنَصِّرَ الْعَبَّاسِيَّ كَانَ شَاوِرًا فِي قَتْلِ أَبِيهِ جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ وَأَعْلَمَهُمْ بِمَذَاهِبِهِ ، وَحَكِيَ عَنْهُ أُمُورًا قَبِيحَةً كَرِهَتْ ذِكْرَهَا ، فَأَشَارُوا بِقَتْلِهِ (٥) .

ص: ٤٨

١- أُمَالِي الصَّدُوقِ ٤٨٩ .

٢- تَارِيخُ التَّمَدُّنِ الْإِسْلَامِيِّ ٥ : ١٣١ .

٣- نَفْسُ الْمَصْدَرِ ٥ : ١٣٨ .

٤- نَفْسُ الْمَصْدَرِ ٥ : ١٢٠ .

٥- الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٧ : ١١٥ ؛ وَلَا أُدْرِي لِمَاذَا كَرِهَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمُؤَرِّخَ الَّذِي لَمْ يَتَرَفَّعْ عَنْ ذِكْرِ الْمَهَازِلِ وَالْخَمْرِيَّاتِ ، أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَى مَسْأَلِهِ مِنَ الْخَطُورَةِ بِمَكَانٍ بَحِيثٍ يُفْتِي الْفُقَهَاءَ عَلَى أُسَاسِهَا بِقَتْلِ خَلِيفِهِ يَدْعَى أَنَّهُ يَخْلِفُ مَنْصِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتَّى دُونَ أَنْ يَسْتَتِيْبُوهُ !!

ذكر المؤرخون أنّ الدولة لَمَّا أُضحت في أيدي بنى العباس وصارت إلى ما هو معروف من العز والترف ، زادوا في منع الناس عن ملاقاته الخليفة إلاّ في الأمور الهامة ، وهذا ما يسمّيه ابن خلدون بالحجاب الثاني ، وصار بين الناس والخليفة داران : دار الخاصّة ودار

العامّة ، يقابل كلّ فئه في مكان على ما يراه الحجاب (١) .

ثمّ تطوّر نظام الحجاب في العصر العباسيّ الثاني ، فاتخذ الخلفاء حجابا ثالثا أشدّ من

الأوّلين (٢) .

الإمامان العسكريّان عليهما السلام و خلفاء بنى العباس

إشارة

تزامنت فترة إمامه الإمامين العسكريّين عليهما السلام مع جملة من الأحداث التاريخيّة ، منها : قيام دوله أحمد بن طولون في مصر واليا من قبل بابكيال ثمّ يار كوج ، وسيطره الحسن بن زيد العلويّ على طبرستان عدّه سنوات ، وظهور صاحب الزنج .

وعلى الرغم من أنّ سيطره حكّام بنى العباس على مقدّرات الحكم ضعفت في فترة إمامه العسكريّين وبخاصّة في حياة الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام - لتزايد نفوذ الموالى والأتراك وغيرهم - إلاّ أنّ الضغط على دينك الإمامين الهمامين عليهما السلام كان يتزايد ويتصاعد ، حتّى بلغ أوجه وذروته في عهد المعتمد العباسيّ . والسبب في ذلك أنّ الخوف من الإمام

ونشاطه لم يكن محصورا على شخص الحاكم ، بل تعدّاه إلى خطّ عامّ يتمثّل في أكثر قادة

الأتراك والموالى والمنتفعين في جهاز الدولة .

ولعلّ اللقب الذي لُقّب به الإمام العسكريّ عليه السلام - وهو لقب «الصامت» (٣) - مُنبئ عن

ص: ٤٩

١- تاريخ التمدّن الإسلاميّ ١ : ٢٤٤ .

٢- تاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٦-٢٦٧ .

٣- مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٢٤ .

الدرجة التي بلغها الضغط العباسي ، مما يجعل الصمت الشعارَ الغالب على معدن علم رساله ووارث حكمه الأنبياء . وقد علل الشيخ الطبرسي قله الروايات الواردة عن الإمامين

العسكريين عليهما السلاماً تهما عليهما السلام كانا محبوبين في عسكر السلطان ، ممنوعين من الانبساط والمعاشرة وأن يلقاهما كل أحد من الناس (١) .

وثمه جملة من الأدله التاريخيه على أن الإمامين العسكريين عليهما السلام قد تعرّضا للإقامه الجبريه والملاحقه والأذى في حياتيهما الشريفتين بأمر من الخلفاء العباسيين . ونورد

فيما يلي نماذج لهذه الأدله ، ونبدأ بالروايات التي لم يرد لها تاريخ دقيق ، ثم نذكر الوقائع التي ورد ذكر للعصر الذي وقعت فيه :

عصر التقيّه

- روى الحافظ البرسي عن محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي ، قال : حملنا مالاً

من خمس نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام ، فجاءنا رسوله في الطريق أن : ارجعوا ؛ فليس هذا وقت الوصول ؛ فرجعنا إلى قم وأحرزنا ما كان عندنا ، فجاءنا أمره بعد أيام : «قد أنفذنا إليكم إبلاً غبراء ، فاحملوا عليها ما عندكم وحلوا سبيلها .» (٢) .

- روى الشيخ المفيد عن ابن مهزيار ، قال : أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام غلاماً ، وكان صقلابياً ، فرجع الغلام إلي متعجباً ، فقلت له : ما لك يا بني ؟ قال : وكيف لا أتعجب ؟! ما زال عليه السلام يكلمني بالصقلابيه كأنه واحد منا . فظننت أنه عليه السلام إنما أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم (٣) .

ص: ٥٠

- ١- إعلام الوري ٤١٠-٤١١ . أقول : ولهذا السبب نلاحظ انتشار أسلوب تبادل الرسائل بينهما وبين أصحابهما .
- ٢- مشارق أنوار اليقين ١٠٠ .
- ٣- الاختصاص ٢٨٩ .

- روى الشيخ الطوسى أنّ الشيعة كانوا إذا حملوا إلى أبي محمّد (العسكرى) عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الأموال ، أنفذوا إلى أبي عمرو - وكيل الإمام - فيجعلها في جراب السَّمْن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمّد عليه السلام تقيّةً وخوفاً (١).

وَقَاد الحَمَام والرسالة العجيبه

- روى ابن شهر آشوب عن داود بن الأسود وَقَاد حَمَام دار الإمام العسكرى عليه السلام ، أنّ الإمام عليه السلام دعاه فسَلَّمه خشبه كأَنها رَجُلٌ بابٍ مدوّره طويله ، وقال له : صرّ بهذه الخشبه إلى العمرى (وكيل الإمام) ، وأنّ الوقاد مضى بها ، فلمّا كان فى بعض طريقه زاحمه

بغلٍ سقاء ، فرفع الخشبه وضرب بها البغل فانشقت الخشبه . قال : فنظرتُ إلى كسرهما فإذا

فيها كتب ، فبادرتُ سريعا فرددتُ الخشبه إلى كُمى . ثمّ يذكر أنّ الإمام عليه السلام أرسل إليه خادمه فعاتبه على كسر الخشبه ، ونهاه أن يعود إلى ذلك ، وقال له : إنّنا فى بلد سوء

ومصر سوء (٢).

محاوَلات القتل

- روى الشيخ المفيد والكلينى وابن شهر آشوب أنّ الإمام العسكرى عليه السلام سُلم إلى نحرير ، فكان يُضَيِّق عليه ، فقالت له امرأته : اتقِ الله ، فإنّى أخاف عليك منه ! قال : والله لأرميته بين السّباع ! ثمّ استأذن فى ذلك (من الخليفة) فأذن له ، فرمى به إليها ولم يشكّوا فى أكلها إياه ، فنظروا إلى الموضع فوجدوه قائما يصلّى (٣).

ص: ٥١

١- الغيبة للشيخ الطوسى ٢١٤-٢١٥ .

٢- مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٢٧-٤٢٨ .

٣- الإرشاد ٢: ٣٣٤؛ الكافي ١: ٤٣٠؛ مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٠ ، وفيه «يحيى بن قتيبه» بدلاً من «نحرير» .

- روى ابن شهر آشوب أنّ العباسيين دخلوا على صالح بن وصيف عندما حُبس عنده أبو محمد ، فقالوا له : ضَيِّقْ عليه ! قال :
وَكَلْتُ به رجلين من شرّ من قدرْتُ عليه ، . . . فقد صارا من العباده والصلاه إلى أمرٍ عظيم (١).

أقول : سيأتى قريبا ذكر محاولات عديده لقتل الإمام الهادى عليه السلام والإمام العسكرى عليه السلام ، أوردناها حسب عصر
كلّ خليفه من خلفاء بنى العباس .

أيام المتوكّل

سعايه واستقدام

- روى المسعودى أنّ بُريجه العباسى صاحب الصلاه فى الحرمين كتب إلى المتوكّل : «إن كان لك فى الحرمين حاجه فأخرج
على بن محمد منهما ؛ فإنّه قد دعا إلى

نفسه واتّبعه خلقٌ كثير» . . . فوجّه المتوكّل بيحيى بن هرثمه وكتب معه كتابا جميلاً- يعرّفه أنّه قد اشتاق إليه ، ويسأله القدوم
عليه (٢) ، فلمّا وصل إلى «سرّ من رأى» أمر المتوكّل أن يُحجّب عنه ، فنزل فى خان يُعرّف بخان الصعاليك ، . . . فأقام أبو
الحسن (الهادى) مدّه مقامه ب- «سرّ من رأى» مكرّما معظّما مبيّجلاً فى ظاهر الحال ، والمتوكّل يبتغى له الغوائل
فى باطن الأمر ، فلم يُقدّره الله تعالى عليه (٣) .

- روى ابن طولون أنّ السعايه لما كثرت فى حقّ الإمام الهادى عليه السلام عند المتوكّل ، أحضره من المدينه - وكان مولده بها
- وأقرّه ب- «سرّ من رأى» (٤) .

- روى الأربلى عن ابن أرومه أنّه خرج إلى «سرّ من رأى» أيّام المتوكّل ، فدخل على سعيد الحاجب - وقد دفع المتوكّل أبا
الحسن الهادى عليه السلام إليه ليقتله - فقال سعيد

ص: ٥٢

- ١- مناقب آل أبى طالب ٤: ٤٢٩ .
- ٢- إثبات الوصيّه للمسعودى ١٩٦-١٩٧ .
- ٣- الفصول المهمّه لابن الصّبّاغ المالكيّ ٢٨١ ف ١٠ .
- ٤- الأئمّه الاثنا عشر ١٠٨-١٠٩ .

لابن أرومه : أتحب أن تنظر إلى إلهك ؟ ! فقال : سُبْحان الله ! إلهي لا تُدرِكه الأبصار ، فقال سعيد : الذي تزعمون أنه إمامكم ؟ فقال : ما أكره ذلك . قال : قد أمرتُ بقتله ، وأنا فاعله غدا ؛ فإذا خرج صاحب البريد فادخل عليه .

قال ابن أرومه : فخرج (صاحب البريد) ودخلتُ وهو عليه السلام جالسٌ وهناك قبرٌ يُحفَرُ ؛ فسَلَّمْتُ عليه وبكيتُ بكاءً شديداً ، فقال : ما يُبيكيك ؟ قلتُ : ما أرى ، قال : لا تَبْكِي ، إنَّه لا يتمُّ لهم ذلك ، وإنَّه لا يلبث أكثر من يومين حتَّى يُسفك دمهُ ودم صاحبه ؛ فوالله ما مضى غير يومين حتَّى قُتل (١) .

هجوم واعتقال

- نقل لنا التاريخ أنّ المتوكل أمر بتفتيش بيت الإمام الهادي عليه السلام مرّتين : الأولى حين استقدمه من المدينة إلى «سرّ من رأى» ، وأرسل يحيى بن هرثمه ومعه جماعه من الجند (٢) .

والثانية على أثر سعايه البطحانيّ للمتوكل بأنّ في بيته عليه السلام سلاحاً و أموالاً ، فأمر المتوكل سعيداً الحاجب بالهجوم على داره ليلاً وأن يأخذ ما يجد عنده من الأموال والسلاح (٣) .

الترويج للمذهب الشافعيّ

- روى السيوطي روايات عديدة في المساعي الحثيثة للمتوكل في إقناع الناس باتباع فقه محمّد بن إدريس الشافعيّ ، وتأكيده - من خلال منامات ادّعى مشاهدتها عن

ص: ٥٣

- ١- كشف الغمّة للأربليّ ٢ : ٣٩٤ .
- ٢- مروج الذهب للمسعوديّ ٤ : ١٠٧ ؛ المختصر في أخبار البشر ٢ : ٤٤ .
- ٣- الإرشاد للمفيد ٢ : ٣٠٣ ؛ الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكيّ ٢٨١ ف ١٠ .

رسول الله صلى الله عليه وآله - أن مذهب الشافعي هو المذهب الوحيد المرضي لدى الله تعالى ، ثم قال السيوطي : وهو (المتوكل) أول من تمذهب له (أى للشافعي) من الخلفاء (١).

محاولة إفحام فاشله

- روى ابن شهر آشوب أن المتوكل أمر ابن السكيت بسؤال الإمام الهادي عليه السلام عن مسأله عويصه فى حضور المتوكل ، وأن يحيى بن أكثم قام فسأل الإمام عليه السلام ، فلمّا ردّ عليهما ردّاً شافياً لا مزيد عليه ، قال ابنُ أكثم للمتوكل : ما نحبّ أن تسأل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلى هذه ، وإنه لا يردّ عليه شيء بعدها إلاّ دونها ، وفى ظهور علمه تقوية للرافضه (٢) .

محاولة تشويه للسمعه

- روى ابن شهر آشوب أن المتوكل كان يقول : أعيانى ابنُ الرضا (يقصد الإمام الهادي عليه السلام) فلا يُشاربنى ؛ فقبل له : فهذا أخوه موسى قصاف عزّاف ، فأحضره واشهره ، فإنّ الخير يُسمع عن ابن الرضا ولا يُفترق الناس بينهما (٣) .

أيام المستعين

- روى الشيخ الطوسى وابن شهر آشوب عن على بن محمّد بن زياد الصيمرى ، قال : دخلتُ على أبى أحمد بن عبد الله بن طاهر وفى يديه رُقعته أبى محمّد (العسكرى) عليه السلام ، فيها : «إنى نزلتُ الله - هذا الطاغى - يعنى المستعين - وهو آخذُه بعد ثلاث» ، فلمّا كان اليوم

ص: ٥٤

١- تاريخ الخلفاء ٢٥١-٢٥٢ .

٢- مناقب آل أبى طالب ٤: ٤٠٣-٤٠٥ .

٣- نفس المصدر ٤: ٤٠٩ .

الثالث خُلع ، وكان من أمره ما كان إلى أن قُتل (١).

- روى ابن شهر آشوب أنّ المستعين كان عنده بغل جميل لم يُر مثله ، وكان لا يُمكن أحدا من ركوبه ، فقيل للمستعين : ألا تبعث إلى ابن الرضا (يقصدون الإمام الحسن العسكري عليه السلام) فيجىء ، فإما أن يركبه أو يقتله ! فأرسل المستعين إليه عليه السلام ، فأتاه وركب البغل في يُسر من غير أن يمتنع منه ، وفشل بذلك تدبير المستعين في التخلص من الإمام العسكري عليه السلام (٢).

أيام المعترّ

- روى ابن شهر آشوب أنّ المعترّ تقدّم إلى سعيد الحاجب أن : «أخرج أبا محمّد (العسكري) إلى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق» ، ف جاء توقيعه عليه السلام إلينا : «الذي سمعتموه تكفّونه» ، فخُلع المعترّ بعد ثلاثٍ وقُتل (٣).

- روى الشيخ الطوسي أنّ أبا الهيثم بن سيّابة كتب إلى الإمام العسكري عليه السلام - لما أمر المعترّ بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مُضيه إلى الكوفة ، وأن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة - كتابا يقول فيه : «جعلني الله فداك ، بلغنا خبرٌ قد ألقنا وأبلغ منا» ، فكتب عليه السلام إليه : «بعد ثلاث يأتكم الفرج» ، فخُلع المعترّ اليوم الثالث (٤).

أيام المهتدى

- روى الشيخ المفيد أنّ أحد أصحاب الإمام العسكري عليه السلام (وهو أحمد بن محمّد) كتب إليه عليه السلام حين أخذ المهتدى في قتل موالى الإمام يقول : يا سيدي ، الحمد لله الذي شغله

ص: ٥٥

١- الغيبة للطوسي ١٢٢-١٢٣ ؛ مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٣٠ .

٢- مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٣٨ .

٣- نفس المصدر ٤ : ٤٣٢ .

٤- الغيبة للطوسي ١٢٤ .

عنا ، فقد بلغني أنه يتهددك ويقول : والله لأجليتهم عن جدد الأرض ! فكتب إليه الإمام عليه السلام بخطه : «ذلك أقصر لعمره ، عد من يومك هذا خمسة أيام ، ويقتل في اليوم السادس بعد هوانٍ واستخفافٍ يمرّ به» ، وكان كما قال عليه السلام(١) .

- روى ابن شهر آشوب عن أبي هاشم الجعفرى (وهو أحد أصحاب الإمام العسكرى عليه السلام المقرّبين) ، قال : كنت محبوسا مع الحسن العسكرى عليه السلام فى حبس المهتدى ، فقال لى عليه السلام : الليلة يبتر الله عمرك ! فلما أصبحنا شغب الأتراك ، وقتل المهتدى ، وولى المعتمد مكانه(٢) .

- نقل ابن شهر آشوب أنّ أحد الشيعة - وهو سيف بن الليث - قديم من مصر يتظلم إلى المهتدى العباسى فى ضيعه له غضبها شفيح الخادم وأخرجه منها ، وأنّ بعض الشيعة أشار على سيف بالكتابة إلى الإمام العسكرى عليه السلام ، فكتب إليه يسأله تسهيل أمرها ، فكتب

إليه الإمام العسكرى عليه السلام ينهاه من التظلم إلى المهتدى ويقول له : «لا بأس عليك ، ضيعتك ترد عليك ، فلا تتقدم إلى السلطان»(٣) .

- روى ابن شهر آشوب أنّ محمّد بن شمون البصرى كتب إلى الإمام الهادى عليه السلام يسأله عن الحال - وقد اشتدت على الموالى (أى موالى الإمام) - من محمّد المهتدى ، فكتب عليه السلام إليه : عيّد من يومك خمسة أيام ، فإنّه يقتل فى اليوم السادس من بعد هوانٍ يُلاقيه ، فكان كما قال(٤) .

أيام المعتمد

- روى السيّد ابن طاووس أنّ المعتمد لما حبس الإمام العسكرى عليه السلام عند على بن جرير سنة ستين ومائتين ، فإنّه كان يسأله عن أخباره فى كلّ حين ، فيخبره أنّه يصوم

ص: ٥٦

١- الإرشاد ٢: ٣٣٣ .

٢- مناقب آل أبى طالب ٤: ٤٣٠ .

٣- نفس المصدر ٤: ٤٣٣ .

٤- نفس المصدر ٤: ٤٣٦ .

النهار ويُصَلَّى بالليل (١).

- روى ابن شهر آشوب أنّ جعفر الكذاب لما توفى الإمام العسكري عليه السلام سعى في أخذ تركته ، واجتهد في المقام مقامه ، فلم يقبله أحد ، فذهب إلى عبد الله بن خاقان وقال له : اجعل لي مرتبة أخى وأنا أُوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار ! فزبره وقال : يا

أحمق ! إنّ السلطان جرّد سيفه في الذين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمة ليردّهم عن ذلك فلم

يتهيأ له ؛ فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى مرتبة (٢).

حمایه القواعد الشيعیه

توريه وتكنیه

- روى عن آل أعين - من بيوتات الشيعة المعروفه - قالوا : كُنّا نُعرف بولد الجهم ، وأوّل

من نُسب منّا إلى زُرارهِ جدّنا سليمان ، نسبه إليه سيّدنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام صاحب العسكر ؛ كان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال «الزراريّ» توريه عنه وسترا له ، ثم اتّسع ذلك وسُمّينا به ، وكان عليه السلام يُكاتبه في أمور له بالكوفه وبغداد (٣).

تقليل الاتّصالات

- في كتاب للإمام الهادي عليه السلام إلى وكيله أيوب بن نوح وأبي عليّ بن راشد : «... وأنا أمرّك يا أيوب بن نوح أن تقطع الإكثار بينك وبين أبي عليّ ، وأن يلزم كلّ واحد منكما ما وُكّل به وأمر بالقيام به بأمر ناحيته ، فإنكم إذا انتهيتم إلى كلّ ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي .

ص: ٥٧

١- مهج الدعوات ٢٧٥ ؛ بحار الأنوار ٥٠: ٣١٣.

٢- مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٢٢.

٣- منهاج التحرّك عند الإمام الهادي ٩٠-٩١ ، نقلاً عن تاريخ الكوفه ٣٩٣.

وَأَمْرِك يَا أَبَا عَلِيٍّ بِمِثْلِ مَا أَمْرِك بِهِ يَا أَيُّوبَ ، أَنْ لَا تَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ وَالْمَدَائِنِ شَيْئًا يَحْمِلُونَهُ ، وَلَا تَتَلَى لَهُمْ اسْتِئْذَانًا عَلَيَّ ، وَمَنْ أَتَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ نَاحِيَتِكَ أَنْ يُصَيِّرَهُ إِلَى الْمُؤَكَّلِ بِنَاحِيَتِهِ . . .» (١).

فضح جواسيس السلطه

- روى ابن شهر آشوب أنّ الإمام العسكريّ عليه السلام رأى فى الحبس الحسن بن محمّد العقيّقى ومحمّد بن إبراهيم العمريّ ، فقال لهم : لولا أنّ فيكم منّ ليس منكم لأعلمتكم

متى يُفرج عنكم ! - وأوماً إلى الجمحيّ أن يخرج فخرج - فقال أبو محمّد (العسكريّ) عليه السلام : «هذا الرجل ليس منكم فاحذروه ، وإنّ فى ثيابه قصّه قد كتبها للسلطان يُخبره بما تقولون» ، فقام بعضُهم ففتّش ثيابه فوجدوا القصّه يذكرونها فيها بكلّ عظيمه (٢) .

اعتماد مبدأ الحفظ رعايه للتقيه

- روى ابن شعبه الحرّانيّ عن داود الصرميّ أنّ الإمام الهادي عليه السلام أمره بحوائج كثيره ، ثمّ أمره أن يعيد عليه ما أوصاه به ، فلم يحفظ ما قال له ، فأوصاه عليه السلام أن يكتب «بسم الله الرحمن الرحيم ، أذكره إنّ شاء الله ، والأمر بيد الله» ، ثمّ قال عليه السلام له : يا داود ، ولو قلت إنّ

تارك التقيه كتارك الصلاه لكنتُ صادقاً (٣) .

اجتناب عيون السلطه

- روى الأربليّ عن محمّد بن شرف ، قال : كنتُ مع أبي الحسن عليه السلام أمشى بالمدينه ،

ص: ٥٨

١- اختيار معرفه الرجال ٢: ٨٠٠-٨٠١ .

٢- مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٧ .

٣- تحف العقول ٤٨٣ . ونلاحظ أنّ الإمام كان يعلم أصحابه اتّخاذ مبدأ الحفظ - وليس الكتابه - خشيه انكشاف ما يوصيهم به ، وأنّه كان يأمرهم بالتزام التقيه وعدم تركها .

فقال لى : ألسآ ابن شرف ؟ قلت : بلى ، فأردت أن أسأله عن مسأله ، فابتدأنى من غير أن أسأله ، فقال : نحن على قارعه الطريق ، وليس هذا موضع مسأله (١) .

رعايه مستمره للشيعة

- روى المفيد عن محمّد بن الفرّج الرّخجى أنّ الإمام العسكرى عليه السلام كتب إليه يقول : «يا محمّد ، اجمع أمرك وخذ حذرَكَ !» . قال محمّد : فأنا فى جمع أمرى لسآ أدرى ما الذى

أراد عليه السلام بما كتب به إلى ، حتّى ورد علىّ رسولٌ فحملنى من مصر مُصَفِّدا بالحديد وضرب على كلّ ما أملك . فمكثتُ فى السجن ثمانيه سنين ، ثمّ ورد علىّ كتابٌ منه عليه السلام وأنا فى السجن : «يا محمّد بن الفرّج ، لا تنزل فى ناحيه الجانب الغربى !» ، فقرأتُ الكتاب وقلتُ

فى نفسى : يكتب إلىّ أبو الحسن عليه السلام بهذا وأنا فى السجن ، إنّ لهذا لعجبٌ ! فما مكثتُ إلّا أيّاما حتّى أفرج عنى وحلّت قيودى وخطّى سبيلى (٢) .

- روى الشيخ الصدوق أنّ الإمام العسكرى عليه السلام سُئل عن رجلٍ أوصى بمالٍ فى سبيل الله ، فقال عليه السلام : سبيل الله شيعتنا (٣) .

التستر فى اللقاءات

- كان الإمام الهادى عليه السلام يلتقى بشيعته أحيانا خارج المدينة ، لمزيد من التحفّظ والتقيّه ، واستتارا عن أعين جواسيس المتوكّل . روى الطبرسى عن أبى هاشم الجعفرى ، أنّه خرج مع أبى الحسن (الهادى) عليه السلام إلى ظاهر «سرّ من رأى» يتلقّيان بعض

الطالبين (٤) .

ص: ٥٩

١- كشف الغمّه ٢: ٣٨٥ .

٢- الإرشاد ٢: ٣٠٤؛ إثبات الوصيّه للمسعودى ١٩٦ .

٣- من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٠٦ .

٤- إعلام الورى ٢: ١١٨ .

- روى ابن شهر آشوب أنّ الإمام العسكريّ عليه السلام كتب رساله إلى ابن بابويه القمّيّ وجه الشيعة في قمّ - يقول له فيها :

عليك بالصبر وانتظار الفرج ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله : «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج» ، ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدى الذي بشر به النبيّ ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما

ملئت جوراً وظلماً ؛ فاصبر يا شيخى يا أبا الحسن علىّ ، وائمز جميع شيعتى بالصبر ، فإنّ الأرض لله يُورثها من يشاء من عباده ، والعاقبه للمتقين(١) .

- روى ابن طاووس أنّ الإمام العسكريّ عليه السلام كتب في جوابه لأهل قمّ بعد أن أصابهم ما أصابهم على يد أحد القاده العباسيين يقول : « . . . اللهم وقد شملنا زيغ الفتن ، واستولت غشوه الحيره ، وقارعنا الذلّ والصغار ، وحكم علينا غير المأمونين على دينك ، وابتزّ أموالنا معادن الابن مّمّن عطّل أحكامك ، وسعى في إتلاف عبادك وإفساد بلادك . اللهم وقد عاد

فيؤنا دُوله بعد القسمه ، وإمارتنا غلبه بعد المشوره ، وعُدنا ميراثا بعد الاختيار للأمه ، فاشترت المَلاهي والمعازف بسهم اليتيم والأرمله ، وحكم في أبطار المؤمنين أهل

الذمه ، وولى القيام بأمرهم فاسق كلّ قبيله(٢)» .

في تصحيح الانحراف العقائديّ

صرف الكنديّ عن تأليف «تناقض القرآن»

- روى أبو القاسم الكوفيّ في كتاب «التبديل» أنّ إسحاق الكنديّ - كان فيلسوف العراق في زمانه - أخذ في تأليف (كتاب في) تناقض القرآن ، وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله ، وأنّ بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ، فقال له أبو

ص: ٦٠

١- مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٢٦ .

٢- مهج الدعوات لابن طاووس ٦٣-٦٤ .

محمّد عليه السلام : أما فيكم رجلٌ رشيدٌ يرَدَعُ أستاذكم الكِنديَّ عمّا أخذ فيه من تشاغله بالقرآن ؟ ! فقال التلميذ : نحن من تلامذته ، كيف يجوز لنا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره ؟ ! فقال له أبو محمّد عليه السلام : أتؤدّي عني ما ألقىه إليك ؟ قال : نعم .

قال عليه السلام : فصِرْ إليهِ وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله ، فإذا وَقَعَت الأَنسه في ذلك ، فقل : «قد حَضَرَتني مسألهُ ، أسألك عنها ؟» ، فإنّه يستدعي ذلك منك ، فقل له : «إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن ، هل يجوز أن يكون مُرادهُ بما تكلم منه غير المعاني

التي قد ظننتها أنّك قد ذهبت إليها ؟» ، فإنّه سيقول لك : «إنّه من الجائر» ؛ لأنّه رجلٌ يفهم إذا سمع . فإذا أوجب ذلك ، فقل له : «فما يُدريك لعلّه قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه ، فيكون واضعاً لغير معانيه ؟» . فصار الرجل إلى الكنديّ وتلطف إلى أن ألقى عليه هذه المسأله ، فقال له : أعِدْ عَلَيَّ ! فأعاد عليه ، فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملاً في اللغه وسائغاً في النظر ، فقال : أقسمتُ عليك إلا أخبرتني من أين لك ؟ فقال : إنّه شيءٌ عَرَضَ بقلبي فأوردته عليك ، فقال : كلاً ، ما مثلك من اهتدى إلى هذا ، ولا من بلغ هذه المنزله ؛ فعرفني من أين لك هذا ؟ فقال : أمرني به أبو محمّد عليه السلام ، فقال : الآن جئت به ! وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت . ثم أُنّه دعا بالنار فأحرق جميع ما كان ألفه (١) .

تفنيد الإمام الهادي عليه السلام مزاعم العباسيين في أحقيتهم بالخلافه

سعى العباسيون بعد وصولهم إلى الحكم إلى التنكّر للشعار الذي سبق لهم رفعه والتوسّل به لكسب تأييد وتعاطف الغالبية الساحقه من الأمه ، وهو شعار «الرضا من آل

محمّد» . وكان من بين الوسائل التي وظّفها خلفاء بني العباس في تبرير حُكمهم ، إقناع

الناس بأنّهم أولى برسول الله صلى الله عليه و آله من أبناء عليّ وفاطمه عليهما السلام ، حيث رُوّجوا لهذا الادّعاء بجمله من الأحاديث المختلفه في منزله جدّهم العباس بن عبد المطلب ، أضفوا عليه من

ص: ٦١

خلالها درجات من القرب والدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله ، بل ذكروا في بعضها أن النبي صلى الله عليه وآله بشره بأن أولاده سيحكمون الأمة . وتابعهم في هذه المساعي الماجورون من الرواه والشعراء ، حتى قال قائلهم مؤكدا على المعنى الجاهلي السائد قبل الإسلام :

أنى يكون ! وليس ذاك بكائن

لبنى البنات وراثته الأعمام !

وقال آخر :

بنونا بنو أبنائنا ، وبنائنا

بنوهن أبناء الرجال الأباعد !

في محاوله منهم لإنكار النص القرآني والحديث النبوي اللذين يصرحان - أيما تصريح - بأن الحسين عليهما السلام هما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله . وفات هؤلاء أن القرآن الكريم صرح بنفى ولاية العباس الذي لم يهاجر إلى الله وإلى رسوله ، والذي من عليه النبي صلى الله عليه وآله و آلهفاً لقلقه من الأسر ، وذلك في قوله تعالى : «والَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» (١) ، وأنه صرح - في المقابل - في آيه المباهله بأن ولدى فاطمه عليهما السلام هما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأن فاطمه عليهما السلام المصداق الوحيد لنسائه صلى الله عليه وآله ، وأن علنا عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله و آله بمثابة نفسه ، قال تعالى : «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» (٢) . يُضاف إلى ذلك أن القرآن الكريم نَسب عيسى ابن مريم عليهما السلام - الذي ليس له أب - إلى إبراهيم عليه السلام مع البعد الزمني الكبير بينهما ، قال تعالى «وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ» إلى قوله « وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ» إلى قوله «وعيسى» (٣) .

وقد روى علماء الطرفين أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين عليهما السلام : «ابنای هذان إمامان قاما أو قعدا» .

وسجل لنا التاريخ موقفا للإمام الهادي عليه السلام يتصدى فيه لهذه الخطه الماكره ، شأنه في

ص: ٦٢

١- الأنفال : ٧٢ .

٢- آل عمران : ٦١ .

٣- الأنعام : ٨٤ - ٨٥ .

ذلك شأن آباءه الأبطال الذين نُقلت عنهم مواقف مشابهه ، فقد روى الشيخ الطوسي في أماليه أنّ المتوكل العباسي قال للإمام الهادي عليه السلام يوما : يا أبا الحسن ، من أشعر الناس ؟ - وكان قد سأل قبله ابن الجهم فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الإسلام - فلما سأل الإمام عليه السلام

قال : فلان بن فلان العَلَوِيّ - قال ابن الغمام : وأحسبه الحمانِيّ . قال عليه السلام : حيث يقول :

لقد فَاخَرْتَنَا من قريشٍ عصابةً

بَمَطِّ خُدُودٍ وامتدادِ أصابعٍ

فلما تنازَعْنَا القضاء قضى لنا

عليهم بما نهوى نداء الصّوامع

قال (المتوكل) : وما نداء الصوامع يا أبا الحسن ؟

قال : «أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّدا رسول الله» ، جدّي أم جدّك ؟

فضحك المتوكل ثم قال : هو جدّك لا ندفعك عنه(1) .

موقف الإمام العسكري عليه السلام من صاحب الزنج

ثار صاحب الزنج في جنوب العراق على الحكم العباسي سنة ٢٥٥ هـ ، وتبعه عدد كبير من الزنوج الذين كانوا يعملون في الزراعة ، فسيطر على منطقه البصره . وقد ادّعى صاحب

الزنج أنّه ينتسب إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام . وعُرف عن صاحب الزنج خروجه على القانون الاجتماعيّ وتعاليم الدين الإسلاميّ الحنيف ، وأنّه كان يقتل الرجال ويسبي

النساء وينهب الأموال ويحرق المدن دونما رادع يردعه . وكان للإمام العسكري عليه السلام موقف حاسم وصريح من صاحب الزنج ، فقد سُئل عليه السلام عنه ، فقال عليه السلام : صاحب الزنج ليس منّا أهل البيت(2) .

موقف العسكريين عليهما السلام من مسألة زياره الإمام الحسين عليه السلام

نجد الإمامين العسكريين عليهما السلام - والإمام الهادي عليه السلام على الأخصّ - يحثّان على زياره

ص: ٦٣

الإمام الحسين عليه السلام وبيعثان قوما إلى الحائر الحسيني من أموالهما ، في الوقت الذي تبعث فيه السلطه من يهدم القبر الشريف ويحاول طمس آثاره ، وتلاحق زائريه وتوجه لهم أشدّ

العقوبات .

- روى ابن قولويه أنّ الإمام الهادي عليه السلام أمر أبا هاشم الجعفريّ ومحمد بن حمزه أن يوجّها قوما إلى الحائر من مال الإمام الهادي عليه السلام (١) ، و روى عن الإمام الهادي عليه السلام قوله : إنّ لله تعالى بقاعا يحبّ أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه ؛ والحائر منها (٢) .

موقفهما عليهما السلام من مسألة العمل لبني العباس

- روى ابن إدريس أنّ محمّد بن عليّ بن عيسى سأل الإمام الهادي عليه السلام عن العمل لبني العباس وأخذ ما يتمكّن من أموالهم ، هل فيه رخصه ؟ فقال عليه السلام : ما كان المدخل فيه بالجبر والقهر فالله قابل العذر ، وما خلا ذلك مكروه . فكتب إليه يعلمه أنّه يرمى من دخوله في أمرهم تحزّي السبيل إلى إدخال المكروه على عدوّه ، فأجاب عليه السلام : من فعل ذلك فليس مدخله في العمل حراما ، بل أجرا وثوابا (٣) .

الأخبار الدالّة على شهادة الإمامين العسكريين عليهما السلام

شهادته الإمام الهادي عليه السلام

استشهد الإمام الهادي عليه السلام على يد الزبير بن المتوكل العباسي الملقّب ب- «المعتز» سنة أربع وخمسين ومائتين . وممن ذكر من علماء أهل السنّة والشيعة أنّه مات مسموما :

- سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (٤)

ص: ٦٤

١- كامل الزيارات ٢٧٣ .

٢- نفس المصدر ٢٧٣ .

٣- وسائل الشيعة ١٢: ١٣٧ ح ٩ .

٤- تذكرة الخواص ٣٦٢ .

- المسعودي في «مروج الذهب» (١)

- ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي طالب» (٢)

- الطبرسي في «إعلام الوري» (٣) و«تاج المواليد ، في مواليد الأئمة ووفياتهم» (٤)

- الزرندی الحنفي في «معارج الوصول» (٥)

- الشبلنجي في «نور الأبصار» (٦)

- ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (٧)

شهادة الإمام العسكري عليه السلام

استشهد الإمام العسكري عليه السلام على يد أحمد بن جعفر المتوكل ، الملقب ب- «المعتمد» سنة ستين ومائتين للهجرة . وممن ذكر شهادته من علماء أهل السنة والشيعة :

- العياشي في تفسيره (٨)

- ابن شهر آشوب في «مناقب آل أبي طالب» (٩)

- الطبرسي في «إعلام الوري» (١٠) و«تاج المواليد ، في مواليد الأئمة ووفياتهم» (١١)

- الشيخ الصدوق في كتاب «الاعتقادات» (١٢)

- الزرندی الحنفي في «معارج الوصول» (١٣)

ص: ٦٥

١- مروج الذهب ٤: ٨٦ .

٢- مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠١؛ إلا- أنّ فيه تصحيحا ، فقد ذكر أنّه عليه السلام استشهد مسموما في آخر ملك المعتمد ، والتقارب اللفظي بين «المعتز» و«المعتمد» ممّا لا يخفى .

٣- إعلام الوري ٢: ١٠٩-١١٠ .

٤- تاج المواليد ٥٦ .

٥- معارج الوصول ١٢٢ .

٦- نور الأبصار ١٥٠ .

٧- الفصول المهمه ٢٨٣ ، نهايه الفصل العاشر .

- ٨- تفسير العياشي ١ : ٣٢٠ .
- ٩- مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٢٢ .
- ١٠- إعلام الوري ٢ : ١٣١-١٣٢ .
- ١١- تاج المواليد ٥٨-٥٩ .
- ١٢- الاعتقادات ٩٩ .
- ١٣- معارج الوصول ١٢٦ .

- ابن الصبّاغ المالكيّ في «الفصول المهمّة» (١)

- الكفعميّ في مصباحه (٢)

- الشيخ الطوسيّ في كتاب «الغيبه» (٣)

- محمّد بن جرير الطبريّ الشيعيّ في «دلائل الإمامه» (٤)

وتستوقفنا في شهاده الإمام العسكريّ عليه السلام جملة أمور ، منها :

- أنّه عليه السلام قد استشهد عن عمر يناهز ٢٨ سنه ، أي أنّه كان في أوج شبابه وعنفوان قوّته .

- أنّه عليه السلام لم يُعهدّ منه أنّه شكّا من عله مُزمنه .

- أنّ شهادته أُحيطت بتحركات مُريبه تعجّب منها أحمد بن عبيد الله بن خاقان الذي نقل كيفيه شهادته ، فقد شاهدنا أنّ عبيد الله بن خاقان يُخبر بأنّ الإمام العسكريّ عليه السلام قد اعتلّ ، فيركب من ساعته إلى دار الخلافه ، ثم يرجع مستعجلاً ومعه خمسّه من خدم الخليفه ، كلّهم من ثقاته وخواصّه ، وفيهم «نحرير» الخادم (٥) ، فيأمرهم بلزوم دار الحسن العسكريّ عليه السلام وتعرّف حاله ، ثم يبعث إلى نفر من المتطّبين فيأمرهم بالاختلاف إليه صباحا ومساءً . ثم يُخبر عبيد الله بن خاقان بعد يومين بأنّ الإمام عليه السلام قد ضَعُف ، فيركب إليه مبكراً ويأمر المتطّبين بلزوم داره ، ويُرسَل إلى قاضي القضاة ويأمره باختيار عشره ممّن يوثق بهم ، فيبعث بهم إلى دار العسكريّ عليه السلام ويأمرهم بملازمته ليلاً ونهاراً . ثم يُتوفّى الإمام عليه السلام فيبعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكّل بالصلاه عليه ، فلمّا وُضعت

ص: ٦٦

١- الفصول المهمّة ٢٩٠ ، نهايه الفصل الحادي عشر .

٢- المصباح للكفعميّ ٥١٠ .

٣- الغيبه للطوسيّ ٢٣٨ .

٤- دلائل الإمامه ٢٢٣ .

٥- هو الخادم الذي وُضع الإمام العسكريّ عليه السلام في الحبس عنده ، وكان قد حلف باللّه أن يرمى بالإمام إلى السّباع !

الجنّازة للصلاه ، دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم وقال : هذا الحسن بن عليّ بن محمّد الرضا مات حتف أنفه على فراشه (١) ! وفي روايه الكافي وإكمال الدين : وبعث السلطان إلى داره (أى دار الحسن العسكري عليه السلام) من فتشها وفتش حُجْرَها وختم على جميع ما فيها ، وطلبوا أثر ولده (٢) .

ص: ٦٧

١- إعلام الوري ٢: ١٤٩ ملخصا .

٢- الكافي ١: ٤٢٢؛ إكمال الدين ١: ٤١ .

الإمام المهدي عليه السلام وأحاديث الغيبة

لم يرد في حق أحد الأئمة الأطهار عليهم السلام - عدا الإمام المهدي عليه السلام - حديث واحد في أنه سيغيب . أمّا خاتم الأوصياء المهدي عليه السلام فقد وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام بأن له غيبه ، بل غيبتين إحداهما أطول من الأخرى . وفي ورود هذه الأحاديث من الحكمه البالغه ما لا يخفى ؛ ذلك أنّها ساهمت في إعداد القواعد الشيعيه

لتحمّل صدمه الغيبه ، وأعانت الشيعه في تكليف أنفسهم مع محنه الغيبه بما يضمن لهم الثواب الجزيل الذي وعد به الصابرون الثابتون ؛ و ساهمت إلى حدّ كبير في فضح دعاه

المهدويّه المزيفين على امتداد التاريخ ، ممّن رُموا بادّعائهم المهدويّه لتحقيق المكاسب الدنيويّه الزائله .

لقد روى الإمام الباقر عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن المهدي من ولده متى يخرج ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إنّما مثله مثل الساعة ، لا تأتيكم إلاّ بغتة (١) . وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال (في حديث طويل) : ... ولكنّي فكرتُ في مولد مولود يكون من ظهري ، الحادي عشر

من ولدي ، هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، و يكون له غيبه يضلّ فيها

ص: ٦٩

أقوام ويهتدى فيها آخرون(١). وروى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إن لصاحب هذا الأمر

(يعنى المهديّ عليه السلام) غيبه، المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد(٢). وروى عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: هو الخامس من ولدى، له غيبه يطول أمدها(٣). وروى عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال في هويّه المهديّ عليه السلام: الرابع من ولدى، ابن سيده الإمام... وهو صاحب الغيبه قبل خروجه(٤). وروى عن الإمام الجواد عليه السلام أنه قال: ... إنّ القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن يُنتظر في غيبته، ويُطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدى(٥). وروى عن الإمام الهادي عليه السلام أنه قال: الخلف من بعدى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قال الراوى: ولم، جعلت فداك؟ فقال: لأنكم لا ترون شخصه(٦). وروى عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام أنه قال: ... أما إنّ لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلاّ من عصم الله(٧).

للإمام المهديّ عليه السلام غيبتان

وردت أحاديث كثيرة تشير إلى أنّ الإمام المهديّ عليه السلام له غيبتان لا غيبه واحده، وأنّ الغيبه الأولى قصيره والثانيه طويله؛ فالغيبه القصيره - وتُدعى بالغيبه الصُغرى - هي الفتره الواقعه من غيبته عليه السلام بعد وفاه أبيه الحسن العسكريّ عليه السلام (سنه ٢٦٠ هـ) إلى وفاه النائب الرابع من نوابه الخاصين الشيخ الجليل عليّ بن محمّد السمرىّ (ت ٣٢٩ هـ)، حيث أخرج السمرىّ إلى الناس قبل وفاته بأيّام توقيعا من الإمام المهديّ عليه السلام جاء فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمّد السمرىّ، أعظم الله أجر إخوانك فيك؛ فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّه أيام، فاجمّع أمرك ولا تُوصِ إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك،

ص: ٧٠

١- الكافي ١: ٣٣٨ ب ١٣٨؛ الاختصاص للمفيد ٢٠٩.

٢- كمال الدين ٢: ٣٤٦.

٣- كفايه الأثر ٢٦٩.

٤- كمال الدين للصدوق ٢: ٣٧١؛ كفايه الأثر ٢٧٠ و ٢٧١.

٥- كفايه الأثر ٢٨١.

٦- الإرشاد للمفيد ٢: ٣٤.

٧- كمال الدين ٢: ٤٠٩؛ كفايه الأثر ٢٩١.

فقد وقعت الغيبة الثانية ، فلا- ظهور إلا- بعد إذن الله عز وجل ، وذلك بعد طول الأمد وقسوه القلوب وامتلاء الأرض جوراً ، وسيأتي من شيعتي من يدعى المشاهده ، ألا فمن ادعى

المشاهده قبل خروج السفينائي والصيحه فهو كاذب مُفترٍ ، ولا حول ولا قوه إلا بالله العلي العظيم»(١).

وأما الغيبة الثانية - وتُدعى بالكبرى - فتبدأ بوفاه النائب الرابع (السمرى) ، وتنتهى

بظهور الإمام المهدي عليه السلام بإذن الله تعالى .

- روى الشافعي السلمى عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، قال : لصاحب هذا الأمر - يعنى المهدي عليه السلام - غيبتان ، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم : «مات» ، وبعضهم : «قُتِل» ، وبعضهم «ذهب»(٢).

- روى النعماني بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : إن لصاحب هذا الأمر غيبتين(٣).

- روى النعماني بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : إن للقائم غيبتين ، يقال له في إحداهما : «هَلَكْ» ، ولا يُدرى فى أى وادٍ سَلَكَ! (٤).

- روى الكليني بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : للقائم غيبتان ، يشهد فى إحداهما المواسم ، يرى الناس ولا يرونه(٥).

- روى النعماني بإسناده عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كان أبو جعفر (الباقر) عليه السلام ، يقول : لقائم آل محمد غيبتان ، إحداهما أطول من الأخرى ، فقال عليه السلام : نعم ، ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بنى فلان ، وتضيق الحلقة ، ويظهر السفينائي ، ويشتدّ البلاء ، ويشمل الناس موتٌ وقتلٌ ، و يلجؤون فيه إلى حرم الله وحرمة رسوله صلى الله عليه وآله (٦).

- روى الكليني بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : للقائم غيبتان ، إحداهما قصيره

ص: ٧١

١- كمال الدين ٢: ٥١٦ ح ٤٤؛ الغيبة للطوسي ٢٤٢-٢٤٣.

٢- عقد الدرر ١٣٤ ب ٥ وقد عزا محقق الكتاب الحديث إلى الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام سهواً؛ ذلك أنّ المؤلف رواه عن «أبي عبد الله»، وهو الإمام الصادق وليس الإمام الحسين عليهما السلام.

٣- الغيبة للنعماني ١٧١ ح ٣.

٤- نفس المصدر ١٧٣ ح ٨.

٥- الكافي ١: ٣٣٩ ح ١٢.

٦- الغيبة للنعماني ١٧٢-١٧٣ ح ٧.

والأخرى طويله ، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه شيعة ، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصه مواليه (١) .

- روى النعماني بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : إن لصاحب هذا الأمر غيبتين ، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم « مات » ، وبعضهم يقول : « قُتل » ، وبعضهم يقول : « ذهب » ، فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير ، لا يطلع على موضعه أحد من ولي

ولا غيره ، إلا المولى الذي يلي أمره (٢) .

- روى الشيخ الطوسي بإسناده عن حازم بن حبيب ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حازم ، إن لصاحب هذا الأمر غيبتين ، إن جاءك من يقول إنه نفض يده من تراب قبره ، فلا تصدقه (٣) .

تمهيد الأئمة عليهم السلام لغيبة الإمام المهدي عليه السلام

بذل الأئمة عليهم السلام جهودا كبيرا في التمهيد لغيبة الإمام المهدي عليه السلام ، ابتداءً من الأحاديث الكثيرة التي نقلوها إلى شيعتهم في نسب الإمام المهدي عليه السلام ونعته وصفته وسيرته وغيبته . وكانوا يتبهنون شيعتهم إلى أنه عليه السلام ستكون له غيبه ، بل غيبتان يغيب فيهما عن شيعة ، وأن غيبته ستطول حتى يرجع عن القول به عليه السلام كثيرون ؛ فقد روى عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال : لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به ، إنما هي محنة من الله يمتحن بها خلقه (٤) .

وكان الأئمة يبينون لقواعدهم الشيعة أن الصابرين الثابتين في عصر الغيبة هم بمنزلة المقاتلين والمستشهادين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ بل تجاوز الأئمة عليهم السلام ذلك إلى

ص: ٧٢

١- الكافي ١ : ٣٤٠ ح ١٩ ؛ الغيبة للنعماني ١٧٠ ح ٢ .

٢- الغيبة للنعماني ١٧١-١٧٢ ح ٥ .

٣- الغيبة للطوسي ٢٦١ .

٤- الغيبة للنعماني ١٥٤ ح ٢ .

تعليل الغيبه للشيعة ، مثل ما روى عن الإمام الرضا عليه السلام - وقد سُئل عن علّه غيبه الإمام المهديّ عليه السلام - فقال : لثلاً يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف (١) ؛ بل بينوا عليهم السلام كيفيه استفاده الناس من إمامهم الغائب ، حيث سُئل الإمام الصادق عليه السلام : كيف ينتفع الناس بالحجّه الغائب المستور ؟ فقال عليه السلام : كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب (٢).

تمهيد العسكريين عليهما السلام لغيبه الإمام المهديّ عليه السلام

إشاره

أمّا الإمامان العسكريان عليهما السلام فقد عملا - وخاصّة الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام - على بذل جهود مضاعفه في إعداد القواعد الشيعيه لغيبه الإمام المهديّ عليه السلام قبيل تحقّق غيبته عليه السلام ، فلنحظ - على سبيل المثال - أنّهما كانا يختاران وكلاءهما ويوثقانهم بمختلف ألفاظ التوثيق ، عالمين بأنّ هؤلاء الوكلاء سيكونون من النّوّاب الخاصّين للإمام المهديّ عليه السلام . كما نلاحظ أنّ العسكريين عليهما السلام كانا يتّخذان - بالتدرّج - أسلوب الاحتجاب عن الشيعة ، ويتعاملان مع قواعدهما الشيعيه من خلال الوكلاء (٣) ، ومن خلال المراسله (٤) ، وكان الإمام العسكريّ عليه السلام يكلم أصحابه وغيرهم أحيانا من وراء الستار (٥) .

المراسله - الاحتجاب - الوكلاء

نلاحظ في حياه الإمامين العسكريين عليهما السلام - وفي حياه الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام على وجه الخصوص - أنّهما كانا ينتهجان طريقه المراسله في الاتّصال بالقواعد الشيعيه ، وأنّهما كانا يحتجبان عن شيعتهما ، وخاصّه في عصر الإمام العسكريّ عليه السلام الذي كان يُكلم

شيعته أحيانا من وراء الستار ؛ وأنّهما اتّخذا نظام الوكلاء وأكّدا على الشيعة في الرجوع إلى

ص: ٧٣

١- كمال الدين للصدوق ٢: ٤٨٠ ح ٤ .

٢- نفس المصدر ١: ٢٠٧ ح ٢ .

٣- الغيبه للطوسي ٢١٥ .

٤- المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥٢٩-٥٣٣ .

٥- إثبات الوصيه للمسعودي ٢٦٢ .

هؤلاء الوكلاء الثقاه (الذين وثقهم الإمامان عليهما السلام فى مختلف المناسبات) ، وشددا عليهما السلام على أن قول وكلاهما بمثابة قولهما ، وفعل وكلاهما بمثابة فعلهما . وإذا ربطنا هذه الأمور

بغيبه الإمام المهديّ عليه السلام الوشيكه وبالصدمة التي ستتعرض لها القواعد الشيعيّة نتيجة غيبه الإمام عليه السلام ، فإننا سندرك الحكمه البالغه فى النهج الذى انتهجه هذان الإمامان الهمامان فى تخفيف وقع الغيبه ، وفى صيانته القواعد الشيعيّة من الانحراف .

ونتأمل - وفق هذا التصور - فى جملة من الروايات التي وصلت إلينا عن تلك الفترة الهامّة التي سبقت ولاده الإمام المهديّ المنتظر عليه السلام :

الاحتجاب التدريجيّ

- روى المسعوديّ أنّ الإمام الهاديّ عليه السلام كان يحتجب عن كثير من مواليه ، إلا عن عدد قليل من خواصّه ؛ وحين أفضى الأمر إلى الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام كان يتكلم من وراء الستار ، مع الخواصّ وغيرهم (١) .

نظام الوكلاء

عمل الإمام الهاديّ عليه السلام على اتّخاذ الوكلاء ، وتوثيقهم ومدحهم ، ثم نجد الإمام العسكريّ عليه السلام يوسّع أمر اتّخاذ الوكلاء ؛ ونلاحظ أنّ معظم هؤلاء الوكلاء أصبح فيما بعد السفراء الأربعة للإمام المهديّ عليه السلام .

- يروى الشيخ الطوسيّ أنّ الإمام الهاديّ عليه السلام يقول فى أبى عمرو عثمان بن سعيد العمريّ (الذى غدا فيما بعد النائب الأوّل للإمام المهديّ عليه السلام) : هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ما قاله لكم فعنّى يقوله ، وما أذاه إليكم فعنّى يؤدّيه (٢) .

- ثم يروى عن الإمام العسكريّ عليه السلام فى شأنه : هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ثقة الماضى

ص: ٧٤

١- إثبات الوصيّه ٢٦٢ .

٢- الغيبه للطوسيّ ٢١٥ .

(يقصد الإمام الهادي عليه السلام) وثقتي في المَحْيَا والمَمَات ؛ ما قاله لكم فعنّي يقوله ، وما أدّى إليكم فعنّي يؤدّيه (١).

- ويروى عن الإمام العسكري عليه السلام في توثيق العمري وابنه قوله عليه السلام : العمري وابنه ثقتان ، فما أدّيا إليك فعنّي يؤدّيان ، وما قالوا لك فعنّي يقولان ، فاسمّع لهما وأطعهما

فإنهما الثقتان المأموران (٢).

ثم نرى أنّ العمري وابنه يصبحان السفيرين الأول والثاني للإمام المهدي عليه السلام .

نظام المراسله

نرى أنّ الإمامين العسكريين عليهما السلام اتّخذوا أسلوب المراسله (عن طريق الوكلاء) للاتّصال بينهما وبين شيعتهما ، وهو أسلوب سينتهجه بعدهما الإمام المهدي عليه السلام .

أشهر من صرّح بغيبه الإمام المهدي عليه السلام

١- الشافعي السلميّ في «عقد الدرر» (٣).

٢- الشافعي الكنجيّ في «البيان في علامات صاحب الزمان» (٤).

٣- الجوينيّ في «فرائد السمطين» (٥).

٤- المتقي الهنديّ في «البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان» (٦).

٥- البزنجيّ في «الإشاعه في أشراف الساعه» (٧).

ص: ٧٥

١- الغيبة للطوسيّ ٢١٥ .

٢- نفس المصدر ٢١٩ .

٣- روى عدّه أحاديث في الباب الثالث ص ٦٩ والباب الخامس (ص ١٧٨) .

٤- عقد له بابا في غيبته عليه السلام الباب الخامس .

٥- ج ١ الحديث ١١ ؛ ج ٢ الأحاديث ٤٢٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ .

٦- ١٧١ ب ١٢ نقل له حديثين اثنين .

٧- ص ٩٣ ، نقل حديثا عن الإمام الصادق عليه السلام وآخر عن الإمام الباقر عليه السلام .

٦- القندوزي الحنفي في «ينابيع الموده» (١)

٧- محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» (٢)

٨- الشعراني في «اليواقيت والجواهر» (٣)

٩- ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمه» (٤)

١٠- سبط ابن الجوزي في «تذكره الخواص» (٥)

١١- السيد عباس المكي في «نزهه الجليس» (٦)

١٢- الخصنكي في قصيدته المشهوره التي نقلها سبط ابن الجوزي (٧)

وآخرون غيرهم .

ص: ٧٦

١- ج ٣ ب ٧١ : ٣ أحاديث ؛ ب ٧٨ : حديثان ؛ ب ٨٠ : حديثان ؛ ب ٩٤ : ٤ أحاديث .

٢- ص ٩١ .

٣- قال : وهو من أولاد الإمام الحسن العسكري ، ومولده عليه السلام ليله النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين ، وهو باقٍ إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم عليه السلام .

٤- ٢٩١ ف ١٢ قال : وله قبل قيامه غيبتان ، إحداهما أطول من الأخرى ، فأما الأولى فمنذ ولادته إلى انقطاع السفاره بينه وبين شيعته ، وأما الثانيه فهي التي بعد الأولى ، في آخرها يقوم بالسيف ؛ ثم ذكر في ص ٢٩٩ كلام الكنجي الشافعي في الدلاله على كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته إلى الآن .

٥- ص ٣٦٣ .

٦- له أرجوزه طويله في المهدي عليه السلام ذكر فيها غيبتى الإمام الصغرى والكبرى ، نقلًا عن ملحقات إحقاق الحق ١٣ : ٣٩١-٣٩٤ .

٧- تذكره الخواص ٣٦٥-٣٦٦ .

الفصل الرابع: في نعت الإمام المهدي عليه السلام

نعت الإمام المهدي عليه السلام

اسمه وكُنيتُه عليه السلام

جَمَعَ بين اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته (١).

علمه عليه السلام

- روى عن أمير المؤمنين عليه السلام في صفة المهدي عليه السلام ، قال : أوسعكم كهفا ، وأكثركم علما ، وأوصلكم رحما (٢).

- روى الصدوق بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : إنَّ العِلْمَ بكتاب الله عزَّ وجلَّ يثبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع عن أحسن نباته (٣).

- روى الصدوق بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : إنَّ العِلْمَ الذي أنزل على آدم عليه السلام لم يُرْفَع ، وما مات منه عالمٌ إلَّا ورثَ عِلْمَهُ (من بعده) ؛ إنَّ الأرض لا تبقى بغير عالم (٤).

- روى الصدوق بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : إنَّ الأرض لم تخلُ إلَّا وفيها عالمٌ ،

ص: ٧٧

١- الكافي ١: ٢٦٤ ح ١٣ ؛ كمال الدين ٢: ٦٤٨ ح ١-٤ ؛ إعلام الوري ٢: ٢١٣ .

٢- الغيبة للنعمانى ٢١٢-٢١٤ ب ١٣ ح ١ .

٣- كمال الدين ٢: ٦٥٣ ح ١٨ ؛ بحار الأنوار ٥١: ٣٦ .

٤- كمال الدين ٢: ٢٢٤ ح ١٩ .

كما إن زاد المسلمون شيئاً ردّهم إلى الحقّ ، وإن نقصوا شيئاً تمّمه لهم(١) .

- روى النعماني عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه سُئِلَ عن الصفة التي يُعرف بها الإمام عليه السلام ، فقال عليه السلام : بالهُدى والإطراق ، وإقرار آل محمّد له بالفضل ، ولا يُسأل عن شيءٍ بين صُدْفَيْهَا(٢) إلاّ أجاب(٣) .

- روى الشافعيّ السلمي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام(٤) أنّه سُئِلَ : بأيّ شيء يُعرف المهديّ ؟ قال : بمعرفة الحلال والحرام ، وبحاجه الناس إليه ، ولا يحتاج إلى أحد(٥) .

كرمه عليه السلام

- روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدريّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خلفائكم خليفه يحثو المال حثياً ، ولا يعدّه عدّاً(٦) .

- روى أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدريّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبشركم بالمهديّ ، يُبعث في أمّتي على اختلافٍ من الناس وزلزال ، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً... (الى أن قال :) ويملاً الله قلوب أمّه محمّد غنيّ ، ويسعّهم عدله ، حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له إلى المال حاجه ؟ فما يقوم من الناس إلاّ رجلٌ واحد ، فيقول : أنا ، فيقال له : ائتِ السادن - يعنى الخازن - فقلّ له : إنّ المهديّ يأمرك أن تعطيني مالاً ، فيقول له : احثّ ! حتّى إذا جعله في حجره وأبرزه في حجره ندم ، فيقول : كنتُ أجشعُ أمّه

ص: ٧٨

١- كمال الدين ٢: ٢٢١ ح ٦ .

٢- الصُدْفَان : ناحيتا الجبل ؛ والمراد أنّه عليه السلام إذا سُئِلَ عن أيّ شيء في العالم أجاب .

٣- الغيبة للنعماني ٢٤٢ ب ١٣ ح ٤١ .

٤- جاء في عقد الدرر : عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، و الظاهر أنّ الحديث منقول عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام .

٥- عقد الدرر ٤١ ب ٣ .

٦- صحيح مسلم ٤: ٢٢٣٥ ح ٢٩١٤ باب «لا- تقوم الساعة حتّى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيتمنّى أن يكون مكان الميت من البلاء» ؛ عقد الدرر ١٦٠ ب ٨ .

محمد نفسا ، أو عجز عني ما وسعته ؟ فيردّه فلا يُقبَل منه ، فيقال له : إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناها(١) .

حكّمته وهديّه عليه السلام

- روى الطبراني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يخرج رجلٌ من أهل بيتي يُقال له المهديّ ، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين(٢) .

- روى في صفه المهديّ أنّه يهدى إلى الله عزّ وجلّ(٣) .

- روى الخزاز والمجلسي في صفه المهديّ أنّ «عليه جلايب النور تتوقّد من شعاع القدس»(٤) .

- روى البياضيّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لأمر المؤمنين عليه السلام : الأئمة من ولدك ، ينظرون بنور الله ، قذف (الله) الحكمة في قلوبهم ، أولهم أنت ، وأوسطهم عليّ ، وآخرهم مهديّ يملأ الأرض عدلاً(٥) .

أجلى الجبين أفتى الأنف أفلج الثنايا

- روى النعماني عن أبي وائل أنّ أمير المؤمنين عليه السلام وصف المهديّ عليه السلام فقال في وصفه : هو رجلٌ أجلى الجبين ، أفتى الأنف ، ضخم البطن ، أزيل الفخذين ، بفخذه اليمنى شامه ، أفلج الثنايا(٦) .

ص: ٧٩

١- مسند أحمد ٣: ٣٧؛ عقد الدرر ١٦٥ ب٨؛ ينابيع المودّة ٣: ٣٤٤ ب٨٥ .

٢- المعجم الكبير ١٨: ٥١ ح ٩١؛ مجمع الزوائد للهيثميّ ٧: ٣٢٣ .

٣- دلائل الإمامه للطبريّ الشيعيّ ٢٥٠ .

٤- كفايه الأثر للخزاز ١٥٩؛ بحار الأنوار ٥١: ١٠٩ .

٥- الصراط المستقيم ٢: ١٢٦ .

٦- الغيبة للنعمانيّ ٢١٤-٢١٥ ب١٣ ح ٢ .

- سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن صفه المهديّ عليه السلام ، فقال : هو شابّ مربع حسن الوجه حسن الشعر ، يسيل شعره على منكبيه ، ونور وجهه يعلو سواد لحيته وشعره ، بأبي ابن

خيره الإمام (١) .

يُشْبِه خَلْقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخُلُقَهُ

وردت روايات عديدة في أنّ الإمام المهديّ عليه السلام يشبه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلق والخلق (٢) .

المنصور بالرعب وبالملائكة

- روى النعمانيّ أنّ الإمام الباقر عليه السلام قال : لو قد خرج قائم آل محمّد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمُنزّلين والكرويين ، يكون جبرئيل أمامه ، وميكائيل عن يمينه ، وإسرافيل عن يساره ، والرعب يسير مسيره شهراً أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله (٣) .

- روى النعمانيّ عن الإمام الصادق عليه السلام في صفه المهديّ عليه السلام ، قال : يؤيّده الله بثلاثه أجناد : الملائكة والمؤمنين والرعب (٤) .

- روى النعمانيّ عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : إذا قام القائم صلوات الله عليه نزلت ملائكة بدر ، وهم خمسة آلاف : ثلث على خيول شهب ، وثلث على خيول بُلُق ، وثلث على

خيول حوّ . قيل : وما الحوّ ؟ قال عليه السلام : هي الحُمُر (٥) .

ص: ٨٠

١- الغيبة للطوسيّ ٢٨١ .

٢- الغيبة للنعمانيّ ٢١٥ ، ب ١٣ ح ٢ .

٣- نفس المصدر ٢٣٤ ب ١٣ ح ٢٢ .

٤- نفس المصدر ٢٤٣ ب ١٣ ح ٤٣ .

٥- نفس المصدر ٢٤٤ ب ١٣ ح ٤٤ .

روى النعماني عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : إذا قام القائم نزلت سيوف القتال ، على كل سيف اسم الرجل (من أصحابه) واسم أبيه (١) .

يخرج المهدي عليه السلام بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله

- روى النعماني عن الإمام الصادق عليه السلام أنه ذكر أن المهدي عليه السلام إذا خرج بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ، فقيل : وما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ؟ ، فقال : سيفه ودرعه و عمامته و برده و رأيته و قضيبه و فرسه و لأمته و سرجه (٢) .

المهدي عليه السلام كلمة من كلمات الله عز وجل

إشاره

- روى الشيخ الصدوق رحمه الله بإسناده عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن» (٣) ، ما هذه الكلمات ؟ قال عليه السلام : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه ، وهو أنه قال : أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا- ثبت علي ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم . فقلت له : يا ابن رسول الله ، فما يعني عز وجل بقوله : «فاتمهن» ؟ قال : يعني فاتمهن إلى القائم اثني عشر إماما ، تسعه من ولد الحسين عليه السلام . قال المفضل : فقلت : يا ابن رسول الله ، فأخبرني عن قول الله عز وجل : «وجعلها كلمة

باقية في عقبه» (٤) ، قال : يعني بذلك الإمامه ، جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم

القيامة . قال : فقلت له : يا ابن رسول الله ، فكيف صارت الإمامه في ولد

الحسين دون ولد

ص: ٨١

١- الغيبة للنعماني ٢٤٤ ب ١٣ ح ٤٥ .

٢- نفس المصدر ٢٧٠ ب ١٤ ح ٤٢ .

٣- البقره : ١٢٤ .

٤- الزخرف : ٢٨ .

الحسن عليهما السلام وهما جميعا وُلدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيّدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون كانا نبين مُرسلين وأخوين، فجعل الله عزّوجلّ النبوه في صلب هارون دون صلب موسى عليهما السلام، ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعّل الله ذلك؟ وإن الإمامه خلفه الله عزّوجلّ في أرضه، وليس لأحد أن يقول: لم جعله (جعلها) الله في صلب الحسين دون

صُلب الحسن عليهما السلام؟ لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله، لا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون(١).

الحكمه في عصرنا هي معرفه القائم عليه السلام

- روى أن أبا بصير سأل الإمام الباقر عليه السلام عن قول الله تعالى: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»(٢)، ما عنى بذلك؟

فقال: معرفه الإمام واجتناب الكبائر، ومن مات وليس في رقبته بيعه لإمام مات ميتة جاهليته، ولا يُعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم، فمن مات وهو عارف بالإمامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر، فكان كمن هو مع القائم في فسطاطه. قال: ثمّ مكث هنيهة، ثمّ قال: لا بل كمن قاتل معه، ثمّ قال: لا بل - والله - كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله(٣).

المهدى عليه السلام من أفضل خلق الله تعالى

- روى عن الأصبغ بن نباته، قال: كنّا مع عليّ بالبصره، وهو على بغله رسول الله صلى الله عليه وآله

وقد اجتمع هو وأصحاب محمّد، فقال: ألا أخبرنكم بأفضل خلق الله يوم يجمع الرُّسل؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين. قال: أفضل الرسل محمّد، وإنّ أفضل الخلق بعدهم الأوصياء، وأفضل الأوصياء أنا، وأفضل الناس بعد الرسل والأوصياء الأسباط، وإنّ خير

ص: ٨٢

١- كمال الدين ٢: ٣٥٨ ح ٥٧؛ معانى الأخبار ١٢٦ ح ١؛ بحار الأنوار ١١: ١٧٧، و ٢٤: ١٧٧.

٢- البقره: ٢٦٩.

٣- إعلام الدين ٤٥٩؛ بحار الأنوار ٢٧: ١٢٦.

الأسباط سيّـباً نبيّكم - يعنى الحسن والحسين - وإنّ أفضل الخلق بعد الأسباط الشهداء ، وإنّ أفضل الشهداء حمزه بن عبدالمطلب - قال ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله - وجعفر بن أبى طالب ذو الجناحين ، مُخَضَّبَان ، بكرامه خصّ الله عزّوجلّ بها نبيّكم ، والمهدىّ منّا فى آخر الزمان ، لم يكن فى أمّه من الأمم مهدىّ يُنتظر غيره(١).

فضل الإمام المهدىّ عليه السلام

- روى عبد الله بن ميمون القدّاح ، عن أبى جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال علىّ بن أبى طالب عليه السلام : منّا سبعة خلقهم الله عزّوجلّ لم يخلق فى الأرض مثلهم : منّا رسول الله صلى الله عليه وآله سيّد الأوّلين والآخريّن وخاتم النبيّين ، ووصيّه خير الوصيّين ، وسيّـبناه خير الأسباط حسنا وحسنا ، وسيّد الشهداء حمزه عمّه ، ومنّ قد طاف مع الملائكة جعفر ، والقائم عليه السلام (٢).

المهدىّ عليه السلام خير من بعض الأنبياء

- عن محمّد بن سيرين : أنّه ذكر فتنه فقال : إذا كان ذلك فاجلسوا فى بيوتكم حتّى تسمعوا علىّ الناس بخيرٍ من أبى بكر وعمر . قيل : يا أبا بكر ، خيرٌ من أبى بكر وعمر ؟ قال : قد كان يفضل علىّ بعض الأنبياء (٣).

- عن ابن سيرين ، قيل له : المهدىّ خير أو أبو بكر وعمر ؟ قال : هو خيرٌ منهما ويُعدّل

بنبيّ (٤).

ص: ٨٣

١- دلائل الإمامه ٢٥٦ ؛ إثبات الهداه ٣ : ٥٧٤ .

٢- قرب الإسناد ١٣-١٤ ؛ بحار الأنوار ٢٢ : ٣٧٥ .

٣- الفتن لابن حمّاد ٩٩ ؛ عقد الدرر ١٤٨-١٤٩ ب ٧ .

٤- الفتن لابن حمّاد ٩٨ ؛ عقد الدرر ١٤٨ ب ٧ .

المهدى عليه السلام طاووس أهل الجنه

- روى الديلمى فى الفردوس عن ابن عباس مرفوعا ، قال : المهدى طاووس أهل الجنه (١).

المهدى عليه السلام من سادته أهل الجنه

- روى ابن ماجه فى سنيته بإسناده عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن أولاد عبد المطلب سادته أهل الجنه : أنا وحمزه وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدى (٢).

المهدى عليه السلام كالقوكب الدرى

- روى الكنجى الشافعى ومحّب الدين الطبرى والشافعى السلمى عن حذيفه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدى رجل من ولدى ، وجهه كالقوكب الدرى (وفى روايه الفردوس : كالقمر الدرى) (٣).

المهدى عليه السلام نور على يمين العرش

- روى العلامة الجوينى بإسناده عن أبى سلمى راعى إبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليله أسرى بى إلى السماء قال لى الجليل جلّ جلاله : «آمن الرّسول»

ص: ٨٤

١- الفردوس ٤: ٢٢٢؛ البيان للكنجى الشافعى ١١٨ ب٨؛ الفصول المهمه لابن الصبّاغ ٢٩٣ ف١٢؛ ينابيع الموده للقندوزى ٢: ٨٢ ب٥٦.

٢- سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٨ ح ٤٠٨٧؛ المستدرک ٣: ٢١١؛ تاريخ بغداد ٩: ٤٣٤؛ ذخائر العقبى ١٥؛ البيان ١٠١ ب٣.

٣- البيان ١٣٥ ب١٩؛ ذخائر العقبى ١٣٥؛ عقد الدرر ٣٨ ب١؛ الفردوس ٤: ٢٢١.

بما أنزل إليه من ربه» قلتُ: «والمؤمنون» (١)، قال: صدقت يا محمد، من خلفت في أمّتك؟ قلت: خيرها، قال: عليّ بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا ربّ.

قال: يا محمد، إنّي أطلعتُ على الأرضِ أطلّعه فاخترتُك منها، فشَققتُ لك اسما من

أسمائي، فلا أذكر إلاّ- ذُكرتَ معي، فأنا المحمود و أنت محمّد، ثمّ أطلعتُ الشانیه فاخترت منها عليّا و شَققت له اسما من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمّد، إنّي خلقتُك و خلقت عليّا وفاطمه والحسن والحسين والأئمّه من ولده من شبح نوري، وعرضت ولايتكم علي أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدّها كان عندي من الكافرين.

يا محمّد، لو أنّ عبدا من عبيدي عبّدني حتّى ينقطع أو يصير كالشئ البالي، ثمّ أتاني

جاحدا لولايتكم، ما غفرتُ له حتّى يُقرّ بولايتكم.

يا محمّد، أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ.

فقال لي: التفتُ عن يمين العرش، فالتفتُ فإذا أنا بعليّ، وفاطمه، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهدّي في ضحضاح من نور قياما يُصلّون، وهو في وسطهم - يعني المهدّي - كأَنّه كوكب دُرّي. وقال: يا محمّد، هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجّه الواجبه

لأوليائي، والمنتقم من أعدائي (٢).

أقول: سيأتي حديث أنّ الإمام المهدّي عليه السلام هو وليّ دم الحسين عليه السلام المظلوم.

الإمام المهدّي عليه السلام هو النعيم الذي يُسأل عنه

- عليّ بن ابراهيم، بإسناده عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، قلت له: «لَتَسْئَلَنَّ

ص: ٨٥

١- البقره ٢٨٥.

٢- فرائد السمطين ٢: ٣١٩ ح ٥٧١.

يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ»(١)، قال : تُسأل هذه الأمة عَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِرَسُولِهِ ثُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ(٢) .

- روى الطبرسي عن العياشي بإسناده (في حديث طويل) ، قال : سأل أبو عبد الله عليه السلام أبا حنيفة عن هذه الآية ، فقال له : ما النعيم عندك يا نعمان ؟ قال : القوت من الطعام

والماء البارد ! فقال : لئن أوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كلِّ أكله أكلتها أو شربه شربتها ، ليطولنَّ وقوفك بين يديه . قال : فما النعيم ، جعلت فداك ؟ فقال : نحن أهل البيت الذي أنعم الله بنا على العباد ، وبنا اثتلفوا بعد أن كانوا مختلفين ، وبنا أَلَّفَ الله بين قلوبهم وجعلهم إخوانا بعد أن كانوا أعداءً ، وبنا هداهم الله إلى الإسلام ، وهي النعمة التي لا تنقطع ، والله سائلهم عن حقِّ النعيم الذي أنعم الله به عليهم وهو النبيِّ وعترته(٣) .

- محمّد بن يعقوب بإسناده عن أبي حمزه ، قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعه ، فدعا بطعام ما لنا عهدُ بمثله لذاذة وطيبا ، وأتينا بتمرٍ ننظر فيه أو جُهنا من صفائه وحسنه ، فقال رجل : لتسألنَّ عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ! فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّوجلّ أكرم وأجلّ أن يُطعم طعاما فيسوّغكموه ثم يسألكم عنه ، إنّما يسألكم عَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ(٤) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ ، قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً»(٥) ، فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الإمام الظاهر ، والباطنة الإمام الغائب . فقلت له : ويكون في الأئمة من يغيب ؟ قال :

نعم ، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره ، وهو الثاني عشر متّا ، يسهل الله له كلّ عسير ، ويدلّ له كلّ صعب ، ويظهر له كنوز الأرض ، ويُقرّب له

ص: ٨٦

١- التكاثر : ٨ .

٢- تفسير القمّي ٢ : ٤٤٠ .

٣- تفسير البرهان ٤ : ٥٠٣ ح ١٣ .

٤- الكافي ٦ : ٢٨٠ خ ٣ .

٥- لقمان : ٢٠ .

كل بعيد ، ويبيد به كل جبار عنيد ، ويهلك على يده كل شيطان مرید . ذلك ابن سيده الإمام ، الذي تخفى على الناس ولادته ، ولا يحل لهم تسميته ، حتى يظهره الله عز وجل

فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(١) .

المهدي عليه السلام هو حبل الله الذي يعتصم به

- الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده من طريق العامه عن عمرو بن راشد أبي سليمان ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله : «واعتصموا بحبل الله جميعاً»(٢) ، قال : نحن الحبل(٣) .

الله تعالى يقسم بعصر خروج المهدي عليه السلام

- الشيخ الصدوق بإسناده عن المفضل بن عمر ، قال : سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل : «والعصر إن الإنسان لفي خسر»(٤) ، قال : «العصر» عصر خروج القائم عليه السلام ، «إن الإنسان لفي خسر» يعني أعداءنا ، «إلا الذين آمنوا» بآياتنا ، «وعملوا الصالحات» يعني بمواساة الإخوان ، «وتواصوا بالحق» يعني بالإمامه ، «وتواصوا بالصبر» يعني في الفتره (العصره)(٥) .

المهدي عليه السلام مظهر الإسلام على الأديان

- روى الصدوق بإسناده عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره»

ص: ٨٧

١- كمال الدين ٢ : ٣٦٨ ح ٦ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٣٢ .

٢- آل عمران : ١٠٣ .

٣- أمالي الطوسي ٢٧٢ ح ٥١١ .

٤- العصر : ١ و ٢ .

٥- كمال الدين ٢ : ٦٥٦ .

المُشْرِكُونَ»(١)، فقال: واللَّهِ ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام. فإذا خرج القائم لم يبقَ كافر بالله العظيم ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه، حتى لو أن كافرا أو مشركا فى بطن صخره لقات: يا مؤمن فى بطنى كافر، فاكسرنى واقتله(٢).

- عن الصدوق بإسناده من طريق العامه، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قوله عزّوجلّ: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»، قال: لا يكون ذلك حتى لا

يبقى يهودى ولا نصرانى ولا صاحب ملة إلا صار إلى الإسلام، حتى تأمن الشاه والذئب

والبقرة والأسد والإنسان والحية، وحتى لا تقرض فأره جرابا، وحتى توضع الجزية ويكسر

الصليب ويقتل الخنزير، وهو قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام(٣).

- العياشى بإسناده عن زراره، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة»(٤)؛ «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»(٥)؛ فقال: لا لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا بعد، سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغن

دين محمد ما بلغ الليل، حتى لا يكون مشرك على ظهر الأرض كما قال الله(٦).

- محمد بن يعقوب بإسناده عن أبي الفضيل، عن أبي الحسن الماضى عليه السلام، قلت: «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله»؟ قال: هو أمر الله ورسوله بالولاية لوصيه، والولاية هي دين الحق. قلت: «ليظهره على الدين كله»؟ قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام(٧).

- روى محمد بن العباس، بإسناده عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ فى كتابه: «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

ص: ٨٨

١- التوبة: ٣٣؛ الصف: ٩.

٢- كمال الدين ٢: ٦٧٠ ح ١٦.

٣- تفسير البرهان ٤: ٣٢٩ ح ٢.

٤- التوبة: ٣٦.

٥- الأنفال: ٣٩.

٦- تفسير العياشى ٢: ٥٦ ح ٤٨؛ بحار الأنوار ٥١: ٥٥.

٧- الكافي ١ : ٤٣٢ ؛ تفسير البرهان ٤ : ٣٢٩ ح ٣ .

كُلَّهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» ، فقال عليه السلام : وَاللَّهِ مَا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا بَعْدَ . قلت : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، ومتى ينزل تأويلها ؟

قال : حتّى يقوم القائم عليه السلام إن شاء الله تعالى ، فإذا خرج القائم لم يبقَ كافر ولا مشرك إلا كره خروجه ، حتّى لو أن كافرا أو مشركا فى بطن صخره لقاتل الصخره : يامؤمن ، فى

بطنى كافر أو مشرك فاقْتُلْهُ ، فيجئُهُ فيقتله(١) .

- روى على بن إبراهيم فى تفسيره ، قال : «يُرِيدُونَ لِطُفُؤِ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ»(٢) ، قال : القائم من آل محمد : إذا خرج يُظهِرُ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ كُلَّهُ حَتَّى لَا يُعْبَدَ غَيْرَ اللَّهِ ، وهو قوله صلى الله عليه وآله : يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كما مُلِئَتْ جُورًا وَظُلْمًا(٣) .

- روى العياشى بإسناده عن رفاعه بن موسى ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا»(٤) ، قال : إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلا تُودى فيها بشهادته أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

- روى العياشى أيضا بإسناده عن ابن بكير ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله : «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» ، قال : أنزلت فى القائم عليه السلام ، إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردّة والكفار فى شرق الأرض وغربها فعرض

عليهم الإسلام ، فَمَنْ أَسْلَمَ طَوْعًا أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمُسْلِمُ وَيَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ ضَرَبَ عُنُقَهُ ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ أَحَدٌ إِلَّا وَحَدَّ اللَّهُ . قلت : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، إنّ الخلق أكثر من ذلك ! فقال : إنّ الله إذا أراد أمرا قلل الكثير وكثر القليل(٦) .

- عنه بإسناده عن عبد الأعلى الحلبي ، عن أبي جعفر عليه السلام (فى حديث طويل يذكر فيه أمر القائم عليه السلام إذا خرج) ، قال : ولا تبقى فى الأرض قريه إلا تُودى فيها بشهادته أن لا إله إلا

ص: ٨٩

١- تأويل الآيات الظاهره ٢: ٦٨٨ ح ٧ .

٢- الصفّ : ٨ .

٣- تفسير القمّي ٢: ٣٦٥ .

٤- آل عمران : ٨٣ .

٥- آل عمران : ٨٣ .

٦- تفسير العياشى ١: ١٨٣ ح ٨٢ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ٣٤٠ .

الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً رسول الله ، وهو قوله تعالى : «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْها وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» ولا- يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو قول الله : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» . . . الحديث (١).

- محمّد بن العباس بإسناده عن عبايه بن ربيعى أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول : «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» أظهر ذلك بعد ؟ كلاً والذي نفسى بيده ، حتّى لا تبقى قريه إلا ونودى فيها بشهاده أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله بكرة وعشياً (٢).

- أبو على الطبرسى : قال أبو جعفر عليه السلام : إنَّ ذلك يكون عند خروج المهديّ من آل محمّد صلوات الله عليه ، فلا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله (٣).

- روى الحافظ السيوطى ، قال : وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ ، عن أبي هريره ، فى قوله «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» ، قال : حين خروج عيسى ابن مريم (٤).

- روى البيهقى بإسناده عن مجاهد ، فى قوله : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٥) ، قال : إذا نزل عيسى ابن مريم ، لم يكن فى الأرض إلا الإسلام ، ليظهره على الدّين كلّ (٦).

أقول : لا منافاه بين هذه الحديث و بين ما تقدّمه ؛ لأنّ عيسى عليه السلام إنّما ينزل لإعانه المهديّ عليه السلام ؛ وقد تواترت الروايه بأنّ عيسى عليه السلام يقتدى بالمهديّ فى صلاته .

- قال على بن إبراهيم فى قوله : «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» : فإنّها نزلت فى القائم من آل محمّد ، وهو الذى

ص: ٩٠

١- تفسير العياشى ٢: ٥٦-٦٠ ح ٤٩ .

٢- تأويل الآيات ٢: ٦٨٩ ح ٨ ؛ بحار الأنوار ٥١: ٦٠ .

٣- تفسير مجمع البيان ٣: ٢٥ ، ذيل الآية .

٤- الدر المنثور ٣: ٢٤١ .

٥- التوبه : ٣٣ ؛ الصف : ٩ .

٦- السنن الكبرى للبيهقى ٩: ١٨ .

ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله (١).

- روى الكنجدى الشافعى عن سعيد بن جبير مرسلًا ، فى تفسير قوله عزّوجلّ : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» أنّه قال : هو المهديّ من عتره فاطمه عليها السلام . ثمّ قال الشافعى : وأمّا مَنْ قال إنّ عيسى عليه السلام ، فلا تنافى بين القولين ، إذ هو مساعد للإمام كما تقدّم (٢).

- روى الرازى عن أبى هريره أنّه قال : هذا وعدّ من الله بأنّه تعالى يجعل الإسلام عاليًا على جميع الأديان . ثمّ قال الراوى : وتمام هذا إنّما يحصل عند خروج عيسى .

وقال السدىّ : ذلك عند خروج المهديّ ، لا يبقى أحد إلاّ دخل فى الإسلام ، أو أدى الخراج (٣).

المهديّ عليه السلام هو المؤلّف بين القلوب

- روى علىّ بن حوشب ، قال سمع مكحولًا يحدث عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، قال : قلت : يا رسول الله ، المهديّ منّا أئمّة الهدى أم من غيرنا ؟ قال : بل منّا ، بنا يُختم الدّين كما بنا فُتِح ، وبنا يُسْتَنْقَذون من ضلاله الفتنه كما استُنقذوا من ضلاله الشرك ، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم فى الدّين بعد عداوه الفتنه كما ألّف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوه الشرك (٤).

- روى الشيخ الطوسى عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : لَمَّا نزلت على النّبىّ عليه السلام «إذا جاء

نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (٥) قال لى : يا علىّ ، لقد جاء نصر الله والفتح . . . يا علىّ ، إنّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد فى الفتنه من بعدى ، كما كتب عليهم جهاد المشركين معى

ص: ٩١

١- تفسير القمىّ ١ : ٢٨٩ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٥٠ .

٢- البيان للشافعى ٥٢٨ ب ٢٥ .

٣- التفسير الكبير للفخر الرازى ١٦ : ٤٠ ذيل الآيه .

٤- الفتن لابن حمّاد ١٠٢ ؛ المعجم الأوسط للطبرانى ١ : ١٣٦ ح ١٥٧ باختلاف يسير .

٥- النصر : ١ .

(الحديث ، وجاء في آخره) : فقلت : يا رسول الله ، العدل منّا أم من غيرنا ؟ فقال : بل منّا ، بنا فتح الله ، وبنا يختم ، وبنا أَلَفَ الله بين القلوب بعد الشُّرك ، وبنا يؤلّف بين القلوب بعد الفتنه . فقلت : الحمد لله على ما وهب لنا من فضله(١) .

المهدى عليه السلام هو الذى يُحيى به الله الأرض الميتة

- روى الصدوق بإسناده عن سلام بن المستنير ، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ : «اعلموا أنّ الله يُحيى الأرض بعد موتها»(٢) قال : يُحييها الله عزّوجلّ بالقائم بعد موتها ، يعنى بموتها : كفر أهلها ، والكافر ميّت(٣) .

- روى الشيخ الطوسى بإسناده من طريق العامّة عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، فى قوله تعالى : «اعلموا أنّ الله يُحيى الأرض بعد موتها» : يعنى يصلح الأرض بقائم آل محمّد عليهم السلام ، «بعد موتها» يعنى من بعد جور أهل مملكتها ، «فقد بيّنا لكم الآيات» بقائم آل محمّد عليهم السلام «لعلكم تعقلون»(٤) .

المهدى عليه السلام أمان لأهل الأرض

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن سليمان بن سليمان بن مهران الأعمش ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن على ، عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام ، قال : نحن أئمّة المسلمين ، وحُجج الله على العالمين ، وساده المؤمنين ، وقاده الغرّ المحجلين ، وموالى المؤمنين ، ونحن أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء ، ونحن الذين بنا

يُمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه ، وبنا يُمسك الأرض أن تميد بأهلها ، وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمه ، وتخرج بركات الأرض ، ولولا ما فى الأرض منّا لساخت بأهلها .

ص: ٩٢

١- الأمالى للطوسى ٦٦ ح ٩٦ .

٢- الحديد : ١٧ .

٣- كمال الدين ٢ : ٦٦٨ .

٤- الغيبة للطوسى ١١٠ .

ثم قال : ولم تخلُ الأرض منذ خلق الله آدم من حجّه لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّه الله فيها ، ولولا ذلك لم يُعبد الله .

قال سليمان : فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينتفع الناس بالحجّه الغائب المستور ؟

قال : كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحب(١) .

المهدى عليه السلام هو الذى يصلّى عيسى عليه السلام خلفه

- روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين ، وهما ثوبان أصفران من الزعفران ، أبيض الجسم ، أصهب الرأس ، أفرق الشعر ، كأنّ رأسه يقطر دُهنا ، بيده حربه ، يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويهلك الدجال ، ويقبض أموال القائم عليه السلام ، ويمشى خلفه أهل الكهف ، وهو الوزير الأيمن للقائم عليه السلام وحاجبه ونائبه ، ويبسط فى المغرب والمشرق الأمن من كرامه الحجّه ابن الحسن صلوات الله عليهما ، حتّى يرتع الأسد مع الغنم ، والنمر مع البقر ، والذئب والغنم ، وتلعب الصبيان بالحيات . . . الحديث(٢) .

- روى الشافعى السلمى عن عبد الله بن عمرو ، قال : المهديّ الذى ينزل عليه عيسى ابن مريم ، ويصلّى خلفه عيسى عليه السلام(٣) .

- روى عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا الذى يصلّى عيسى ابن مريم خلفه(٤) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبى أيوب المخزومى ، قال : ذكر أبو جعفر بن محمد بن علىّ الباقر عليه السلام سير الخلفاء الاثنى عشر الراشدين (صلوات الله عليهم) ، فلمّا بلغ

ص: ٩٣

١- كمال الدين ١: ٢٠٧ ح ٢٢ ؛ بحار الأنوار ٢٣: ٥ .

٢- حليه الأبرار ٢: ٦٢٠ ب ٣٤ ؛ غايه المرام ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨٠ .

٣- الفتن لابن حمّاد ١٠٣ ؛ عقد الدرر ٢٣٠ ب ١٠ ؛ تفسير البرهان ١٦٠ ح ٧ و ٨ .

٤- البيان للشافعى ٥٠٠ ب ٧ ؛ عقد الدرر ٢٥ ب ١ .

آخرهم قال : الثاني عشر الذي يُصَلَّى عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه ، عليك بسُنَّتِه والقرآن الكريم(١) .

- روى فرات الكوفى عن جعفر بن محمد الفزاري ، مُعنعنا عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله : «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا»(٢) ، قال : يعنى صفوتنا ونصرتنا . قلت : إنَّما قدر الله عنه باللسان واليدين والقلب . قال : يا خيشمه ، ألم تكن نُصرتنا باللسان كُنُصرتنا بالسيف ، ونُصرتنا باليدين

أفضل والقيام فيها . يا خيشمه ، إنَّ القرآن نزل أثلاثا ، فثلث فينا ، وثلث فى عدونا ، وثلث فرائض وأحكام ، ولو أن آيه نزلت فى قوم ، ثم ماتوا أولئك ، ماتت الآيه ، إذا ما بقى من القرآن شىء . إنَّ القرآن عربى من أوّله إلى آخره ، وآخره إلى أوّله ما قامت السماوات

والأرض ، فلكلّ قوم آيه يُتْلونها . يا خيشمه ، إنَّ الإسلام بدأ غربيا ، وسيعود غربيا فطوبى للغرباء ، وهذا فى أيديالناس فكلّ على هذا .

يا خيشمه ، سيأتى على الناس زمانٌ لا يعرفون الله وما هو التوحيد ، حتّى يكون خروج الدجال ، وحتّى ينزل عيسى ابن مريم من السماء ، ويقتل الله الدجال على يده ، ويُصَلَّى

بهم رجلٌ من أهل البيت ، ألا ترى أن عيسى يُصَلَّى خلفنا وهو نبيٌّ ؟ ! ألا ونحن أفضل منه(٣) .

المهدى عليه السلام هو الشمس الطالعه من المغرب

- روى الراوندى بإسناده عن النزال بن سبره ، قال : خَطَبنا علىّ بن أبى طالب عليه السلام

فقال : سَلُونى قبل أن تَفْقِدُونى - ثلاثا - فقام صعصعه بن صوحان فقال : يا أمير المؤمنين ، متى يخرج الدجال ؟ (ثم يذكر كلاما طويلاً لأمير المؤمنين عليه السلام فى علامات آخر الزمان ،

ص: ٩٤

١- كمال الدين ١ : ٣٣١ ح ١٧ .

٢- الأنعام : ١٥٨ .

٣- تفسير فرات ١٣٩ ح ١٦٦ ؛ بحار الأنوار ٢٤ : ٣٢٨ .

حتى يصل إلى قوله عليه السلام: (إن الذي يصلّي عيسى ابن مريم خلفه: الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام، وهو الشمس الطالعه من مغربها، يظهر عند الركن والمقام فيطهر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحدٌ أحدًا) (١).

الإمام المهديّ عليه السلام صاحب ليله القدر في عصرنا هذا

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه: آمِنُوا بليله القدر، إنّها تكون لعليّ بن أبي طالب وولده الأحد عشر من بعده (٢).

- عليّ بن إبراهيم، بإسناده عن أبي المهاجر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا المهاجر، لا تخفى علينا ليله القدر، إنّ الملائكة يطوفون بنا فيها (٣).

- روى بالإسناد عن ابن أبي عمير، عمّن رواه عن هشام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى في كتابه: «فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (٤)؟ قال: تلك ليله القدر، يُكتب فيها وفد الحاج وما يكون فيها من طاعه أو معصيه أو موت أو حياه، ويُحدث الله في الليل

والنهار ما يشاء، ثمّ يُلقيه إلى صاحب الأرض.

قال الحرث بن المغيرة البصرى: قلت: ومن صاحب الأرض؟ قال: صاحبكم (٥).

- وروى بالإسناد عن عبد الله بن سنان، قال: سألته عن النصف من شعبان، فقال: ما عندي فيه شيء، ولكن إذا كانت ليله تسع عشر من شهر رمضان قَسَمَ فيها الأرزاق، وكتب

فيها الآجال، وخرج فيها صكاك الحاج، وأطلع الله إلى عبادته فغفر الله لهم إلا شارب

ص: ٩٥

١- الخرائج والجرائح للراونديّ ٣: ١١٣٣-١١٣٧ ح ٥٣.

٢- كمال الدين ١: ٢٨٠-٢٨١ ح ٣٠.

٣- تفسير القمّيّ ٢: ٢٩٠.

٤- الدخان: ٤.

٥- بصائر الدرجات ٢٤١ ح ٤.

الخمير ، فإذا كانت ليله ثلاثه وعشرين فيها يُفَرَّق كلُّ أمرٍ حكيم ، ثم يُنهي ذلك ويمضى . قال ، قلت : إلى من ؟ قال : إلى صاحبكم ، ولولا ذلك لم يعلم (١) .

الدليل على استمرار ليله القدر إلى يوم القيامة

- البحراني بإسناده عن داود بن فرقد ، قال : حدّثني يعقوب : قال : سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ليله القدر ، فقال : أخبرني عن ليله القدر ، كانت أو تكون في كلِّ عام ؟ فقال : أبو عبد الله عليه السلام : لو رُفعت ليله القدر لرفع القرآن (٢) .

- روى الطبرسي في «الاحتجاج» عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث له) ، قال عليه السلام : وإنما أراد الله بالحقّ إظهار قدرته وإبداء سلطانه وتبيين براهين حكمته ، فخلق ما شاء كما شاء ، وأجرى فعل بعض الأشياء على أيدي من اصطفى من أمثاله ، فكان فعلهم فعله وأمرهم أمره ، كما قال : «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (٣)

قال السائل : من هؤلاء الحجج ؟

قال : هم رسول الله ومن حلّ محلّه من أصفياء الله ، قرّنه الله بنفسه وبرسوله ، وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه . وهم ولاة أمر الدين الذين قال الله فيهم : «أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٤) . وقال الله فيهم : «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» (٥) .

قال السائل : ما ذلك الأمر ؟

قال عليه السلام : الذي به تنزل الملائكة في الليله التي يُفَرَّق فيه كلُّ أمر حكيم ، من خلقٍ ورزقٍ وأجلٍ وعملٍ وحياءٍ وموتٍ وعلمٍ غيب السماوات والأرض ، والمعجزات التي لا تنبغى

ص: ٩٦

١- بصائر الدرجات ٢٤١ ح ٣ .

٢- تفسير البرهان ٤ : ٤٨٦ ح ١٤ .

٣- النساء : ٨٠ .

٤- النساء : ٥٩ .

٥- النساء : ٥٩ .

إِلَّا لِلَّهِ وَأَصْفِيَاءَهُ وَالسَّفَرَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ . . .

ولو كان هذا الأمر الذي عرّفك نبأه للنبي صلى الله عليه وآله دون غيره ، لكان الخطاب يدلّ على فعل

ماضٍ غير دائم ولا مستقبل ، ولقال : نزلت الملائكة وُفرق كلّ أمر حكيم ، ولم يقل : «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ» و«فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (١) - إلى آخر الحديث (٢).

- روى العلامة البحراني عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : يا معشر الشيعة ، خاصّموا بسوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» تفلجوا ، فوالله إنّها لحجّه الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإنّها لسيّده دينكم ، وإنّها لغايه علمنا . يا معاشر الشيعة ، خاصّموا ب- «حم * والكتاب المبين * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ» (٣) ؛ فإنّها لولاه الأمر خاصّه بعد رسول الله .

يا معاشر الشيعة ، يقول الله تبارك وتعالى : «وإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ» (٤) ، قيل : يا أبا جعفر عليه السلام ، نذيرها رسول الله صلى الله عليه وآله (محمّد) ، فقال : صدقت ، فهل كان نذيرا وهو خلو (حى) من البعثه فى أقطار الأرض ؟ فقال السائل : لا .

قال أبو جعفر عليه السلام : أرايت بعيثه أليس نذيره ، كما أنّ رسول الله فى بعثته من الله نذير ؟ فقال : بلى . قال : فكذلك لم يمت محمّد إلا وله بعيث نذير . قال : فإن قلت لا ، فقد ضيع رسول الله من فى الأصلاب من أمته .

قال : وما يكفيهم القرآن ؟ ! قال : بلى ، إن وجدوا له مفسرا .

قال : وما فسّر رسول الله ؟ قال : بلى قد فسره لرجل واحد ، وفسر للأمة شأن ذلك الرجل ، هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال السائل : يا أبا جعفر ، كأنّ هذا أمر خاص لا يحتمله العامه ؟

قال : أبى الله أن يعبد إلا سراً حتى يأتى إبان أجله الذى يظهر فيه دينه ، كما أنّه كان

ص: ٩٧

١- الدخان : ٤ .

٢- تفسير البرهان ٤ : ١٥٩ ح ٥ .

٣- الدخان : ١-٣ .

٤- فاطر : ٢٤ .

رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجه عليها السلام مستترا حتى أمره بالإعلان .

قال السائل : فينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتبكم ؟

قال : أو ما كتتم علي بن أبي طالب يوم أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أظهر أمره ؟ قال : بلى ، قال : فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله (١) .

- علي بن إبراهيم في قوله تعالى : «حم * والكتاب المبين * إنا أنزلناه» (٢) . يعنى القرآن «فى ليله مباركه إنا كنا منذرين» ، وهى ليله القدر . وأنزل الله القرآن فيها إلى البيت

المعمور جملة واحده ، ثم نزل من البيت المعمور على النبى صلى الله عليه وآله فى طول عشرين سنه ، «ففيها يفرق كل أمر حكيم» يعنى فى ليله القدر كل أمر حكيم ، أى يقدر الله كل أمر من الحق والباطل وما يكون فى تلك السنه ، وله فيه البداء والمشيه ، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأمراض ، ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ، ويلقيه

رسول الله إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، ويلقيه أمير المؤمنين إلى الأئمة عليهم السلام ، حتى ينتهى ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام ، ويشترط له ما فيه البداء والمشيه والتقديم والتأخير .

ثم قال علي بن إبراهيم : حدثنى بذلك أبى ، بإسناده عن عبد الله بن مسكان ، عن أبى

جعفر وأبى عبد الله وأبى الحسن عليهم السلام (٣) .

- روى الثقة الصفار بإسناده عن داود بن فرقد ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : «إنا أنزلناه فى ليله القدر * وما أدراك ما ليله القدر» (٤) ، قال : نزل فيها ما يكون من السنه إلى السنه من موت أو مولد . قلت له : إلى من ؟ فقال : إلى من عسى أن يكون ؟ إن الناس فى تلك الليله فى صلاه ودعاء ومسأله ، وصاحب هذا الأمر فى شغل تنزل الملائكه اليه بأمر

السنه من غروب الشمس إلى طلوعها من كل أمر ، سلام هى له الى أن يطلع الفجر (٥) .

ص: ٩٨

١- تفسير البرهان ٤ : ٣٨٤-٤٨٤ ح ٢ .

٢- الدخان : ١-٣ .

٣- تفسير القمى ٢ : ٢٩٠ .

٤- القدر : ١-٢ .

٥- بصائر الدرجات ٢٤٠ ح ٢ .

- روى ثقة الإسلام الكليني بإسناده ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

قال الله عزوجل في ليله القدر : «فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» (١). يقول : ينزل فيها كل أمر حكيم ، والمحكم ليس بشيئين . إنما هو شيء واحد ، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف ، فحكمه من حكم الله عزوجل ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب ، فقد حكم بحكم الطاغوت . إنه لينزل في ليله القدر إلى ولي الأمر تفسيراُ للأمور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا ، وفي أمر الناس بكذا وكذا ، وإنه ليحدث لولي الأمر

سوى ذلك كل يوم علم الله عزوجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في

تلك السنة من الأمر ، ثم قرأ : «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (٢) . (٣) .

أقول : أجمع المفسرون قاطبه على أن الآيه : «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنْزَلُ

الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ» (٤) غير منسوخه ، وأن حكمها جارٍ مع دوام القرآن إلى يوم القيامة . وأجمع علماء التفسير والمحدثون كآفه على أن الملائكة والروح

كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وآله بمقدرات العالم كله من خير أو شر في ليله القدر من كل سنة ، ولذا كان النبي صلى الله عليه وآله يأمر المسلمين بإحياء ليالي القدر بالصلاه والدعاء والتضرع إلى الله عز وجل .

وقد تواترت الأخبار عن أئمتنا الأطهار وخلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله الاثنى عشر في أن الملائكة والروح تنزل عليهم بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله في كل عام ؛ فبعد النبي صلى الله عليه وآله تنزلت على وصيه وخليفته من بعده إمام الحق وقائد الخلق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومن بعده علي أوصيائه بالحق عليهم السلام الواحد تلو الآخر ، وأنها تنزل في عصرنا الحاضر على الإمام المنتظر الحجة بن الحسن المهدي صاحب الزمان عليه السلام .

ص: ٩٩

١- الدخان : ٤ .

٢- لقمان : ٢٧ .

٣- الكافي ١ : ٢٤٨ ح ٣ .

٤- القدر : ٣-٤ .

وقد أوصى الأئمة الأطهار عليهم السلام شيعتهم بالاحتجاج على مخالفيهم بهذه الآية الكريمة ؛ لضروره إذعان العقل السليم بصدقها وجريان حكمها إلى يوم القيامة ، ولضروره أن الملائكة إنما تنزل في هذه الليلة على المعصوم فقط ، أى على النبي في عهد النبي صلى الله عليه وآله ، ثم على الإمام المعصوم من ذريته رسول الله بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله ؛ وهى تنزل في عصرنا على وصي النبي صلى الله عليه وآله : المهدي المنتظر الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام .

الإمام المهدي عليه السلام المؤيد بروح القدس

- روى العلامة البياضي في حديث ولادة الإمام الحجة عليه السلام الذي ترويه حكيمه ، بالإسناد عن محمد بن عبد الله المطهري ، قال : قصدت حكيمه أسألها عن الحجة ،

فقلت : لِمَا حضرت نرجس الولادة قال الحسن العسكري عليه السلام : إقرئني عليها «إنا أنزلناه» ، فقرأت فجوابني الجنين بمثل قراءتي ، وسلم علي ففزعت ، فقال أبو محمد : لا تعجبين

من أمر الله ، إنه منطلقنا بالحكمه صغارا ويجعلنا حجة في الأرض كبارا .

فغيبت عني نرجس ، فصرختُ إليه فقال : ارجعي فستجدينها ، فرجعت فإذا بها عليها نور عشيبي ، فإذا الصبي ساجدا لوجهه ، رافعا إلى السماء سبأته ، ناطقا بتوحيد ربه ورساله نبهه وإمامه آبائه ، إلى أن بلغ إلى نفسه ، وقال : اللهم أنجز لي وعدى ، وأتمم لي أمري . ثم سلم علي أبيه فتناوله ، والطيير يرفرف على رأسه فصاح [ونادى] طيرا منها ، فقال : احمله واحفظه ورددّه إلينا بعد أربعين يوما ، فطار به ، فبكت نرجس ، فقال : سيعود إليك كما عاد موسى إلى أمه .

قالت حكيمه : فما هذا الطير ؟

قال : روح القدس الموكل بالأئمة ، يعلمهم فيريهم (1) .

- علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى : «أول-ثك كتب في قلوبهم الإيمان» وهم

ص: ١٠٠

الأئمة عليهم السلام «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» (١)، قال : قال : الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة عليهم السلام (٢).

الإمام المهدي عليه السلام هو الماء المعين

- روى الخزاز بإسناده عن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده عمار ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام أصحاب الألويه وفرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجُمحِي ، وقتل شبيه بن نافع ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له : يا رسول الله ، إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده ، فقال : لأنه مني وأنا منه ، وإنه وارث علمي وقاضي ديني ومُنجز وعدى والخليفة من بعدى ، ولولاه لم يُعرَف المؤمن المحض بعدى ، حربُه حربي ، وحربي حرب الله ، وسلمه سلمي ، وسلمى سلم الله . ألا إنه أبو سبطيني ، والأئمة من صلبه ، يُخرج الله تعالى الأئمة الراشدين من صلبه ، ومنهم مهدي هذه الأمة .

فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله ، ومن المهدي ؟

قال : يا عمار ، إن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعه ، والتاسع من ولده يغيب عنهم ، وذلك قوله عز وجل : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» (٣) . يكون له غيبه طويله يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون ، فإذا كان آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ويقا تل علي

التأويل كما قاتلت علي التنزيل ، وهو سمِّي وأشبه الناس بي - الحديث (٤) .

- روى البحراني بإسناده عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : قلت له : تأويل قول الله عز وجل : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ

ص: ١٠١

١- المجادلة : ٢٢ .

٢- تفسير القمّي ٢ : ٣٥٨ .

٣- الملك : ٣٠ .

٤- كفايه الأثر ١٢٠-١٢٤ ؛ المحجّه ٢٢٨-٢٣٠ .

معين» (١)؟ فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه، فماذا تصنعون؟ (٢)

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ»، قال: هذه نزلت في القائم عليه السلام، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو، فمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ؟ ثم قال: والله ما جاء تأويل الآيه، ولا بد أن يجيء تأويلها (٣).

المهدي عليه السلام هو ولي دم الحسين المظلوم عليه السلام

- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، بإسناده عن محمد بن سنان، عن رجل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» (٤).

قال: ذلك قائم آل بيت محمد صلى الله عليه وآله، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً، وقوله: «فلا يسرف في القتل» أي لم يكن ليصنع شيئاً فيكون

مسرفاً. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتله الحسين عليه السلام لفعال آبائهم (٥).

- الشيخ الصدوق، بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام قتل ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال عليه السلام: هو كذلك، فقلت: فقول الله عز وجل: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» (٦)، فما معناه؟ قال: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتله الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضى

ص: ١٠٢

١- الملك: ٣٠.

٢- المحججه: ٢٣٠.

٣- كمال الدين ١: ٣٢٦ ح ٣؛ بحار الأنوار ٥١: ٥٢.

٤- الإسراء: ٣٣.

٥- كامل الزيارات ٦٣ ح ٥؛ بحار الأنوار ٤٥: ٢٩٨.

٦- الأنعام: ١٦٤.

شيئا كان كمن أتاها ، ولو أن رجلاً قُتل في المشرق فرضى بقتله رجلاً في المغرب ، لكان الراضى عند الله عز وجل شريك القاتل ، فإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم (١).

- العياشى ، بإسناده عن سلام بن المستنير ، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله : «ومن قُتلَ مظلوماً فقد جعلنا لولِيهِ سلطاناً فلا يُسرفُ فى القتلِ إِنَّه كانَ منصوراً» (٢) ، قال : هو الحسين بن علىَ عليهما السلام ، قُتلَ مظلوماً ونحن أولياؤه ، والقائم عليه السلام متى إذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام ، فيقتل حتى يقال : قد أسرفَ فى القتل ! قال : المقتول الحسين عليه السلام ، ووليته القائم عليه السلام الإسراف فى القتل أن يقتل غير قاتليه ؛ «إِنَّه كانَ منصوراً» فإنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر رجل من آل الرسول صلى الله عليه وآله ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣) .

- روى الطوسى بإسناده عن الفضيل بن الزبير ، قال : سمعت زيد بن على بن على عليه السلام يقول : هذا المنتظر من ولد الحسين بن على فى ذريته الحسين وفى عقب الحسين عليه السلام ، وهو المظلوم الذى قال الله تعالى : «ومن قُتلَ مظلوماً فقد جعلنا لولِيهِ» . قال : وليه رجل من ذريته من عقبه - ثم قرأ «وجعلها كلمه باقيه فى عقبه» (٤) - «سلطاناً فلا يسرف فى

القتل» (٥) ، قال : سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى ، حتى يكون له الحجّه على الناس ، ولا يكون لأحد عليه حجّه (٦) .

أقول : مرّ حديث أبى سلمى راعى إبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أن المهدي عليه السلام هو الحجّه الواجبه لأولياء الله تعالى ، والمنتقم من أعداء الله عز وجل ، فراجع .

ص: ١٠٣

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٥١ .

٢- الإسراء : ٣٣ .

٣- تفسير العياشى ٢: ٢٩٠ ح ٦٧ ؛ بحار الأنوار ٤٤: ٢١٨ .

٤- الزخرف : ٢٨ .

٥- الزخرف : ٢٨ .

٦- الغيبة للطوسى ١١٥ ؛ بحار الأنوار ٥١: ٣٥ .

- روى ابن شاذان ، بإسناده من طريق العامه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي ، أنا نذير أمتي ، وأنت هاديها ، والحسن قائدها ، والحسين سائقها ، وعلي بن الحسين جامعها ، ومحمد بن علي عارفها ، وجعفر بن محمد كاتبها ، وموسى بن جعفر مُحصِيها ، وعلي بن موسى مُعَبِّرُها ومُنَجِيها وطارِد مبغضِيها ومُيَدِنِي مؤمِنِيها ، ومحمد بن علي قائمها وسائقها ، وعلي بن محمد سائرُها وعالمها ، والحسن بن علي منادِيها ومعطيها ، والقائم الخلف ساقِيها ومُنَاشدِها : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (١) يا عبد الله (٢) .

الشاك في المهدي عليه السلام كافر

- روى عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدى ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً . والذي بعثني بالحق بشيراً ، إنَّ الثابتين علي القول في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر .

فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري ، فقال : يا رسول الله ، وللقائم من ولدك غيبه ؟ فقال : إي وربي : «وليمحص الله العذابين آمنوا ويمحق الكافرين» (٣) . يا جابر ، إنَّ هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله ، مطوي عن عباده ، فإياك والشك في أمر الله فهو كفر (٤) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : القائم من وُلدى اسمه اسمي ، وكُنِيته كُنيتي ،

ص: ١٠٤

١- الحجر : ٧٥ .

٢- مائه منقبه لأمير المؤمنين عليه السلام لابن شاذان ٢٤ المنقبه ٦ ؛ بحار الأنوار ٣٦ : ٢٧٠ .

٣- آل عمران : ١٤١ .

٤- فرائد السمطين ٢ : ٣٣٥ ح ٥٥٩ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٧٣ .

وشمائله شمائلي ، وشيئته سُنتي ، يُقيم الناس على ملّتي وشريعتي ، ويدعوهم إلى كتاب ربّي عزّوجلّ ، من أطاعه فقد أطاعني ،
ومن عصاه فقد عصاني ، ومن أنكره في غيبته فقد

أنكرني ، ومن كذّبه فقد كذّبنى ، ومن صدّقه فقد صدّقني ، إلى الله أشكو المكذّبين لي في أمره ، والجاحدين لقولي في شأنه ،
والمضلين لأمتي عن طريقته ، وسيعلم الذين ظلموا

أى مُنقلب ينقلبون(١) .

الإمام المهديّ عليه السلام وموارث الأنبياء عليهم السلام

مع المهديّ عليه السلام رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه ودرعه

- روى النعمانيّ بإسناده عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، قال : قال أبو جعفر محمّد بن

علّيّ عليهما السلام : إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر برايه رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه(٢) .

- روى النعمانيّ بإسناده عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : ألا أريك قميص القائم الذي يقوم عليه
؟ فقلت : بلى . قال : فدعا بقمطرٍ(٣) ففتحها وأخرج منه قميص كرايس فنشّره ، فإذا في كُمه الأيسر دم ، فقال : هذا قميص
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي (كان) عليه يوم ضربت رُباعيته ، وفيه يقوم القائم(٤) .

- روى النعمانيّ بإسناده عن أبي حمزه الثماليّ ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت ، كآني بقائم أهل بيتي قد أشرف
على نجفكم هذا - وأوماً بيده إلى ناحيه الكوفة - فإذا هو

أشرف على نجفكم نَشَر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإذا هو نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر(٥) .

- روى النعمانيّ بإسناده عن أبان بن تغلب ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كآني

ص: ١٠٥

١- كمال الدين ٢: ٤١١ ح ٦ ؛ بحار الأنوار ٥١: ٧٣ .

٢- الغيبة للنعمانيّ ٢٣٨ ح ٢٨ .

٣- القمطر : ما يُصان فيه الكتب .

٤- الغيبة للنعمانيّ ٢٤٣ ح ٤٢ .

٥- نفس المصدر ٣٠٨-٣٠٩ ح ٣ .

أنظر إلى القائم على نجف الكوفة ، عليه خوخره من إستبرق ، ويلبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله ، فإذا لبسها انتفضت به حتى تستدير عليه ، ثم يركب فرسا له أدهم أبلق ، بين عينيه شمراخ بيين ، معه رايه رسول الله صلى الله عليه و آله (١) .

مع المهدي عليه السلام عصا موسى عليه السلام وخرجه

- روى الثقة الصفار بإسناده عن أبي سعيد الخراساني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مُناديه : ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا ، ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقْرٌ بعير ، ولا ينزل منزلاً

إلا انبعث عين منه ، فمن كان جائعا شبع ، ومن كان ظمآن روى ، فهو زادهم حتى نزلوا النجف من ظهر الكوفة (٢) .

- روى النعماني بإسناده عن عبد الله بن سنان ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه للقاء مدين ، وهي وتابوت آدم في بحيره طبريه ، ولن يلبيا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم عليه السلام إذا قام (٣) .

- روى الصفار بإسناده عن محمد بن الفيض ، عن محمد بن علي عليه السلام ، قال : كانت عصا موسى لآدم ، فصارت إلى شُعيب ، ثم صارت إلى موسى بن عمران ، وإنها لعندنا ، وإن

عهدي بها أنفا ، وهي خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرها ، وإنها لتنطق إذا استنطقت ، أعادت لقائنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها ، إنها لتروع وتلقف (٤) .

ص: ١٠٦

١- الغيبة للنعماني ٣٠٩ ح ٤ .

٢- بصائر الدرجات ١٨٨ ب ٤ ح ٥٤ ؛ الكافي ١: ٢٣١ ح ٣ .

٣- الغيبة للنعماني ٢٣٨ ح ٢٧ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ٣٥١ .

٤- بصائر الدرجات ١٨٣ ب ٤ ح ٣٦ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ٣١٨ .

يُظهِرُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

- بالإسناد عن عبد الله بن أبي يعفور ، قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : ما من معجزه من معجزات الأنبياء والأوصياء إلا ويظهر الله تبارك وتعالى مثلها في يد قائمنا ، لإتمام الحجّة على الأعداء (١) .

مع المهديّ عليه السلام حوارُ الأنبياء عليهم السلام

- روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه ، بإسناده عن المفضل بن عمر ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا ظهر القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت ، بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً ، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى ، وهم الذين قال الله تعالى : «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» (٢) ، وأصحاب الكهف سبعة ، والمقداد ، وجابر الأنصاري ، ومؤمن آل فرعون ، ويوشع بن نون وصي موسى (٣) .

المهديّ عليه السلام أولى بالأنبياء عليهم السلام

- عليّ بن إبراهيم القميّ في تفسيره ، بإسناده عن أبي خالد الكابليّ ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : واللّه لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ، ثمّ ينشد الله -حقّه . ثم يقول : أيّها الناس ، من يحاجني في الله فأنا أولى بالله . أيّها الناس ، من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم . أيّها الناس ، من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح . أيّها الناس ، من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم . أيّها الناس ، من يحاجني في موسى فأنا أولى

بموسى . أيّها الناس ، من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى . أيّها الناس ، من يحاجني

في رسول الله (محمد) فأنا أولى برسول الله (بمحمد) صلى الله عليه وآله . أيّها الناس ، من يحاجني في

ص: ١٠٧

١- إثبات الهداه ٣: ٧٠٠ ح ١٣٧ ؛ أربعين الخاتون آبادي ٦٧ ح ١٣ .

٢- الأعراف : ١٥٩ .

٣- تفسير القميّ ٢ : ٥٦ ح ٤٩ .

كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله . ثم ينتهي إلى المقام فيصلى ركعتين وينشد الله حقه .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله تعالى : «أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ الشُّوْءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» (١) ، فيكون أول من يبايعه جبرئيل ، ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً ؛ فمن كان ابتلى بالمسير وافاه ، ومن لم يُبتَلْ بالمسير فقد من فراشه ، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام : هُم المَفْقُودُونَ عَنْ فُرْشِهِمْ ، وذلك

قول الله : «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٢) ، قال : الخيرات : الولاية (٣) .

- روى العياشي عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي - خ) ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : - في حديث له : والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر ، ثم ينشد الله حقه ثم يقول : يا أيها الناس ، من يُحاجني في الله ، فأنا أولى الناس بالله ، ومن يُحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم . يا أيها الناس ، من يُحاجني في نوح ، فأنا أولى الناس بنوح . يا أيها الناس ، من يُحاجني في إبراهيم ، فأنا أولى الناس بإبراهيم (٤) .

الإمام المهدي عليه السلام وسنن الأنبياء عليهم السلام

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : في القائم عليه السلام سننه من موسى بن عمران عليه السلام ، فقلت : وما سننّه من موسى بن عمران ؟ قال : خفاء مولده ، وغيبته عن قومه ، فقلت : وكم غاب موسى عن أهله وقومه ؟ فقال : ثمانين وعشرين سنة (٥) .

- وروى بالإسناد عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر

ص: ١٠٨

١- النمل : ٦٢ .

٢- البقره : ١٤٨ .

٣- تفسير القمي ٢ : ٢٠٥ .

٤- تفسير العياشي ٢ : ٥٦ ح ٤٩ .

٥- كمال الدين ١ : ١٥٢ ح ١٤ .

أربع سُنن من أربعه أنبياء : سُننه من موسى ، وسُننه من عيسى ، وسُننه من يوسف ، وسُننه من محمّد صلوات الله عليهم أجمعين ؛ فأما من موسى فخائفٌ يترقّب ، وأما من يوسف

فالسجن ، وأما من عيسى فيقال له : إنّه مات ولم يمُت ، وأما من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف(١) .

- الشيخ الصدوق بإسناده عن حنّان بن سدّير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنّ للقائم منّا غيبه يطول أمدها ، فقلت له : ولم ذاك يا ابن رسول الله ؟ قال عليه السلام : لأنّ الله عزّوجلّ أبى إلّا أن يُجرى فيه سُنن الأنبياء عليهم السلام في غيبتهم ، وإنّه لا بدّ له - يا سدّير - من استيفاء مُدّد غيبتهم ، قال الله عزّوجلّ : «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ»(٢) أى على سُنن من كان قبلكم(٣) .

- بالإسناد عن محمّد بن مسلم ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله ، فقال لي مبتدئاً : يا محمّد بن مسلم ، إنّ فى القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله شبيهاً من خمسه من الرسل : يونس بن متى ، ويوسف بن يعقوب ، وموسى ، وعيسى ، ومحمّد صلوات الله عليهم .

فأما شبيهه من يونس ، فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كبر السنّ . وأما شبيهه من يوسف بن يعقوب ، فالغيبه من خاصّيته وعامّته واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه

يعقوب عليه السلام مع قرب المسافه بينه وبين أبيه وأهله وشيعته .

وأما شبيهه من موسى ، فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده بما لُقوا من الأذى والهوان ، إلى أن أذن الله عزّوجلّ فى ظهوره ونصره ، وأيده على عدوّه .

وأما شبيهه من عيسى فاختلف منّ اختلف فيه ، حتّى قالت طائفه منهم : ما وُلِد ! وقالت طائفه : مات ! وقالت طائفه : قُتل وصُلب !

وأما شبيهه من جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله ، فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء

ص: ١٠٩

١- كمال الدين ١ : ١٥٣ ح ١٦ .

٢- الانشاق : ١٩ .

٣- كمال الدين ٢ : ٤٨٠ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٩٠ .

رسوله صلى الله عليه وآله والجبارين والطواغيت ، وأنه يُنصِّر بالسيف والرعب ، وأنه لا تُردّ له رايه ، وأن من علامات خروجه خروج السفينائي من الشام ، وخروج اليماني ، وصيحه من السماء في شهر رمضان ، ومنادٍ ينادى باسمه واسم أبيه (١) .

- بالإسناد عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا ج-عفر عليه السلام يقول : في صاحب الأمر سُنة من موسى ، وسُنة من عيسى ، وسُنة من يوسف ، وسُنة من محمّد صلى الله عليه وآله ؛ فأما من موسى فخائف يترقّب ، وأما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى ، وأما من يوسف فالسجن والتقية ، وأما من محمّد صلى الله عليه وآله فالقيام بسيرته وتبيين آثاره . ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر ، ولا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله . قلت : وكيف يعلم أنّ الله عزّوجلّ قد رضى ؟ قال : يُلقى الله عزّوجلّ في قلبه الرحمة (٢) .

- بالإسناد عن سعيد بن جبیر ، قال : سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : في القائم مائة سنن من سنن الأنبياء : سنّة من آدم ، وسنّة من نوح ، وسنّة من إبراهيم ، وسنّة من موسى ، وسنّة من عيسى ، وسنّة من أيّوب ، وسنّة من محمّد صلى الله عليه وآله ؛ فأما من آدم ومن نوح فطول العمر ، وأما من إبراهيم فخفاء الولاده واعتزال الناس ، وأما من موسى فالخوف والغيبه ، وأما من عيسى فاختلف الناس فيه ، وأما من أيّوب فالفرج بعد البلوى ، وأما من محمّد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف (٣) .

- أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : في القائم شبه من يوسف . قلت وما هو ؟ قال : الحيره والغيبه (٤) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثه في القائم مائة أهل البيت حدّوا النعل

ص: ١١٠

١- كمال الدين ١ : ٣٢٧ ح ٧ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٢١٧ .

٢- بحار الأنوار ٥١ : ٢١٨ .

٣- كمال الدين ١ : ٣٢٢ ح ٣ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٢١٧ .

٤- الغيبه للطوسي ١٠٣ .

بالنعل والقذّه بالقذّه . قال أبو بصير : يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال : يا أبا بصير ، هو الخامس من ولد ابني موسى ، ذلك ابن سيده الإمام ، يغيب غيبه

يرتاب فيها المبتلون ، ثم يُظهره الله عزّوجلّ ، فيفتح الله على يده مشارق الأرض

ومغاربها ، وينزل روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلّي خلفه ، وتشرق الأرض بنور ربّها ، ولا تبقى في الأرض بقعه عبّد فيها غير الله عزّوجلّ إلا عبّد الله فيها ، ويكون الدّين كلّهُ لله ولو كره المشركون(١) .

- روى الصدوق بالإسناد عن سُدير الصيرفيّ (في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام ، جاء فيه أنّه عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أدار في القائم منّا ثلاثه أدارها في ثلاثه من الرسل : قدّر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام ، وقدّر غيبته تقدير غيبه عيسى عليه السلام ، وقدّر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام ، وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح - أعنى الخضر - دليلاً على عمره ...

قال الصادق عليه السلام : وكذلك القائم عليه السلام تمتدّ أيام غيبته ليصرّح الحقّ عن محضه ، وليصفو الإيمان من الكدر بارتداد كلّ من كانت طبيئته خبيثه ، من الشيعة الذين يُخشى عليهم

النفاق اذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام ...

إنّ الله تبارك وتعالى لمّا كان في سابق علمه أن يُقدّر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته ما يقدر ، وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول ، طول عمر العبد

الصالح من غير سبب أوجب ذلك ، إلاّ لعلّه الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام ، وليقطع بذلك حجّه المعاندين ، لئلاّ يكون للناس على الله حجّه(٢) .

أشهر الصحابه الذين رووا أحاديث المهديّ عليه السلام

-١

فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (ت ١١ هـ)

-٢

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (ت ١٨ هـ)

ص: ١١١

٢- كمال الدين ٢: ٣٥٣؛ بحار الأنوار ٥١: ٢١٩.

٣- عمر بن الخطّاب (ت ٢٣ هـ)

-٤

أبو ذرّ الغفاريّ (ت ٣٢ هـ)

-٥

عبد الرحمن بن عوف (ت ٣٢ هـ)

-٦

عبد الله بن مسعود (ت ٣٢ هـ)

-٧

عبّاس بن عبد المطلب (ت ٣٢ هـ)

-٨

سلمان الفارسيّ (ت ٣٦ هـ)

-٩

عمّار بن ياسر العنسيّ (ت ٣٧ هـ)

-١٠

الإمام عليّ عليه السلام (ت ٤٠ هـ)

-١١

زيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ)

-١٢

الإمام الحسن المجتبيّ عليه السلام (ت ٥٠ هـ)

-١٣

عمران بن حُصين (ت ٥٥٢ هـ)

-١٤

أبو أيوب الأنصاريّ (ت ٥٥٢ هـ)

-١٥

عائشه بنت أبي بكر (ت ٥٥٨ هـ)

-١٦

أبو هريره (ت ٥٥٩ هـ)

-١٧

الإمام الحسين السبط عليه السلام (ت ٥٦١ هـ)

-١٨

عبد الله بن عباس (ت ٥٦٨ هـ)

-١٩

زيد بن أرقم (ت ٥٦٨ هـ)

-٢٠

أبو سعيد الخُدريّ (ت ٥٧٤ هـ)

-٢١

جابر بن سَمُرّه (ت ٥٧٤ هـ)

-٢٢

جابر بن عبد الله الأنصاريّ (ت ٥٧٨ هـ)

-٢٣

أبو أمامه الباهليّ (ت ٥٨١ هـ)

-٢٤

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيديّ (ت ٥٨٦ هـ)

-٢٥

سهل بن سعد الساعديّ (ت ٥٩١ هـ)

ص: ١١٢

٢٦- أنس بن مالك (ت ٩٣ هـ)

-٢٧

أبو الطُّفَيْل (ت ١٠٠ هـ)

-٢٨

شهر بن حَوْشَب (ت ١٠٠ هـ)

-٢٩

أمّ حبيب

-٣٠

حُذَيْفَة بن الِیْمَان

وسواهم من الصحابه ، لا مجال لذكرهم في هذه العجالة .

أشهر من أخرج أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام

أخرج أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام كلُّ من :

-١

محمّد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)

-٢

عبد الرزّاق الصنعانيّ (ت ٢١١ هـ)

-٣

ابن أبي شيبة (ت ٢٣٠ هـ)

-٤

أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

-٥

ابن ماجه (ت ٢٧٣ هـ)

-٦

أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)

-٧

ابن قتيبه الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)

-٨

الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)

-٩

البزار (ت ٢٩٢ هـ)

-١٠

أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)

-١١

الطبري (ت ٣١٠ هـ)

-١٢

نُعَيم بن حَمَاد (ت ٣٢٨ هـ)

-١٣

المقدسي (ت ٣٥٥ هـ)

ص: ١١٣

١٤- الطبرانی (ت ٣٦٠ هـ)

-١٥

أبو الحسن الآبری (ت ٣٦٣ هـ)

-١٦

الدارقطنی (ت ٣٨٥ هـ)

-١٧

الحاکم النیسابوری (ت ٤٠٥ هـ)

-١٨

أبو نعیم الإصفهانی (ت ٤٣٠ هـ)

-١٩

أبو عمرو الدانی (ت ٤٤٤ هـ)

-٢٠

البيهقی (ت ٤٥٨ هـ)

-٢١

الخطیب البغدادی (ت ٤٦٣ هـ)

-٢٢

ابن عبد البر المالکی (ت ٤٦٣ هـ)

-٢٣

الدیلمی (ت ٥٠٩ هـ)

-٢٤

البَغَوِيُّ (ت ٥١٠ هـ)

-٢٥

الخوارزمي الحنفي (ت ٥٦٨ هـ)

-٢٦

ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)

-٢٧

ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)

-٢٨

محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)

-٢٩

سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٢ هـ)

-٣٠

الكنجبي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)

-٣١

القرطبي المالكي (ت ٦٧١ هـ)

-٣٢

محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ)

-٣٣

ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)

-٣٤

الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)

-٣٥

الزرندي الحنفي (ت ٧٥٠ هـ)

-٣٦

ابن قيم الجوزي (ت ٧٥١ هـ)

ص: ١١٤

٣٧- ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)

-٣٨

نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)

وسواهم من علماء أهل السنّه ، أمّا علماء الشيعة الذين أوردوا أحاديث المهديّ عليه السلام فعددهم يخرج عن الحصر والإحصاء .

أشهر من صرّح بصحّه أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام

-١

الترمذيّ (ت ٢٧٩ هـ)

-٢

العقيليّ (ت ٣٢٢ هـ)

-٣

محمد بن الحسين الآبريّ (ت ٣٦٣ هـ)

-٤

الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٥ هـ)

-٥

البيهقيّ (ت ٤٥٨ هـ)

-٦

البعغويّ (ت ٥١٠ هـ)

-٧

ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)

-٨

القرطبي المالكي (ت ٥٦١ هـ)

-٩

ابن منظور (ت ٥٧١ هـ)

-١٠

ابن تيمية (ت ٥٧٢٨ هـ)

-١١

المزي (ت ٥٧٤٢ هـ)

-١٢

الذهبي (ت ٥٧٤٨ هـ)

-١٣

ابن قيم الجوزية (ت ٥٧٥١ هـ)

-١٤

ابن كثير (ت ٥٧٧٤ هـ)

-١٥

التفتازاني (ت ٥٧٩٣ هـ)

-١٦

نور الدين الهيثمي (ت ٥٨٠٧ هـ)

ص: ١١٥

١٧- ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) صرّح بصحّحه بعض أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام .

-١٨

الجزريّ الشافعيّ (ت ٨٣٣ هـ)

-١٩

ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢ هـ)

-٢٠

شمس الدين السخاويّ (ت ٩٠٢ هـ)

-٢١

السيوطيّ (ت ٩١١ هـ)

-٢٢

الشعرانيّ (ت ٩٧٣ هـ)

-٢٣

ابن حجر الهيتميّ (ت ٩٧٤ هـ)

-٢٤

المتقيّ الهنديّ (ت ٩٧٥ هـ)

وقد ذكرنا أسماء أربعة من أعلام علماء مكّه أفْتوا بصحّحه أحاديث المهديّ عليه السلام في آخر الزمان (١). هذا غيْضٌ من فيض ، ونُحِيلُ المستريد على الكتب المؤلّفه في هذا الشأن (٢).

ص: ١١٤

١- وردت فتاواهم في خاتمه كتاب البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان تأليف المتقيّ الهنديّ ص ١٧٧-١٨٣ .
٢- انظر - على سبيل المثال - «ما اختلف وتعارض من أحاديث المهديّ» للسيد ثامر العميديّ ، فقد ذكر أسماء ما يقرب من ستين عالما من علماء أهل السنّه ممّن صرّحوا بصحّحه أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ، مشفوعه بأسماء الكتب والمواضع التي

صَرَحُوا فِيهَا بِذَلِكَ .

إشاره

هي السيّده نرجس بنت يشوعا بن قيصر ، اشتراها الإمام الهادي عليه السلام بعد أن أسرها المسلمون(١) ، ثم أوكل عليه السلام أمرها إلى أخته حكيمه ، فبقيت عندها إلى أن زوّجها من ابنه الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ، في قصّه طويله ذكر تفاصيلها علماء الشيعة(٢) .

وقد ورد ذكر والده الإمام المهديّ عليه السلام في روايات الأئمه عليهم السلام ، فوصفوها بأنّها «سيّده الإمام» و «خيره الإمام» . ولا-ريب أنّ هذه السيّده الجليله التي اختارها الله تبارك وتعالى لتكون وعاءاً لخاتم الأوصياء لجديره بالتكريم والاحترام الكبيرين ، ولهذا نجد السيّده

حكيمه - لما أخبرها أخوها الإمام الهادي عليه السلام بأنّ نرجس ستكون والده الإمام المهديّ عليه السلام - قالت لها نرجس : يا سيّدتى وسيّده أهلى ، كيف أمسيّت ؟ بقولها : بل أنت سيّدتى وسيّده أهلى ، ثم أخبرتها بأنّ الله تعالى سيهبّ لها غلاما سيّدا في الدنيا

والآخره(٣) .

ص: ١١٧

-
- ١- روى عن الإمام الصادق عليه السلام في نسب المهديّ عليه السلام أنّه ابن سيّبه الغيبه للنعمانى ٢٣٠ ب ١٣ ح ١٢ .
 - ٢- منهم الشيخ الصدوق في كمال الدين ٢: ٤١٧-٤٢٣ .
 - ٣- كمال الدين ٢: ٤٢٤ ح ١ .

- روى ابن أبي الحديد المعتزلى خُطْبَةً خطب بها على عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان ، جاء فيها :

فانظروا أهل بيت نبيكم ، فإن ليدوا فالبدوا ، وإن استنصروكم فانصروهم ، فليفرجن الله الفتنه برجل منا أهل البيت . بأبي ابن خيره الإمام ، لا يُعطيهم إلا السيف هرجا هرجا ، موضوعا على عاتقه ثمانية أشهر ، حتى تقول قريش : لو كان هذا من ولد فاطمه لرحمنا ! يُغريه الله بنى أميه حتى يجعلهم حطاما وزُفاتا ، «ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً * سُنَّه الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً» (١) (٢) .

- سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفه المهدى عليه السلام ، فقال : هو شابٌ مربع حسن الوجه حسن الشعر ، يسيل شعره على منكبيه ، ونورٌ وجهه يعلو سوادَ لحيته وشعره ، بأبي ابن خيره الإمام (٣) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبي بصير ، قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ سُنَّ الأنبياء - بما وقع بهم من الغيِّات - حادثه في القائم منا أهل البيت ، حَذَوَ النعل بالنعل والقَدَّه بالقَدَّه . قال أبو بصير : يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال : يا أبا بصير ، هو الخامس من ولد ابني موسى ، ذلك ابن سيده الإمام ، يغيب غيبه

يرتاب فيها المُبطلون ، ثم يُظهره الله عزَّوجلَّ ، فيفتح الله على يده مشارق الأرض

ومغاربها ، وينزل روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلى خلفه ، وتشرق الأرض بنور ربها ، ولا تبقى في الأرض بقعه عبْد فيها غيرُ الله عزَّوجلَّ إلا عبْد الله فيها ، ويكون الدين كله لله ولو

١- الأحزاب : ٦١-٦٢ .

٢- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٧ : ٥٨ .

٣- الغيبة للطوسي ٢٨١ .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبي بصير ، أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام (فى حديث) : يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال : يا أبا بصير ، هو الخامس من ولد موسى ، ذلك ابن سيده الإمام(٢) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الحسين بن خالد ، قال : قال على بن موسى الرضا عليه السلام : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية ، ف قيل له : يا ابن رسول الله ، إلى متى ؟ قال : «إلى يوم الوقت المعلوم» ، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا . ف قيل له : يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدى ، ابن سيده الإمام ، يطهر الله به الأرض من كل جور ، ويقدسها من كل ظلم ، وهو الذى يشك الناس فى ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا خرج أشرفت الأرض بنوره ، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد احدا ، وهو الذى تطوى له الأرض ولا يكون له ظل ، وهو الذى ينادى

مُنادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول : ألا إن حُجَّه الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه ، فإن الحق معه وفيه . وهو قول الله عزوجل : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ(٣)»(٤) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي ، قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً(٥)» ، فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الإمام الظاهر ، والباطنة الإمام الغائب . فقلت له : ويكون فى الأئمة من يغيب ؟ قال :

ص: ١١٩

١- كمال الدين ٢ : ٣٤٥ ح ٣١ .

٢- نفس المصدر ١ : ٣٤٥ ح ٣١ .

٣- الشعراء : ٤ .

٤- كمال الدين ١ : ٣٧١ ح ٥ ؛ كفايه الأثر للخزاز ٢٧٠ .

٥- لقمان : ٢٠ .

نعم ، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره ، وهو الثاني عشر منّا ، يسهل الله له كلّ عسير ، ويذلّ له كلّ صعب ، ويظهر له كنوز الأرض ، ويقرب له كلّ بعيد ، ويبيّر به كلّ جبار عنيد ، ويهلك على يده كلّ شيطان مرید .

ذلك ابن سيده الإمام ، الذى تخفى على الناس ولادته ، ولا يحلّ لهم تسميته ، حتّى يظهره الله عزّ وجلّ فيملاً الأرض قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(١) .

إخفاء ولادة الإمام المهديّ عليه السلام

- روى ابن شهر آشوب أنّ الإمام العسكريّ عليه السلام أخفى مولد ابنه لشده طلب سلطان الوقت (المعتمد العباسيّ) له ؛ فلم يره إلاّ الخواصّ من الشيعة(٢) .

- روى ابن الصبّاغ المالكيّ أنّ الإمام العسكريّ عليه السلام كان قد أخفى مولد ولده (المهديّ عليه السلام) وستر أمره ، لصعوبه الوقت وخوف السلطان وتطلّبه للشيعة وحبسهم والقبض عليهم(٣) .

- روى الشبراويّ فى الإتحاف أنّ الإمام العسكريّ عليه السلام كان قد أخفاه (و الحديث عن المهديّ المنتظر عليه السلام) حين وُلد وستر أمره ، لصعوبه الوقت وخوفه من الخلفاء ، فإنّهم كانوا فى ذلك الوقت يتطلّبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل و يريدون إعدامهم(٤) .

إعلام الخواصّ بولادة المهديّ عليه السلام

نُلفت النظر إلى أنّ الإمام العسكريّ عليه السلام قد قام بعمل إعلاميّ كبير فى تأكيد ولادة ابنه وخليفته الإمام المهديّ عليه السلام ، بحيث لم يسبق لأحد سواه من الأئمّه أن قام بعملٍ مشابه

ص: ١٢٠

١- كمال الدين ٢: ٣٦٨ ح ٦ ؛ بحار الأنوار ٥١: ٣٢ .

٢- مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٢٢ .

٣- الفصول المهمّه ٢٩٠ ، ف ١١ .

٤- الإتحاف بحبّ الأشراف ١٧٩-١٨٠ ، ط مصر .

لإعلام قواعده الشيعية بولاده ابنه الذي سيخلفه في هذا المنصب الإلهي الخطير .

ومن المتعارف بين عامّة الناس أنّ ولاده مولودٍ ما تثبت بواحدٍ من عدّه أمور :

١- بشهاده القابله وأمّثالها من النساء اللاتي جرت عاداتهنّ بحضور ولاده النساء وتولّى معونتتهنّ عليها .

٢- بإقرار الأب وحده بذلك ، دون من سواه .

٣- بشهاده رجلين من المسلمين على إقرار الأب بنسب الابن منه .

أمّا ولاده الإمام المهديّ عليه السلام فقد ثبتت بشهاده جماعه من أهل الديانه والفضل والورع والزهد والعباده والفقّه عن الإمام الحسن بن عليّ (العسكريّ) عليه السلام بأنّه اعترف بولده المهديّ عليه السلام ، وأذنتهم بوجوده ، ونصّ لهم على إمامته من بعده ، و بمشاهده بعضهم له طفلاً ، وبعضهم له يافعا ، وشاباً كاملاً (١) . ومن هؤلاء الذين شاهدوه عليه السلام : السفراء الأربعة الذين أخرجوا إلى شيعته بعد أبيه الأوامر والنواهي و الأجوبه عن المسائل التي كانوا يطرحونها عليه عليه السلام ، وكان في بعضها إخبارات غيبية له عليه السلام (٢) .

يُضاف إلى ذلك أنّ هناك عددا كبيرا من الخدم والجواري ممن كانوا في بيت الإمام العسكريّ عليه السلام شاهدوا الإمام المهديّ عليه السلام وعاشوا معه مدّة من الزمن ، ونقلوا عنه بعض الروايات (٣) ؛ يُضاف إليهم عدد كبير ممن التقوا بالإمام المهديّ عليه السلام وشاهدوه في حياه الإمام العسكريّ عليه السلام وبعد وفاته (٤) .

نسب الإمام المهديّ عليه السلام

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام أحاديث متكاثره في أنّ المهديّ عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام ، وأنّه عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام ، وأنّه من ولد الإمام الحسين عليه السلام ، وبلغ

ص: ١٢١

١- الفصول العشره في الغيبه للشيخ المفيد ٩ ، أوردنا عبارته بالمعنى .

٢- أنظر : الغيبه للطوسي ١٥٢-١٦٩ .

٣- أنظر : الكافي ١ : ٣٣١ و ٣٣٢ ؛ الإرشاد للمفيد ٢ : ٣٥٤ ؛ كمال الدين للصدوق ٢ : ٤٣١ و ٤٤١ .

٤- كمال الدين للصدوق ٢ : ٤٣٤-٥٢٢ في «من شاهد القائم» و«ذكر التوقيعات» .

بعضها إلى حدّ تسميته وتسميه أبيه عليهما السلام وبيان نسبه الكامل . يضاف إلى ذلك أنّ آثارا وردت عن الصحابه والتابعين وتابعى التابعين بلغت المئات ، تتحدّث في نسب المهديّ عليه السلام وتصفه بأنّه من أهل البيت ، وأنّه من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، وأنّه من ولد فاطمه عليها السلام ، وفي أنّ اسمه محمّد ؛ وفي أوصافه التي لم تنطبق على أيّ من مدّعى المهديّ والمزيّفين على مرّ التاريخ ، وفي سيرته التي عجز عن مجرّد التشبّه بها أولئك

الضالّون المضلّون ، وفي سكينته ووقاره واستكمال العادل ، وفي لوائه وقاده جيشه وأصحابه ومكان ظهوره ، وفي الآيات والعلامات التي تسبق ظهوره عليه السلام ، وفي نزول عيسى عليه السلام معه واقتدائه به عليه السلام . ألا ترى كلام الكنجيّ حين قال قائل بأنّ مسلم بن الحجاج لم يُخرج أحاديث المهديّ في صحيحه ، ردّ عليه بأن ذكر بعض الأحاديث المجمله التي نقلها مسلم وشفّعها بالأحاديث الصريحه التي نقلها أحمد بن حنبل ، ثمّ قال : وفي هذا

دلاله على أنّ المُجمَل في صحيح مسلم هو المُبيّن في مسند ابن حنبل وفقا بين الروايات .

وأودّ أن أتبه أولاً على أنّ الروايات المنقوله عن المهديّ قد أفحم فيها ما ليس منها ،

إلا أنّ الباحث الناقد المتبصّر يمكنه بغير عناء كبير أن يميّز الصحيح من السقيم في تلك الروايات . و ثانياً أنّ روايات مدرسه أهل البيت عليهم السلام قد قدّمت الصورة الواضحه التي لا يعتريها لبس ولا غموض للمهديّ المنتظر عليه السلام ، ابتداء من اسمه الشريف ونسبه و أوصافه وجميع ما يتعلّق به ، لم يُعفّها في الدلالة عليه بأوضح ممّا فعلت إلاّ الخوف على شخصه

الشريف من الأعداء المتربّصين على مرّ السنين .

ويستطيع من يراجع الأدوار التاريخيه المختلفه أن يلاحظ أنّ أهل البيت عليهم السلام - وقد علموا هويّه المهديّ المنتظر - كانوا يحكمون بإخفاق كثير من الانتفاضات التي قام بها

المنتفضون على الحكم الأمويّ أو الحكم العباسيّ ، وأنّهم كانوا ينفون أن يكون قاده تلك الانتفاضات - و أكثرهم من العلويين - المصدّق الحقيقيّ للمهديّ الموعود . فعلى

سبيل المثال نجد الإمام زين العابدين عليه السلام يحذّر زيدا الشهيد من أن يكون المصلوب

بالكناسه ، ونجد الإمام الصادق عليه السلام يحذّر محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى من عاقبه انتفاضته ، وينفى أن يكون هو المهدي المنتظر . بل إن آخرين من غير أهل البيت ممن

لهم معرفه - الى حدّ ما - بروايات المهدي وأوصافه كانوا يعرفون أنّ ذلك الأوان لم يكن أوان المهدي ؛ فنرى الزهري - مثلاً - يسمع بمقتل زيد الشهيد فيقول : أهلكَ أهلَ هذا

البيت العجّل . فيسأله الوليد بن محمد الموقري - وكان قربه : أيملكون ؟ ! فيردّ الزهري : حدّثني علي بن الحسين عن أبيه عن فاطمه ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : المهدي من ولدك (١) . وكان الناس يشاهدون

رأى العين صدق كلام الأئمة عليهم السلاموتحقّق ما سبق أن أخبروا به .

كما يلاحظ المستقرئ النفي القاطع لكلّ إمام من أئمة أهل البيت عليهم السلام أن يكون هو نفسه المهدي المنتظر ، على الرغم من أنّ ذلك الادّعاء من شأنه أن يجمع حولهم الأنصار ويقوى نفوس أصحابهم . ويرى أنّهم عليهم السلام كانوا يخبرون شيعتهم بأنّ المهدي المنتظر شخص آخر لم يحن أوان ظهوره ، وأنّهم عليهم السلام عبّروا عنه تارةً بأنّه التاسع من ولد الحسين عليه السلام ، وأنّه السادس من ولد الصادق عليه السلام ، وأنّه الخامس من ولد السابع ، وأنّه الرابع من ولد الرضا عليه السلام ، وصولاً الى الإمام الحسن العسكري عليه السلام الذي أعلن ولادته الشريفه وأراه لأصحابه وأوصى اليه ، وأعلن أنّ ابنه هو المهدي المنتظر الذي سيملاً

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . ثم يُتوفى الحسن العسكري عليه السلام بعد سنين ،

فيخرج الإمام المهدي عليه السلام على المجتمعين للصلاه على جنازه أبيه ويُنحى عمّه جعفر الكذاب و يتولّى أمر الصلاه على أبيه بنفسه . ويُهرع جعفر هذا الى السلطان فيخبره بوجود ولدٍ للحسن عليه السلام يقوم بالإمامه من بعده ، فتبدأ حملات الاعتقال والتفتيش بحثاً عن المهدي عليه السلام ، و من هنا تبدأ الغيبه الصغرى ، ويعين الإمام نُواباً خاصّيين من ثقاه الشيعة و أفاضلهم ، يكونون سفراء له و واسطه للاتّصال بينه عليه السلام وبين شيعته ومواليه . ثم يُعلن

ص: ١٢٣

١- انظر «مقاتل الطالبين لأبي الفرج الإصبهاني : ٩٧-٩٨ في ذكر مقتل زيد الشهيد .

لشيئته بدايه الغيبه الكبرى ابتداءً بوفاه السفير الرابع الى أن يأذن الله تعالى له بالظهور ، ويُرجع شيئته الى النّوَاب العامين ، وهم الفقهاء العاملون المتّقون .

و ليس الاعتقاد بالمهدىّ مقصوراً على الشيعة وحدهم ، بل ليس مقصوراً على المسلمين وحدهم كذلك ، فنحن نشترك مع المسيحيين في أمر نزول عيسى - على نبينا وآله وعليه السلام - واشترآكه مع المهدىّ عليه السلام في إقرار العدل وفي قتل الدجال ، غير أنّنا نعتقد - كما يعتقد العامه - أنّ عيسى عليه السلام سيكون مأموماً للمهدىّ عليه السلام . وأبعد من ذلك أنّ أغلب الأديان والمذاهب السماويه والوضعيه تبشّر معتقبيها بأنّ هنالك يوماً موعوداً سيتحقق فيه العدل في أرجاء البشريه .

وقد تحرّكت الأحاديث التي تحدّثت عن نسب الإمام المهدىّ عليه السلام في بيان بديع من العامّ إلى الخاصّ ، فرسمت صورته الدقيقه بأخصّ معالمها ، دون أن تترك فيها إبهاماً يفسح المجال لقول مُتقوّل ، ولا تشكيك حاقده مُشكّك . ونرى كيف تحرّكت الأحاديث في انسجام تامّ فحصرت نسب المهدىّ عليه السلام في قريش ، ثمّ في وُلد هاشم القرشيّ دون غيره ، ثمّ في ولد عبد المطلب الهاشميّ (جدّ رسول الله صلى الله عليه وآله) دون غيره ، ثمّ في نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وعترته وأهل بيته . فكانت الصوره التي قدّمتهآ صورته منسجمه الأبعاد ، غتبه المحتوى .

ويستطيع المرء بأدنى جهد أن يتابع حركة الروايات التي بشّرت بالإمام المهدىّ عليه السلام ، ليراها وهي تقدّمه عليه السلام على أنّه :

- من قريش

- من هاشم ؛ روى النعمانيّ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفه المهدىّ عليه السلام : من بني هاشم من ذروه طود العرب ، وبحر مغيضها إذا وردت ، ومخفر أهلها إذا أتيت ، ومعدن صفوتها إذا اكتدّرت(١) .

ص: ١٢٤

١- الغيبه للنعمانيّ ٢١٢-٢١٤ ب ١٣ ح ١ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ١١٥ ح ١٤ .

- من ولد عبد المطلب

- من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله

- من عتره رسول الله صلى الله عليه وآله (عتره الرجل : أخصُّ أقاربه وأهله الأقربون ؛ وقد بين النبي صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين المشهور أنّ عترته هم أهل بيته ، فقال صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ؛ كما أنّه في حديث الكساء المشهور ألقى الكساء

على فاطمه وعليّ والحسين عليهم السلام ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي) .

- من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وقد عين النبي صلى الله عليه وآله مرّاتٍ كثيره المصدقَ الحقيقي لأهل بيته عليهم السلام ، حيث روى أنّه جمع تحت كساءٍ مرَّحَل أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام والحسين عليهما السلام ، ثم قال : هؤلاء أهل بيتي ، ثم دعا الله تعالى أن يُذهب عنهم الرجس ويُطهرهم تطهيرا . وكان يقف على باب فاطمه عليها السلام تسعة أشهر فينادى : «إنما يريدُ الله ليذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ ويُطهّرَكم تطهيرا»(١) .

- من ولد عليّ عليه السلام

- من ولد فاطمه عليها السلام ؛ وقد أخرج هذا القيد من دائره المهديّ عليه السلام أمثالَ محمّد بن الحنفية الذي شملته الروايات السابقة باعتباره من ولد أمير المؤمنين عليه السلام .

- من ولد الحسن والحسين عليهما السلام (باعتبار أنّ أمّ الإمام الباقر عليه السلام هي فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ؛ فيكون الأئمة عليهم السلام من الإمام الباقر إلى الإمام المهديّ عليهم السلام من وُلد الحسن والحسين عليهما السلام) .

- من ولد الإمام الحسين عليه السلام ؛ روى الصدوق بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : يكون بعد الحسين تسعة أئمة ، تاسعهم قائمهم(٢) . وقد أخرج هذا القيد (والقيود التي تليه) من دائره المهديّ عليه السلام أمثالَ محمّد بن عبد الله بن الحسن المثني الذي رَوَج أبوه

لمهدويّته و أعانه العباسيون في بدايه دعوتهم ، ثم استتبّ لهم الأمر فحاربوه حتّى

ص: ١٢٥

١- الأحزاب : ٣٣ .

٢- كمال الدين ٢ : ٣٥٠ .

- من ولد الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ حيث روى الصدوق بإسناده عن أبي خالد الكابليّ ، أنّه سأله الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام عن الأئمّة الذين افترض الله عزّ وجلّ

طاعتهم ومودّتهم ، فذكر له الإمام زين العابدين أسماء الأئمّة عليهم السلام إلى الصادق عليه السلام ، ثم ذكر له أنّ الخامس من ولد الصادق عليه السلام سيكون له ولد يدعى جعفر الكذاب ، لأنّه يخالف عليّ أبيه (الهادي عليه السلام) ويحسد أخاه (العسكريّ عليه السلام) ويروم كشف ستر الله عند غيبه وليّ الله عزّ وجلّ ، ويحمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله ، والمعيّب في حفظ الله (١) - الحديث بطوله .

- من ولد الإمام محمّد الباقر عليه السلام ؛ روى الصدوق بإسناده عن أبي أيّوب المخزوميّ ، قال : ذكر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين ، فلمّا بلغ آخرهم قال : الثاني عشر الذي يصلّي عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه ، (عليك) بسنته والقرآن الكريم (٢) .

- من ولد الإمام جعفر الصادق عليه السلام ؛ روى الصدوق بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور ، أنّه سأله الإمام الصادق عليه السلام (في حديث) فقال : يا سيدي ، ومن المهديّ من ولدك ؟ قال : الخامس من ولد السابع ، يغيب عنكم شخصه ، ولا يحلّ لكم تسميته (٣) .

- من ولد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ؛ حيث روى الصدوق أنّ الإمام الكاظم عليه السلام سئل عن المهديّ عليه السلام ، فقال : هو الخامس من ولدي ، له غيبه يطول أمدها خوفا على نفسه (٤) .

- من ولد الإمام عليّ الرضا عليه السلام ؛ روى الصدوق بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام ، أنّه سئل : يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدي ، ابن سيّده الإمام (٥) .

١- كمال الدين ٢: ٣١٩-٣٢٠ ح ٢ .

٢- نفس المصدر ٢: ٣٣١-٣٣٢ ح ١٧ .

٣- نفس المصدر ٢: ٣٣٨ ح ١٢ .

٤- نفس المصدر ٢: ٣٦١ ح ٥ .

٥- نفس المصدر ٢: ٣٧١-٣٧٢ ح ٥ .

- من ولد الإمام محمّد الجواد عليه السلام ؛ روى الصدوق بإسناده عن الإمام الجواد عليه السلام أنّه قال : إنّ القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن يُنتظر في غيبته ، ويُطاع في ظهوره ، وهو

الثالث من ولدي (١).

- من ولد الإمام عليّ الهادي عليه السلام ؛ روى الصدوق بإسناده عن الإمام الهادي عليه السلام ، قال : إنّ الإمام بعدى الحسن ابني ، وبعد الحسن ابني القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٢).

- من ولد الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ؛ روى الصدوق بإسناده عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ ، أنّه سأل الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام عن الإمام والخليفة من بعده ، فنهض الإمام الحسن عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ، ثمّ عاد وعليّ عاتقه غلامٌ كأنّ وجهه القمر ليله البدر ، من أبناء الثلاث سنين ، فقال : يا أحمد بن إسحاق ، لولا

كرامتكم على الله عزّ وجلّ وعلى حُججه ما عرضتُ عليكم ابني هذا ، إنّهُ سيَميُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكُتِبَ ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣).

- أنّه محمّد بن الحسن العسكريّ الحجة المنتظر عليه السلام

فضل ليله ولاده المهديّ المنتظر عليه السلام

إشارة

- روى أحمد بإسناده عن عبد الله بن عمرو ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يطلع الله إلى خلقه

ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده ، إلاّ لاثنتين : مُشاحنٍ وقاتلٍ نفس (٤).

- روى الطبرانيّ بإسناده عن معاذ بن جبل ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال : يطلع الله معزّ وجلّ

على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه ، إلاّ لمُشركٍ أو مُشاحنٍ (٥).

ص: ١٢٧

١- كمال الدين ٢: ٣٧٧ ح ١ .

٢- نفس المصدر ٢: ٣٨٣ ح ١٠ .

٣- نفس المصدر ٢: ٣٨٤ ح ١ .

٤- مسند أحمد ٢: ١٧٦ ح ٦٦٤٢ .

٥- المعجم الكبير ٢٠: ١٠٨ ح ٢١٥ .

- روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله ، قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يلحظ إلى الكعبة في كلِّ عام لحظه ، وذلك في ليله النصف من شعبان ، فعند ذلك تحنُّ قلوب المؤمنين إليها(١) .

- روى الديلمي عن عائشة مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله ، قال : إذا كانت ليله النصف من شعبان يغفر الله لعباده من الذنوب أكثر من شعر غنم كلب(٢) .

أقول : روى علماء المسلمين قاطبةً أحاديثَ كثيرة في فضل ليله النصف من شعبان ، ولعلَّ فضل هذه الليلة يعود إلى الولادة المباركة التي قدَّرها الله تبارك وتعالى فيها ، فهي الليلة التي يولد فيها الإمام المهدي المنتظر عليه السلام الذي سيظهر عند بيت الله الحرام فيسند

ظهره إلى الكعبة ويدعو أهل العالم إلى بيعته ، ثم تكون انطلاقة في حركته العظمى في

تطهير الأرض من الشرك والضلال والظلم والفرقة . ونلاحظ في روايه الديلمي الأولى أنَّ

الله تعالى يلحظ الكعبة في كلِّ عام لحظه واحده ، وتلك اللحظة في ليله النصف من شعبان ، الليلة التي يولد فيها آخر الأوصياء الإلهيين ، وآخر حجّه بين الله تعالى وبين عباده .

من صرح بأنَّ الإمام المهدي عليه السلام ولد ليله النصف من شعبان

١- المسعودي المؤرِّخ (ت ٣٤٦هـ) في «إثبات الوصية» ٢٤٩ .

٢- البيهقي (ت ٤٥٨هـ) في «شعب الإيمان» نقلاً عن «كشف الأستار» .

٣- ابن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ) في «مطالب السؤل» .

٤- ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في «وفيات الأعيان» ٤ : ١٧٦ .

٥- الزرندي الحنفي (ت ٧٥٠هـ) في «معارج الوصول» ١٢٩ .

٦- الشيخ حسن العراقي المدفون في كوم الريش في مصر ، أستاذ الشعراوي ، كما في

ص: ١٢٨

١- الفردوس ١ : ١٤٩ ح ٥٣٩ .

٢- نفس المصدر ١ : ٢٥٩ ح ١٠٠٨ والمراد قبيله «كلب» .

«اليواقيت والجواهر» ٢: ١٧٦ .

- ٧- الشيخ عليّ الخوّاص ، أستاذ الشعراويّ كما في «اليواقيت والجواهر» ٢: ١٧٦ .
- ٨- عبد الوهّاب الشعرانيّ (ت ٩٧٣هـ) في «اليواقيت والجواهر» ٢: ١٧٦ المبحث ٦٥ .
- ٩- الخواجه پارسا البخاريّ (ت ٨٢٢هـ) في «فصل الخطاب» ، كما في «ينابيع المودّه» ٣: ١٧١ .
- ١٠- ابن الصبّاغ المالكيّ (ت ٨٥٥هـ) في «الفصول المهمّه» ٢٩٢ ف ١٢ .
- ١١- ابن طولون الحنفيّ مؤرّخ دمشق (ت ٩٥٣هـ) في «الأئمه الاثنا عشر» ١١٧ .
- ١٢- البدخشيّ (ت ١١٤١هـ) في «مفتاح النّجا» ، مخطوط .
- ١٣- الشبراويّ الشافعيّ المصريّ (ت ١١٧١هـ) في «الإتحاف بحبّ الأشراف» ٦٨ .
- ١٤- السفارينيّ الحنبليّ (ت ١١٨٨هـ) في «لوائح الأنوار الإلهيه» ٢: ٣٤٩ .
- ١٥-

ابن الصبّان (ت ١٢٠٦هـ) في «إسعاف الراغبين» ٣٧٤ .

- ١٦- القندوزيّ الحنفيّ (ت ١٢٧٠هـ) في «ينابيع المودّه» ٣: ١٧١ ب ٦٥؛ و ٣: ٣٠٦ ب ٧٩ .
- ١٧- الشبلنجيّ (ت ١٢٩٠هـ) في «نور الأبصار» ٣٨٤ .
- ١٨- الحمزاويّ (ت ١٣٠٣هـ) في «مشارك الأنوار» ١٥٣ .
- ١٩- القاضي بهلول بهجت أفندي في «المحاكمه في تاريخ آل محمّد» نقلًا عن «منتخب الأثر» ٣٣٧ .
- ٢٠- السيّد عبّاس بن عليّ المكيّ في «نزهة الجليس» نقلًا عن «ملحقات إحقاق الحقّ» .
- ٢١- عبد الرحمن الجاميّ في «مرآه الأسرار» نقلًا عن «كشف الأستار» .

من صرّح بأنّ المهدّيّ عليه السلام من ولد الحسين ومن ولد الحسن العسكريّ عليهم السلام

١- أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذريّ (ت ٢٧٩هـ)

٢- أبو بكر البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ)

- ٣- ابن الخشّاب (ت ٥٥٧ هـ)
- ٤- ابن الأزرق المؤرّخ (ت ٥٩٠ هـ)
- ٥- ابن العربيّ الأندلسيّ صاحب الفتوحات المكيّه (ت ٦٣٨ هـ)
- ٦- ابن طلحه الشافعيّ (ت ٦٥٣ هـ)
- ٧- سبط ابن الجوزيّ الحنفيّ (ت ٦٥٤ هـ)
- ٨- الكنجيّ الشافعيّ (ت ٦٥٨ هـ)
- ٩- صدر الدين القونويّ (ت ٦٧٢ هـ)
- ١٠- صدر الدين الحمويّ (ت ٧٢٣ هـ)
- ١١- عمر بن الورديّ المؤرّخ (ت ٧٤٩ هـ)
- ١٢- صلاح الدين الصفديّ ، صاحب الوافي بالوفيات (ت ٧٦٤ هـ)
- ١٣- شمس الدين بن الجزريّ (ت ٨٣٣ هـ)
- ١٤- ابن الصبّاغ المالكيّ (ت ٨٥٥ هـ)
- ١٥- جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١ هـ)
- ١٦- عبد الوهّاب الشعرانيّ الفقيه (ت ٩٧٣ هـ)
- ١٧- ابن حجر المكيّ (ت ٩٧٣ هـ)
- ١٨- عليّ القاريّ الهرويّ (ت ١٠١٣ هـ)
- ١٩- عبد الحقّ الدهلويّ (ت ١٠٥٢ هـ)
- ٢٠- شاه وليّ الله الدهلويّ (ت ١١٧٦ هـ)
- ٢١- القندوزي الحنفيّ (ت ١٢٩٤ هـ) (١)

١- نقلًا عن «الإمام المهديّ» للسيد عليّ الحسينيّ الميلانيّ ١٩-٢٠.

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قالت : بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا عَمَّةُ ، اجْعَلِي إِفْطَارَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا ، فَإِنَّهَا لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُظْهِرُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْحُجَّةَ ، وَهُوَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ .

قالت : فقلت له : وَمَنْ أُمَّهُ ؟

قال لي : نرجس ، قلت له : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، مَا بَهَا أَثَرُ !

فقال : هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ .

قالت : فَجِئْتُ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ جَاءَتْ تَنْزِعُ حُفَى ، وَقَالَتْ لِي : يَا سَيِّدَتِي وَسَيِّدَهُ أَهْلِي ، كَيْفَ أُمِّسِيَّتِي ؟ فَقُلْتُ : بَلْ أَنْتِ سَيِّدَتِي وَسَيِّدَهُ أَهْلِي . قَالَتْ : فَأَنْكَرْتُ قَوْلِي وَقَالَتْ : مَا هَذَا يَا عَمَّةُ ؟ ! قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهَا : يَا بَيْتِي ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَهَبُ لَكَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ غَلامًا سَيُدا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَخَجَلْتُ وَاسْتَحْيَيْتُ .

فَلَمَّا أَنْ فَرَعْتُ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، أَفْطَرْتُ وَأَخَذْتُ مَضْجَعِي فَرَقَدْتُ ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَفَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي وَهِيَ نَائِمَةٌ لَيْسَ بِهَا حَادِثٌ . ثُمَّ جَلَسْتُ مَعْقِبَهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعْتُ ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَرَعَهُ وَهِيَ رَاقِدَةٌ ، ثُمَّ قَامَتْ فَصَلَّتْ وَنَامَتْ .

قالت حكيمه : وَخَرَجْتُ أَتَفَقَّدُ الْفَجْرَ ، فَإِذَا أَنَا بِالْفَجْرِ الْأَوَّلِ كَذَبَ السَّرْحَانَ (١) ، وَهِيَ نَائِمَةٌ ، فَدَخَلَنِي الشُّكُوكُ ، فَصَاحَ بِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : لَا- تَعْجَلِي يَا عَمَّةُ ، فَهَاكَ الْأَمْرُ قَدْ قَرُبَ . قَالَتْ : فَجَلَسْتُ وَقَرَأْتُ أَلَمَ السَّجْدَةِ وَيَسَ ، فَيَنْمَانَا أَنَا كَذَلِكَ ، إِذْ انْتَبَهْتُ فَرَعَهُ ، فَوَثَبْتُ إِلَيْهَا ، فَقُلْتُ : اسْمُ اللَّهِ عَلَيْكَ ! ثُمَّ قُلْتُ لَهَا : أَتُحْسِنِينَ شَيْئًا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ يَا عَمَّةُ ، فَقُلْتُ لَهَا : اجْمَعِي نَفْسَكَ واجْمَعِي قَلْبَكَ فَهُوَ مَا قُلْتُ لَكَ . قَالَتْ : فَأَخَذْتَنِي

ص: ١٣١

١- السَّرْحَانُ : الذُّبُّ . وَ الْفَجْرُ الَّذِي كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ هُوَ الْفَجْرُ الْكَاذِبُ الَّذِي يَعْقِبُهُ ظَلَامٌ ثُمَّ يَطْلُعُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ .

فتره وأخذتها فتره ، فانتبهت بحس سيدي ، فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلاماسجدا يتلقى الأرض بمساجده ، فضمته إلى ، فإذا أنا به نظيف مُتنظف ، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام : هلمّي إلى ابني يا عمّه . فجئت به إليه ، فوضع يديه تحت إتيه وظهره ، ووضع قدمه على صدره ، ثم أدلى بلسانه في فيه وأمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ، ثم قال : تكلم يا بُني .

فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم صلّى على أمير المؤمنين عليه السلام وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ، ثم أحجم .

ثم قال أبو محمّد عليه السلام : يا عمّه ، اذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها وائتني به . فذهبت به فسلم عليها ، ورددته فوضعت في المجلس ، ثم قال : يا عمّه ، إذا كان يوم السابع فأتينا .

قالت حكيمه : فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمّد عليه السلام ، وكشفت الستر لأتفقّد سيدي ، فلم أراه ، فقلت : جعلت فداك ، ما فعل سيدي ؟ فقال : يا عمّه ، استودعناه الذي استودعته أمّ موسى ، موسى عليه السلام .

قالت حكيمه : فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست ، فقال : هلمّي إلى ابني ، فجئت سيدي عليه السلام وهو في الخرقه ففعل به كفعلته الأولى ، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذّيه لبنا أو عسلاً ، ثم قال : تكلم يا بُني .

فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وثنى بالصلاه على محمّد وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، حتّى وقف على أبيه عليه السلام ، ثم تلا هذه الآية : «بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نؤمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم

أئمةً ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون»(١) .

قال موسى (راوي الحديث) : فسألت عقبه الخادم عن هذه ، فقالت : صدقت حكيمه(٢) .

ص: ١٣٢

١- القصص : ٥ و ٦ .

٢- كمال الدين ٢ : ٤٢٤-٤٢٦ ح ١ .

- روى العلامة البياضى ، قال : قالت حكيمه : قرأت على أمه نرجس وقت ولادته التوحيد ، والقدر ، وآية الكرسي ، فأجبنى من بطنها بقراءتى . ثم وضعتني ساجدا إلى القبلة ، فأخذة أبوه وقال : انطق يا ذن الله ، فتعوذ وسمى وقرأ : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» الآيتين ، وصلى على محمد وعلى

وفاطمه والأئمة واحدا واحدا باسمه إلى آخرهم . وكان مكتوبا على ذراعه الأيمن : «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا»(١)(٢) .

- نسيم وماريه قالتا : لما سقط من بطن أمه ، سقط جاثيا رافعا سبأته إلى السماء قائلاً

كلما يعطس : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ، زعم الظالمون أن حجه الله داحضه (٣) !

- روى العلامة البياضى فى حديث ولاده الإمام الحجة عليه السلام الذى ترويه حكيمه بالإسناد عن محمد بن عبد الله المطهرى ، قال : قصدت حكيمه أسألها عن الحجة ،

فقلت : لما حضرت نرجس الولادة قال الحسن العسكري عليه السلام : إقرئى عليها «إنا أنزلناه» ، فقرأت فجاءت الجين بمثل قراءتى ، وسلم على ففزعت ، فقال أبو محمد : لا تعجبين

من أمر الله إنه منطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة فى الأرض كبارا .

فغيبت عنى نرجس ، فصرخت إليه فقال : ارجعى فستجدينها ، فرجعت فإذا بها عليها نور غيبتى ، فإذا الصبى ساجدا لوجهه ، رافعا إلى السماء سبأته ، ناطقا بتوحيد ربه ، ورساله نبيه وإمامه آباءه ، إلى أن بلغ إلى نفسه ، وقال : اللهم أنجز لى وعدى ، وأتم لى أمرى ، ثم سلم على أبيه فتناوله ، والظير يرفرف على رأسه فصاح (مناديا) طيرا منها ، فقال : احمله واحفظه ورده إلينا بعد أربعين يوما ، فطار به ، فبكت نرجس ، فقال : سيعود

ص: ١٣٣

١-الإسراء : ٨١ .

٢-الصراط المستقيم ٢ : ٢٠٩-٢١٠ .

٣-نفس المصدر ٢ : ٢١٠ .

إليك كما عاد موسى إلى أمه .

قالت حكيمه : فما هذا الطير ؟

قال : روح القدس الموكّل بالأئمه ، يعلمهم فيريهم (١) .

دلاله القرآن على إمامه الحجة عليه السلام وهو صبي

- روى الصفار بإسناده عن علي بن أسباط ، قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خرج علي ، فأحدت النظر إليه وإلى رأسه وإلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر ، فخرّ ساجدا وقال : إن الله احتج في الإمامه بمثل ما احتج في النبوه ، قال الله تعالى : «وآتيناه الحكم

صبيًا» (٢) ، وقال الله : «حتي إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة» (٣) ، فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي ، ويجوز أن يؤتى وهو ابن أربعين سنة (٤) .

- روى العياشي بإسناده عن علي بن أسباط ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، قال : قلت : جعلت فداك ، إنهم يقولون في الحدائث ، قال : وأي شيء يقولون ؟ إن الله تعالى يقول : «قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيره أنا ومن اتبعني» (٥) ، فوالله ما كان أتبعه إلا علي عليه السلام

وهو ابن سبع سنين ، ومضى أبي وأنا ابن تسع سنين ، فما عسى أن يقولوا ؟ ! إن الله

يقول : «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك» إلى قوله : «ويسلموا تسليمًا» (٦) (٧) .

ولاده الإمام المهدي عليه السلام طاهرا مطهرا

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ، أنه

ص: ١٣٤

١- الصراط المستقيم ٢: ٢٣٤ .

٢- مريم : ١٢ .

٣- الأحقاف : ١٤ .

٤- بصائر الدرجات ٦٥ ؛ الكافي ١: ٣٨٤ ؛ بحار الأنوار ٢٥: ١٠٠ .

٥- يوسف : ١٠٨ .

٦- النساء : ٦٥ .

٧- تفسير العياشي ٢: ٢٠٠ ح ١٠٠ ؛ بحار الأنوار ٢٥: ١٠١ .

قال : ولد السيد عليه السلام مختونا ، وسمعتُ حكيمة تقول : لم يُرَ بأُمَّه دم في نفاسها ، وهكذا سبيل أمهات الأئمة عليهم السلام (١) .

- روى الصدوق عن محمد بن الحسن الكرخي ، عن أبي هارون ، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أن المهدي عليه السلام وُلد مختونا ، وأنه سأل أبا محمد العسكري عليه السلام عن ذلك فقال : هكذا وُلد ، وهكذا وُلدنا ، ولكننا سنمُرُّ موسى عليه لإصابه السُّنة (٢) .

كلام الإمام المهدي عليه السلام في المهدي

- روى الصدوق بإسناده عن غياث بن أسيد ، قال : شهدت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : لما وُلد الخلف المهدي عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء ، ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ، ثم رفع رأسه وهو يقول : «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ

لا- إله إلا- هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» (٣) ، قال : وكان مولده يوم الجمعة (٤) .

- روى الصدوق بإسناده عن نسيم وماريه ، قالتا : إنه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه جاثيا على ركبتيه ، رافعا سبَابَتِيهِ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، زَعَمَتِ الظُّلَمَةُ أَنَّ حَجَّهَ اللَّهُ دَاحِضَهُ ! لَوْ أُذِنَ لَنَا فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشُّكُّ (٥) .

- قال طريف عن نصر (٦) الخادم : دخل على الإمام وهو في المهدي ، فقال : أنا خاتم الأوصياء ، وبى يدفع الله البلاء عن أهلى وشيعتى (٧) .

ص: ١٣٥

١- كمال الدين ٢: ٤٣٣ ح ١٤ .

٢- نفس المصدر ٢: ٤٣٥ ح ١ .

٣- آل عمران : ١٨-١٩ .

٤- كمال الدين ٢: ٤٣٣ ح ١٣ .

٥- نفس المصدر ٢: ٤٣٠ ح ٥ .

٦- هكذا في الصراط المستقيم ، أما في سند كمال الدين فهو طريف أبو نصر الخادم . انظر بحار الأنوار ٥٢ : ٣٠ / ح ٢٥ .

٧- الصراط المستقيم ٢ : ٢١٠ .

إشهاد الإمام العسكري عليه السلام أصحابه على ولاده الحجّة عليه السلام

- و روى بالإسناد عن أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي ، قال : لَمَّا وُلِدَ الخلف الصالح عليه السلام ، ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب ، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السلام الذي كان تردّ به التوقيعات عليه ، وفيه : وُلِدَ لنا مولود ، فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما ، فإنّا لم نُظهِر عليه إلاّ الأقرب

لقربته ، والوليّ لولايته ، أحببنا إعلامك ليسرّك الله به مثل ما سرّنا به ، والسلام (١).

- و روى بالإسناد عن أبي الفضل الحسن بن الحسين العلويّ ، قال : دخلتُ على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ب- «سرّ من رأى» فهنّأته بولاده ابنه القائم عليه السلام (٢) .

- روى الصدوق بإسناده عن أبي جعفر العمريّ ، قال : لَمَّا وُلِدَ السيّد (يعنى الحجّة عليه السلام) قال أبو محمّد (العسكريّ) عليه السلام : ابعثوا إلى أبي عمرو (٣) ، فبعث إليه فصار إليه ، فقال له : اشترِ عشرة آلاف رطل خبز وعشره آلاف رطل لحم وفرّقه ، وعتق عنه بكذا وكذا شاه (٤) .

- روى الصدوق بإسناده عن أبي غانم الخادم ، قال : وُلِدَ لأبي محمّد عليه السلام ولد فسماه محمّد ، فعرضه على أصحابه يوم الثالث ، وقال : هذا صاحبكم من بعدى وخليفتي عليكم ، وهو القائم الذي تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار ، فإذا امتلأت الأرض جورا وظلما خرج فملأها قسطا وعدلاً (٥) .

- روى الصدوق بإسناده عن معاوية بن حكيم ومحمّد بن أيوب بن نوح ومحمّد بن عثمان العمريّ ، قالوا : عرض علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام ونحن في منزله وكنا

أربعين رجلاً ، فقال : هذا إمامكم من بعدى وخليفتي عليكم ، أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدى في أديانكم فتهلكوا (٦) .

ص: ١٣٦

١- كمال الدين ٢: ٤٣٣ ح ١٦ .

٢- نفس المصدر ٢: ٤٣٤ ح ١ .

٣- يعنى عثمان بن سعيد .

٤- كمال الدين ٢: ٤٣١ ح ٦ .

٥- نفس المصدر ٢: ٤٣١ ح ٨ .

٦- نفس المصدر ٢: ٤٣٥ ح ٢ .

- روى الصدوق بإسناده عن الحسن بن المنذر ، عن حمزه بن أبى الفتح ، قال : جاءنى يوماً فقال لى : البشاره ! وُلد البارحه فى الدار مولودٌ لأبى محمّد عليه السلام وأمرَ بكتمانه . قلتُ : وما اسمه ؟ قال : سُمى بمحمّد وكنى بجعفر (١).

ص: ١٣٧

١- كمال الدين ٢: ٤٣٢ ح ١٠.

الفصل السادس: روايات الإمام المهدي عليه السلام

المهدي عليه السلام من ولد عبد المطلب

- روى الحافظ ابن ماجه بإسناده عن أنس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة : أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهدي (١).

المهدي عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام

- روى الحافظ أحمد بن حنبل بإسناده عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً . قال : ثم يخرج رجل من عترتي - أو من أهل بيتي - يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً (٢).

- روى أحمد بن حنبل بإسناده عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي (٣).

- روى الشيخ الطوسي قدس سره بإسناده عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهدي (٤).

ص: ١٣٩

١- سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٨ ح ٤٠٨٧ .

٢- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٣٦؛ المستدرک ٤: ٥٥٧ .

٣- مسند أحمد ١: ٣٧٦؛ سنن الترمذی ٤: ٥٠٥ ح ٢٢٣١ .

٤- الغيبة للطوسي ١١٣ .

- روى أحمد بن حنبل بإسناده عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى ، أجلى أقى ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً ، يكون سبع سنين (١) .

- روى أحمد بن حنبل بإسناده عن أبي سعيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ، ثم يخرج رجل من عترتى ، يملك سبعا أو تسعا ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً (٢) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن عبد الله بن عمر ، قال : سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول : كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ، لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدى ، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣) .

- روى عبدالرزاق بإسناده عن أبي سعيد الخدرى ، قال : عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : المهديّ من أهل البيت ، أشم الأنف أقى ، أجلى ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت

جوراً وظلماً ، يعيش هكذا - وسط يساره وإصبعين من يمينه : المُسبِّحه والإبهام ، وعقد ثلاثة (٤) .

- روى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لتملأنّ الأرض ظلماً وعدواناً ، ثم ليخرجنّ من أهل بيتى - أو قال : من عترتى - من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً (٥) .

- روى سبط ابن الجوزى مرسلًا عن عبدالعزيز بن محمود بن البزاز ، عن ابن عمر ،

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج فى آخر الزمان رجل من ولدى ، اسمه كاسمى وكنيته

ص: ١٤٠

١- مسند أحمد ٣: ١٧ .

٢- نفس المصدر ٢: ٢٨؛ المستدرک ٤: ٥٥٨ .

٣- كمال الدين ١: ٣١٧ ح ٤ .

٤- مصنف عبدالرزاق ١١: ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٣ .

٥- حليه الأولياء ٣: ١٠١ .

كَكْنَيْتِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جُورًا(١).

- روى الدانئى بالإسناد عن أبى نصره ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقوم فى آخر الزمان رجل من عترتى شاب حسن الوجه أجلى الجبين أقنى الأنف ، يملأ الأرض قسطا وعدلاً كما مُلِئْتُ ظلماً وجوراً ، ويملك - كذا - سبع سنين(٢).

- روى ابن أبى شيبه بإسناده من طريق العامه ، عن أبى الطفيل ، عن على عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم ، لبعث الله رجلاً من أهل بيتى يملأها عدلاً كما مُلِئْتُ جوراً(٣).

- روى ابن حبان بإسناده عن أبى صالح ، عن أبى هريره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا إلا ليله ، لملك فيها رجل من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله(٤).

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ منّا أهل البيت ، يصلح الله له أمره فى ليله .

وفى روايه أخرى : « يصلحه الله فى ليله » ، فروى عن الصادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه : كُنْ لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ؛ فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج ليقبّس لأهله ناراً ، فرجع إليهم وهو رسول نبى ، فأصلح الله تبارك وتعالى أمر عبده ونبىّه

موسى عليه السلام فى ليله ، وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم الثانى عشر من الأئمه عليهم السلام ، يصلح أمره فى ليله كما أصلح أمر نبىّه موسى عليه السلام ، ويخرجه من الحيره والغيبه إلى نور

الفرج والظهور(٥).

- روى الحافظ ابن ماجه ، بإسناده عن أبى هريره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق

ص: ١٤١

١- تذكره الخواص ٣٦٣ .

٢- سنن الدانئى ٩٤ ؛ عقد الدرر ٣٩ ب ٣ .

٣- مصنّف ابن أبى شيبه ١٥ : ١٩٨ خ ١٩٤٩٤ .

٤- صحيح ابن حبان ٧ : ٥٧٦ ح ٥٩٢٢ .

٥- كمال الدين ١ : ١٥٢ ح ١٥ .

من الدنيا إلا يوم لطفه الله عزوجل حتى يملك رجل من أهل بيتي ، يملك جبل الديلم
والقُسطنطينية(١) .

- روى الطبري بإسناده عن محمد بن سنان الزهرري ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه الحسين ،
عن عمّه الحسن ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إذا توالّت أربعة أسماء من الأئمة
من ولدي : محمد وعليّ والحسن ، فابعها هو القائم المأمول المنتظر(٢) .

المهديّ عليه السلام من ولد عليّ عليه السلام

- روى الخزاز بإسناده عن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جدّه عمار ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض
غزواته وقتل عليّ عليه السلام أصحاب الألويه وفرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحيّ ، وقتل شيبه بن نافع ، أتيت رسول
الله صلى الله عليه وآله فقلت له : يا رسول الله ، إن عليّاً قد جاهد في الله حقّ جهاده ، فقال : لأنته مني وأنا منه ، وإنه وارث
علمي وقاضي ديني ومُنجز وعدى والخليفة من بعدى ، ولولاه لم يُعرّف المؤمن المحض بعدى ، حربُه حربى ، وحربى حرب الله
، وسلمه سلمى ، وسلمى سلم الله ، ألا إنّه أبو سبطينيّ ، والأئمة من صلبه ، يُخرج الله تعالى الأئمة الراشدين من صلبه ، ومنهم
مهدىّ هذه الأمة .

فقلت : بأبى وأُمى يا رسول الله ، ومن المهديّ ؟

قال : يا عمار ، إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعه ، والتاسع من ولده يغيب عنهم ، وذلك
قوله عزوجلّ : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ»(٣) ، يكون له غيبه طويله يرجع عنها قوم ويثبت عليها
آخرون ،

ص: ١٤٢

١- سنن ابن ماجه ٢: ٩٢٨ ح ٢٧٧٩ .

٢- دلائل الإمامه ٢٣٦ .

٣- الملك : ٣٠ .

فإذا كان آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً ، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سَمِيٌّ ، وأشبه الناس بي ، الحديث (١).

- روى الطبراني بإسناده عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في نفر من المهاجرين والأنصار ، علي بن أبي طالب عن يساره ، والعبّاس عن يمينه ، إذ تلاحي العبّاس ورجل من الأنصار ، فأغلظ الأنصاري للعبّاس ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد العبّاس وبهد علي فقال : سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التيمي ، فإنه يُقبل من المشرق ، وهو صاحب رايه المهدي (٢).

أقول : من الواضح أنّ جميع الروايات التي تذكر أنّ المهدي عليه السلام هو من ولد فاطمه عليها السلام ، والتي تذكر أنّه من ولد الحسين عليه السلام أو من ولد الأئمة الأطهار عليهم السلام تتضمن كونه عليه السلام من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً .

المهدي عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام

- روى البخاري بإسناده عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : المهدي حق ، وهو من ولد فاطمه (٣) .

- روى أبو الفرج الإصبهاني بإسناده عن الوليد بن محمد الموقري ، قال : كنت مع الزهري بالرصافة ، فسمع أصوات لعاين فقال لي : يا وليد ، أنظر ما هذا ؟ فأشرفت من كوه في بيته فقلت : هذا رأس زيد بن علي ، فاستوى جالساً ، ثم قال : أهلك أهل هذا البيت

العجلة ، فقلت : أو يملكون ؟ قال : حدّثني علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن فاطمه ، أنّ

ص: ١٤٣

١- كفايه الأثر ١٢٠-١٢٤ ؛ المحجّه ٢٢٨-٢٣٠ .

٢- المعجم الأوسط للطبراني ٤ : ٢٥٦ ح ٤١٣٠ ؛ مجمع الزوائد ٧ : ٣١٧ ؛ البرهان للمتقى الهندي ١٥٠ ب ٧ .

٣- التاريخ الكبير للبخاري ٣ : ٣٤٦ .

رسول الله صلى الله عليه و آلهقال لها : المهديّ من ولدك(١).

- روى يحيى بن عبد الحميد بإسناده عن أبي أيوب الأنصاريّ ، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال لفاطمه عليها السلام : إنّنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يُعْطَها أحد من الأوّلين قَبْلَنا ، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء

وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزه عمّك ، ومن له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو جعفر بن أبي طالب ابن عمّك ، ومنا سبطا هذه الأمّة ، ومهديّهم

ولدك(٢).

- روى ابن حمّاد بإسناده عن قتاده ، قال : قلت لسعيد بن المسيّب : المهديّ حقّ هو ؟ قال : حقّ . قال ، قلت : ممّن هو ؟ قال : من قريش . قلت : من أيّ قريش ؟ قال : من بني هاشم . قلت : من أيّ بني هاشم ؟ قال : من بني عبد المطلب . قلت : من أيّ عبد المطلب ؟ قال : من ولد فاطمه(٣).

- روى الطبرانيّ بإسناده عن أم سلمه ، قال : ذكر المهديّ عند النبيّ صلى الله عليه و آله ، فقال : من وُلد فاطمه ، رضى الله عنها(٤).

- روى أبو داود وابن ماجه عن أم سلمه ، قالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : المهديّ من عترتي ، من وُلد فاطمه(٥).

- روى ابن ماجه بإسناده عن أم سلمه ، قالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : المهديّ من وُلد فاطمه(٦).

المهديّ عليه السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام

- روى الحافظ الطبرانيّ بإسناده عن سفيان بن عُيينه ، عن عليّ بن عليّ المكيّ

ص: ١٤٤

١- مقاتل الطالبين ١ : ٩٧ .

٢- المسترشد ١٥٠ ؛ بحار الأنوار ٣٧ : ٤٨ .

٣- الفتن لابن حمّاد ١٠١ ؛ عقد الدرر ٢٣ ب ١ .

٤- المعجم الكبير ٢٣ : ٢٦٧ ح ٥٥٦ .

٥- سنن أبي داود ٤ : ١٠٧ ح ٤٢٨٤ .

٦- سنن ابن ماجه ٢ : ٣٦٨ ح ٤٠٨٦ .

الهلالى ، عن أبيه قال : قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فى شكاته التى قبض فيها ، فإذا فاطمه رضى الله عنها عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها فقال : حبيبتى فاطمه ، ما الذى يبيكىك ؟ فقالت ، أخشى الضيعة من بعدك .

فقال : يا حبيبتى ، أما علمت أن الله عزوجل أطلع إلى الأرض اطلاعه فاختار منها أباك

فبعثه برسالته ، ثم أطلع اطلاعه فاختار منها بعلك وأوحى إلى أن أنكحك إياه . يافاطمه ، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا ، ولا يعطى أحد بعدنا : أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين إلى الله عزوجل وأنا أبوك ، ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك حمزة بن عبدالمطلب ، وهو عم أبيك وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران

يطير فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء ، وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه

الأمه وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما - والذى بعثنى

بالحق - خير منهما .

يا فاطمه ، والذى بعثنى بالحق ، إن منهما مهدي هذه الأمه ، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيرا ، ولا صغير يوقر كبيرا ، فيبعث الله عزوجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلغا ، يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قُمتُ به فى أول الزمان ، ويملاء الدنيا عدلاً كما ملئت جورا . . . الحديث(١) .

- روى محب الدين الطبري عن أبي أيوب ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يولد منهما - يعنى الحسن والحسين - مهدي هذه الأمه(٢) .

المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام

- روى الحافظ أبو نعيم فى صفة المهدي عليه السلام ، عن حذيفه ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فذكرنا رسول الله بما هو كائن ، ثم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ،

ص: ١٤٥

١- المعجم الكبير للطبراني ٣: ٥٢ ح ٢٦٧٥ .

٢- ذخائر العقبى ١٣٦ .

لطَوَّلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ اليَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي اسْمُهُ اسْمِي ، فقام سلمان رضى الله عنهما فقال : يا رسول الله ، من أى ولدك ؟ قال : من وَلَدِي هذا ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام(١) .

- روى ثقة الإسلام الكليني بإسناده عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا ، فقال له الناس : أضحكك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه ليس من يوم ولا ليلة إلا ولى فيها تحفه من الله ، ألا وإنّ ربّي أتحنفى فى يومى هذا بتحفه لم يتحنفى بمثلها فيما مضى ؛ إنّ جبرئيل أتانى فأقرأنى من ربّي السلام ، وقال : يا محمّد ، إنّ الله عزّوجلّ اختار من بنى هاشم سبعة ، لم يخلق مثلهم فىمن مضى ولا يخلق مثلهم فىمن بقى : أنت يا رسول الله

سيد النبيّن ، وعلى بن أبى طالب وصيّك سيد الوصيّين ، والحسن والحسين سبطاك سيدا الأسباط ، وحزبه عمّك سيد الشهداء ، وجعفر ابن عمّك الطيّار فى الجنّه يطير مع

الملائكة حيث يشاء ، ومنكم القائم يصلّى عيسى ابن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض ، من ذريّه على وفاطمه ، من ولد الحسين(٢) .

المهدىّ عليه السلام هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن عبدالرحمن بن سليط ، قال : قال الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام :

منا اثنا عشر مهديّا ، أولهم على بن أبى طالب ، وآخرهم التاسع من ولدى ، وهو الإمام القائم بالحقّ ، يُحيى الله به الأرض بعد موتها ، ويُظهر به دين الحقّ على الدّين كلّه ولو كره المشركون . له غيبه يرتدّ فيها أقوام ، ويثبت فيها على الدّين آخرون ، فيؤدّون ويُقال لهم :

ص: ١٤٦

١- عقد الدرر ٢٤ ب ١ ، البيان للكنجى ٢٩ ب ١٣ ؛ ذخائر العقبى ١٣٦-١٣٧ ؛ فرائد السمطين ٢ : ٣٢٥ ح ٥٧٥ .

٢- الكافي ٨ : ٤٩ ح ١٠ .

«متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» (١)؟ أما إن الصابر في غيته على الأذى والتكذيب بمنزله المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

- روى الخوارزمي عن سلمان، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويقول: إنك سيد ابن سيد أبو سادة، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة، إنك حجج ابن حجج أبو حجج تسعه من صلبك، تاسعهم قائمهم (٣).

- روى الخزاز في «كفاية الأثر» بسنده عن الأصبغ، قال: سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، تسعه من صلب أخى الحسين، ومنهم مهديّ هذه الأئمة (٤).

- روى الجويني بإسناده عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين مطهرون معصومون (٥).

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، والباسط للعدل. قال الحسن عليه السلام: فقلت له: يا أمير المؤمنين، وإنّ ذلك لكائن؟

فقال

عليه السلام: إيّ والذى بعث محمّدا صلى الله عليه وآله بالنبوّه واصطفاه على جميع البريّة، ولكن بعد غيبه وخيره، فلا يثبت فيها على دينه إلاّ المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عزّ وجلّ ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه (٦).

ص: ١٤٧

١- يس: ٤٨.

٢- كمال الدين ١: ٣١٧ ح ٣٠.

٣- مقتل الإمام الحسين للخوارزمي ١: ١٤٦؛ فرائد السمطين ٢: ٣١٣ ح ٥٦٣؛ ينابيع المودّة ٣: ٣٩٤ ب ٩٤.

٤- كفاية الأثر ٢٢٣؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٣.

٥- فرائد السمطين ٢: ١٣٣ ح ٥٦٣؛ ينابيع المودّة ٣: ٢٩١ ب ٧٧.

٦- كمال الدين ١: ٣٠٤ ح ١٦؛ بحار الأنوار ٥١: ١١٠.

- روى الخزاز بإسناده عن محمّد بن عمّار ، عن أبيه ، عن جدّه عمّار ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل عليّ عليه السلام أصحاب الألويه وفرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجُمحى ، وقتل شيبه بن نافع ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له : يا رسول الله ، إن عليّاً قد جاهد في الله حقّ جهاده ، فقال : لأنّه منى وأنا منه ، وإنّه وارث علمى وقاضى دينى ومنجز وعدى والخليفه من بعدى ، ولولاه لم يُعرف المؤمن المحض بعدى ، حربُه حربى ، وحربى حرب الله ، وسلّمه سلّمى ، وسلّمى سلم الله ، ألا إنّه

أبو سبّطى ، والأئمّه من صلّبه ، يُخرج الله تعالى الأئمّه الراشدين من صلّبه ، ومنهم مهديّ هذه الأئمّه .

فقلت : بأبى وأُمى يا رسول الله ، ومن المهديّ ؟

قال : يا عمّار ، إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنّه يخرج من صلّب الحسين أئمّه تسعه ، والتاسع من ولده يغيب عنهم ، وذلك قوله عزّ وجلّ : «فَلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» ، يكون له غيبه طويله يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون ، فإذا كان آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ويقاقل على

التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سمى ، وأشبهه الناس بى ، الحديث (١) .

- روى أبو المفضل الشيبانى ، بإسناده عن الكميّ بن أبى المُستهلّ ، قال : دخلت على

سيّدى أبى جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت : يا ابن رسول الله ، إني قد قلت فيكم أبياتا ، أفتأذن لى فى إنشادها ؟ فقال : إنّها أيام البيض ! قلت : فهو فيكم خاصّه ، قال : هات ، فأنشأت أقول :

أضحكنى الدهرُ وأبكاني

والدهرُ ذو صرفٍ وألوان

لتسعه بالطفّ قد غودروا

صاروا جميعاً رهناً أكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبو عبد الله عليه السلام ، وسمعتُ جاريه تبكى من وراء الخباء ، فلما بلغتُ إلى

ص: ١٤٨

قولى :

وسّته لا يتجازى بهم

بنو عقيل خيرُ فرسانٍ

ثمّ علّى الخير مولاهم

ذِكرهم هيج أحزاني

فبكى ، ثمّ قال عليه السلام : ما من رجل ذُكرنا أو ذُكرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضه ، إلاّ بنى الله له بيتا فى الجنة ، وجعل ذلك الدمع حجبا بينه وبين النار . فلما بلغت إلى قولى :

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَا مَسَّكُمْ

أَوْ شَامَتَا يَوْمًا مِنَ الْآنِ

فَقَدْ ذَلَلْتُمْ بَعْدَ عِزِّ فَمَا

أَدْفَعُ ضَيْمًا حِينَ يَعْشَانِي

أخذ بيدي ، ثمّ قال : اللهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخر . فلما بلغت إلى قولى :

متى يقوم الحقُّ فيكم متى

يقوم مهديكمُ الثانى ؟

قال : سريعا إن شاء الله سريعا . ثمّ قال : يا أبا المستهلّ ، إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام ، لأنّ الأئمّه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر ، الثانى عشر هو القائم عليه السلام . قلت : يا سيدي ، فمّن هؤلاء الاثنا عشر ؟ قال : أولهم علّى بن أبى طالب عليه السلام ، وبعده الحسن والحسين عليهما السلام ، وبعده الحسين علّى بن الحسين عليه السلام وأنا ، ثمّ بعدى هذا ، ووضع يده على كتف جعفر . قلت : فمّن بعد هذا ؟ قال : ابنه موسى ، وبعده موسى ابنه علّى ، وبعده علّى ابنه محمّد ، وبعده محمّد ابنه علّى ، وبعده علّى ابنه الحسن ، وهو أبو القائم الذى يخرج فيملاً

الدنيا قسطا وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا ، ويشفى صدور شيعتنا . قلت : فمتى يخرج يا

ابن رسول الله ؟ قال : لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك ، فقال : إنّما مثله كمثّل الساعة «لا- تأتكم إلاّ بغتة» (١) «(٢)» .

١- الأعراف : ١٨٧ .

٢- كفايه الأثر ٢٤٨-٢٥٠ .

المهدى عليه السلام هو الخامس من ولد الكاظم عليه السلام

- روى الصدوق بإسناده عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله - الله - في أديانكم لا يُزِيلَنَّكُمْ أَحَدٌ عَنْهَا . يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُ لَا بَدَّ لِمَا أَحْبَبَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ غَيْبِهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ ، إِنَّمَا هِيَ مُحَنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَ بِهَا خَلْقَهُ (١) .

- روى الخزاز بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : دخلت على موسى جعفر عليهما السلام ، فقلت : يا ابن رسول الله ، أنت القائم بالحق ؟ فقال عليه السلام : أنا القائم بالحق ، ولكن القائم الذى يطهر الأرض من أعداء الله ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدى ، له غيبه

يطول أمدها خوفاً على نفسه ، يرتدّ فيها قومٌ ويثبت فيها آخرون (٢) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبى بصير ، قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : إِنَّ سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا وَقَعَ بِهِمْ مِنَ الْغِيَابَاتِ حَادِثَةٌ فِي الْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، حَيْدَوُ النَّعْلِ وَالنَّعْلُ وَالْقَدَّةُ بِالْقَدَّةِ ، قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَمَنْ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا بَصِيرٍ ، هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وَلَدِ ابْنِي مُوسَى ، ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْإِمَامِ ، يَغِيبُ غَيْبَهُ

يرتاب فيها المُبْطَلُونَ ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ

ومغاربها ، وينزل روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلّى خلفه ، وتشرق الأرض بنور ربّها ، ولا تبقى فى الأرض بقعه عبْد فيها غير الله عزّوجلّ إلا عبَدَ الله فيها ، ويكون الدّين كلّهُ لله ولو كره المشركون (٣) .

- روى الخزاز بإسناده عن محمّد بن الحنفية (فى حديث طويل) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال

لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علىّ ، أنت منّى وأنا منك ، وأنت أخى ووزيرى ، فإذا متّ ظهرّت لك

ص: ١٥٠

١- كمال الدين ٢: ٣٦٠ ح ١ ؛ كفايه الأثر ٢٦٨ .

٢- كفايه الأثر ٢٦٩ ؛ كمال الدين ٢: ٣٦١ ح ٥ .

٣- كمال الدين ٢: ٣٤٥ ح ٣١ ؛ بحار الأنوار ٥١: ١٤٦ .

ضغائن في صدور قوم ؛ وسيكون بعدى فتنه صمّاء صَنِيْلَم يَسْقَطُ فِيهَا كُلٌّ وَلِيَجْهَ وَبِطَانِهِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ فَقْدَانِ شِيْعَتِكَ الْخَامِسَ مِنْ السَّابِعِ مِنْ وَلَدِكَ ، يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، فَكَمْ مَوْمِنٌ وَمَوْمِنَةٌ مَتَأَسَّفٌ مَتَلَهَّفٌ حَيْرَانٌ عِنْدَ فَقْدِهِ (١).

- روى الصدوق بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور ، أَنَّهُ سَأَلَ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فِي حَدِيثٍ) فَقَالَ : يَا سَيِّدِي ، وَمَنْ الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِكَ ؟ قَالَ : الْخَامِسُ مِنْ وَلَدِ السَّابِعِ ، يَغِيبُ عَنْكُمْ شَخْصُهُ ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ تَسْمِيَتُهُ (٢).

المهديّ عليه السلام هو الرابع من ولد الرضا عليه السلام

- أسند الشيخ الصدوق إلى الريان بن الصلت ، قال : قلت للرضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الأمر ؟ قال : نعم ، ولكنني لست بالذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً ، وكيف يكون ذلك علي ما يرى من ضعف بدني ؟ ! وإن القائم قوي في بدنه ، لو مدّ يده إلى أعظم شجره على الأرض لقلعها ، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها ، ذلك الرابع من ولدي يُغيّبه الله ثم يظهره فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣).

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سمعت دعبل ابن علي الخزاعي يقول : أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليهما السلام قصيدتي التي أولها :

مدارسُ آياتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوِهِ

ومنزَلٌ وَحِيٌّ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

فلَمَّا انْتَهَيْتَ إِلَى قَوْلِي :

خروج إمامٍ لا محالَه خارج

يقوم على اسم الله بالبركات

يميز فينا كل حق وباطل

ويجزى على النعماء والنقمات

بكي الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي : يا خزاعي ، نطق روح القدس

ص: ١٥١

٢- كمال الدين ٢: ٣٣٨ ح ١٢ .

٣- الصراط المستقيم ٢: ٢٢٩ .

على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدرى من هذا الإمام ومتى يقوم ؟ فقلت : لا يا مولاي ، إلا أنى سمعتُ بخروج إمام منكم يُطهر الأرض من الفساح ويملؤها عدلاً .

فقال

عليه السلام : يا دعبل ، الإمام بعدى محمداً ابني ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته ، المُطاع في ظهوره ، لو لم يبقَ من الدنيا إلا- يومٌ واحد ، لَطَوَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذلكَ اليومَ حتَّى يخرجَ فيملاً الأرضَ عدلاً كما مُلئت جوراً . وأما متى ؟ فإخباراً عن الوقت ، فقد حدّثني أبي ، عن آباءه عليهم السلام أنّ النبي صلى الله عليه و آله قيل له : يا رسول الله ، متى يخرج القائم من ذريّتك ؟ فقال صلى الله عليه و آله : مثله مثل الساعة التي

«لَا يُجَلِّيهَا لَوْ قَتَلَهَا إِلَّا هُوَ ثَقَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً» (١) (٢) .

المهديّ عليه السلام هو الثالث من ولد الجواد عليه السلام

- بالإسناد عن عبد العظيم الحسيني ، قال : دخلت على سيدي محمّد بن عليّ عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم ، أهو المهديّ أو غيره ؟ فابتدأني فقال : يا أبا القاسم ، إنّ القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن ينتظر في غيبته ، ويطاع في ظهوره ، وهو الثالث من ولدي . والذي بعث محمداً بالنبوة وخصّينا بالإمامه ، إنّهُ لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد ، لَطَوَّلَ اللهُ ذلكَ اليومَ حتَّى يخرجَ فيملاً الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً ، وإنّ الله تبارك وتعالى يُصلح أمره في ليله كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام ، [ذهب]

ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي . ثم قال عليه السلام : أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج (٣) .

ص: ١٥٢

١- الأعراف : ١٨٧ .

٢- عيون أخبار الرضا ٢ : ٢٦٥ ح ٣٥ ؛ كمال الدين ٢ : ٣٧٢ ح ٦ .

٣- كفاية الأثر ٢٨٠-٢٨١ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ١٥٦ .

المهدى عليه السلام هو الثانى من ولد الهادى عليه السلام

- روى الشيخ المفيد بإسناده عن الإمام الهادى عليه السلام أنه قال : الخلف من بعدى الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ قال الراوى : ولم ، جعلت فداك ؟ فقال :

لأنكم لا ترون شخصه (١).

المهدى عليه السلام هو الحجة ابن الحسن العسكرى عليه السلام

- عن الصقر بن أبى دُلف ، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام يقول : الإمام بعدى ابنى علىّ ، أمره أمرى ، وقوله قولى ، وطاعته طاعتى ، والإمام بعده ابنه الحسن ، أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعه أبيه . ثم سكت ، فقلت له : يا بن رسول الله ، فمن الإمام بعد الحسن ؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً ، ثم قال : إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر ، فقلت له : يا ابن رسول الله ، ولم سيّجى القائم ؟ قال : لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته ، فقلت له : ولم سُمى المنتظر ؟ قال : إنّ له غيبه تكثر أيامها ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون ، ويُنكره المرتابون ، ويستهزئ به الجاحدون ، ويكذب فيها الوقاتون ، ويهلك فيها المستعجلون ، وينجو فيها

المسلمون (٢).

- روى الصدوق بإسناده عن أحمد بن إسحاق ، قال : سمعت أبا محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليه السلام يقول : الحمد لله الذى لم يُخرجنى من الدنيا حتّى أرانى الخلف من بعدى ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خُلُقاً وخُلُقاً ، يحفظه الله فى غيبته ، ثم يُظهره فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً (٣).

- روى عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام أنه قال : كأننى بكم وقد اختلفتم بعدى فى

ص: ١٥٣

١- الإرشاد للمفيد ٢: ٣٤٩؛ كفايه الأثر ٢٨٩ .

٢- بحار الأنوار ٥١: ١٥٨ .

٣- كمال الدين ٢: ٤٠٩ ح ٧ .

الخَلْفَ مِنِّي ، أما إِنَّ الْمُقَرَّرَ بِالْأَثْمَةِ بعد رسول الله صلى الله عليه و آله المُنْكَرَ لولدى كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ورسله ثم أنكر نبوه رسول الله صلى الله عليه و آله ، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه و آله كمن أنكر جميع أنبياء الله ؛ لِأَنَّ طاعه آخَرْنَا كطاعه أولنا ، والمُنْكَرُ لآخرنا كالمُنْكَرِ لأولنا . أما إِنَّ لولدى غيبه يرتاب فيها الناسُ إِلَّا مَنْ عصم الله (١) .

- روى الخوارزمي بإسناده عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : أنا واردكم على الحوض ، وأنت يا علي الساقى ، والحسن الذائد ، والحسين الأمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر مُحْصَى المَحْبِينَ والمُبْغُضِينَ وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى مُزَيْنِ المؤمنين ، ومحمد بن علي مُنْزِلِ أهل الجَنَّةِ درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سِراجِ أهل الجَنَّةِ يستضيئون به ، والمهدى شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إِلَّا لمن يشاء ويرضى (٢) .

روايات الإمام المهدي عليه السلام والتحريف

اشاره

ذكرنا أنَّ البعض سعى إلى تحقيق بعض المكاسب الدنيويّة من خلال ادّعاء المهديّ ؛ إِلَّا أنَّ مثل هذه الادّعاءات الفارغة التي لم تكن لتنتلي إِلَّا على بعض البسّطاء كانت سرعان ما تنفضح وتتكشف ، لِأَنَّ الصورة الدقيقة التي رسمها رسول الله صلى الله عليه و آله و آلها الأئمّة الأطهار من بعده لشخصيّة الإمام المهديّ عليه السلام سدّت الطريق على هؤلاء المدّعين المزورين ، وحصّنت القواعد المؤمنة من الوقوع في حبالهم .

ومن أهم الروايات التي أُقحمت في روايات الإمام المهديّ عليه السلام في هذا السياق :

ص: ١٥٤

١- كمال الدين ٢: ٤٠٩ ح ٨؛ كفايه الأثر ٢٩١ .

٢- مقتل الإمام الحسين ١: ٩٥-٩٦؛ فرائد السمطين ٢: ٣٢١ ح ٥٧٢ .

انفرد أبو داود السجستاني في سننه (١) بروايه جاء فيها أنّ المهدى عليه السلام من ولد الحسن المجتبى عليه السلام . وقد روى أبو داود هذه الروايه بسند منقطع عن أبي اسحاق (السبيعي) عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال :

حُدِّثت عن هارون بن المغيره ، قال : حَدَّثنا عمر بن أبي قيس ، عن شُعيب بن خالد ، عن أبي إسحاق (السبيعي) ، قال : قال عليّ رضی الله عنه - ونظر إلى ابنه الحسن - فقال : إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله ، وسيخرج من صلبه رجل يُسمّى باسم نبيّكم ، يُشبهه في

الخُلق ولا يشبهه في الخلق ثمّ ذكر قصّه : يملأ الأرض عدلاً . انتهى .

ولم يذكر أبو داود اسم الشخص الذي روى عنه وكُنّي عنه بلفظ «حُدِّثت» . أمّا أبو إسحاق السبيعي الذي نقل عنه هذه الروايه فقد وُلد كما يقول ابن حجر - لستين بَقِيَّتًا من خلفه عثمان ؛ أي أنّ عمره يوم استشهد أمير المؤمنين عليه السلام كان سبع سنين فقط ؛ فأين شاهد أبو إسحاق هذا أمير المؤمنين عليه السلام وروى عنه مثل هذا الحديث العجيب ، مع

أنّ أحدا سواه لم ينقله عن أمير المؤمنين عليه السلام ؟ !

يُضاف إلى ذلك أنّ الحديث المذكور مُعَارَضٌ بأحاديث كثيره من طرق أهل السنّه تصرّح بكون المهدى عليه السلام من وُلد الإمام الحسين عليه السلام ، وأنّ جميع علماء الشيعة وبعض علماء السنّه (٢) رووا هذا الحديث بلفظ «الحسين» بدلاً من «الحسن» (٣) .

وقد ذكرنا أنّ الإمام المهدى عليه السلام يمكن اعتباره من نسل الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

ص: ١٥٥

١- سنن أبي داود ٤: ١٠٨ ح ٤٢٩٠ .

٢- أورد الدكتور عبد الفتاح محمّد الحلو محقق كتاب «عقد الدرر» للشافعي السلميّ الروايه المذكوره في المتن بلفظ «الحسن» ، ثمّ قال في الهامش : «في الأصل «الحسين» ، وهو خطأ» !!!

٣- ذخائر العقبى لمحبّ الدين الطبري ، وقال بعده : «فيحمل ما ورد مطلقاً على هذا المقيد» ، مقتل الإمام الحسين للخوارزمي ١ : ١٩٦ ؛ فرائد السمطين للجويني ٢ : ٣١٠-٣١٥ ح ٥٦١-٥٦٩ ؛ ينابيع المودّه للقندوزي ٣ : ٦٣-٩٤ .

أيضاً ؛ لأنَّ أمَّ الإمام الباقر عليه السلام هي فاطمه بنت الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ؛ فيكون هذا الحديث المُختلق مع ذلك منسجماً - بهذا اللحاظ - والأحاديث الأخرى التي تصرّح بكونه عليه السلام نسل الإمام الحسين عليه السلام .

المهدى من ولد العباس !

روى الخطيب البغدادي في تاريخه عن محمد بن مخلد ، عن ابن عباس ، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعمة العباس : إنَّ الله ابتدأ بي الإسلام ، وسيختمه بسلام من ولدك ، وهو الذي يتقدم عيسى ابن مريم (١) .

قال الذهبي في الحديث المذكور : رواه (الخطيب) عن محمد بن مخلد العطار فهو آفته . والعجب أنَّ الخطيب ذكره في تاريخه ولم يضعفه ، وكأنَّه سكت عنه لانتهاك حاله (٢) .

وأخرج الخطيب عن أحمد بن راشد ، عن أم الفضل (زوجه العباس بن عبد المطلب) ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : يا عباس ، إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لولدك ، منهم السفاح ، ومنهم المنصور ، ومنهم المهدي (٣) .

قال الذهبي : وفي السند أحمد بن راشد الهلالي . . . فهو الذي اختلقه بجهل (٤) .

والجهل الذي ذكره الذهبي لأحمد بن راشد يعود إلى ذكره تاريخ بدايه حكم العباسيين بسنه ١٣٥ هـ ، مع أنَّ حكمهم بدأ سنه ١٣٢ هـ حسب اتفاق المؤرخين .

ويُضاف إلى اختلاق الحديث كونه لا ينص على المهدي عليه السلام ، فقد أشار الحديث إلى ولد العباس الذين حكموا ، ومنهم السفاح العباسي ، وأبو جعفر المنصور ، وابنه المهدي

العباسي ؛ وقد نفى أبو جعفر المنصور أن يكون ابنه هو المهدي الذي جاءت به الروايات ،

ص: ١٥٦

١- تاريخ بغداد ٣ : ٣٢٣ .

٢- ميزان الاعتدال ١ : ٨٩ الرقم ٣٢٨ .

٣- تاريخ بغداد ١ : ٦٣ .

٤- ميزان الاعتدال ١ : ٩٧ .

وقال إنه إنما سمّاه بالمهدىّ تيمناً (١).

أمّا الأحاديث المعروفة بأحاديث الرايات ، ومنها ما أخرجه أحمد في المسند عن ثوبان ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت من المشرق فأتوها ولو حَبُوا على الثلج ، فإنّ فيها خليفه الله المهدىّ (٢) ؛ فليس فيها دلالة صريحة على ارتباطها برايات بنى العباس كما أوّل البعض ؛ علاوة على أنّ المهدىّ العباسىّ توفى سنة ١٦٩ هـ ، ولم يتحقّق فيه أىّ صفة من صفات المهدىّ المنتظر عليه السلام ، ولم يتحقّق فى عصره أىّ علامة من علامات ظهور المهدىّ المنتظر عليه السلام .

وممّا يجدر بالذكر أنّ الهيثمىّ روى عن عُقبه بن عامر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد العباس فقال (ثمّ يذكر الحديث إلى أن يصل إلى قوله صلى الله عليه وآله :) وسيلى من وُلدك آخر الزمان

سبعة عشر ، منهم السّفاح ، ومنهم المنصور ، ومنهم المهدىّ وليس بمهدىّ . . . الحديث

بطوله (٣) .

ورأينا أنّ خلفاء بنى العباس حكموا ولم يكن حكمهم فى آخر الزمان . ولو قال قائل إنّهم سيحكمون فى آخر الزمان ، قيل له إنّ مهديّهم - حسب ما جاء فى الحديث - ليس هو المهدىّ المنتظر عليه السلام .

اسم المهدىّ محمّد بن عبد الله !

روايه جاء فيها أنّ اسم الإمام المهدىّ عليه السلام هو «محمّد بن عبد الله» ؛ فقد روى عن ابن مسعود ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله و آله أنّه قال : لا تقوم الساعة حتّى يملكك الناس رجلٌ من أهل بيتى ، يواطئ اسمه اسمى ، واسم أبيه اسم أبى (٤) . وقد روى إمام الحفاظ أحمد فى مسنده (٥) هذا

ص: ١٥٧

١- مقاتل الطالبين ١٦٦ .

٢- مسند أحمد ٥ : ٢٧٧ .

٣- مجمع الزوائد ٥ : ١٨٨ .

٤- المصنّف لابن أبى شيبة ١٥ : ١٩٨ ح ١٩٤٩٣ ؛ المستدرک للحاكم ٤ : ٤٤٢ .

٥- مسند أحمد ١ : ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨ .

الحديث عن ابن مسعود بلفظ «يواطئ اسمه اسمي» فقط ، أى دون زياده «واسم أبيه اسم أبى» . ورواه الترمذى كذلك ، بل صرّح أنّ هذا الحديث قد روى بلفظ «اسمه اسمي» من قبل جماعه من الصحابه ، هم : علىّ عليه السلام وأبو سعيد الخدرىّ وأمّ سلمه وأبو هريره(١) ، ورواه بهذا اللفظ الطبرانىّ فى معجمه الكبير(٢) ، والحاكم فى المستدرک(٣) .

وقد استقصى الحافظ أبو نعيم الإصفهانىّ - حسب نقل الحافظ الكنجىّ الشافعىّ فى كتابه «البيان» - طرق هذا الحديث عن ابن مسعود ، فبلغت واحدا وثلاثين طريقا ، كلّها

بلفظ «اسمه اسمي» دون الزيادة ؛ وصرّح الحافظ الكنجىّ بأنّ هذه الزيادة أضافها أحد الرواه - ويُدعى زائده ، وأنّ أحدا غير زائده هذا لم يرو هذه الزيادة(٤) ، وصرّح بذلك أيضا الحافظ الطبرانىّ فى معجمه الأوسط(٥) .

ولا ريب أنّ دعاه المهدويّه لمحمّد بن عبد الله بن الحسن المثنىّ ، ومن بعدهم الدعاه لمهدويّه محمّد بن عبد الله (المنصور) العبّاسيّ كانوا وراء هذه الزيادة . والطريف أنّ المنصور العبّاسيّ لما استتبّ له الأمر نفى أن يكون ابنه هو المهدىّ الذى جاء فى الروايات ، وصرّح أنّه إنّما سمّاه كذلك تيمّنا(٦) .

المهدىّ هو عيسى ابن مريم !

وردت روايه منقوله عن محمّد بن خالد الجندىّ مؤدّن الجند ، جاء فى آخرها عبارته «لا مهدىّ إلاّ عيسى» ، ويكفى فى بيان ضعف الحديث وبطلانه أن ننقل آراء بعض من نقله

من علماء السنّه .

ص: ١٥٨

١- سنن الترمذىّ ٤: ٥٠٥ ح ٢٢٣٠ .

٢- المعجم الكبير ، الأحاديث ١٠٢١٤ و ١٠٢١٥ و ١٠٢١٧ و ١٠٢١٨-١٠٢٢١ و ١٠٢٢٣ و ١٠٢٢٥-١٠٢٢٧ وغيرها .

٣- المستدرک ٤: ٤٤٢ .

٤- البيان ، خاتمه الفصل الأوّل .

٥- المعجم الأوسط ٢: ٥٥-٥٦ ح ١٢٣٣ .

٦- مقاتل الطالبين لأبى الفرج الإصفهانىّ ١٦٧ .

فقد رواه الحاكم في المستدرک (١) وقال : أوردته تعجباً لا محتجاً به . ورواه ابن حجر في الصواعق (٢) ونقل كلام الحاكم ، ثم قال : قال البيهقي : تفرد به (أى بالحديث) محمد بن خالد ، وقد قال الحاكم بأنه مجهول ، واختلف عنه في إسناده ؛ وصرح النسائي بأنه منكر ، وجزم غيره من الحفاظ بأن (الأحاديث) التي قبله - أى الناصه على أن المهدي من ولد

فاطمه - صح إسناده .

وأورده المغربي (٣) عن مقدمه ابن خلدون ، وقال : قال البيهقي : تفرد به محمد بن خالد ؛ وقال الحاكم فيه : إنه رجل مجهول ، واختلف عليه في إسناده ، فمره يروى كما

تقدم وينسب ذلك الى محمد بن إدريس الشافعي ، ومره يروى عن أبان بن أبي عياش عن

الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلاً . قال البيهقي : فرجع (الحديث) إلى روايه محمد بن خالد - وهو مجهول - عن أبان بن أبي عياش - وهو متروك - عن الحسن (البصري) عن النبي صلى الله عليه وآله - وهو (حديث) منقطع ، وبالجملة فالحديث ضعيف مضطرب .

ثم يضيف المغربي : بل هو باطل موضوع ، مُختلق مصنوع ، لا أصل له من كلام النبي صلى الله عليه وآله ، ولا من كلام أنس ، ولا من كلام الحسن البصري . ثم ذكر المغربي عدّه وجوه لبطلان الحديث ، منها أن الحاكم والطبراني أخرجوا الحديث المذكور دون الزيادة الشاذّه .

أقول : وردت أحاديث كثيره في نزول عيسى ابن مريم وصلاته خلف الإمام المهدي عليه السلام ، منها ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : كيف بكم إذا نزل فيكم عيسى ابن مريم وإمامكم منكم؟ (٤) ومنها أحاديث صريحه في أن المهدي عليه السلام يصلّي بعيسى ابن مريم (٥) .

ص: ١٥٩

١- المستدرک على الصحيحين ٤: ٤٤١ .

٢- الصواعق المحرقة ١٦٤ .

٣- إبراز الوهم المكنون ٥٨٣ .

٤- مسند أحمد ٢: ٣٣٦؛ صحيح البخاري ٣: ١٢٧٢ ح ٣٢٦٥ باب نزول عيسى ؛ صحيح مسلم ١: ١٣٦ ح ١٥٥ باب نزول عيسى .

٥- انظر على سبيل المثال : عقد الدرر ١٩٢ ب ١٠ ؛ البيان للكنجى الشافعي ١١٤ ب ٧ ؛ الصواعق المحرقة ١٦٤ ؛ الحاوي في الفتاوى للسيوطي ٢: ٨١ ؛ ينابيع الموده ٣: ٣٤٣ ب ٨٥ .

من المؤسف أن نجد في المسلمين فئه تأخذ عقائدها عن أشخاص غرباء عن الدين والعقيده ، وأن نرى البعض و هو يُعرض عن المصادر الأصلية للعقيده ويفتّش في ما دونه

المستشرقون الذين درسوا الإسلام دراسه لم يتعمّق فيها منهم إلا الأقلون عددا . ولا

نستغرب من هؤلاء المستشرقين إن سمعنا أحدهم يصرّح بتناقض القرآن الكريم(١) ، أو قرأنا لأحدهم كلاما ينسب فيه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ما لا يليق بمقامه الكريم ، أو رأينا بعضهم يصرّح بأنّ فكره ظهور الإمام المهديّ في آخر الزمان لا تعدو كونها أسطورة(٢) ؛ بل نعجب - وحقّنا أن نعجب - من الباحث المسلم الذي لا ينظر إلى الحقائق الإسلاميه إلا من منظار

المستشرقين ، ولا يُدرك خطوره التشكيك في الثوابت الدينيه ، ويغفل - أو يتغافل - عمّا

وراء تحليلات بعض المستشرقين من دهاء ومكر وحُبث واستهدافٍ لعقائدنا المستنده إلى الوحي الإلهيّ كتابا و سنّه .

وقد تعرّضت أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام إلى حمله تشكيك من قبل المستشرقين ، شأنها شأن عقائدنا الأخرى التي لم تسلم من طعنهم وتشكيكهم . والغريب أنّ هؤلاء المستشرقين الذين يعتقد معظمهم بأنّ الله تعالى أنزل على عيسى مائده من السماء يسمونها «العشاء الربانيّ» ، ويعتقدون أنّ عيسى عليه السلام كان يجترح المعجزات ، ويقولون إنّّه عليه السلام سينزل يوما ما من السماء ليُعيد ملكوت الله إلى الأرض ، يشكّكون إذا قال لهم المسلم إنّ خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله : الإمام المهديّ عليه السلام سيظهر في آخر الزمان فيُظهر الله على يديه العدل ، ويمكّن دينه خاتمه الأديان ، وأنّ عيسى عليه السلام سيظهر معه فيكون وزيره ويده اليمنى في تحقيق العدل في أرجاء البسيطة ، ويستغربون أن يكون لمخلوق بشريّ

ص: ١٦٠

١- المستشرقون والإسلام للدكتور عرفان عبد الحميد ١٧ ؛ بحوث في القرآن الكريم للدكتور عبد الجبار شراره ٥٢-٥٤ ، نقلًا عن «المهديّ المنتظر في الفكر الإسلاميّ» .

٢- عقيدة الشيعة ، لدونالدسن ٢٣١ ، نقلًا عن «المهديّ المنتظر في الفكر الإسلاميّ» ص ٨ .

هذا العمر الطويل .

ولا- يفوتنا أن نذكر أنّ من بين هؤلاء المستشرقين أفراداً قلّنا تجرّدوا عن الأهواء ، وكان هدفهم وجلّ همّهم في الوصول إلى الحقيقة التي لا لبس فيها ، وقد صرّح بعضهم بأنّ المذهب الشيعيّ حيّ بإمامه الحيّ ، لأنّ المذهب الشيعيّ يبنى عقائده على أساس الرجوع إلى وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله : الإمام المهديّ المنتظر عليه السلام(1) ، الذي يؤمن بأنّه حيّ يُرزق ، يُشاطر قواعده الشعبيّة المؤمنه عناء الانتظار ، ويترقّب - مثلهم - اليوم الذي يأذن الله تعالى له بالظهور ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً .

روايات الإمام المهديّ عليه السلام في الصحيحين

تساءل البعض عن علّة إعراض البخاريّ ومسلم عن نقل روايات المهديّ المنتظر في صحيحيهما ، وحاول بعض من في قلوبهم مرض الإيحاء بأنّ ذلك ممّا يوهن اعتبار روايات

المهديّ المنتظر عليه السلام ، وزعموا أنّ تلك الروايات لو كانت صحيحة ومتواترة ، لنقل البخاريّ ومسلم شيئاً منها في الصحيحين ، وقد اشتهر أنّ الحديث إذا نقله البخاريّ فقد اجتاز القنطرة .

ولا بدّ لنا في معرض إجابتنا لهؤلاء أن نذكر بعده أمور :

١- أنّ كتابي البخاريّ ومسلم اللذين اصطلح على تسميتهما ب- «الصحيحين» ليسا بصحيحين في حقيقته الأمر ، يشهد على هذا أنّ في هذين الكتابين عدداً كبيراً من الأحاديث التي تُخالف صريح القرآن الكريم وتُخالف العقل السليم :

أ- الأحاديث التي تصرّح بعدم صيانه القرآن الكريم من الزيادة والنقصان :

روى البخاريّ عن ابن عبّاس ، عن عمر (في حديث طويل) ، أنّه قال : إنّنا كنّا نقرأ فيما

ص:١٦١

١- هو الفيلسوف الفرنسيّ هنري كوربن ، صرّح بذلك في مقابلاته مع السيّد الطباطبائيّ صاحب «تفسير الميزان» . انظر : «الشمس الساطعة» ٧٠ .

نقرأ من كتاب الله «أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم» (١).

وروى مسلم عن عائشه ، قالت : كان فيما أنزل من القرآن : «عشر رضعات معلومات يُحرّمن» ثم نُسخن ب- «خمس معلومات» ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وهنّ فيما يُقرأ من القرآن (٢) .

وروى البخارى ومسلم عن قتاده (واللفظ للبخارى) ، أن أنس بن مالك حدّثه أنّهم قرأوا قرآنا «ألا بلّغوا عنّا قومنا بأنّا قد لقينا ربّنا فرضى عنّا وأرضانا» ، ثم رُفِع بعد ذلك (٣) .

وروى مسلم عن أبى موسى الأشعرى ، قال : كنّا نقرأ سورة نُشبّهها بإحدى المسبّحات فأنسيّتها ، غير أنّى حفظتُ منها «يا أيّها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون فتُكتب شهادةً فى أعناقكم فتُسالون عنها يومَ القيامة» (٤) !

فهل يقول أهل السنّه أنّ كتابى البخارى ومسلم صحيحان ، فيكونون قد قالوا عندئذٍ بتحريف القرآن ؟ ! أم يقولون بصيانته القرآن من التحريف ، فتكون هذه الأحاديث ممّا اجتازت قنطره البخارى على حين غفله منه ؟ !

و

روى البخارى عن ابن عباس ، قال : عمر : لقد خشيتُ أن يطول بالناس زمانٌ حتّى يقول قائل : «لا نجد الرجم فى كتاب الله» ، فيضلّوا بترك فريضه أنزلها الله (٥)

ب - الأحاديث التى تصرّح بأنّ الله سُبحانه جسم ، وأنّه محدود بمكان دون مكان :

روى البخارى عن أنس بن مالك وأبى هريره (واللفظ للأول) ، قال : قال النبىّ صلى الله عليه وآله : لا تزال جهنّم تقول «هل من مزيد ؟» حتّى يضع ربّ العزّه فيها قدّمه ، فتقول : «قطّ قطّ وعزّتك» ، ويزوى بعضها إلى بعض (٦) .

ص: ١٦٢

١- صحيح البخارى ٦: ٢٥٠٣-٢٥٠٥ ح ٦٤٤٢ .

٢- صحيح مسلم ٢: ١٠٧٥ ح ١٤٥٢ و١٤٥٣ .

٣- صحيح البخارى ٣: ١٠٣١ ح ٢٦٤٧ ؛ صحيح مسلم ١: ٤٦٨ ح ٦٧٦ .

٤- صحيح مسلم ٢: ٧٢٦ ح ١٠٥٠ .

٥- صحيح البخارى ٦: ٢٥٠٦ ح ٦٤٤ .

٦- صحيح البخارى ٦: ٢٤٥٣ ح ٦٢٨٤ ؛ و ٤: ١٨٣٥ ح ٤٥٦٨ ؛ صحيح مسلم ٤: ٢١٦٨ ح ٢٨٤٨ .

وروى مسلم عن أبي هريره ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضى ثلث الليل الأول ، فيقول : أنا الملك ، أنا الملك - الحديث (١) .

وروى البخاري عن أبي هريره ، أن رسول الله عليه السلام قال : ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، يقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني

فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ (٢)

ومن الواضح أن الحديثين المذكورين يتضمنان تجسيما وتحديدا لله سبحانه ، وأنه يوجد في مكان دون آخر . كما لا يخفى التعارض بين الحديثين في وقت النزول المزعوم ، إلا إذا زعم أبو هريره أن ربه ينزل مرتين إلى السماء الدنيا كل ليلة .

ج- الأحاديث المتناقضة في الصحيحين :

روى مسلم عن أبي موسى ، قال : إنا كنا نقرأ سورة نُسبها في الطول والشده ب- «براءة» ،

فأنسيتها ، غير أنني قد حفظت منها «لو كان لابن آدم واديان لابتغى ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب» (٣) . ونرى أن البخاري ينقل نفس هذه الرواية عن أبي موسى ، إلا أنه ينسب الفقرة المذكورة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولا يقول عنها إنها جزء من سورة رُفعت (٤) .

٢- أن هناك أعدادا كبيرة لا تُحصى من الأحاديث الصحيحة المتواترة غير منقوله في الصحيحين ، كتلك التي استدرکها الحاكم في المستدرک ، أو التي رواها علماء أهل السنه

في صحاحهم الأخرى . فهل يحكم أهل السنه ببطلان أحاديث سنن أبي داود وابن ماجه والبيهقي والنسائي وغيرهم من الذين رووا ما لم ينقله البخاري ومسلم ؟ ! ذلك ممّا لم يقل به أحد من علماء أهل السنه . وعلى سبيل المثال فإنهم يُجمعون على صحه حديث

العشره المُبشّره ، مع أن الحديث المذكور لم يرد في الصحيحين .

وقد صرح النووي في شرحه على صحيح مسلم بأن البخاري ومسلم لم يلتزما

ص: ١٤٣

١- صحيح مسلم ٤: ٢٠٦٩ ح ٧٥٨ .

٢- صحيح البخاري ١: ٣٨٤ ح ١٠٩٤ .

٣- صحيح مسلم ٢: ٧٢٦ ح ١٠٥٠ .

٤- صحيح البخاري ٥: ٢٣٦٤ ح ٦٠٧٢ .

استيعاب الصحيح ، بل صحَّ عنهما تصريحهما بأنَّهما لم يستوعبا ، وإنَّما قصدا جمع جُمل من الصحيح (١) . وتساءل ابن القيم مستنكراً : هل قال البخاري قط : «إنَّ كلَّ حديث لم أُدخله في كتابي فهو باطل ، أو ليس بحجّه ، أو ضعيف ؟ ! وكم احتجَّ البخاريُّ بأحاديث

خارج الصحيح ، وليس لها ذكر في صحيحه ! (٢)

٣- أنَّ البخاريُّ ومسلم قد نقلوا أحاديث المهديِّ المنتظر عليه السلام في كتابيهما .

بلى ، وردت أحاديث الإمام المهديِّ عليه السلام في الصحيحين مُجملة (٣) ، وقد نقل علماء الفريقين هذه الروايات المُجملة عن الصحيحين دون أن يعترى أحدا منهم أدنى ريب أنَّ تلك الأحاديث منقولة في شأن المهديِّ المنتظر عليه السلام .

ألا ترى الكنجيَّ الشافعيَّ - وقد سمع قائلاً يقول : إنَّ مسلماً لم يُخرج أحاديث المهديِّ في صحيحه - ردَّ عليه بأنَّ ذكر بعض الأحاديث المُجملة التي نقلها مسلم وشفعها بالأحاديث الصريحة التي نقلها أحمد بن حنبل ، ثمَّ قال : وفي هذا دلالة على أنَّ المُجمَل

في صحيح مسلم هو المُبيِّن في مسند ابن حنبل وفقاً بين الروايات (٤) .

وهاكَّ المودوديُّ الذي أرجع أحاديث الصحيحين المُجملة إلى ما يُفصلها ويبيِّنها في غيرها ، لتقارب دلاله كلِّ منهما ، فوجدناه يقول : قد ذكرنا في هذا الباب نوعين من الأحاديث ، أحاديثُ ذكر فيها المهديُّ بصراحه ، وأحاديثُ إنَّما أُخبر فيها بظهور خليفه عادل بدون تصريح بالمهديِّ ، ولما كانت هذه الأحاديث من النوع الثاني تُشابه الأحاديث

من النوع الأوَّل في موضوعها ، فقد ذهب المحدِّثون إلى أنَّ المراد بالخليفه العادل فيها هو المهديُّ (٥) .

يُضاف إلى ذلك أنَّ البخاريُّ ومسلماً نقلوا أحاديث نزول عيسى عليه السلام وصلاته خلف إمام

ص: ١٦٤

١- شرح النووي على صحيح مسلم ١: ٢٤ .

٢- ابن القيم ، نقلاً عن «نفحات الأزهار» ١: ٩٤ .

٣- روى البخاريُّ (في التاريخ الكبير ٣: ٣٤٦) عن أم سلمه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : المهديُّ حقٌّ ، وهو من وُلد فاطمه .

٤- البيان للكنجيِّ الشافعيِّ ١٢٣-١٢٤ ب ١٠ .

٥- دفاع عن الكافي ٢: ٢٤٨ ، نقلاً عن البيانات للمودوديِّ .

من هذه الأمة ، حيث فسّر جميع من نقل هذه الأحاديث ذلك الإمام بالإمام المهدي المنتظر عليه السلام ، ونقلوا تلك الأحاديث في باب أحاديث المهدي كما هو ملاحظ ؛ وقد اتفق خمسة من شراح صحيح البخاري في شروحهم التي تعدّ من أهم الشروح المتداولة على أنّ الإمام الذي سيصلّي عيسى عليه السلام خلفه حين ينزل هو المهدي عليه السلام (١) .

كما نقل البخاري ومسلم في صحيحيهما أحاديث خروج الدجال ، وهي أحاديث مرتبطة أيضا بظهور المهدي المنتظر عليه السلام ، حيث استفاضت الأخبار أنّ عيسى عليه السلام سيساعده في قتل الدجال (٢) .

ص: ١٦٥

-
- ١- هذه الشروح هي : فتح الباري ، وإرشاد الساري ، وعمده القاري ، وفيض الباري ، والبدر الساري . انظر لمزيد من التفصيل كتاب «دفاع عن الكافي» للسيد ثامر العميدي ٢٦١-٢٦٦ .
 - ٢- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩: ١٢٥ .

غيبه العنوان لا غيبه المعنوي

وردت طائفة من الأخبار تفيد معنى للغيبه غير المعنى الذي قد يتبادر إلى الذهن ، وهو أنّ الإمام المهديّ عليه السلام غائب بعنوانه وهويته لا بشخصه . ومن جمله هذه الأخبار ما رواه الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي عن محمد بن عثمان العمريّ ، قال : والله إنّ صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كلّ سنه ، فيرى الناس ويعرفهم ، ويرونه ولا يعرفونه(١) .

وروى الصدوق عن عبيد بن زراره ، قال : سمعتُ أبا عبد الله (الصادق) عليه السلام يقول : يفقد الناس إمامهم ، فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه(٢) .

وروى الشيخ الصدوق عن الحميريّ ، قال : سألتُ محمّد بن عثمان العمريّ ، فقلت له : رأيت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : نعم ، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول «اللهم أنجز لي ما وعدتني(٣)» .

وروى الشيخ الصدوق عن الحميريّ ، قال : سمعتُ محمد بن عثمان العمريّ رضي الله

ص: ١٤٧

١- كمال الدين ٢: ٤٤٠ ح ٨؛ الغيبه للطوسي ٢٢١؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٥٢ .

٢- كمال الدين ٢: ٤٤٠ ح ٧ .

٣- نفس المصدر ٢: ٤٤٠ ح ٩ .

عنه يقول : رأيتُه صلوات الله عليه متعلِّقا بأستار الكعبة في المستجار ، وهو يقول : «اللهم

انتقم لي من أعدائي»(١) .

ونلاحظ في هذه الأحاديث أنها تتحدّث عن حضور حسبي للإمام عليه السلام في موسم الحج ، وأنّه عليه السلام يشهد الموسم ، وأنّ الناس يزونه فلا يعرفونه ، وأنّ نائبه العمريّ رآه آخر مرّه متعلِّقا بأستار الكعبة يدعو ربّه .

أين يعيش الإمام عليه السلام في غيبته ؟

روى أنّ الإمام المهدي عليه السلام خاطب الشيخ المفيد في رساله بعثها إليه ، فقال : « . . . نحن وإن كنّا نائين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين . . . فإننا نَحيطُ علما بأنبائكم ، ولا يعزّب عنّا شيءٌ من أخباركم»(٢) ، وقال : «إنا غير مُهملين لمُراعاتكم ، ولا ناسين لذكركم ، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء ، واصطلمكم الأعداء»(٣) ، وأنّه عليه السلام كتب إليه يقول : «شفعنا ذلك

الآن من مستقرّ لنا يُنصب في شمراخ(٤) من بهماء صرنا إليه من عماليل(٥) ألجانا إليه السباريت(٦) من الإيمان» .

ونلاحظ في هذه الرسالة الكريمة أنّ الإمام المهديّ عليه السلام يُجبر على تغيير مكانه - لتعرّضه لمضايقات من لا حظّ لهم من الإيمان - فينتقل من بطن وادّ ذي شجرٍ مُلتفّ إلى قمه جبل عالٍ ، وأنّه عليه السلام لا يعيش في مكان واحد ، بل يتنقل بين أماكنه مختلفه حسب الظروف التي تواجهه .

وذكرنا أنّّه عليه السلام يحضر موسم الحج كلّ سنه ، يرى الناس فيعرفهم ، ويرونه ولا يعرفونه(٧) .

ص: ١٦٨

١- كمال الدين ٢: ٤٤٠ ح ١٠ .

٢- الاحتجاج للطبرسيّ ٢: ٤٩٧-٤٩٨ .

٣- نفس المصدر ٢: ٤٩٧-٤٩٨ .

٤- الشمراخ : رأس الجبل ، جمعه : الشماريخ .

٥- العماليل : جمع الغملول ، وهو بطن غامض من الأرض ذو شجر .

٦- السباريت : جمع السبروت ، وهو المُفلس .

٧- كمال الدين ٢: ٤٤٠ ح ٨ ؛ الغيبة للطوسيّ ٢٢١ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٥٢ .

وقد روى الصدوق بإسناده عن الأصعب بن نباته ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد(١) .

وروى الصدوق بإسناده عن عيسى الخشاب ، قال : قلت للحسين بن عليّ عليهما السلام : أنت صاحب هذا الأمر ؟ قال : لا ، ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه(٢) .

ونلاحظ في الروايتين السالفتي الذكر أنّ أمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام ينعنان ولدهما الإمام المهديّ عليه السلام بنعوت من قبيل «الشريد» ، «الطريد» ، «الفريد» ، و«الوحيد» ، وهي نعوت تموج بالغربة والمعاناة والوحده ، وتنبئ في الوقت نفسه بجسامه التهديد الذي

يواجهه الإمام عليه السلام في حياته اليوميّه . ويبقى الإمام المهديّ عليه السلام في جميع أحواله على اتصال بشيعته ، لا يُهمَل رعايتهم ، ولا ينسى ذكْرهم ، ويُحيطهم بلطفه وتوجيهه ودعائه ، ولولا ذلك لاستأصلهم أعداؤهم الذين يكيّدون لهم ويتربّصون بهم الفرص ، كما ذكر عليه السلام في رسالته للشيخ المفيد .

سرداب الغيبه

من التهم التي يوجهها خصوم الشيعة إليهم تهمه أنّهم يعتقدون أنّ إمامهم المهديّ عليه السلام قد غاب في السرداب المعروف في سامراء ، ويزعمون أنّ الشيعة يعتقدون أنّه سيظهر في ذلك السرداب ! وزاد بعض خصوم الشيعة أنّ الشيعة يُعدّون فرّسا يربطونها

عند باب السرداب ثمّ يجتمعون فينادون إمامهم المنتظر لعله يخرج إليهم(٣) .

ص: ١٦٩

١- كمال الدين ١: ٣٠٣ ح ١٣ .

٢- نفس المصدر ١: ٣١٨ ح ٥ .

٣- قال ابن خلدون في مقدّمته : ويزعمون يقصد الشيعة أنّ الثاني عشر من أئمّتهم هو محمّد بن الحسن العسكريّ - ويلقبونه بالمهديّ - دخل في سرداب دارهم بالحلّه وتغيّب حين اعتقل مع أمّه وغاب هناك ، وهو يخرج آخر الزمان فيملأها عدلاً ، وهم الآن ينتظرونه ويسمّونه المنتظر لذلك ، ويقفون في كلّ ليله بعد صلاه المغرب بباب ذلك السرداب وقد قدّموا مركبا ، فيهتفون باسمه ويدعونه للخروج حتّى تشبك النجوم ، ثمّ ينفضون ويُرجون الأمر إلى الليله الآتية ، وهم على ذلك العهد .

وزعم آخرون أنّ الشيعة تعتقد بأنّ الإمام باقٍ في السرداب في سامراء ، وأنهم ينتظرون خروجه منه(١).

والعجب أنّ البعض لا يزال يستسيغ تكرار هذه التهمة المضحكة واجترارها ، على الرغم من أنّ عالمنا المعاصر أضحى أشبه بقريه كبيره ليس فيها مكان ناءٍ يتعذّر الوصول

إليه ، وأنّ مدينته سامراء كانت منذ فتره طويله ضمن المناطق التي يقطنها الكثير من أهل السنّه ، ويستطيع أيّ واحد منهم أن يشهد بأنّه لم يسمع - لا هو ولا آباؤه ولا أجداده - عن قوم يجتمعون عند باب السرداب فينادون إمامهم وينتظرون خروجه من السرداب . ومن الأعجب أنّ هؤلاء الساده الذين كالوا هذه التهم لم يُجشّموا أنفسهم عناء التفحص

في تلك التهم كي تبدو معقوله على أقلّ تقدير .

ورأينا المؤرّخ المقتدر ابن خلدون لا يميّز بين سامراء (سرّ من رأى) وبين الحلّه ، فيزعم أنّ الشيعة يعتقدون بأنّ إمامهم المهديّ عليه السلام قد غاب في سرداب دارهم في الحلّه(٢) ! وفاتّ هذا المؤرّخ القدير أنّ المتوكّل العباسيّ استقدم الإمام الهادي عليه السلام من المدينه إلى العاصمه سامراء فوضعه تحت الإقامه الجبريّه فلم يخرج من سامراء لا هو ولا ولده الحسن العسكريّ عليهما السلامحتّى فارقا الحياه مسمومين ، وأنهما دُفنا في دارهما في سامراء . وطلع علينا المؤرّخ الآخر : القرمانيّ ، فحَبَطَ خَبَطًا آخر حين زعم في «أخبار

ص: ١٧٠

١- قال ابن تيميه : « . . . و الإماميه الذين يزعمون أنّه يعني الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام كان له ولد يدعون أنّه دخل السرداب بسامراء و هو صغير» . منهاج السنّه ٤ : ٨٧ .

٢- قال المحقّق العالم أحمد محمّد شاكر : وأمّا ابن خلدون فقد فقا ما ليس له به علم ، واقتحم قحما لم يكن من رجالها ، وغلبه ما شغله من السياسه وأمور الدوله وخدمه من كان يخدم من الملوّك والأمراء ، فأوهم أنّ شأن المهديّ عقيدته شيعيّه . شرح مسند أحمد ٥ : ١٩٧ نقلًا عن «الإمام محمّد المهديّ عليه السلام» للشيخ باقر شريف القرشيّ . وقال الشيخ صديق حسن في كتابه «الإذاعه» : لا معنى للريب في أمر ذلك الفاطميّ الموعود والمنتظر المدلول عليه بالأدله ، بل إنكار ذلك جرأه عظيمه في مقابله النصوص المستفيضه المشهوره البالغه إلى حدّ التواتر . نقلًا عن «عقيدته أهل السنّه والأثر» للشيخ محسن العباد ٦٢٠ .

الدول» أنّ سرداب الغيبة يقع في بغداد!

والحقيقه الثابته التي لا مراء فيها هي أنّ الشيعة يُبَدون احتراماً كبيراً لهذا السرداب ؛ ليس لأنّه سرداب الغيبة والظهور كما يزعم الخصم المعاند ، بل لأنّه جزء من بيت الإمام

الحسن العسكريّ عليه السلام عاش فيه ردحا من الزمن غير قصير ، وأنّه البيت الذي ترعرع فيه الإمام المهديّ عليه السلام في طفولته . ومن المعروف أنّ بعض المدن العراقيه - ومنها مدينه سامراء - كان أهلها يلجؤون هرباً من الحرّ الشديد في فصل الصيف إلى حفر سراديب في بيوتهم على هيئه الغرف يأوون إليها في فتره الظهيره ، ثم يغادرون تلك السراديب عصراً حين تخفّ شدّه الحرّ اللاهب .

ولم يكن بيت الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام بِدعه في البيوت حين حفر أهلّه في بيتهم سرداباً يأوون إليه في الظهيره ، ولذلك اكتسب هذا السرداب - شأنه شأن جميع غرف وملحقات بيت الإمام العسكريّ عليه السلام - قدسيّه في نفوس محبّي أهل البيت عليهم السلام . وليس في الشيعة مَنْ يقول إنّ الإمام المهديّ عليه السلام سيظهر من السرداب ، بل الكلّ يُجمع - بناءً على الروايات المتكاثره - على أنّ الإمام المهديّ عليه السلام سيظهر في مكّه المكرّمه ، وأنّه سيُسبَد ظهره الشريف إلى الكعبه ويدعو الناس إلى بيعته .

معنى «يُصلحه الله في ليله»

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : المهديّ منّا أهل البيت ، يُصلحه الله في ليله (١) .

وروى عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : المهديّ منّا أهل البيت ، يصلح الله له أمره في ليله (وفي روايه أخرى : يُصلحه الله في ليله) (٢) .

ومعنى «يصلح الله له أمره - أو : يُصلحه - في ليله واحده» : أى يُهيئ له أسباب النصر

ص: ١٧١

١- مسند أحمد ١: ٨٤؛ كمال الدين للصدوق ١: ١٥٢؛ سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٧ ح ٤٠٨٥ .

٢- كمال الدين ١: ١٥٢ ح ١٥ .

ويمكن له أمره ويُعينه في عمليته التغيير الكبيره التي سيقودها . وقد ورد أنّ الله عزّ وجلّ

يجمع للمهدى عليه السلام أصحابه من مختلف البلاد في ليله واحده ، وأنّ أصحابه هم المُفتقدون من فُرُشهم ، يبيتون في بيوتهم ويُصبحون بمكّه يوم الظهور(١) . وروى أنّ الله سبحانه يُكمل لأصحاب المهدي عليه السلام عقولهم وأحلامهم ، وأنّه تعالى يُعطى الرجل من أصحابه عليه السلامقوّه أربعين رجلاً ، وأنّ قلوب أصحابه لأشدّ من زُبُر الحديد(٢) . وورد أنّ المهديّ عليه السلام يرث عصا موسى عليه السلام ويصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام ، فتلقّف ما يَأفكون(٣) ، وأنّ الله تبارك وتعالى - إذا تناهت الأمور إلى المهديّ عليه السلام - رفع له كلّ مُنخفض من الأرض ، وخفض له كلّ مرتفع منها ، حتّى تكون الدنيا عنده بمنزله راحته(٤) .

روى الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : كُنْ لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ؛ فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج ليقتبس لأهله نارا فرجع إليهم وهو رسولٌ نبيّ ، فأصلح الله تبارك وتعالى أمر عبده ونبيّه موسى عليه السلام في ليله ؛ وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم الثاني عشر من الأئمه عليهم السلام ، يُصلح له أمره في ليله كما أصلح أمر نبيّه موسى عليه السلام ، ويُخرجه من الحيره والغيبه إلى نور الفرج والظهور(٥) .

وروى الحديث عليّ بن سلطان محمّد القارى الهرويّ الحنفيّ في كتابه مرقاه المصاييح عن أحمد وابن ماجه ، ثمّ قال : أى يُصلح أمره ويرفع قدره في ليله واحده(٦) .

معنى «القائم بالحقّ»

ورد في بعض الروايات تعبير «القائم بالحقّ» ، وهذا التعبير الذي ينطبق على كلّ واحد

ص: ١٧٢

١- كمال الدين ٢: ٦٧٢ ح ٢٤ .

٢- نفس المصدر ٢: ٦٧٣ ح ٢٦ .

٣- نفس المصدر ٢: ٦٧٣-٦٧٤ ح ٢٧ .

٤- نفس المصدر ٢: ٦٧٤ ح ٢٩ .

٥- نفس المصدر ١: ١٥٢ ح ١٣ .

٦- مرقاه المفاتيح ٥: ١٨٠ .

من أئمه أهل البيت عليهم السلام يختلف عن تعبير «القائم» الذى يُرمز به - غالباً - إلى الإمام المهديّ عليه السلام . وقد سئل الإمام الكاظم عليه السلام : يا ابن رسول الله ، أنت القائم بالحقّ ؟ فقال عليه السلام : أنا القائم بالحقّ ، ولكنّ القائم الذى يُطهّر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدى ، له غيبه يطول أمدّها خوفاً على نفسه ، يرتدّ فيها قومٌ ويثبت

فيها آخرون(١) .

وقد عبّرت بعض الروايات عن الإمام المهديّ عليه السلام بتعبير «القائم بالحقّ» ، لكنّها أضافت إليه حدوداً أخرى مثل «المُظهِر للدين» و«الباسط للعدل» بيّنت فيها أنّ المهديّ عليه السلام هو المصداق الوحيد لهذا القائم بالحقّ .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الحسين بن خالد ، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال : التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ ، المظهر للدين ، والباسط للعدل . قال الحسين عليه السلام : فقلت له : يا أمير المؤمنين ، وإنّ ذلك لكائن ؟

فقال عليه السلام : إى والذى بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّه ، واصطفاه على جميع البريّة ، ولكن بعد غيبه وخيره ، فلا يثبت فيها على دينه إلاّ المخلصون المباشرون لروح اليقين ، الذين أخذ الله عزّوجلّ ميثاقهم بولايتنا ، وكتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه(٢) .

إعلان الإمام المهديّ عليه السلام بدء الغيبه

- روى الشيخ الطوسى عن جماعه ، عن الشيخ الصدوق ، قال : حدّثنى أبو محمّد

ص: ١٧٣

١- كفايه الأثر ٢٦٩ ؛ كمال الدين ٢ : ٣٦١ ح ٥ .

٢- كمال الدين ١ : ٣٠٤ ح ١٦ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ١١٠ .

الحسن بن أحمد المكتّب ، قال : كنت بمدينة السلام فى السنه التى توفى فيها الشيخ أبو الحسن على بن محمد السمرى قدس الله روحه ، فحضرتُه قبل وفاته بأيام ، فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، يا على بن محمد السمرى ، أعظم الله أجر إخوانك فيك ؛ فإنك ميت ما بينك وبين سنّه أيام ، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد

وفاتك ، فقد وقعت الغيبه التامه ، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره ، وذلك بعد طول الأمد وقسوه القلوب وامتلاء الأرض جوراً . وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهده ، ألا فمن

ادعى المشاهده قبل خروج السفينى والصيحه فهو كذاب مُفترٍ ، ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم» .

قال : فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده ، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه ، فقيل له : من وصييك من بعدك ؟ فقال : لله أمر هو بالغه ، وقضى ، فهذا آخر كلام سُمع منه رضى الله عنه وأرضاه (١) .

عَلَّهِ الْغَيْبِ

كيلا يكون فى عنقه بيعه لظالم

- الصدوق بإسناده عن إسحاق بن يعقوب ، أنه ورد عليه من الناحيه المقدسه على يد محمد بن عثمان : «وأما علّه ما وقع من الغيبه ، فإن الله عزوجل يقول : «يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم» (٢) ، إنه لم يكن أحد من آبائى إلا وقعت فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه ، وإنى أخرج حين أخرج ولا بيعه لأحد من الطواغيت فى عنقى .

وأما وجه الانتفاع فى غيبتى فكالاتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب ، وإنى

ص: ١٧٤

١- الغيبه للطوسى ٢٤٢-٢٤٣ .

٢- المائده : ١٠١ .

لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء ، فأغلقوا أبواب السؤال عمّا لا يعينكم ، ولا تتكلّفوا على ما قد كُفيتم ، وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج ؛ فإنّ ذلك فرجكم ، والسلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب ، وعلى من أتبع الهدى»(١).

- روى الصدوق بالإسناد عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام أنّه قال : كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من وُلدى يطلبون المرعى فلا يجدونه . قلت له : ولم ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : لأنّ إمامهم يغيب عنهم ، فقلت : ولم ؟ قال : لئلا يكون في عنقه لأحد بيعه إذا قام بالسيف(٢).

الغيبه سرّ من أسرار الله عزّ وجلّ

- روى الصدوق بإسناده عن عبد الله بن فضل الهاشمي ، قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه لا بدّ منها ، يرتاب فيها كلّ مُبطل ، فقلت : ولم تُجعلت فداك ؟

قال : لأمر لم يؤذّن لنا في كشفه لكم .

قلت : فما وجه الحكمة في غيبته ؟

قال : وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حُجج الله تعالى ذكره ، إنّ وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلّا بعد ظهوره ، كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينه وقتل الغلام وإقامه الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما .

يا ابن الفضل ، إنّ هذا الأمر أمر من أمر الله ، وسرّ من سرّ الله ، وغيب من غيب الله ، ومتى علمنا أنّه عزّ وجلّ حكيم ، صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمه ، وإن كان وجهها

ص: ١٧٥

١- كمال الدين ٢: ٤٨٥ ح ٤؛ بحار الأنوار ٥٢: ٩٢ .

٢- كمال الدين ٢: ٤٨٠ ح ٤؛ بحار الأنوار ٥١: ١٥٢ .

حتمية التمحيص

- عن ابن شاذان ، عن البرزطي ، قال : قال أبو الحسن عليه السلام : أميا والله لا يكون الذي تَمِيدُون إليه أعينكم حتى تُمَيِّزُوا وتُمَحِّصُوا ، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر ، ثم تلا : « أم حسيب - بئتم أن تتركوا ولما يعلم الله المذنبين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (٢) » (٣) .

- محمد الحميري بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : لَتَمَحِّصَنَّ يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين ، لأن

صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ، ولا يعلم متى يذهب ، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعته من أمرنا ، فيمسي وقد خرج منها ، ويمسي وهو على شريعته من أمرنا ، فيصبح وقد خرج منها (٤) !

- روى الصدوق بإسناده عن عبد الرحمان بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم ، يبرأ بعضكم من بعض ، فعند ذلك تُمَيِّزُونَ

وتُمَحِّصُونَ وتُغْرِبُونَ ، وعند ذلك اختلاف السنين وأماره من أول النهار ، وقتل وقطع في

آخر النهار (٥) .

- محمد الحميري بإسناده عن الربيع بن محمد المسلي ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : والله لتكسرن كسر الزجاج ، وإن الزجاج يُعاد فيعود كما كان . والله لتكسرن كسر الفخار ، وإن الفخار لا يعود كما كان ، والله لتُمَحِّصَنَّ ، والله لتُغْرِبَنَّ كما يُغْرِبَل الزَّوَان من

ص: ١٧٦

١- كمال الدين ٢: ٤٨١؛ بحار الأنوار ٥٢: ٩١ .

٢- آل عمران : ١٤٢ .

٣- بحار الأنوار ٥٢: ٢٥ .

٤- الغيبة للطوسي ٢٢١؛ الغيبة للنعمان ١١٠ .

٥- كمال الدين ٢: ٣٤٨ ح ٣٧؛ بحار الأنوار ٥٢: ١١٢ .

- عن محمّد بن الفضيل ، عن أبيه ، عن منصور ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا منصور ، إنّ هذا الأمر لا يأتيكم إلّا بعد إياس ، لا والله حتّى تُمَيِّزُوا ، لا والله حتّى تُمَحَّصُوا ، لا والله حتّى يشقى من يشقى ، ويسعد من يسعد (٢).

- روى الصدوق بالإسناد عن سُدير الصَّيرفيّ (في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام ، جاء فيه أنّه عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أدار في القائم منّا ثلاثه أدارها في ثلاثه من الرسل : قدّر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام ، وقدّر غيبته تقدير غيبه عيسى عليه السلام ، وقدّر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام ، وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح ، أعنى الخضر دليلاً على عمره . . .

قال الصادق عليه السلام : وكذلك القائم عليه السلام تمتدّ أيام غيبته ليصرّح الحقّ عن محضه ، وليصفو الإيمان من الكدر بارتداد كلّ من كانت طبيئته خبيثه ، من الشيعة الذين يُخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام . . .

إنّ الله تبارك وتعالى لمّا كان في سابق علمه أن يُقدّر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته ما يقدر ، وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول ، طول عمر العبد

الصالح من غير سبب أوجب ذلك ، إلّا لعلّه الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام ، وليقطع بذلك حجّه المعاندين ، لئلا يكون للناس على الله حجّه (٣).

- سعد بن عبد الله ، بإسناده عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع ، فالله - الله - في أديانكم ، لا يُزيلنكم عنها شيء . يا بُنَيّ ، إنّّه لا يبدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه ، حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به ، إنّما هي

محنه من الله امتحن الله بها خلقه (٤).

ص: ١٧٧

١- بحار الأنوار ٥٢ : ١٠١ .

٢- كمال الدين ٢ : ٣٤٦ ح ٣٢ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١١١ .

٣- كمال الدين ٢ : ٣٥٣ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٢١٩ .

٤- كمال الدين ٢ : ٣٥٩ ح ١ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١١٣ .

- روى عن جابر الجعفي ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى يكون فرجكم ؟ فقال : هيهات هيهات ، لا يكون فرجنا حتى تُغزبلوا ثم تُغربلوا ثم تُغربلوا ، قالها ثلاثا ، حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو(١) .

- بالإسناد عن إبراهيم بن هليل ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك ، مات أبي على هذا الأمر ، وقد بلغت من السنين ما قد ترى ، أموت ولا تخبرني بشيء ؟ ! فقال : يا أبا إسحاق ، أنت تعجل ! فقلت : إي والله أعجل ، وما لي لا أعجل وقد بلغت من السن ما ترى ؟ فقال : أما والله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا ، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل ، ثم صغر كفه(٢) . معنى صغر كفه : أي أمالها تهاونا بالناس .

- عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول : ويل لظغاه العرب ، من شرّ قد اقترب . قلت : جعلت فداك ، كم مع القائم من العرب ؟ قال : شيء يسير ، فقلت : والله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير ! فقال : لا بد للناس من أن يُمحصوا ويُميزوا ، ويُغربلوا ويخرج في الغربال خلق كثير(٣) .

- عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : والله لتميّنن ، والله لتميحصن ، والله لتغربلن ، كما يُغربل الزؤان من القمح(٤) .

- روى ثقة الإسلام الكليني بإسناده عن محمد بن منصور الصيقل ، عن أبيه ، قال : كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعه من أصحابنا جلوسا وأبو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا ، فقال لنا : في أي شيء أنتم ؟ هيهات هيهات ، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تُغربلوا ، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تُمحصوا ، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا ، لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس ، لا والله

ص: ١٧٨

١- بحار الأنوار ٥٢: ١١٣ .

٢- نفس المصدر ٥٢: ١١٣ .

٣- نفس المصدر ٥٢: ١١٤ .

٤- نفس المصدر ٥٢: ١١٤ .

لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد (١).

- الحِميرى ، عن الرضا عليه السلام قال : وكان جعفر عليه السلام يقول : والله لا يكون الذى تمدون إليه أعناقكم حتى تُمَيِّزوا وتُمَحِّصوا ، ثم يذهب من كلِّ عشره شيء ، ولا يبقى منكم إلا الأندر ، ثم تلا هذه الآية : «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم

الصابرين (٢)» (٣) .

مرابطه المنتظرين للإمام المهدي عليه السلام

- محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة ، بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي ،

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله عز وجل : «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا» (٤) ، فقال : اصبروا على أداء الفرائض ، وصابروا عدوكم ، ورابطوا إمامكم المنتظر (٥) .

- روى العياشي عن يعقوب السراج ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تبقى الأرض يوما بغير عالم منكم يفرع الناس إليه ؟ قال : فقال لي : إذا لا- يُعبد الله ، يا أبا يوسف لا تخلو الأرض من عالم منا ظاهر يفرع الناس في حلالهم وحرامهم ، وإن ذلك لمبين في كتاب الله ، قال الله : «يا أيها الذين آمنوا اصبروا» - على دينكم - «وصابروا» - عدوكم ومن يخالفكم - «ورابطوا» - إمامكم - «واثقوا الله» (٦) - فيما أمركم به وافترض عليكم (٧) .

- روى الشيخ البرقي بإسناده عن عبد الحميد الواسطي ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله ، والله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر ، حتى أوشك الرجل منا يسأل في

ص: ١٧٩

١- الكافي ١: ٣٧٠ ب ١٤١ ح ٦؛ بحار الأنوار ٥٢: ١١١ .

٢- آل عمران : ١٤٢ .

٣- قرب الإسناد ١٦٢؛ بحار الأنوار ٥٢: ١١٣ .

٤- آل عمران : ٢٠٠ .

٥- الغيبة للنعماني ١٩٩ ح ١٣؛ بحار الأنوار ٤٤: ٢١٩ .

٦- آل عمران : ٢٠٠ .

٧- تفسير العياشي ١: ٢١٢ ح ١٨١؛ بحار الأنوار ٢٤: ٢١٧ .

يديه ! فقال :

يا عبد الحميد ، أترى مَنْ حَبَسَ نفسه على الله لا يجعل له مخرجاً ؟ بلى والله ليَجْعَلَنَّ

الله له مخرجاً . رحم الله عبدا حبس نفسه علينا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا .

قال : فقلت : فإن متُّ قبل أن أدرك القائم ؟

فقال : القائل منكم : «إذا أدركتُ القائم من آل محمّد نصرته» كالمقارع معه بسيفه ، والشهيد معه له شهادتان(١) .

كيفية انتفاع الناس بالحجّة الغائب عليه السلام

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله : «يا أيّها الذين آمنوا

أطيعوا الله - وأطيعوا الرّسولَ وأولى الأمرِ منكم»(٢) ، قلت : يا رسول الله ، عرّفنا الله ورسوله ، فمن أولو الأمر الذين قرّن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال عليه الصلاه والسلام : هم خلفائي يا جابر وأئمّه المسلمين من بعدى ، أولهم عليّ بن أبي طالب ، ثمّ الحسن ، ثمّ

الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراه بالباقر ، ستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه منّي السلام ، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ عليّ بن موسى ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ عليّ بن محمّد ، ثمّ الحسن بن عليّ ، ثمّ سمّي

وكيّ حجّه الله في أرضه وبقية في عباده ابن الحسن بن عليّ ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره مشارق الأرض ومغاربها على يديه ، ذاك الذي يغيب عن شيعة وأوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان .

قال جابر : فقلت له : يا رسول الله ، فهل يقع لشيعة الانتفاع به في غيبته ؟ فقال عليه الصلاه والسلام : إي والذي بعثني بالنبوه ، إنهم يستضيئون بنوره ، وينتفعون بولايته في

ص: ١٨٠

١- المحاسن للبرقي ١٧٣ ح ١٤٨ .

٢- النساء : ٥٩ .

غيبته كانتفاح الناس بالشمس وإن يجللها سحاب . يا جابر ، هذا من مكنون سرّ الله ومخزون علمه ، فاكتمه إلا من أهله(١) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبي خالد الكابلي ، قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله ، أخبرني بالذين فرض الله عزّ وجلّ طاعتهم ومودّتهم ، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لي : يا كابلّي ، إنّ أولى الأمر الذين جعلهم الله عزّ وجلّ أئمّه الناس وأوجب عليهم طاعتهم ؛ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثمّ الحسن عمّي ، ثمّ الحسين أبي ، ثمّ انتهى الأمر إلينا ، ثمّ سكت ، فقلت له : يا سيدي ، روى لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ الأرض لا تخلو من حجّه لله تعالى على عباده ، فمن الحجّه والإمام بعدك ؟ قال : ابني محمّد ، واسمه في صحف الأولين باقر ، يبقر العلم باقر ، هو الحجّه والإمام بعدى ، ومن بعد محمّد ابنته جعفر ، واسمه عند أهل السماء الصادق . قلت : يا سيدي ، فكيف صار اسمه الصادق وكلهم صادقون ؟ قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا وُلد ابني جعفر بن

محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فسّمّوه الصادق ؛ فإنّ الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الإمامه اجترأ على الله وكذبا عليه ، فهو عند الله «جعفر الكذاب» المفترى على الله تعالى ، والميّدعى لما ليس له بأهل ، المخالف لأبيه والحاسد

لأخيه ، وذلك الذي يروم كشف ستر الله عزّ وجلّ عند غيبه وليّ الله .

ثمّ بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءً شديدا ، ثمّ قال : كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغيه زمانه على تفتيش أمر وليّ الله ، والمُعَيّب في حفظ الله ، والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه برّتبته ، وحرصا منه على قتله إن ظفر به ، وطمعا في ميراث أخيه ، حتّى يأخذه بغير

حقّ . فقال أبو خالد : قلت : يا ابن رسول الله ، وإنّ ذلك لكائن ؟ فقال : إي وربي ، إنّ ذلك مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجرى علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

ص: ١٨١

فقال أبو خالد : فقلت : يا ابن رسول الله ، ثم يكون ماذا ؟

قال : تمتدّ الغيبه بولّى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه و آلهوالأئمه بعده . يا أبا خالد ، إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان ، فإنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفه ما صارت به الغيبه

عندهم بمنزله المشاهده ، وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آلهبالسيف ، أولئك المخلصون حقًا وشيعتنا صدقا ، والدّعاء إلى دين الله عزّ وجلّ سرًا وجهرا . وقال عليه السلام : انتظار الفرج من أعظم الفرج (١) .

من فوائد وجود الإمام الغائب عليه السلام

اشاره

نلاحظ فى الأحاديث السابقه وسواها من الأحاديث أنّها تحدّثت عن انتفاع المؤمنين بإمامهم الغائب عليه السلام ، ذلك الانتفاع الذى شبّهه رسول الله صلى الله عليه و آله والأئمه الأطهار من أهل بيته

بالانتفاع من الشمس حين يجلّ لها السحاب . ومن الواضح أنّ الشمس إذا سترها السحاب فإنّ استتارها مؤقت ، وأنّه لا بدّ أن تُشرق من جديد فتغمر العالم بنورها ودِفئها وحرارتها . كما أنّ من الجلى أنّ أحدا لا يُنكر الحاجه الماسّه لنور الشمس ودِفئها ولو كانت مستتره

بالسحاب ، ولعلّ أحدا من الناس لا- يريد أن يتصوّر العالم - ولو مجرد تصوّر - بدون شمس ، الشمس التى لا- تشعّ بالنور والحراره فقط ، بل تشعّ بالأمل والرجاء أيضا . ومن الفوائد التى يمكن ذكرها للإمام المهديّ الغائب عليه السلام فى غيبته :

الإمام المهديّ عليه السلام واسطه للفيض

إنّ الإمام عليه السلام واسطه للفيض بين عالم الملكوت وبين عالما هذا عالم الإمكان . ولا يمكن للفيض أن ينزل بدون واسطه ، وقد وردت إشارات إلى هذه الحقيقه فى أخبار أهل

ص: ١٨٢

البيت وأدعيتهم ، ومن ذلك ما ورد في الزيارة الجامعة الكبيره ، فراجع .

الإمام المهديّ عليه السلام قطع الطريق على مدعى المهدويّ

إنّ وجود الإمام المهديّ عليه السلام بهويّته ونعته قطع السبيل على المدّعين الكاذبين للمهدويّ ، فقد قطع أهل البيت عليهم السلام - من خلال تعيينهم اسم المهديّ المنتظر ونسبه ونعته - الطريق على من يحاول استغلال أمر المهدويّ لتحقيق بعض المكاسب الدنيويّ .

أمّا على مذهب أهل السنّه الذي يفترض أنّ المهديّ المنتظر لم يولد بعد ، وأنّه من وُلد فاطمه عليها السلام ، فقد بقي السبيل فيه مفتوحاً على أدعاء المهدويّ لانتحال شخصيّة المهديّ المنتظر .

الإمام المهديّ عليه السلام وتثبيت المؤمنين

إنّ إحساس المؤمن بأنّ إمامه حيّ يُرزق ، وأنّه يُعاني كما تعاني شيعة وجماهيره المؤمنه به المنتظره لظهوره ، يمنح المؤمن ثباتاً وصلابه في العقيدة ، ويُفيض عليه صموداً وبساله في مواجهه الطغاه والظلمه .

الإيمان بالإمام المهديّ عليه السلام مصدر حيويّ المذهب

إنّ الإيمان بالإمام الحيّ يُضفي حيويّته على مذهب أهل البيت عليهم السلام . وقد ذكر العلامه الطباطبائيّ أنّ الفيلسوف الفرنسيّ هنري كاربون أشار إلى حقيقه أنّ المذهب الشيعيّ بقي حيّاً لأنّه يبنى اعتقاداته على أساس الرجوع إلى الإمام الحيّ : المهديّ قائم آل

محمّد عليه السلام محمد بن الحسن العسكريّ (١) .

ص: ١٨٣

١- انظر: الشمس الساطعه ٧٠ .

الإمام المهديّ عليه السلام وإغاثة المؤمنين الملهوفين

لقد أغاث الإمام المهديّ عليه السلام أعدادا كبيرة من المؤمنين المضطّرين ، وأنقذ حياه الكثير من الموت المحتمّ ، وقد ألف بعض علماء الشيعة مؤلّفات خاصّه في وقائع الذين

التقى بهم الإمام المهديّ عليه السلام في غيبته الكبرى فأغاثهم وردّ لهفتهم .

الإمام المهديّ عليه السلام وتسديد علماء الدين

إنّ الإمام المهديّ عليه السلام قد سدّد عددا من علماء الدين الأعلام في مسائلهم الدينيه ، وأعان بعضهم في استنباط أحكام الشريعة ، وقد روى في علّه تسميه أمير المؤمنين عليه السلام باسمه ، أنّه عليه السلام يدير المؤمنين بالعلم (١) .

الإمام المهديّ عليه السلام المدافع عن الشيعة

كان الإمام المهديّ عليه السلام - وما يزال - يرمى شيعته على الدوام ويدافع عنهم ويحبط مكائد أعدائهم ، وقد أشار عليه السلام إلى ذلك في قوله «إنّا غير مُهمّلين لمراعاتكم ، ولا ناسين لذكركم ، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء ، واضيّطتمكم الأعداء» (٢) .

الإمام المهديّ عليه السلام أمان لأهل الأرض

إنّ الإمام المهديّ عليه السلام أمان لأهل الأرض ، وقد روى أنّ الأئمّه هم أركان الأرض ، ولولاهم لمادّت بأهلها (٣) ، وروى عن الإمام الصادق عليه السلام قوله : لو بقيت الأرض بغير إمامٍ لساخت (٤) .

ص: ١٨٤

١- انظر : الكافي ١ : ٤١٢ ح ٣ .

٢- الاحتجاج للطبرسيّ ٢ : ٤٩٧-٤٩٨ .

٣- انظر : الكافي ١ : ١٩٦ ح ١ .

٤- نفس المصدر ١ : ١٩٦ ح ١ .

الإمام المهديّ عليه السلام أنموذج الإنسان الكامل

يجسّد الإمام المهديّ عليه السلام أنموذج الإنسان الكامل ، ولولا وجوده لفقدت البشريّة قُدوتها الكامله التي تقتدى بهديّها وتقتفى آثارها وتتأسى بسيرتها .

بالإمام المهديّ عليه السلام تمام الفرائض وقبول الطاعات

بالإمام المهديّ عليه السلام تمام الصلاه والزكاه والصيام والحجّ والجهاد وجميع الفرائض ، وهو الذي يُحلّ حلال الله ويُحرّم حرامه ويُقيم حدوده ويذبّ عن دينه (١) ، وروى عن الإمام الصادق عليه السلام (في خطبه له) أنّ الله تبارك وتعالى نصّب الإمامَ علماً لخلقه ، وجعله حجّه على أهل موادّه وعالمه . . . لا يقبل الله أعمال العباد إلاّ بمعرفته (٢) .

معرفة الإمام المهديّ عليه السلام تنفي ميته جاهليته

معرفة الإمام واجبه على الخلائق ؛ لأنّ «كلّ من مات وليس له إمام فميته ميته جاهليته» (٣) ، ووفقاً لنظريّه أهل السنّه القائله بأنّ المهديّ المنتظر عليه السلام لم يولد بعد ، فإنّ من مات - أو يموت - في الفتره الواقعه بين وفاه الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام وظهور الإمام المهديّ عليه السلام تكون ميته ميته جاهليته ؛ لجهله بإمام زمانه .

التوفيق لثواب انتظار الإمام الغائب

لولا وجود الحجّه الغائب عليه السلام لُحرم المؤمنون من مزايا معرفته وانتظاره ، وقد ورد أنّ ثواب المنتظر له كثواب المستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنّ ثوابه كثواب الصائم القائم (٤) .

هذا غيضٌ من فيض ، وعلى المستزيد أن يُراجع أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام في الموسوعات الحديثيه ليعثر على أضعاف هذا العدد من الفوائد التي ترتبت على وجود

ص: ١٨٥

١- انظر الكافي ١: ١٩٩ ح ١ .

٢- نفس المصدر ١: ٢٠٣ ح ٢ .

٣- الكافي ١: ٣٧٦ ح ٢ .

٤- انظر : المحاسن للبرقيّ ١٧٢ ؛ الكافي ٢: ٢٢٢ ح ٤ .

الإمام المهديّ عليه السلام في غيبته ، ومثلت إحدى نقاط رجحان الرؤية الشيعية المدعومه بالأدلة العقلية والنقلية في ولاده الإمام المهديّ عليه السلام .

علّه تيه المسلمين في غيبه المهديّ عليه السلام

- روى مسعده بن صدقه ، قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أنا سيد الشيب وفي سنيّه من أيوب ، وسيجمع الله لي أهلي كما جمع ليعقوب شمله ، وذلك إذا استدار الفلك

وقُلتُم : «ضلّ أو هلك» ! ألا فاستشعروا قبلها بالصبر ، وبؤوا إلى الله بالذنب ، فقد نبذتم قُديكم ، وأطفأتم مصابيحكم ، وقُلتُم هدايتكم من لا يملك لنفسه ولا لكم سمعا ولا بصرا ، ضَعُفَ والله الطالبُ والمطلوب .

هذا ، ولو لم تتواكلوا أمركم ، ولم تتخاذلوا عن نصره الحق بينكم ، ولم تهنوا عن توهين الباطل ، لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ، ولم يقو من قوى عليكم ، وعلى هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها فيكم .

تُهْتُم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى ، وبحق أقول ليضعفنّ عليكم التيه من بعدى باضطهادكم ولدى ضعف ما تاهت بنو إسرائيل ، فلو قد استكملتم نهلاً ، وامتلائتم

عللاً عن سلطان الشجره الملعونه في القرآن ، لقد اجتمعتم على ناعق ضلال ولأجبتكم

الباطل ركضا ، ثم لغادرتم داعى الحق ، وقطعتم الأدنى من أهل بدر ، ووصلتم الأبعد من

أبناء الحرب . ألا ولو ذاب ما في أيديهم ، لقد دنا التمحيص للجزاء ، وكُشف الغطاء ،

وانقضت المدّه ، وأزف الوعد ، وبدا لكم النجم من قبل المشرق ، وأشرق لكم قمركم كمل ء شهره وكيليه تمّ ، فإذا استبان ذلك ، فراجعوا التوبه وخالعوا الحوبه . واعلموا أنكم إن أطعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتداويتم من الصّم ، واستشفيتم من البكم ، وكفيتم مؤنه التعسف والطلب ، ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ، فلا يبعد الله

إِلَّا مَنْ أَبِي الرَّحْمَةِ وَفَارَقَ الْعَصْمَةَ ، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (١) (٢) .

- بالإسناد عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للحسين عليه السلام :
التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق ، المظهر للدين ، الباسط للعدل . قال الحسين عليه السلام : فقلت : يا أمير المؤمنين ،
وإن ذلك لكائن ؟ فقال عليه السلام : إي والذي بعث محمداً بالنبوة ، واصطفاه على جميع البرية ، ولكن بعد غيبه وخيره لا
تثبت

فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين ، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا ، وكتب في قلوبهم الإيمان ، وأيدهم بروح
منه (٣) .

- عن عبايه الأسدي ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : كيف أنتم إذا بقيتم بلا- إمام هدى ولا- علم يرى ، يبرأ
بعضكم من بعض (٤) ؟ !

- أحمد بن محمد الكوفي بإسناده عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام ،
فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي وآله ، ثم قال : أميا بعد ، فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلا من بعد
تمهيل ورخاء ، ولم يجبر كسر عظم من الأمم إلا بعد أزل وبلاء . أيها الناس ، في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم

من خطب معتبر ، وما كل ذي قلب بليب ، ولا كل ذي سمع بسميع ، ولا كل ذي ناظر

عين بصير . عباد الله ، أحسنوا فيما يعينكم النظر فيه ، ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعلمه ؛ كانوا على سيئه من آل
فرعون ، أهل جنات وعيون ، وزروع ومقام كريم . ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضره والسرور ، والأمر والنهي ، ولمن صبر
منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ، ولله عاقبة الأمور .

فيا عجباً ! وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حجبها في دينها ،

ص: ١٨٧

١- الشعراء : ٢٢٧ .

٢- بحار الأنوار ٥١ : ١١٢ .

٣- كمال الدين ١ : ٣٠٤ ح ١٦ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ١١٠ .

٤- كمال الدين ٢ : ٣٤٨ ح ٣٧ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ١١١ .

لا- يَقْتَفُونَ أَثْرَ نَبِيِّ ، ولا- يَعْتَدُونَ بِعَمَلٍ وَصِيٍّ ، ولا- يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ ، ولا- يَعْفُونَ عَنِ عَيْبٍ ؟ ! المعروف فيهم ما عرفوا ، والمُنْكَرُ عندهم ما أنكروا ، وكلُّ امرئٍ منهم إمامٌ نفسه ، آخذٌ منها فيما يرى بُعْرِيٌّ وثيقاتٌ وأسبابٌ مُحْكَمَاتٌ ، فلا يزالون بِجُورٍ ، ولن يزدادوا إلاّ- خطأً ، لا ينالون تقرباً ، ولن يزدادوا إلاّ بُعْداً من الله عزّوجلّ . أنسُ بعضهم ببعض ، وتصديق بعضهم لبعض ، كلُّ ذلك وحشه ممّا ورث النبيّ صلى الله عليه وآله ، ونفوراً ممّا أذى إليهم من أخبار فاطر السماوات والأرض .

أهل حَسِيرَاتٍ ، وكهوفٍ شُبهاتٍ ، وأهل عَشَوَاتٍ ، وضلاله وريبه . من وكله الله إلى نفسه ورأيه ، فهو مأمون عند من يجهره ، غير المتهّم عند من لا يعرفه ، فما أشبه هؤلاء بأنعامٍ

قد غاب عنها رعاؤها !

ووا أسفا من فعلات شيعتنا من بعد قرب مودّتها اليوم ! كيف يستدلُّ بعدى بعضُها بعضاً ، وكيف يقتل بعضُها بعضاً ؟ ! المُتَشَتِّته غدا عن الأصل ، النازله بالفرع ، المؤمّله الفتح من غير جهته ، كلُّ حزب منهم آخذٌ منه بغصن ، أينما مال الغصن مال معه ، مع أنّ الله - وله الحمد - سيجمع هؤلاء لشَرِّ يومٍ لبني أمّيه ، كما يجمع قزح الخريف ، يؤلّف الله بينهم ، ثمّ يجعلهم رُكّاماً كُرّام السحاب ، ثمّ يفتح لهم أبواباً يسيلون من مُستثارهم كسيل

الجنّتين سيل العرم حيث نقب عليه فاره فلم تثبت عليه أكمه ، ولم يردّ سننه رصّ طود ، يدعدهم في بطون أوديه ، ثمّ يسلكهم ينابيع في الأرض ، يأخذ بهم من قومٍ حقوق قوم ،

ويُمكن بهم قوماً في ديار قوم ؛ تشريداً لبني أمّيه ، ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا ، يضعضع

الله بهم ركنا ، وينقض بهم طيّ الجنادل من إرم ، ويملاً منهم بطنان الزيتون .

فوالذي فلق الحبه وبرأ النسمه ليكوننّ ذلك ، وكأني أسمع صهيل خيلهم وطمطمه رجالهم . وأيم الله ، ليدوينّ ما في أيديهم بعد العلوّ والتمكين في البلاد كما تذوب الأليه على النار . من مات منهم مات ضالاً ، وإلى الله عزّوجلّ يفضى منهم من درج ، ويتوب الله عزّوجلّ على من تاب . ولعلّ الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشَرِّ يومٍ لهؤلاء ، وليس لأحدٍ على الله عزّ ذكره الخيره ، بل لله الخيره والأمر جميعاً .

أيها الناس ، إنَّ المنتحلين للإمامه من غير أهلها كثير ، ولو لم تتخاذلوا عن مُرِّ الحقِّ ، ولم تَهِنوا عن توهين الباطل ، لم يتشجع عليكم مَنْ ليس مثلكم ، ولم يَقوَ مَنْ قَوَى

عليكم ، وعلى هضم الطاعه وإزوائها عن أهلها ، لكن تُهْتَم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد

موسى عليه السلام .

ولَعَمْرى لِيَضَاعِفَنَّ عليكم التيه من بعدى أضعافَ ما تاهت بنو إسرائيل ، ولَعَمْرى أن لو قد استكملتم من بعدى مدّه سلطان بنى أميّه ، لقد اجتمعتم على سلطان الداعى إلى الضلاله ، وأحييتم الباطل ، وأخلفتم الحقَّ وراء ظهوركم ، وقطعتم الأدنى من أهل بدر ،

ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله .

ولَعَمْرى أن لو قد ذاب ما فى أيديهم ، لدنا التمحيص للجزاء ، وقُرْب الوعد ، وانقضت المدّه ، وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ، ولاح لكم القمر المنير ، فإذا كان ذلك فراجعوا التوبه . واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق ، سِيلَك بكم منهاج الرسول صلى الله عليه وآله ، فتداويتم من العمى والصمم والبكم ، وكفيتم مؤنه الطلب والتعسف ، ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ، ولا يبعد الله إلا من أبى وظلم واعتسف ، وأخذ ما ليس له «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(١)»(٢) .

الانتظار والفرج

اشاره

ما فائده انتظار الأمه لإمامها الغائب ؟ ! لماذا كلّ هذا التأكيد على فضيله الانتظار ؟ تلك الفضيله التى تعظم حتى تصل بصاحبها إلى درجه المُستشَّهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

إنّ المتأمل فى الروايات والأخبار الصحيحه سيلحظ - دون شكّ - أنها قيِّدت الظهور بسمه خاصّه ، هى كونه سريعا مباغتا ، فعبرت عنه بأنّ مثله كمثّل الساعه

ص: ١٨٩

١- الشعراء : ٢٢٧ .

٢- روضه الكافى ٦٣ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ١٢٢-١٢٤ .

«لَا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بَعْتَهُ» (١).

وإذا كان الظهور مباحًا يتعذر توقيته ، فلا ريب أنّ على المنتظر الحقيقي أن يعدّ عدته

لمثل هذا الظهور المباح ، بحيث يمكنه - بدون تأخير - مواكبه مسيره الإمام عليه السلام الظاهر ، والانضمام إلى جيشه عليه السلام ، والاستعداد الكبير للتضحية والفداء في تحقيق مجتمع العدل الموعود .

ومثل هذا الاستعداد يستلزم من أفراد الأمة - بطبيعته الحال - أن يكونوا على درجة عالية من الاستقامة على الشرع الحنيف ، وأن يكونوا بمنأى عن ظلم الآخرين ، وأن يرضوا

صفوفهم فيما بينهم ، تمهيدا للالتحاق بجيش الإمام المهديّ عليه السلام . يُضاف إلى ذلك أنّ مثل هذا الانتظار والترقب المصحوب بتزكية النفس وتهذيب الخلق سيُضفي على الأمة عزّه وشموخا ، ويجعلها تأنف لنفسها أن تركع أمام أعداء الإسلام ، لا-سيّما وهي تعتقد بأنّ إمامها معها يُشاطرهما الترقّب والانتظار لحلول اليوم الموعود الذي يأذن الله تعالى له عليه السلام فيه باستئصال الظلم والجور والكفر .

وروى عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال : ما أحسن الصبرَ وانتظارَ الفرج ، أما سمعتَ قولَ الله تعالى : «وَارْتَبِعُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» (٢) ، وقوله عزّ وجلّ : «فانتظروا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» (٣) (٤) .

أفضل الأعمال انتظار الفرج

- النعمانيّ بالإسناد عن البرنطبيّ ، قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك ، إنّ أصحابنا رَوَوْا

عن شهاب ، عن جدّك عليه السلام أنّه قال : أبى الله تبارك وتعالى أن يُملّك أحدا ما ملّك رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثا وعشرين سنة . قال : إن كان أبو عبد الله عليه السلام قاله ، جاء كما قال . فقلت

ص: ١٩٠

١- الأعراف : ١٨٧ .

٢- هود : ٩٣ .

٣- الأعراف : ٧١ ؛ يونس : ٢٠ و ١٠٢ .

٤- تفسير العياشيّ ٢ : ٢٠ ح ٥٢ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٢٩ .

له : جُعِلت فِدَاك ، فأى شىء تقول أنت ؟ فقال : ما أحسن الصبرَ وانتظارَ الفرج ، أما سمعتَ قولَ العبدِ الصالحِ «وارتقبوا إنى معكم رقيب» (١) و «فانتظروا إنى معكم من المنتظرين» (٢) ؟ ! فعليكم بالصبر ، فإنه إنما يجىء الفرج على اليأس ، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم .

وقد قال أبو جعفر عليه السلام : هى والله السنن القمّده بالقمّده ، ومشكاه بمشكاه ، ولا بدّ أن يكون فيكم ما كان فى الذين من قبلكم . ولو كنتم على أمر واحد ، كنتم على غير سببته الذين من قبلكم ، ولو أنّ العلماء وجدوا من يُحدّثونهم ويكتّم سرّهم ، لحدّثوا ولبّثوا بالحكمة ، ولكن قد ابتلاهم الله عزّ وجلّ بالإذاعة ، وأنتم قوم تحبّوننا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم ، والله ما يستوى اختلاف أصحابك ، ولهذا أسرّ على صاحبكم ليقال مختلفين .

ما لكم لا تملكون أنفسكم وتصبرون حتّى يجىء الله تبارك وتعالى بالذى تريدون ؟ ! إنّ هذا الأمر ليس يجىء على ما تريد الناس ، إنّما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه بالصبر ، وإنّما يعجل من يخاف الفوت . . الحديث (٣) .

- المظفر العلوى ، بإسناده عن محمّد الواسطى ، عن أبى الحسن ، عن آباءه : ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ (٤) .

- عن العياشى ، بإسناده عن البنظى ، قال : قال الرضا عليه السلام : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج ، أما سمعت قول الله تعالى : «وارتقبوا إنى معكم رقيب» وقوله عزّ وجلّ : «فانتظروا إنى معكم من المنتظرين» ، فعليكم بالصبر ؛ فإنه إنما يجىء الفرج على اليأس ، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم (٥) .

ص: ١٩١

١- هود : ٩٣ .

٢- الأعراف: ٧١؛ يونس: ٢٠، ١٠٢ .

٣- بحار الأنوار ٥٢: ١١٠ .

٤- نفس المصدر ٥٢: ١٢٨ .

٥- تفسير العياشى ٢: ٢٠٠ ح ٥٢ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٢٩ .

- النعماني بإسناده عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ، متى الفرج ؟ فقال : يا أبا بصير ، أنت ممن يريد الدنيا ؟ ! من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه بانتظاره (١).

- بالإسناد عن محمد بن الفضيل ، عن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن شيء من الفرج ، فقال : أليس انتظار الفرج من الفرج ؟ إن الله عز وجل يقول : «فانتظروا إنني معكم من المنتظرين» (٢).

- عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال : انتظار الفرج من أعظم الفرج (٣).

من سره أن يكون من أصحاب القائم المهدي عليه السلام فلينتظر

- ابن عقده ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال ذات يوم : ألا أخبركم بما

لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به ؟ فقلت : بلى ، فقال : شهاده أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، والإقرار بما أمر الله ، والولاية لنا ، والبراء من أعدائنا - يعني أئمة خاصه والتسليم لهم - والورع والاجتهاد ، والطمأنينه والانتظار للقائم . ثم قال : إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء .

ثم قال : من سره أن يكون من أصحاب القائم ، فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو مُنتظر ، فإن مات وقام القائم بعده ، كان له من الأجر مثل أجر من أدركه ، فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومه (٤).

ص: ١٩٢

١- الغيبة للنعماني ٣٣٠ ح ٣ .

٢- تفسير العياشي ٢ : ١٥٩ ح ٦٢ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٢٨ .

٣- كمال الدين ١ : ٣١٩ ح ٢ .

٤- بحار الأنوار ٥٢ : ١٤٠ .

- النعماني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : هَلَكَتِ المَحَاضِيرُ . قيل : وما المحاضير ؟ قال : المستعجلون ، ونجا المقرَّبون ، وثبت الحصن على أوتادها ، كونوا أحلاس بيوتكم ،

فإنَّ الفتنة على مَنْ أثارها ، وإنَّهم لا يُريدونكم بحاجهٍ إلاَّ أتاهم الله بشاغلٍ لأمرٍ يعرض لهم (١) .

- دعوات الراوندي : قال النبي صلى الله عليه وآله : انتظار الفرج والصبر عباده (٢) .

- روى الصدوق بإسناده إلى الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عزَّوجلَّ (٣) .

- روى الشيخ الطوسي بالإسناد عن سعيد بن مسلم ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ رضى من الله بالقليل من الرزق ، رضى الله عنه بالقليل من العمل ، وانتظار الفرج عباده (٤) .

- بالإسناد عن صالح بن عُقبه ، عن أبيه ، عن الباقر ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل العبادة انتظار الفرج .

- الأربعمائه : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله ، فإنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله عزَّوجلَّ انتظار الفرج (٥) .

المنتظرون هم أفضل أهل كلِّ زمان

- عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : تَمَتَّدُ الغَيْبَةُ بولَى الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده . يا أبا خالد ، إنَّ أهل زمان غيبته ، القائلين بإمامته ، المنتظرين لظهوره أفضل أهل كلِّ زمان ؛ لأنَّ الله تعالى

ذِكْرَهُ أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزله المُشَاهَدَة ،

ص: ١٩٣

١- الغيبة للنعماني ١٩٦ ح ٥ .

٢- بحار الأنوار ٥٢ : ١٤٥ .

٣- عيون أخبار الرضا ٢ : ٣٥ ح ٨٧ .

٤- أمالي الطوسي ٤٠٥ ح ٩٠٧ .

٥- بحار الأنوار ٥٢ : ١٥٢ ح ١١ .

وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف . أولئك المخلصون حقًا ، وشيعتنا صدقا ، والدعاه إلى دين الله سرًا وجهرًا . وقال عليه السلام : انتظار الفرج من أعظم الفرج (١) .

- المفيد ، بإسناده عن جابر ، قال : دخلنا على أبى جعفر محمد بن علىّ عليهما السلام ونحن جماعه بعدما قضينا نُسكنا فودَّعناه ، وقلنا له : أوَصِّنا يا ابن رسول الله . فقال : لِيُعِن قوِيَّكم ضعيفكم ، وليعطف غتِيكم على فقيركم ، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه ، واكتموا أسرارنا ، ولا تَحْمِلوا الناس على أعناقنا ، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا ؛ فان وجدتموه فى القرآن موافقا فخذوا به ، وإن لم تجدوه موافقا فردُّوه ، وان اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردُّوه إلينا حتَّى نشرح لكم من ذلك ما شُرح لنا ، فإذا كنتم كما أوصيناكم ولم تعدوا إلى غيره ، فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا ، ومن أدرك قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين ، ومن قتل بين يديه عدوًّا لنا كان له أجر عشرين شهيدا .

وقال

عليه السلام : مزاوله قلع الجبال أيسرُ من مزاوله مُلك مؤجّل ، واستعينوا بالله واصبروا ، إنّ الأرض لله يُورثها من يشاء من عباده والعاقبه للمتقين ، لا تُعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم (٢) .

وقال

عليه السلام : الآخذ بأمرنا معنا غدا فى حظيره القدس ، والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه فى سبيل الله (٣) .

منتظرو المهديّ عليه السلام بمنزله إخوان رسول الله صلى الله عليه وآله

- بالإسناد عن أبى الجارود ، عن أبى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : قال

ص: ١٩٤

١- كمال الدين ١: ٣١٩ ح ٢ .

٢- الخصال للصدوق ٢: ٦١٦-٦٢٢ ح ١٠ .

٣- بحار الأنوار ٥٢: ١٢٣ .

رسول الله صلى الله عليه وآلهذات يوم وعنده جماعه من أصحابه : «اللهم لقنى إخوانى» مرتين ، فقال من حوله من أصحابه :
أمّا نحن إخوانك يا رسول الله ؟ فقال : لا ، إنكم أصحابى ، وإخوانى قوم فى آخر الزمان آمنوا ولم يرونى ، لقد عرّفنيهم الله
بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم ؛ لأحدّهم أشدّ بقيه على دينه من خراط

القتاد فى الليله الظلماء ، أو كالفابض على جمر الغضا ، أولئك مصابيح الدجى ، يُنجيهم الله

من كلّ فتنه غبراء مظلمه(١) .

المنتظر لظهور المهديّ عليه السلام كالمقارع معه بسيفه

- روى الصدوق والكلينيّ بالإسناد عن عبد الحميد الواسطيّ ، قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام : أصلحك الله ، والله لقد تركنا
أسواقنا انتظارا لهذا الأمر ، حتّى أوشك الرجل منا يسأل فى يديه . فقال : يا عبد الحميد ، أترى من حبس نفسه على الله لا
يجعل الله له مخرجا ؟ ! بلى والله ليجعلنّ الله له مخرجا . رحّم الله عبدا حبّس نفسه علينا ، رحّم الله عبدا أحيا أمرنا . قال : قلت
: فإنّ متّ قبل أن أدرك القائم ؟ فقال : القائل منكم : «إن ادركت القائم من آل محمّد نصرته» كالمقارع معه بسيفه ، والشهيد
معه له شهادتان(٢) .

منتظر و المهديّ عليه السلام كالمستشهادين مع رسول الله صلى الله عليه وآله

- المحاسن : بإسناده عن الفيض بن المختار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر ،
كمن هو مع القائم فى فسطاطه . قال : ثمّ مكث هنيهة ، ثمّ قال : لا بل كمن قارع معه بسيفه ، ثمّ قال : لا والله إلاّ كمن استشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وآله(٣) .

ص: ١٩٥

١- بحار الأنوار ٥٢ : ١٢٣ .

٢- كمال الدين ٢ : ٦٤٤ ح ٢ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٢٦ .

٣- بحار الأنوار ٥٢ : ١٢٦ .

- بالإسناد عن السنديّ ، عن جدّه ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظرا له ؟ قال : هو بمنزله من كان مع القائم في فسطاطه . ثم سكت

هنيئاً ، ثم قال : هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

- روى شرف الدين النجفيّ بإسناده عن الحسين بن أبي حمزه ، عن أبيه ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ، قد كبر سنّي ودقّ عظمي واقترّب أجلي ، وقد خفتُ أن يُدركني قبل هذا الأمر الموتُ ! قال : فقال لي : يا أبا حمزه ، أو ترى الشهيد إلا من قُتل ؟ قلت : نعم ، جعلت فداك . فقال لي : يا أبا حمزه ، من آمن بنا وصدّق حديثنا وانتظر أمرنا كان كمن قُتل تحت رايه القائم ، بل والله تحت رايه رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

- روى العلامة الطبرسيّ بروايه العياشيّ عن الحرث بن المغيرة ، قال : كنّا عند أبي

جعفر عليه السلام فقال : العارف منكم هذا الأمر ، المنتظر له ، المُحتسب فيه الخير ، كمن جاهد والله مع قائم آل محمّد عليهم السلام بسيفه . ثم قال الثالثه : بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه ، وفيكم آية من كتاب الله . قلت : وأيّ آية ، جعلت فداك ؟ قال : قول الله عزّ وجلّ : «والَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (٣) . ثم قال : صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم (٤) .

- عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : الزموا الأرض ، واصبروا على البلاء ، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم ، ولا تستعجلوا بما لم يُعجله الله لكم ؛ فإنّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفه ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته ، مات شهيدا أوقع أجره على الله ،

واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله ، وقامت التّيه مقام إصلاّته بسيفه ، فإنّ لكلّ شيء

مدّه وأجلاً (٥) .

ص: ١٩٤

١- المحاسن للبرقيّ ١٧٢-١٧٤ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٢٥ .

٢- تأويل الآيات الظاهره ٢: ٦٦٥-٦٦٦ ح ٢١ .

٣- الحديد : ١٩ .

٤- تفسير مجمع البيان ٩: ٢٣٨ .

٥- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٣: ١١٠-١١١ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٤٤ .

- روى الشيخ الصدوق فى كمال الدين ياسناده عن سيد العابدين عليه السلام ، أنه قال : من ثبت على ولايتنا فى غيبه قائمنا عليه السلام أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد (١) .

منتظرو الإمام المهدي عليه السلام كمن كان فى فسطاطه

- الفضل ، بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتى قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم . قالوا : يا رسول الله ، نحن كنا معك ببدر وأحد وحسين ونزل فىنا القرآن ! فقال : إنكم لو تحمّلوا لما حمّلوا ، لم تصبروا صبرهم (٢) .

- المحاسن : بإسناده عن علاء بن سيّابه ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له ، كان كمن كان فى فسطاط القائم عليه السلام (٣) .

منتظرو المهدي شهدوا مواقف أمير المؤمنين عليه السلام

- المحاسن : بإسناده عن الحكم بن عيينه ، قال : لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان ، قام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا

الموقف ، وقتلنا معك هؤلاء الخوارج ! فقال أمير المؤمنين عليه السلام : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ، لقد شهدنا فى هذا الموقف أناس لم يخلق الله آباءهم ولا أجدادهم

بعد ، فقال الرجل : وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا ؟ قال : بلى ، قوم يكونون فى آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ، ويسلمون لنا ، فأولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا (٤) .

ص: ١٩٧

١- كمال الدين ١: ٣٢٢ ح ٧ .

٢- بحار الأنوار ٥٢: ١٣٠ .

٣- نفس المصدر ٥٢: ١٢٥ .

٤- المحاسن للبرقي ٢٦٢؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٣١ .

لمنتظر الإمام المهدي عليه السلام أجر الصائم القائم

- روى ثقة الإسلام الكليني بإسناده عن عبد الله بن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخلنا عليه جماعه، فقلنا: يا ابن رسول الله، إننا نريد العراق فأوصنا. فقال أبو جعفر عليه السلام، ليقو شديدكم ضعيفكم، وليعد غثيكم على فقيركم، ولا تبثوا سرنا، ولا تديعوا أمرنا، وإذا جاءكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به، وإلا فقفوا عنده ثم رُدّوه إلينا حتى يستبين لكم. واعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم، ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل أجر عشرين شهيدا، ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسه و عشرين شهيدا(١).

انتظار الإمام المهدي عليه السلام دين الأئمة الأطهار

- روى ثقة الإسلام الكليني بإسناده عن أبي الجارود، قال: قلت: لأبي جعفر عليه السلاميا ابن رسول الله، هل تعرف موّدي لكم وانقطاعي إليكم وموالاتي إياكم؟ قال: فقال: نعم. قال: فقلت: فأني أسألك مسأله تجيبني فيها، فأني مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كل حين. قال: هات حاجتك. قلت: أخبرني بدينك الذي تدين الله عزّوجلّ به أنت وأهل بيتك لأدين الله عزّوجلّ به. قال عليه السلام: إن كنت أقصرت الخطبه، فقد أعظمت

المسأله، والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي تدين الله عزّوجلّ به: شهاده أن لا إله إلا الله و أنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء من عند الله، والولايه لولينا، والبراءه من عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والاجتهاد والورع(٢).

محب الأئمة والمنتظر لأمرهم يحشر معهم في السّام الأعلى

- روى ثقة الإسلام الكليني قدس سره بإسناده عن الحكم بن عتيبه، قال: بينا أنا مع

ص: ١٩٨

١- الكافي ٢: ٢٢٢ ح ٤؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٢٢.

٢- الكافي ٢: ٢١ ح ١٠؛ بحار الأنوار ٦٩: ١٣.

أبى جعفر عليه السلام والبيت غاصّ بأهله ، إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزته له حتّى وقف على باب البيت ، فقال : السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمه الله وبركاته . ثم سكت ، فقال

أبو جعفر عليه السلام : وعليك السلام ورحمه الله وبركاته . ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال : السلام عليكم . ثم سكت حتّى أجابه القوم جميعا وردّوا عليه السلام ، ثم أقبل

بوجهه على أبى جعفر عليه السلام ، ثم قال : يا ابن رسول الله ، أدنيتى منك جعّلتنى الله فداك ، فوالله إنى ما أحبكم وأحبّ من يحبكم لطمع فى دنيا ، والله إنى لمأبغض عدوّكم وأبرأ منه ، ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لو تر كان بينى وبينه ، والله إنى لأحلّ حلالكم وأحرّم حرامكم وأنتظر أمركم ، فهل ترجو لى جعلنى الله فداك ؟ فقال أبو جعفر : إلتى إلتى ، حتّى أقعده إلى جنبه ، ثم قال :

أيها الشيخ ، إن أبى على بن الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذى سألتنى عنه ، فقال له أبى عليه السلام : إن تمّت تردّ على رسول الله عليه السلام وعلى على والحسن والحسين وعلى بن الحسين ، ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتُستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتيين لو قد بلغت نفسك هاهنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش ، تر ما يقّر الله به عينك ، وتكون معنا فى السنام الأعلى .

فقال الشيخ : كيف قلت يا أبا جعفر عليه السلام ؟ فأعاد عليه الكلام .

فقال الشيخ : الله أكبر يا أبا جعفر ، إن أنا متّ أردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى على والحسن والحسين وعلى بن الحسين : وتقرّ عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادى وأستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتيين لو قد بلغت نفسى إلى هاهنا ، وإن أعش أر ما يقّر الله به عيني فأكون معكم فى السنام الأعلى ؟ !

ثم أقبل الشيخ ينتحب ، ينشج هاهاها حتّى لصق بالأرض ، وأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يزون من حال الشيخ .

وأقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بأصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ، ثم رفع الشيخ رأسه ، فقال لأبى جعفر عليه السلام : يا ابن رسول الله ، ناوئنى يدك جعّلتنى الله فداك ، فناوله

يده فقبلها ووضعها على عينيه وحده ، ثم حَسِرَ عن بطنه وصدره ، فوضع يده على بطنه وصدره ، ثم قام فقال : السلام عليكم . وأقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مُدبر ، ثم أقبل بوجهه على القوم فقال : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، فقال الحكم بن عُتَيْبَةَ : لِمَ أَرَأَيْتَ مَا تَقَطُّ يَشْبَهُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ (١) .

الانتظار من شروط قبول الأعمال

- بالإسناد عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ذات يوم : ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به ؟

فقلت : بلى ، فقال : شهادته أن إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، والإقرار بما أمر الله والولاية لنا ، والبراءة من أعدائنا - يعني أئمة خاصه والتسليم لهم - والورع والاجتهاد ، والطمأنينة والانتظار - ا للقاء - ائمة . ثم قال : إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء .

ثم قال : مَنْ سَرَّه أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ، فَلْيَنْتَظِرْ وَلْيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ وَمِحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَهُوَ مُنْتَظَرٌ ، فَإِنْ مَاتَ وَقَامَ الْقَائِمُ بَعْدَهُ ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَدْرَكَهُ ،

فجَدُّوا وانتظروا ، هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومه (٢) .

- الكليني بإسناده عن زراره ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اعرف إمامك ، فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدّم هذا الأمر أو تأخر (٣) .

انتظروا الفرج صباحاً ومساءً

- بهذا الإسناد عن منصور الصّيقلي ، قال : قال أبو عبد الله

عليه السلام : إذا أصبحت وأمسيت

ص : ٢٠٠

١- الكافي ٨ : ٧٦ ح ٣٠ ؛ بحار الأنوار ٤٦ : ٣٦١-٣٦٢ .

٢- بحار الأنوار ٥٢ : ١٤٠ .

٣- الكافي ١ : ٣٧١ ح ١ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٤١ .

يوما لا ترى فيه إماما من آل محمد ، فأحبّ من كنت تُحبّ وأبغض من كنت تُبغض ، ووال

من كنت تُوالى ، وانتظر الفرج صباحا ومساءً (١) .

طوبى للثابتين على أمرنا فى آخر الزمان

- بالإسناد عن جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال : يأتى على الناس زمانٌ يغيب عنهم إمامهم ، فىا طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان . إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب

أن يناديهم البارى عزّوجلّ : عبادى ، آمنتتم بسرّى وصدقتتم بغيبى ، فأبشروا بحسن الثواب منى ، فأنتتم عبادى وإمائى حقّا ، منكم أتقبّل ، وعنكم أعفو ، ولكم أغفر ، وبكم

أسقى عبادى الغيث ، وأدفع عنهم البلاء ، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابى . قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله ، فما أفضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان ؟ قال : حفظ اللسان

ولزوم البيت (٢) .

- غيبه الطوسى : عن الصادق عليه السلام أنّه قال : من عرف هذا الأمر ثمّ مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام ، كان له مثل أجر من قتل معه (٣) .

- روى ثقة الإسلام الكلينى قدس سره بإسناده عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» (٤) ، فقال عليه السلام : استقاموا على الأئمّه واحدا بعد واحد ، «تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» (٥) .

أقول : مرّت أحاديث كثيرة فى فضل الانتظار ، فراجع .

ص: ٢٠١

١- الكافى ١: ٣٤٢؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٣٢ .

٢- كمال الدين ١: ٣٣٠ ح ١٥؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٤٥ .

٣- الغيبه للطوسى ٢٧٧ .

٤- فصّلت : ٣٠؛ الأحقاف : ١٣ .

٥- الكافى ١: ٤٢٠ ج ٤٠ .

- روى العلامة أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قدس سره ، بإسناده عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار - وكانا من الشيعة الإمامية - قالوا : حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، قال : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنّه قال : أشدُّ من يَتِمُّ اليتيم الذي انقطع من أمّه وأبيه يُتِمُّ يتيماً انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه ، ولا يدري كيف حكمه فيما يُبتلى به من شرائع دينه . ألا فَمَنْ كان من شيعتنا عالماً بعلمونا ، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيماً في حجره ، ألا فَمَنْ هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق

(الرفيع) الأعلى (١) .

- بهذا الإسناد عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، قال ، قال الحسن بن علي عليهما السلام : فضلُ كافلٍ يتيماً آل محمد المنقطع عن مواليه ، الناشب في رتبه الجهل ، يُخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه ، على فضل كافلٍ يتيماً يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السماء (٢) .

- بهذا الإسناد عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : مَنْ كفل لنا يتيماً قَطَعَتْهُ عَنَّا محنتنا باستتارنا ، فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتّى أرشده وهداه ، قال الله عزّوجلّ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ الْمُؤَاسَى لِأَخِيهِ ، أَنَا أَوْلَى بِالكَرَمِ مِنْكَ ، اجعلوا له ياملائكتي في الجنان بعدد كلّ حرف علمه ألف ألف قصر ، وضمّوا إليها ما يليق بها من سائر النعيم (٣) .

- بهذا الإسناد عنه عليه السلام ، قال : قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام : العالم كمن معه شمعه

تُضيء للناس ، فكلُّ مَنْ أبصر بشمعه دعا بخير ، كذلك العالم معه شمعه تزيل ظلمه

ص: ٢٠٢

١- الاحتجاج ١ : ٧ .

٢- نفس المصدر ١ : ٧ .

٣- نفس المصدر ١ : ٨ .

الجهل والحيره ، فكل من أضاءت له فخرج بها من حيره أو نجا بها من جهل ، فهو من عتقائه من النار ، والله يعوضه عن ذلك بكل شعره لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقه

بمائه ألف قنطار على الوجه الذى أمر الله عزوجل به ، بل تلك الصدقه وبال على صاحبها ، لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائه ألف ركعه يصلها من بين يدي الكعبه(١) .

- بهذا الإسناد عنه عليه السلام ، قال : قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : علماء شيعتنا مرابطون فى الثغر الذى يلى إبليس وعفاريته ، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا ،

وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته والنواصب . ألا- فمن انتصب لذلك من شيعتنا ، كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مره ؛ لأنه يدفع عن أديان محيينا ، وذلك يدفع عن أبدانهم(٢) .

- عنه عليه السلام بالإسناد المتقدم ، قال : قال موسى بن جعفر عليهما السلام : فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه ، أشد على إبليس من ألف عابد (وفى نسخه : ألف ألف عابد) ، لأن العابد همّه ذات نفسه فقط ، وهذا همّه مع ذات نفسه ذوات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته ، فلذلك هو أفضل عند الله من ألف عابد وألف ألف عابده(٣) .

- عنه عليه السلام ، قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام : يُقال للعابد يوم القيامة : نعم الرجل كنت ، همّتك ذات نفسك وكفيت مؤنتك فادخل الجنّه ، ألا إنّ الفقيه من أفاض على الناس

خيره ، وأنقذهم من أعدائهم ، ووفّر عليهم نعم جنان الله تعالى ، وحصل لهم رضوان الله تعالى . ويُقال للفقيه : يا أيها الكافل لأيتام آل محمد ، الهادى لضعفاء محبيهم ومواليهم ، قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك ، فيقف فيدخل الجنّه معه فثاماً وفتاماً

وفثاماً - حتى قال عشرا - وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عمّن أخذ عنه وعمّن أخذ

ص: ٢٠٣

١- الاحتجاج ١ : ٧ .

٢- نفس المصدر ١ : ٧ .

٣- نفس المصدر ١ : ٨-٩ .

عنه إلى يوم القيامة ، فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين (١) .

- عنه عليه السلام ، قال : قال محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام : من تكفّل بإيتام آل محمّد

المنقطعين عن إمامهم ، المتحيرين في جهلهم ، الأسارى في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا ، فاستنقذهم منهم ، وأخرجهم من حيرتهم ، وقهر الشياطين بردّ وساوسهم ، وقهر الناصبين بحجج ربهم ودلائل أئمتهم ، ليحفظوا عهد الله على العباد بأفضل الموانع ، بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسى والحُجُب على السماء ، وفضلهم على العباد كفضل القمر ليله البدر على أخفى كوكب في السماء (٢) .

- عنه عليه السلام ، قال : قال عليّ بن محمّد عليهما السلام : لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه ، والدالّين عليه ، والذابّين عن دينه بحجج الله ، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شياطين إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب ، كما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله ، ولكنهم الذين يمسون أزمه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسون صاحب السفينة سكاها ، أولئك هم الأفضلون عند الله عزّوجلّ (٣) .

أشهر من صرح بغيبه الإمام المهديّ عليه السلام

١- الشافعيّ السلميّ في «عقد الدرر» (٤)

٢- الشافعيّ الكنجيّ في «البيان في علامات صاحب الزمان» (٥)

٣- الجوينيّ في «فرائد السمطين» (٦)

ص: ٢٠٤

١- الاحتجاج ١: ٩ .

٢- نفس المصدر ١: ٩ .

٣- نفس المصدر ١: ٩ .

٤- روى عدّه أحاديث في الباب الثالث ص ٦٩ والباب الخامس (ص ١٧٨) .

٥- عقد له بابا في غيبته عليه السلام الباب الخامس .

٦- ج ١ الحديث ١١ ؛ ج ٢ الأحاديث ٤٢٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ .

٤- المتقى الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (١)

٥- البزنجي في «الإشاعة في أشراف الساعه» (٢)

٦- القندوزي الحنفي في «ينابيع الموده» (٣)

٧- محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» (٤)

٨- الشعراني في «اليواقيت والجواهر» (٥)

٩- ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (٦)

١٠- سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (٧)

١١- السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (٨)

١٢- الخصفي في قصيدته المشهوره التي نقلها سبط ابن الجوزي (٩)

وآخرون غيرهم (١٠) .

ص: ٢٠٥

١- ١٧١ ب ١٢ نقل له حديثين اثنين .

٢- ص ٩٣ ، نقل حديثا عن الإمام الحسين عليه السلام وآخر عن الإمام الباقر عليه السلام .

٣- ج ٣ ب ٧١ : ٣ أحاديث ؛ ب ٧٨ : حديثان ؛ ب ٨٠ : حديثان ؛ ب ٩٤ : ٤ أحاديث .

٤- ص ٩١ .

٥- قال : وهو من أولاد الإمام الحسن العسكري ، ومولده عليه السلام ليله النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين ، وهو

باق إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم عليه السلام .

٦- ص ٢٩١ ف ١٢ قال : وله قبل قيامه غيبتان ، إحداهما أطول من الأخرى ، فأما الأولى فمنذ ولادته إلى انقطاع السفاره بينه

وبين شيعته ، وأما الثانيه فهي التي بعد الأولى ، في آخرها يقوم بالسيف . ثم ذكر في ص ٢٩٩ كلام الكنجي الشافعي في الدلاله

على كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته وإلى الآن .

٧- ص ٣٦٣ .

٨- ٢ : ١٢١ ، ذكر أرجوزه للشيخ العلامه محمّد بن الحسن الحرّ العاملي يذكر فيها غيبتي الإمام الحجّه عليه السلام الصغرى و

الكبرى ، نقلًا عن شرح إحقاق الحقّ ١٣ : ٣٩١ .

٩- له أرجوزه طويله في المهدي ع ذكر فيها غيبتي الإمام الصغرى والكبرى ، نقلًا عن ملحقاق الحقّ ١٣ : ٣٩١-٣٩٤ .

١٠- تذكرة الخواص ٣٦٥-٣٦٦ .

الفصل الثامن: التواصل بين الإمام المهدي عليه السلام و شيعته

نماذج من رعايه الإمام المهدي عليه السلام لشيعته

رساله الإمام المهدي عليه السلام إلى جماعه من الشيعة

- روى الشيخ الطبرسي عن الشيخ الموثوق أبي عمرو العمرى قدس سره ، قال : تشاجر القزويني وجماعه من الشيعة في الخلف ، فذكر ابن أبي غانم أنّ أبا محمّد عليه السلام مضى ولا خلف له ، ثمّ إنهم كتبوا في ذلك كتابا وأنفذوه إلى الناحية ، وأعلموه بما تشاجروا فيه ، فورد جواب كتابهم بخطّه صلى الله عليه وعلى آبائه :

عافانا الله وإيّاكم من الفتن ، ووهب لنا ولكم روح اليقين ، وأجارنا وإيّاكم من سوء المنقلب ، إنّه أنهى إلى ارتياب جماعه منكم في الدّين ، وما دخلهم من الشكّ والحيره في وُلاه أمرهم ، فغمنا ذلك لكم لا لنا ، وساءنا فيكم لا فينا ؛ لأنّ الله معنا فلا فاقه بنا إلى غيره ، والحقّ معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ، ونحن صنائع ربّنا والخلق بعد صنائعا .

يا هؤلاء ! ما لكم في الريب تترددون ، وفي الحيره تتمسّكون ، أو ما سمعتم الله يقول : «يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله - وأطيعوا الرّسولَ وأولى الأمر منكم» (١) ؟ أو ما علمتم ما جاءت به الآثار ممّا يكون ويحدّث في أئمتكم ، على الماضين والباقيين منهم السلام ؟

ص: ٢٠٧

أَوْ مَا رَأَيْتُمْ كَيْفَ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَعَاوِلَ تَأْوُونَ إِلَيْهَا ، وَأَعْلَامًا تَهْتَدُونَ بِهَا ، مِنْ لَمَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَلَّمَا غَابَ عِلْمٌ بَدَأَ عِلْمٌ ، وَإِذَا أَقْلُ نَجْمٍ طَلَعَ نَجْمٌ ، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ أَبْطَلَ دِينَهُ ، وَقَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ! كَلَّا- مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَيُظْهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ . وَإِنَّ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَى سَعِيدًا فَقِيدًا عَلَى مَنْهَاجِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (حَذُو النَعْلَ بِالنَعْلِ) وَفِينَا وَصِيَّتَهُ وَعِلْمَهُ ، وَمَنْ خَلْفَهُ وَمَنْ يَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَلَا يُنَازِعُنَا مَوْضِعَهُ إِلَّا ظَالِمٌ آثِمٌ ، وَلَا يَدْعِيهِ دُونَنَا إِلَّا كَافِرٌ جَاحِدٌ . وَلَوْلَا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُغْلَبُ ، وَسِرَّهُ لَا يُظْهَرُ وَلَا يَعلَنُ ، لَظَهَرَ لَكُمْ مِنْ حَقِّنَا مَا تَبْتَزُّ مِنْهُ عَقُولُكُمْ ، وَيَزِيلُ شَكُوكَكُمْ ، وَلَكِنَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَسَلِّمُوا لَنَا وَرُدُّوا الْأَمْرَ إِلَيْنَا ، فَعَلِينَا الْإِصْدَارَ كَمَا كَانَ مِنَّا الْإِيرَادُ ، وَلَا تَحَاوَلُوا كَشْفَ مَا غُطِّيَ عَنْكُمْ ، وَلَا تَمِيلُوا عَنِ الْيَمِينِ وَتَعْدِلُوا إِلَى الْيَسَارِ ، وَاجْعَلُوا قِصْدَكُمْ إِلَيْنَا بِالْمُودَةِ عَلَى السُّنَّةِ الْوَاضِحَةِ ؛ فَقَدْ

نَصَحْتُ لَكُمْ ، وَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ . وَلَوْلَا مَا عِنْدَنَا مِنْ مَحَبَّةِ صَاحِبِكُمْ وَرَحْمَتِكُمْ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْكُمْ ، لَكُنَّا عَنْ مَخَاطَبَتِكُمْ فِي شُغْلٍ مِمَّا قَدْ امْتَحَنَّا بِهِ مِنْ مَنَازِعِهِ الظَّالِمِ

الْعُتْلُ ، الضَّالِّ الْمَتَتَابِعِ فِي غَيْهِ ، الْمَضَادِّ لِرَبِّهِ ، الْمَدْعَى مَا لَيْسَ لَهُ ، الْجَاحِدِ حَقِّ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ ، الظَّالِمِ الْغَاصِبِ ، وَفِي ابْنِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهَا إِلَيَّ أَسُوهُ حَسَنُهُ ، وَسَيَرْدَى الْجَاهِلِ رِدَاءَ عَمَلِهِ ، وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبِي الدَّارَ .

عَصِيْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْأَسْوَاءِ ، وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ كُلِّهَا بِرَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ ، وَكَانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيًّا وَحَافِظًا . وَالسَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ

وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم

تسليماً (١) .

ص: ٢٠٨

- من كتاب للإمام المهديّ عليه السلام إلى الشيخ المفيد ، ورد عليه سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، جاء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

... ونحن نَعُهدُ إليك أيّها الوليّ المخلص المجاهد فينا الظالمين ، أيديك الله بنصره

الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين ، أنّه من اتقى ربّه من إخوانك في الدّين ، وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه ، كان آمنة من الفتنة المُطلّهُ ، ومحنها المظلمه المُضللّه ، ومَن بجلّ منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته ، فإنّه يكون خاسرا بذلك لأولاه

وآخرته . ولو أنّ أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد

عليهم ، لما تأخر عنهم الثّمن بلفائنا ، ولتعجّلت لهم السعاده بمشاهدتنا على حقّ المعرفة

وصدقها منهم بنا ، فما يحسبنا عنهم إلّا ما يتصل بنا ممّا نكرهه ولا نُؤثره منهم ، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وصلاته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين وسلّم (١) .

بشاره الإمام المهديّ عليه السلام لشيعته ومواليه

- من كتاب ورد من الناحية المقدّسه حرسها الله تعالى ، إلى الشيخ المفيد أيضا ، وفيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

... نحن وإن كُنّا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين ، حسبّ الذي أَرانا الله

ص: ٢٠٩

تعالى لنا من الصلاح ، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت الدنيا للفاسقين ، فإننا نحيط علما بأنبائكم ، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم ، ومعرفتنا بالذلل الذي أصابكم منذ جئناكم كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ، وتبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم

كأنهم لا يعلمون .

إننا غير مهملين لمراعاتكم ، ولا ناسين لذكركم ، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء (١) ، أو اصطلمكم (٢) الأعداء ، فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم (٣) من فتنه قد أنافت عليكم (٤) ، يهلك فيها من حُم أجله ، ويحمى عنها من أدرك أمله ، وهى أماره لأزوف (٥) حركتنا ، ومبائتكم (٦) بأمرنا ونهينا ، والله مُتَمُّ نوره ولو كره المشركون .

اعتصموا بالتقى من شب نار الجاهليه ، يحششها (٧) عُصب أمويه ، يهول بها فرقه

مهديّه ، أنا زعيمٌ بنجاه من لم يرم فيها المواطن الخفيه ، وسلوك في الظعن منها السبل المرصيه . إذا حل جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه ، واستيقظوا

من رقدتكم لما يكون في الذي يليه .

ستظهر لكم من السماء آيه جليه ، ومن الأرض مثلها بالسويّه ، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق ، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مرقاق ، تضيق

بسوء فعالهم على أهله الأرزاق ، ثم تنفرج الغمه من بعد بيوار طاغوت من الأشرار ، ثم يسر بهلاكه المتقون الأخيار ، ويتفق لمريدى الحجج من الآفاق ما يؤملونه منه على توفير عليه منهم واتفاق ، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق .

فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا ، ويتجنب ما يُدنيه من كراحتنا

ص: ٢١٠

١- اللأواء : الشده .

٢- اصطلمكم : استأصلكم .

٣- انتياشكم : تناولكم .

٤- أى : قد طالتمكم .

٥- الأزوف : الاقتراب .

٦- المباته : الإظهار والإخبار .

٧- أى : يوقدها .

وسخطنا ، فَإِنَّ أَمْرَنَا بَغْتَهُ فَجَاءَهُ حِينَ لَا تَنْفَعُهُ تَوْبُهُ ، وَلَا يَنْجِيهِ مِنْ عِقَابِنَا نَدَمٌ عَلَى حَوْبِهِ (١) .

المهْدَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ شِعْتَهُ كَيْفِيَّةَ زِيَارَتِهِ

- خرج التوقيع من الناحية المقدّسه حرسها الله :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ ، حِكْمُهُ بِالْغَيْهِ فَمَا تُغْنِي النَّذْرَ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ .

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

إِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْنَا ، فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» (٢) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّنَا آيَاتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ ، وَالْعِلْمُ الْمَنْصُوبُ ، وَالْغُوثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعَدَا غَيْرِ مَكْذُوبٍ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتَبَيِّنُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَصَلِّيُ وَتَقْنَتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَكْبِرُ وَتَهَلَّلُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِّيُ وَتُصْبِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْدَّمُ الْمَأْمُولُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ .

ص: ٢١١

١- الاحتجاج ٢: ٤٩٨-٤٩٩ .

٢- الصّافّات : ١٣٠ ؛ وهذه قراءه منسوبه إلى الإمام الرضا عليه السلام ، انظر «ينابيع المودّه» المقدّمه . وهى أيضا قراءه زيد بن عليّ ، نافع ، ابن عامر ، يعقوب ، رويس ، الأعرج ، شيبه ، و عبد الله . انظر «معجم القراءات القرآنيه» ٥: ٢٤٦ .

أشهدك يا مولاي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله لا حبيب إلا هو وأهله .

وأشهد أن أمير المؤمنين حجته ، والحسن حجته ، والحسين حجته ، وعلي بن الحسين حجته ، ومحمد بن علي حجته ، وجعفر بن محمد حجته ، وموسى بن جعفر حجته ، وعلي بن موسى حجته ، ومحمد بن علي حجته ، وعلي بن محمد حجته ، والحسن بن علي حجته ، وأشهد أنك حجته الله .

أنتم الأول والآخر ، وأن رجعتكم حق لا شك فيها ، يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ، وأن الموت حق ، وأن ناكرا ونكيرا حق ، وأشهد

أن النش والبعث حق ، وأن الصراط والمرصاد حق ، والميزان والحساب حق ، والجنة والنار حق ، والوعد والوعيد بهما حق .
يا مولاي شقي من خالفكم ، وسعد من أطاعكم .

فأشهد علي ما أشهدتكم عليه ، وأنا ولي لله برىء من عدوك ، فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه ، والمعروف ما أمرتم به ، والمنكر ما نهيتم عنه ، فنفسى مؤمنه بالله وحده لا شريك له ، ورسوله ، وبأمر المؤمنين ، وبأئمة المؤمنين وبكم يا مولاي ، أولكم وآخركم ، ونصرتي معدة لكم ، ومودتي خالصة لكم . آمين آمين .(١)

من دعاء الإمام المهدي عليه السلام للمؤمنين

- روى السيد ابن طاووس دعاء للإمام المهدي عليه السلام دعا به للمؤمنين ، جاء فيه :

اللهم بحق من ناجاك ، وبحق من دعاك في البر والبحر ، تفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالنعاء والثروه ، وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة ، وعلى

أحياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرامه ، وعلى أموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفره

ص: ٢١٢

والرحمه ، وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالردّ إلى أوطانهم سالمين غانمين ، بمحمد وآله أجمعين(١).

الإمام المهدي عليه السلام يحضر الموسم كل عام فيرى المؤمنين ويدعو للفرج

- روى الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي عن محمد بن عثمان العمري ، قال : والله إن صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كل سنة ، فيرى الناس ويعرفهم ، ويرونه ولا يعرفونه(٢).

- روى الصدوق عن عبيد بن زراره ، قال : سمعتُ أبا عبد الله (الصادق) عليه السلام يقول : يفقد الناس إمامهم ، فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه(٣).

- روى الشيخ الصدوق عن الحميري ، قال : سألتُ محمد بن عثمان العمري ، فقلت له :

أرأيت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : نعم ، وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو يقول : «اللهم أنجز لي ما وعدتني(٤)».

- روى الشيخ الصدوق عن الحميري ، قال : سمعتُ محمد بن عثمان العمري(رض) يقول : رأيتُه صلوات الله عليه مُتعلِّقاً بأستار الكعبة في المستجار ، وهو يقول : «اللهم انتقم لي من أعدائي(٥)».

الإمام المهدي عليه السلام يُعلم سجيناً دعاءً للخلاص من سجنه

- روى الشيخ الطبرسي أن سجيناً من الشيعة - اسمه أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث - كان قد هرب إلى مقابر قريش ، فالتقى به الإمام المنتظر عليه السلام وعلمه دعاء ، فنجاه الله تعالى ببركة الدعاء المذكور ، والدعاء هو :

ص: ٢١٣

١- مهج الدعوات ٣٥٢؛ بحار الأنوار ٩٢: ٤٥٠.

٢- كمال الدين ٢: ٤٤٠ ح ٨؛ الغيبة للطوسي ٢٢١؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٥٢.

٣- كمال الدين ٢: ٤٤٠ ح ٧.

٤- نفس المصدر ٢: ٤٤٠ ح ٩.

٥- نفس المصدر ٢: ٤٤٠ ح ١٠.

اللهم عظم البلاء ، وبرح الخفاء ، وانقطع الرجاء ، وانكشف الغطاء ، وضافت الأرض ومنعت السماء ، وإليك يا رب المشتكى ،
وعليك المعول في الشدة والرخاء . اللهم فصل على محمّد وآل محمّد ، أولى الأمر الذين فرضت علينا طاعتهم ، فعزفتنا بذلك
منزلتهم ، وفرج عنا بحقهم فرجا عاجلاً كلمح البصر أو هو أقرب . يا محمّد يا علّي اكفياني فإنكما كافياني ، وانصيراني فإنكما
ناصراني ، يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث ، أدركني أدركني أدركني .

قال الراوى : إنّه عليه السلام عند قوله «يا صاحب الزمان» كان يُشير إلى صدره الشريف (١) .

الإمام المهديّ عليه السلام يُخبر نائبه العمريّ بموعد وفاته

- روى الشيخ الطوسيّ بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الدلال القمّيّ ، قال : دخلتُ على أبي جعفر محمّد بن عثمان رضى
الله عنهما ما لأسلم عليه ، فوجدته وبين يديه ساجه ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الأئمّه عليهم السلام على
حواشيها ، فقلت له : يا سيدي ، ما هذه الساجه ؟ فقال : هذه لقبرى تكون فيه أوضع عليها (أو قال : أُسند إليها) وقد عرفت منه ،
وأنا فى كلّ يوم أنزل فيه فأقرأ جزءً من القرآن فأصعد - وأظنه قال : فأخذ بيدي وأرانيه - فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا
وكذا من سنه كذا وكذا ، صرتُ إلى الله عزّ وجلّ ودُفنت فيه وهذه الساجه معي .

فلما خرجتُ من عنده أثبتتُ ما ذكره ، ولم أزل مترقباً به ذلك ، فما تأخر الأمر حتى اعتلّ أبو جعفر فمات فياليوم الذى ذكره من
الشهر الذى قاله من السنه التى ذكرها ، ودُفن

فيه (٢) .

- قال أبو نصر هبه الله : وقد سمعت هذا الحديث من غير أبي عليّ ، وحدثنى به أيضا

ص: ٢١٤

١- كنوز النجاح ، وعنه : بحار الأنوار ٥٣: ٢٧٥ و ٩٩: ٢٠ .

٢- الغيبه للطوسيّ ٢٢٢ .

أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضى الله عنها ، وأخبرني جماعه عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ، قال : حدّثني محمّد بن عليّ بن الأسود القمّيّ : أنّ أبا جعفر العمريّ قدّس الله روحه حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج ، فسألته عن ذلك فقال : للناس أسباب . ثمّ سألته عن ذلك ، فقال : قد أمرت أن أجمع أمرى ، فمات بعد ذلك بشهرين ، رضى الله عنه وأرضاه(١) .

الإمام المهديّ عليه السلام يُخبر نأبئه السّمريّ بموعد وفاته

- روى محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ، قال : حدّثني أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتّب ، قال :

كنت بمدينة السلام فى السنه التى توفّى فيها الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد السّمريّ قدّس الله روحه ، فخصّرتُه قبل وفاته بأيّام ، فأخرج إلى الناس توقيعاً نُسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم - يا عليّ بن محمّد السّمريّ ، أعظّم الله أجر إخوانك فيك ، فإنّك ميّت ما بينك وبين سنّه أيّام ، فاجمّع أمرك ، ولا تُوصِ إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك ؛ فقد وقعت الغيبه التامه فلا ظهور إلاّ بعد إذن الله تعالى ذكره ، وذلك بعد طول الأمد وقسوه القلوب وامتلاء الأرض جوراً . وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهده ، ألاّ فمن ادّعى

المشاهده قبل خروج السفينائى والصيحه فهو كذاب مُفترٍ ، ولا حول ولا قوه إلاّ بالله العليّ العظيم» .

قال : فنسخنا هذ التوقيع وخرجنا من عنده ، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه ، فقيل له : من وصيّك من بعدك ؟ فقال : لله أمرٌ هو بالغه ، وقضى ؛ فهذا آخر كلام سمع منه رضى الله عنه و أرضاه(٢) .

ص: ٢١٥

١- الغيبه للطوسى ٢٢٢ - ٢٢٣ .

٢- كمال الدين ٢ : ٥١٦ ح ٤٤ ؛ الغيبه للطوسى ٢٤٢-٢٤٣ .

الإمام المهديّ عليه السلام يُخبر الصّيمريّ بموعد وفاته ويبعث إليه كفننا

- كتب محمّد بن زياد الصّيمريّ يسأل صاحب الزمان كفننا ، فورّد : «إنّه يحتاج إليه سنه ثمانين أو إحدى وثمانين» ، فمات فيالوقت الذي حدّه ، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر(١) .

الإمام المهديّ عليه السلام يُخبر أحمد بن إسحاق بما في جرابه

- حمل أحمد بن إسحاق إلى العسكريّ عليه السلام جرابا فيه صرر ، فالتفتّ عليه السلام إلى ابنه وقال : هذه هدايا موالينا ، فقال الغلام : لا تصلح ، لأنّ فيها حلالاً وحراما ، فأخرجت ، ففرّق بينها وأعلم بكميّه كلّ صرّه قبل فتحها(٢) .

المهديّ عليه السلام يُعيد الحجر الأسود إلى مكانه ويُخبر بالغيب

- عن أبي القاسم ، قال : حجّجتُ في السنه التي أمرت القرامطه فيها بردّ الحجر إلى مكانه ، فكان أكبر همّي مشاهده من يضعه ، فمرضت في الطريق ، فاستنّبت معروف بن هشام ، وأعطيتّه رقعه أسأله فيها عن مدّه عمري .

قال معروف : فكلّما وضعه شخص لم يستقرّ ، فوضعه شابّ أسمر فاستقرّ ، وانصرف فتبعته أخراه وهو يمشى ولم ألحقه ، فالتفتّ إليّ وقال : هات الرقعه ، فناولته إيّاها فقال : - من غير أن ينظر فيها - لا عليه من هذه العلّه بأس ، وسيكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنه ، فكان كما قال(٣) .

بعض الإخبارات الغيبية للإمام المهديّ عليه السلام

- عن بدر غلام أحمد بن الحسن ، قال : لَمّا مات يزيد بن عبدالملك أوصى إليّ أن أدفع

ص: ٢١٦

١- كمال الدين ٢: ٥٠١ ح ٢٦؛ الصراط المستقيم ٢: ٢١١ .

٢- الصراط المستقيم ٢: ٢١٣ .

٣- نفس المصدر ٢: ٢١٣ .

الشهرى والسمنند والسياف والمنطقه إلى مولاه ، فقومتها فى نفسى بسبعمائنه دينار ، ولم أطلع أحدا ، فإذا الكتاب من العراق : وجهه
بالسبعمائنه دينار التى لنا قبلك عن الشهرى

والسمنند والسياف والمنطقه(١) .

- قال أبو محمّد الدعجلّى : رأيتّه عليه السلام بالموقف ، فقال : يوشك أن تذهب عينك هذه بعد أربعين يوما ، فبعد الأربعين
خرج فيها قرحه فذهبت(٢) .

- أخبر الإمام عليه السلام الأسترابادىّ بأنّ معه خرقه خضره فيها ثلاثون دينارا منها واحد شامى ، فقال : هاتها ، فأخرجها فكانت
كما قال(٣) .

- قال العمريّ : أنفذ إلى رجل مالا- فردّه ، وقال : أخرج حقّ ولد عمّك منه ، وهو أربعمائنه ، فتعجّب الرجل ، وحسب فوجد
ذلك فيه ، ثمّ قبل عليه السلام المال منه(٤) .

أقول : ألف بعض علماء الشيعة الأعلام مؤلّفات فى قصص الذين التقوا بالإمام المهديّ عليه السلام فى غيبته الكبرى فى ظروف
عصبيه مرّت بهم ، فأغاثهم الإمام عليه السلام ، فشفى مرضاهم من الأمراض المعضله ، وأوصل تائبهم إلى جاده النجاه ، وخلّص
سجينهم من طوامير الظلمه ، ودلّ عالمهم على جواب المسائل المستعصيه . ومن تلك المؤلّفات كتاب

«جّه المأوى فى ذكر من فاز بقاء الحجّه عليه السلام أو معجزته فى الغيبه الكبرى» للمحدّث الميرزا حسين النورى ؛ و«تبصره
الولّى فيمن رأى القائم المهديّ عليه السلام» للمحدّث السيّد هاشم البحرانىّ .

ص: ٢١٧

١- الصراط المستقيم ٢: ٢١١ .

٢- نفس المصدر ٢: ٢١٣ .

٣- نفس المصدر ٢: ٢١٣ .

٤- نفس المصدر ٢: ٢١٤ .

- روى النعمانيّ بإسناده عن محمد بن مسلم ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا محمد ، من أخبرك عنّا توقيتا فلا تهابنّ أن تُكذّبه ، فإنّا لا نُوقّت لأحدٍ وقتاً(١) .

- روى الفضل بن شاذان بإسناده عن منذر الجوّاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كذب المُوقّتون ، ما وَقَّتنا فيما مضى ، ولا نُوقّت فيما يُستقبل(٢) .

- روى ثقة الإسلام الكلينيّ بإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن القائم عليه السلام فقال : كذب الوقاتون ، إنّ أهل بيت لا نُوقّت(٣) .

- روى ثقة الإسلام بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، إذ دخل عليه مهزم فقال له : جُعلت فداك ، أخبرني عن هذا الأمر الذي ننتظر ، متى هذا ؟ فقال : يا مهزم ، كذب الوقاتون ، وهلك المستعجلون ، ونجا المسلمون(٤) .

ص: ٢١٩

١- الغيبة للنعمانيّ ٢٨٩ ح ٣ .

٢- بشاره الإسلام ٢٨٢ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٠٣ .

٣- الكافي ١: ٣٦٨ ح ٣ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ١١٧ .

٤- الكافي ١: ٣٦٨ ح ٢ ؛ الإمامه و التبصره ٩٥ ب ٢٣ ح ٨٧ .

- قال الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في قوله تعالى «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كَلَهُ لِلَّهِ» (١): روى زراره وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا بعد، سيري من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، ليلغز دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل، حتى لا يكون مشرك على وجه الأرض (٢).

- في روايه المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام وقت مؤقت تعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت له وقتا.

قال: قلت: مولاي، ولم ذلك؟

قال: لأنه الساعة التي قال الله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثُقُلْتِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (٣).
وقوله: «وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» (٤) ولم يقل إنها عند أحدٍ دونه.

وقوله: «وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ * يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ

آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» (٥).

قلت: يا مولاي، ما معنى يُمارُونَ؟

قال: يقولون: متى وُلد؟! ومن رآه؟! وأين هو؟! ومتى يظهر؟! كل ذلك استعجالاً

لأمره وشكاً في قضائه وقدرته، أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة، وإن

للكافرين لشراً ما أب - الحديث (٦).

ص: ٢٢٠

١- البقره: ١٩٣.

٢- تفسير مجمع البيان ٤: ٥٤٣، ذيل الآية.

٣- الأعراف: ١٨٧.

٤- الزخرف: ٨٥.

٥- الشورى: ١٧-١٨.

٦- المحجّه ٢٠٤-٢٠٥؛ بحار الأنوار ٥٣: ٢.

- النعماني: عن الرضا عليه السلام، قيل له: متى يقوم القائم؟ قال: أمّا متى فأخبار عن الوقت، ولقد حدّثني أبي عن أبيه، عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قيل له: متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال: مثله مثل الساعة «لا يُجَلِّها لوقتها إلاّ هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتة» (١).

- المحجّبه فيما نزل في القائم الحجّبه عليه السلام: محمّد بن العباس بإسناده عن زراره بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً» (٢)، قال: هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة (٣).

الظهور المُبَغْتِ للإمام المهديّ عليه السلام

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال: سمعتُ دَعْبِلَ بن عليّ الخُزاعيّ يقول: أنشدتُ مولاي الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام قصيدتي التي أولها:

مدارسُ آياتٍ خلّت من تلاوهٍ

ومنزّلٍ وحِيٍّ مُقفر العرصاتِ

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمامٍ لا محالَه خارجُ

يقوم على اسم الله بالبركاتِ

يُمَيِّزُ فينا كلّ حقٍّ وباطلٍ

ويجزى على النعماء والنقِماتِ

بكي الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إلّي فقال لي: يا خُزاعيّ، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟... (إلى أن قال): وأمّا متى فأخبار عن الوقت، فقد حدّثني أبي، عن آبائه:، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قيل له: يارسول

ص: ٢٢١

١- كتاب النوادر للمولى محسن الكاشاني ١٧٢.

٢- الزخرف: ٦٦؛ محمّد: ١٨.

٣- تأويل الآيات الظاهره ٢: ٥٧١ ح ٤٦؛ المحجّبه ١٠١.

اللّٰه ، متى يخرج القائم من ذرّيتك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : مثله مثل الساعة التي «لا يُجْلِيها لَوْقِها
إِلَّا هو ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً» (١) «(٢) .

- روى أبو المفضل الشيباني ، بإسناده عن الكُميت بن أبي المُستهل ، قال : دخلتُ علي

سيدي أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت : يا ابن رسول الله ، إنني قد قلت فيكم أبياتا ، أفتأذن لي في إنشادها ؟
فقال : إنَّها أيام البيض ! قلت : فهو فيكم خاصه ، قال : هات ، فأنشأت أقول :

أضحكني الدهرُ وأبكاني

والدهرُ ذو صرفٍ وألوانِ

لتسعه بالطفِّ قد غُودروا

صاروا جميعا رهنَ أكفانِ

فبكي

عليه السلام وبكى أبو عبد الله عليه السلام ، وسمعتُ جاريه تبكي من وراء الخِباء ، فلما بلغتُ إلى قولي :

وسته لا يتجازى بهم

بنو عقيل خيرُ فرسانِ

ثم عليّ الخير مولاهم

ذكرهم هيجَ أحزاني

فبكي ثم قال عليه السلام : ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضه ، إلا بنى الله له بيتا في
الجنّه ، وجعل ذلك الدمع حجابا بينه وبين النار .

فلما بلغتُ إلى قولي :

من كان مسرورا بما مسَّكم

أو شامتا يوما من الآنِ ؟

فقد دلّتم بعد عزِّ ، فما

أدفع ضيماً حين يعشاني

أخذ بيدي ثم قال : اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

فلما بلغت إلى قولي :

متى يقوم الحق فيكم ؟ متى

يقوم مهديكم الثاني ؟

ص: ٢٢٢

١- الأعراف : ١٨٧ .

٢- عيون أخبار الرضا ٢ : ٢٦٥ ح ٣٥ ؛ كمال الدين ٢ : ٣٧٢ ح ٦ .

قال : سريعا إن شاء الله سريعا . ثم قال : يا أبا المُستَهَلِّ ، إنَّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام ؛ لأنَّ الأئمَّة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله اثنا عشر ، الثاني عشر هو القائم عليه السلام . قلت : يا سيدي ، فمن هؤلاء الاثنا عشر ؟ قال : أولهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وبعده الحسن والحسين عليهما السلام ، وبعد الحسين عليّ بن الحسين عليه السلام وأنا ، ثم بعدى هذا - ووضع يده على كتف جعفر - . . . قلت : فمن بعد هذا ؟ قال : ابنه موسى ، وبعد موسى ابنه عليّ ، وبعد عليّ ابنه محمَّد ، وبعد محمَّد ابنه عليّ ، وبعد عليّ ابنه الحسن ، وهو أبو القائم الذي يخرج

فيملأ الدنيا قسطا وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا ، ويشفى صدور شيعتنا . قلت : فمتى يخرج يا ابن رسول الله ؟ قال : لقد سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه و آله عن ذلك ، فقال : إنَّما مثله كمثَل الساعه «لا تأتاكم إلا بَغْتَةً» (١) .

- روى بالإسناد عن أحمد بن محمَّد بن المنذر بن الجيفر ، قال : قال الحسن بن عليّ (المجتبى) صلوات الله عليهما : سألت جدِّي رسول الله صلى الله عليه و آله عن الأئمَّة بعده ، فقال صلى الله عليه و آله

الائمَّة بعدى عدد نعباء بنى إسرائيل : اثنا عشر ، أعطاهم الله عِلْمِي وفهمي ، وأنت منهم يا حسن . قلت : يا رسول الله ، فمتى يخرج قائمنا أهل البيت ؟ قال : إنَّما مثله كمثَل الساعه «ثَقَلتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً» (٢) .

- محمَّد بن يعقوب ، بإسناده عن المفضَّل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزَّوجلَّ : «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ» (٣) ، قال : إنَّ منَّا إماما مظفرا مستترا ، فإذا أراد الله عزَّوجلَّ إظهار أمره ، نكت في قلبه نكته فظهر فقام بأمر الله تعالى (٤) .

- الشيخ المفيد ، عن محمَّد بن يعقوب بإسناده عن المفضَّل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنَّه سئل عن قول الله عزَّوجلَّ : «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ» ، قال : إنَّ منَّا إماما يكون مستترا ، فإذا أراد الله إظهار أمره ، نكت في قلبه نكته فنهض فقام

ص: ٢٢٣

١- كفايه الأثر ٢٤٨-٢٥٠ .

٢- كفايه الأثر ٢٢ و ٢٣ ؛ بحار الأنوار ٣٦: ٣٤١ .

٣- المددثر : ٨ .

٤- الكافي ١ : ٣٤٣ .

بأمر الله عزوجل .

وفى حديث آخر عنه عليه السلام قال : إذا نُقِرَ فى أذن القائم عليه السلام ، أُذن له فى القيام (١) .

- الشيخ الصدوق بإسناده عن المفضل بن عمر ، قال : سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر ، قال : لا تُحدّث به السّفله فيذيعوه ، أما تقرأ فى كتاب الله عزوجلّ : «فإذا نُقِرَ فى النَّاقُورِ» إنّ منّا إماما مستترا ، فإذا أراد الله عزوجلّ إظهار أمره ، نكت فى قلبه نكته فظهر وأمر بأمر الله عزوجلّ (٢) .

- روى ثقة الإسلام الكلينيّ قدس سره بإسناده عن أمّ هانئ ، قالت : لقيتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فسألته عن هذه الآية : «فلا أُقسِمُ بالخُنسِ

* الجوّارِ الكُنسِ» (٣) ، فقال : إمام يخنس فى زمانه عند انقضاء من علمه سنه ستين ومائتين (٤) ، ثم يبدو كالشهاب الوقاد فى ظلمه الليل ، فإن أدركت ذلك قرّت عينك (٥) .

- روى الكلينيّ أيضا بإسناده عن محمّد بن إسحاق ، عن أمّ هانئ ، قالت : سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن قول الله عزوجلّ : «فلا أُقسِمُ بالخُنسِ * الجوّارِ الكُنسِ» ، قالت : فقال : إمام يخنس سنه ستين ومائتين ، ثم يظهر كالشهاب يتوقّد فى الليله الظلماء ، وإذا (فإن) أدركت زمانه قرّت عينك (٦) .

- الشيخ الصدوق بإسناده عن حنان بن سدیر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنّ للقائم منّا غيبه يطول أمدها ، فقلت له : ولم ذاك يا ابن رسول الله ؟ قال عليه السلام : لأنّ الله عزوجلّ أبى إلا أن يُجرى فيه سُنن الأنبياء عليهم السلام فى غيبتهم ، وإنّه لا بدّ له يا سدیر من استيفاء مُيدد غيبتهم ، قال الله عزوجلّ : «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» (٧) ، أى على سُنن من كان قبلكم (٨) .

ص: ٢٢٤

١- تفسير البرهان ٤: ٤٠٠ ح ٢ .

٢- كمال الدين ٢: ٣٤٩ .

٣- التكوير : ١٥-١٦ .

٤- وهى سنه وفاه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام والذ القائم المنتظر عليه السلام .

٥- الكافي ١: ٣٤١ ح ٢٢ .

٦- تأويل الآيات الظاهره ٢: ٧٧٠ ح ١٦ .

٧- الانشاق : ١٩ .

٨- كمال الدين ٢: ٤٨٠ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ٩٠ .

التحذير من قسوه القلوب في زمن الغيبة

- روى محمد بن إبراهيم النعماني بإسناده عن رجل من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : سمعته يقول : نزلت هذه الآية في سورة الحديد «ولا تكونوا كالأذنين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» (١) من أهل

زمان الغيبة . ثم قال : «اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم

تعقلون» ؛ وقال : إن الأمد أمد الغيبة (٢) .

- الشيخ الصدوق ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في الآية الكريمة السابقة ، قال : نزلت هذه الآية في القائم (٣) .

- الشيخ المفيد بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام : نزلت هذه الآية : «ولا تكونوا كالأذنين

أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد» فتأويل هذه الآية جارٍ في زمان الغيبة وأيامها دون غيرهم ، والأمد أمد الغيبة (٤) .

لماذا نحبّ تعجيل ظهور الإمام المهديّ عليه السلام ؟

- المظفر العلوي : بإسناده عن عمّار الساباطي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : العباد مع الإمام منكم المُستتر في السرّ في دولة الباطل أفضل ، أم العباد في ظهور الحقّ ودولته

مع الإمام الظاهر منكم ؟ فقال : يا عمّار ، الصدقة في السرّ - والله - أفضل من الصدقة في العلانية ، وكذلك عبادتكم في السرّ مع إمامكم المُستتر في دولة الباطل أفضل ؛ ليخوفكم

من عدوّكم في دولة الباطل وحال الهدنه ممّن يعبد الله في ظهور الحقّ مع الإمام الظاهر

في دولة الحقّ ، وليس العباد مع الخوف في دولة الباطل مثل العباد مع الأمن في دولة الحقّ ، (ثم ساق الحديث إلى أن قال :

ص: ٢٢٥

١- الحديد : ١٦ .

٢- الغيبة للنعماني ٢٤ ، المقدمه .

٣- كمال الدين ٢ : ٦٦٨ .

٤- المحجّه ٢٢٠ .

فقلت : جُعِلت فداك ، فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم عليه السلام في ظهور الحق ؟ ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أعمال أصحاب دوله الحق ؟

فقال : سُبْحان الله ! أما تحبّون أن يُظهر الله عزّوجلّ الحقّ والعدل في البلاد ، ويحسن حال عامّة الناس ، ويجمع الله الكلمه ، ويؤلّف بين القلوب المختلفه ، ولا يُعصى الله في أرضه ، ويُقام حدود الله في خلقه ، ويردّ الحقّ إلى أهله ، فيظهره حتّى لا يستخفى بشيء من الحقّ مخافه أحدٍ من الخلق ؟

أما والله يا عمّار ، لا يموت منكم ميّت على الحال التي أنتم عليها ، إلّا كان أفضل عند الله عزّوجلّ من كثير ممّن شهد بدرا وأحدا ، فأبشروا (١) .

- روى المفيد في الاختصاص بإسناده عن الحسن بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن أمّيه بن عليّ ، عن رجل ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّما أفضل نحن أو أصحاب القائم عليه السلام ؟ (٢) قال : فقال لى : أنتم أفضل من أصحاب القائم ، وذلك أنكم تُمسون وتصبحون خائفين على إمامكم وعلى أنفسكم من أئمه الجور ، إن صلّيتم فصلاتكم في تقّيه ، وإن صُمتم فصيامكم في تقّيه ، وإن حجّجتم فحجّجكم في تقّيه ، وإن شهِدتم لم

تقبل شهادتكم ، وعدّد أشياء من نحو هذا مثل هذه ، فقلت : فما نتمنى القائم عليه السلام إذا كان

على هذا ؟ قال : فقال لى : سُبْحان الله ، أما تحبّ أن يُظهر العدل ويأمن السبل ويُنصف

المظلوم (٣) ؟ !

متى وأين يظهر الإمام المهديّ عليه السلام ؟

وردت أخبار في أنّ المهديّ عليه السلام يظهر يوم عاشوراء ، وأنّه يظهر في وتر من السنين ،

ص: ٢٢٤

١- الكافي ١ : ٣٣٤ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٢٧ .

٢- يقصد أصحاب القائم الذين يتابعونه بعد ظهوره ، وقد مرّ أنّ منتظري المهديّ عليه السلام هم أفضل من أهل كلّ زمان ، وأنّهم أفضل من كثير ممّن شهد بدرا وأحدا ، وأنّهم بمثابة إخوه رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣- الاختصاص ٢٠ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٤٤ .

وأَنَّهُ يَظْهَرُ فِي مَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَيُسْنَدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَأْخُذُ الْبَيْعَةَ مِنْ أَتْبَاعِهِ الَّذِينَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْبِلَادِ الْمُخْتَلَفَةِ ، فَإِذَا بَلَغَ خَبْرَهُ إِلَى السَّفِيَانِيِّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ جِيْشًا ، فَإِذَا بَلَغَ الْجَيْشُ السَّيْدَاءَ خَسَفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ يُخْبِرُ

بِخَبْرِهِمْ .

- رَوَى الشَّافِعِيُّ السُّلَمِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَكَأَنِّي بِهِ يَوْمَ السَّبْتِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمَحْرَمِ قَائِمٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ (١) .

- رَوَى ابْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْعِشَاءِ ، وَمَعَهُ رَأْيُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَمِيصُهُ وَسَيْفُهُ وَعَلَامَاتُ وَنُورٌ وَبَيَانٌ (٢) .

- أَسْنَدُ الْمَفِيدِ فِي إِرْشَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَيَقُومُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ يَنَادِي : «الْبَيْعَةَ

لِلَّهِ تَعَالَى» ، فَتَصِيرُ إِلَيْهِ شِيعَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ ، تُطَوِّى لَهُمْ طِيًّا حَتَّى يَبَايَعُوهُ فِيمَا لَأَ

الْأَرْضِ عَدْلًا كَمَا مُلَّتْ ظُلْمًا (٣) .

- رَوَى النُّعْمَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَتَرٍ مِنَ السَّنِينَ ، تِسْعٌ ، وَاحِدَةٌ ، ثَلَاثٌ ، خَمْسٌ - إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : - وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَأَهْلُ الْغَرْبِ ، نَعَمٌ وَأَهْلُ الْقَبْلَةِ ، وَيَلْقَى النَّاسَ جَهْدًا شَدِيدًا مِمَّا يَمُرُّ بِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ - فَلَا يَزَالُونَ بِتِلْكَ الْحَالِ حَتَّى يَنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا نَادَى فَالْتَفَرَ النَّفَرُ . فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَبَايِعُ النَّاسَ . . . الْحَدِيثُ (٤) .

- رَوَى الطَّبْرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ

ص: ٢٢٧

١- عقد الدرر ٦٥ ب ٤ ف ١؛ البرهان ١٤٥ ب ٦ .

٢- الفتن لابن حمّاد ٢١٣؛ عقد الدرر ١٤٥ ب ٧؛ البرهان ١٤١ ب ٦ .

٣- الإرشاد للمفيد ٢: ٣٩٢ .

٤- الغيبة للنعماني ٢٦٢-٢٦٣ ح ٢٢ .

محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه الحسين ، عن عمّه الحسن ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، أنّه قال : إذا توالّت أربعة أسماء من الأئمّه من ولدى ، محمّد وعلّى والحسن ، فرباعها هو القائم المأمول المنتظر(١).

لماذا المنع عن التوقيت ؟

- عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : إنّما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر . إنّ الله لا يعجل لعجله العباد . إنّ لهذا الأمر غاية ينتهى إليها ، فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا(٢).

- عن أمير المؤمنين عليه السلام : معنا رايه الحقّ ، من تقدّمها مرقّ ، ومن تأخّر عنها محقّ ، ومن لزمها لحق(٣).

من علامات قرب الظهور

ظهور الجهل وشرب الخمر والزنا

- روى الطيالسى بإسناده عن أنس ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله : إنّ من أشراط الساعة أن يُرفع العلم ، ويظهر الجهل ، ويُشرب الخمر ، ويظهر الزنا ، ويقلّ الرجال ويكثر النساء ، حتّى يكون فى خمسين امرأة القيم الواحد(٤).

افتراق الأئمّه وتفشى الانحراف

- روى الطبرانى بإسناده عن عوف بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : كيف أنت يا عوف

ص: ٢٢٨

١- دلائل الإمامه ٢٣٦ .

٢- الغيبة للنعمانى ٢٩٦ ، ب ١٦ ح ١٥ .

٣- ملاحم ابن المنادى البغدادى ٦٤-٦٥ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١ : ٢٧٦ ؛ كنز العمال للمتقى الهندى ١٤ : ٥٩٢ ح ٣٩٦٧٩ .

٤- مسند الطيالسى ٢٦٦ ح ١٩٨٤ .

إذا افتقرت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقه ، واحده في الجنه وسائرهن في النار ؟ قلت : ومتى ذلك يا رسول الله ؟ قال : إذا كثرت الشرط و غابت الإمام ، وقعدت الحملان

على المنابر ، وأتخذ القرآن مزامير ، وزُخرفت المساجد ورفعت المنابر ، وأتخذ الفيء دولاً ، والزكاه مغرماً ، والأمانه مغنماً ، وتفقّه في الدين لغير الله ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمّه وأقصى أباه ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، وساد القبيله فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل اتقاء شرّه ، فيومئذ يكون ذلك ، ويفزع الناس يومئذ إلى الشام يعصمهم من عدوهم . قلت : وهل يفتح الشام ؟ قال : نعم وشيكا ، ثم تقع الفتن بعد فتحها ، ثم تجيء فتنه غرباء مظلّمه ، ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً ، حتّى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له

المهدى ، فإن أدركته فاتّبعه وكن من الشاكرين(١) .

- أخرج الحاكم عن أبي هريره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتّى تضيق عليهم الأرض ، فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ، ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبّته ، يعيش

فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع(٢) .

- روى السيد ابن طاووس ، قال : لا يخرج المهدي حتّى يكفر بالله جهراً(٣) .

- روى الطيالسي بإسناده عن النعمان بن بشير ، قال : صجبتنا النبي صلى الله عليه وآله فسمعناه يقول : إن بين يدي الساعه فتنا كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمناً ويمسى

كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع أقوام فيها خلاقهم بعرض من الدنيا قليل(٤) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتني على أمتي زمان ، لا يبقى من القرآن إلا رسمه ، ولا من الإسلام إلا

ص: ٢٢٩

١- المعجم الكبير للطبراني ١٨ : ٥١ ح ٩١ .

٢- المستدرک ٤ : ٤٦٥ .

٣- الملاحم و الفتن ٧٨ .

٤- مسند الطيالسي ١٠٨ ح ٨٠٣ .

اسمُه ، يُسمَّونَ به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامره وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شرَّ فقهاء تحت ظلِّ السماء ، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود(١)!

بعض علامات الظهور الحتميِّه

الظهور الذي لا خفاء فيه

- روى النعمانيُّ بإسناده عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنَّه قال : اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض ، أى لا تخرجوا على أحد فإنَّ أمركم ليس به خفاء ، ألا إنها آية

من الله عزَّوجلَّ ليست من الناس ، ألا إنها أضواء من الشمس لا يخفى على برِّ ولا فجر ، أتعرفون الصبح ؟ ! فإنه كالصبح ليس به خفاء(٢) .

العلامات الحتميِّه

- روى النعمانيُّ بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، قال : النداء من المحتوم ، والسفيايى من المحتوم ، واليمانى من المحتوم ، وقَتْل النفس الزكيه

من المحتوم ، وكفَّ يطلع من السماء من المحتوم . قال : وفَزَعَه فى شهر رمضان توقظ النائم ، وتُفزع اليقظان ، وتُخرج الفتاه من خدرها(٣) .

- روى النعمانيُّ بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، أنَّه سُئِلَ : السفيايى من المحتوم ؟ فقال : نعم ، وقَتْل النفس الزكيه من المحتوم ، والقائم من المحتوم ، وخسف

البيداء من المحتوم ، وكفَّ تطلع من السماء من المحتوم ، والنداء (من السماء من المحتوم) . فقيل له : وأى شىء يكون النداء ؟ فقال : مُنادٍ ينادى باسم القائم واسم أبيه(٤) .

ص: ٢٣٠

١- ثواب الأعمال ٣٠١ ح ٤ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٩٠ .

٢- الغيبة للنعماني ٢٠٠ ح ١٧ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٥٠ .

٣- الغيبة للنعماني ٢٥٢ ح ١١ .

٤- نفس المصدر ٢٥٧ ح ١٥ .

- روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سُئِلَ : ما من علامة بين يدي هذا الأمر ؟ فقال : بلى . قيل : وما هي ؟ قال : هلاك العباسي ، وخروج السفينائي ، وقتل النفس الزكية ، والخسف

بالبيداء ، والصوت من السماء . فقيل له : جعلت فداك ، أخاف أن يطول هذا الأمر ، فقال : لا ، إنما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا(١) .

الصيحة في شهر رمضان

- روى النعماني بإسناده عن داود الدجاجي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال : سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : «فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ»(٢) ، فقال : انتظروا الفرج من ثلاث ، فقيل : يا أمير المؤمنين ، وما هن ؟ فقال : اختلاف أهل الشام

بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفرجة في شهر رمضان ، فقيل : وما الفرجة في شهر

رمضان ؟ فقال : أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»(٣) ؟ هي آية تُخرج الفتاه من خدرها ، وتوقظ النائم ، وتفزع اليقظان(٤) .

- محمد بن يعقوب ، بإسناده عن عمر بن حنظله ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام : الصيحة ، والسفينائي ، والخسف ، وقتل النفس الزكية ، واليمانني ؛ فقلت : جعلت فداك ، فإن خرج أحد أهل بيتك قبل هذه العلامات ،

أنخرج معه ؟ قال : لا . قال : فلمّا كان من الغد ، تلموت هذه الآية : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» ، فقلت له : أهي الصيحة ؟ فقال : أما لو كانت ، خضعت أعناق أعداء الله عز وجل(٥) .

ص: ٢٣١

١- الغيبة للنعماني ٢٦٢ ح ٢١ .

٢- مريم : ٣٧ .

٣- الشعراء : ٤ .

٤- الغيبة للنعماني ٢٥١ ح ٨ .

٥- روضه الكافي ٣١٠ .

- روى الطوسى بإسناده عن الحسن بن زياد الصيقل ، قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : إن القائم لا يقوم حتى ينادى مُنادٍ من السماء يُسمع الفتاه فى خِدرها ويُسمع أهل المشرق والمغرب ، وفيه نزلت هذه الآية : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١).

خروج السفينائى

- روى النعمانى بإسناده عن عبد الملك بن أعين ، قال : كنت عند أبي جعفر (الباقى) عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام ؛ فقلت له : أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفينائى ! فقال عليه السلام : لا والله ، إنه من المحتوم الذى لا بد منه . (٢)

- روى بإسناده عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى ، قال : كنا عند أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام ، فجرى ذكر السفينائى وما جاء فى الروايه من أن أمره من المحتوم ، فقلت لأبى جعفر عليه السلام : هل يبدو لله فى المحتوم ؟ قال : نعم . قلنا له : فنخاف أن يبدو لله فى القائم ! فقال : إن القائم من الميعاد ، والله لا يُخلف الميعاد . (٣)

- روى النعمانى بإسناده عن حُمران بن أعين ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام فى

قوله تعالى : «ثُمَّ قَضَى أَجْلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ» (٤) ، قال عليه السلام :

إنهما أجلان : أجل محتوم ، وأجل موقوف ، فقال له حُمران : ما المحتوم ؟ قال : الذى لا يكون غيره . قال : وما الموقوف ؟ قال : هو الذى لله فيه المشيئه . قال حمران : إنى لأرجو أن يكون أجل السفينائى من الموقوف ! قال أبو جعفر عليه السلام : لا والله ، إنه لمن المحتوم (٥) .

ص: ٢٣٢

١- الغيبة للطوسى ١١٠ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٢٨٥ .

٢- الغيبة للنعمانى ٣٠١ ح ٤ .

٣- نفس المصدر ٣٠٣ ح ١٠ .

٤- الأنعام : ٢ .

٥- الغيبة للنعمانى ٣٠١ ح ٥٠٤ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٢٤٩ .

ظهور كَفَّ من السماء

- روى النعماني بإسناده عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : العامُ الذي فيه الصيحة قبله الآيه في رجب . قلت : وما هي ؟ قال : وجهٌ يطلع في القمر ، ويد بارزه .(١)

- روى ابن حمّاد عن أسماء بنت عميس ، قالت : إنّ أماره ذلك اليوم أنّ كَفًّا من السماء مدّلاه ينظر الناس إليها(٢) .

ظهور اليمانيّ

ظهور اليمانيّ هو أحد العلامات الحتميّة لظهور المهديّ المنتظر عليه السلام : روى عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، أنّه قال (في حديث طويل ذكر فيه علامات الظهور) : خروج السفينيّ واليمانيّ والخراسانيّ في سنه واحده ، في شهر واحد ، في يوم واحد ، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا . . . وليس في الرايات رايه أهدي من رايه اليمانيّ ، هي رايه هُديّ لأنّه يدعو إلى صاحبكم(٣) .

- روى الشيخ المفيد بإسناده عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : خروج الثلاثه : السفينيّ والخراسانيّ واليمانيّ ، في سنه واحده في شهر واحد في يوم واحد ، وليس فيها رايه أهدي من رايه اليمانيّ ، لأنّه يدعو إلى الحقّ(٤) .

قتل النفس الزكيه

- روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : من المحتوم الذي لا بدّ أن يكون من قبل قيام القائم خروج السفينيّ ، وخسف بالبيداء ، وقتل النفس الزكيه ، والمنادي

ص: ٢٣٣

١- الغيبه للنعمانيّ ٢٥٢ ح ١٠ .

٢- الفتن ٢٠٩ ؛ عقد الدرر ١٠٦ ف ٣ ب ٤ .

٣- الغيبه للنعمانيّ ٢٥٣-٢٥٦ ح ١٣ .

٤- الإرشاد ٢ : ٣٧٥ .

من السماء (١) .

- روى الشافعي السلمى عن عمّار بن ياسر ، قال : إذا قُتِلَ النفس الزكية وأخوه ، يُقتل بمكّه ضيّعهُ ، نادى منادٍ من السماء «إنّ أميركم فلان» ، وذلك المهدى الذى يملأ الأرض حقاً وعدلاً (٢) .

- روى الشافعي السلمى عن أبى جعفر (الباقر) عليه السلام ، قال : يبلغ أهل المدينة خروج الجيش (جيش السفينائى) فيهرب منها من كان من أهل محمّد صلى الله عليه و آله إلى مكّه ، يحمل الشديداً الضعيف ، والكبير الصغير ، فيدركون نفّسا من آل محمّد صلى الله عليه و آله فيذبحونه عند أحجار الزيت (٣) .

طلوع الشمس من مغربها

- روى القمى فى روايه أبى الجارود ، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «إنّ الله -قادرٌ على أن يُنزّل آيه» (٤) : وسيرىكم فى آخر الزمان آيات منها : دابّه الأرض ، والدّجال ، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ، وطلوع الشمس من مغربها (٥) .

الدخان والصيحة والاختلاف فى الدين

- روى على بن إبراهيم ، قال : وفى روايه أبى الجارود ، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «هو

القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم» ، قال : هو الدخان والصيحة ، «أو من

تحت أرجلكم» وهو الحسف ، «أو يلبسكم شيعاً» (٦) وهو اختلاف فى الدين وطعن بعضهم على بعض ، وهو أن يقتل بعضهم بعضاً ، وكلّ هذا فى أهل القبلة (٧) .

ص: ٢٣٤

١- الغيبة للنعمانى ٢٦٤ ح ٢٦ .

٢- عقد الدرر ٦٦ ف ١ ب ٤ .

٣- نفس المصدر ٦٦ ف ١ ب ٤ .

٤- الأنعام : ٣٧ .

٥- تفسير القمى ١ : ١٩٨ ؛ تفسير الصافى ٢ : ١١٨ .

٦- الأنعام : ٦٥ .

٧- تفسير القمى ٢ : ٢٠٤ ؛ بحار الأنوار ٢٥ : ١٨١ .

- روى الشيخ الطوسى بإسناده عن علي بن محمد الأودى ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بين يدي القائم موتٌ أحمر وموتٌ أبيض وجراد فى غير حينه أحمر كألوان الدم ، فأمرًا الموت الأحمر فالسيف ، وأمرًا الموت الأبيض فالطاعون(١) .

- روى النعمانى فى الغيبة بإسناده عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له : جعلت فداك ، متى خروج القائم عليه السلام ؟ فقال : يا أبا محمد ، إنّ أهل بيت لا نُوقّت ، وقد قال محمد صلى الله عليه وآله : كذب الوقّاتون . يا أبا محمد ، إنّ قدام هذا الأمر خمس علامات : أولهنّ النداء فى شهر رمضان ، وخروج السفينى ، وخروج الخراسانى ، وقتل النفس الزكية ، وخسف بالبيداء .

ثمّ قال : يا أبا محمد ، إنّّه لا بدّ أن يكون قدام ذلك الطاعونان : الطاعون الأبيض والطاعون الأحمر .

قلت : جعلت فداك ، أىّ شىء الطاعون الأبيض ، وأىّ شىء الطاعون الأحمر ؟

قال : الطاعون الأبيض الجارف ، والطاعون الأحمر السيف ، ولا يخرج القائم حتّى يُنادى باسمه من جوف السماء فى ليلة ثلاث وعشرين فى شهر رمضان ليله جمعه .

قلت : بمّ يُنادى ؟ قال : باسمه واسم أبيه : «ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمد ، فاسمعوا له وأطيعوه» ، فلا يبقى شىء خلق الله فيه الروح إلّا سمع الصيحة ، فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره ، وتخرج العذراء من خدرها ، ويخرج القائم ممّا يسمع ، وهى صيحة جبرئيل عليه السلام(٢) .

نار عظيمه من قبل المشرق ونداء سماوى

- روى الشيخ النعمانى بإسناده عن أبى بصير ، عن أبى جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه

ص: ٢٣٥

١- الغيبة للطوسى ٢٦٧ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٢١١ .

٢- الغيبة للنعمانى ٢٨٩-٢٩٠ ح ٦ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١١٩ .

قال : إذا رأيتم نارا من قبل المشرق شبه الهمردى العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة أيام ، فتوقعوا فرج آل محمد عليهم السلام إن شاء الله عزوجل إن الله عزيز حكيم .

ثم قال : الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان شهر الله ، الصيحة فيه هي صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق .

ثم قال : ينادى مُنادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام ، فيسمع من المشرق ومن المغرب ، لا يبقى راقداً إلا استيقظ ، ولا قائماً إلا قعد ، ولا قاعداً إلا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت ، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب ؛ فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام .

ثم قال عليه السلام : يكون الصوت في شهر رمضان في ليله جمعه ليله ثلاث وعشرين ، لا تشكوا في ذلك ، واسمعوا وأطيعوا ، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادى : ألا إن فلانا قُتل مظلوماً ، ليشكك الناس ويفتنهم ، فكم في ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى

في النار ! فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا فيه أنه صوت جبرئيل ، وعلامه

ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه حتى تسمعه العذراء في خدرها ، فتحرض أباها

وأخاها على الخروج .

وقال : لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه ، والصوت الثاني من الأرض ، وهو صوت إبليس اللعين ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوماً ، يريد بذلك الفتنة ، فاتبعوا الصوت الأول ، وإياكم والأخير أن تفتنوا به . . الحديث (١) .

خروج الدابة والدجال

- روى العياشي بإسناده عن زراره وحرمان ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد

ص: ٢٣٦

اللَّهُ عليهما السلام في قوله : «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا» (١) ، قال : طلوع الشمس من المغرب ، وخروج الدابة والدجال ، والرجل يكون مُصْرًا ولم يعمل على الإيمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه إيمانه (٢) .

- روى الترمذى بالإسناد عن أبي هريره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث إذا خرجن

«لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل» : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدابة (٣) .

- روى ابن حمّاد بإسناده عن زيد بن أبي عتاب ، سمع أبا هريره يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا أدرى أيتها أول الآيات ، وأيتها إذا جاءت لم «ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا» : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ويأجوج ومأجوج ، والدخان ، والدابة (٤) .

- روى فرات الكوفى بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

حديثا في قوله : «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» ، قال فيه : يا خيثمه ، إنّ الإسلام بدأ غريبا ، وسيعود غريبا ، فطوبى للغرباء ، وهذا في أيدي الناس فكل على هذا . يا خيثمه ، سيأتى على الناس زمان لا يعرفون الله وما هو

التوحيد ، حتى يكون خروج الدجال ، وحتى ينزل عيسى ابن مريم من السماء ، ويقتل الله الدجال على يده ، ويصلى بهم رجل منا أهل البيت ، ألا ترى أنّ عيسى يصلى خلفنا وهو نبيّ ، ألا ونحن أفضل منه (٥) .

ص: ٢٣٧

١- الأنعام : ١٥٨ .

٢- تفسير العياشى ١ : ٣٨٤ ح ١٢٨ ؛ تفسير الصافى ٢ : ١٧٣ .

٣- سنن الترمذى ٥ : ٢٦٤ ح ٣٠٧٢ ؛ مصابيح السنه للبعوى ٣ : ٤٩٦ ح ٤٢٢١ .

٤- الفتن لابن حمّاد ١٨٣ ؛ المستدرک على الصحيحين ٤ : ٥٤٥ .

٥- تفسير فرات ١٣٩ ح ١٦٦ ؛ بحار الأنوار ٢٤ : ٣٢٨ .

ثلاثة خسوف : بالمشرق وبالغرب وبجزيره العرب

- روى الطبراني بإسناده عن حذيفه بن أسيد الغفاري من أهل الصُّفَّة ، قال : أطلع رسول الله صلى الله عليه وآله من غرفه ونحن نتذاكر الساعه ، فقال : لا تقوم الساعه حتّى يكون عشر آيات : الدجّال ، والدخان ، وطلوع الشمس من مغربها ، ودابّه الأرض ، ويأجوج ومأجوج ،

وثلاثه خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيره العرب ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر ، تنزل معهم إذا نزلوا ، وتقبل معهم إذا قالوا (١).

- روى العياشي بإسناده عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، يقول : إلزم الأرض لا تحرك يدك ولا رجلك أبدا حتّى ترى علاماتٍ أذكرها لك في سنه ، وترى مناديا ينادي

بدمشق ، وخسف بقريه من قراها ، وتسقط طائفه من مسجدها ، فإذا رأيت التُّرك جازوها فأقبلت التُّرك حتّى نزلت الجزيره ، وأقبلت الروم حتّى نزلت الرمله ، وهي سنه اختلاف في

كلّ أرض من أرض العرب ، وإنّ أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات ، الأصهب ، والأبقع ، والسفياني ، مع بني ذنب الحمار مضر ، ومع السفياني أخواله من كلب ، فيظهر

السفياني و من معه على بني ذنب الحمار حتّى يقتلوا قتلاً لم يقتله شيء قط ، ويحضر

رجل بدمشق فيقتل هو و من معه قتلاً لم يقتله شيء قط ، وهو من بني ذنب الحمار ، وهي

الآيه التي يقول الله تبارك وتعالى : «فاختَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ» (٢) . . الحديث (٣).

- روى الشيخ الطوسي بإسناده عن عامر بن واثله ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عَشْرٌ قَبْلَ السَّاعَةِ لَا بَدَّ مِنْهَا : السفياني ، والدجّال ، والدخان ، والدابّه ، وخروج القائم ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى عليه السلام ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيره العرب ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر (٤).

ص: ٢٣٨

١- المعجم الكبير للطبراني ٣: ١٧٢ ح ٣٠٣١ .

٢- مريم : ٣٧ .

٣- تفسير العياشي ١: ٦٤؛ المحجّه ١٣١ .

٤- الغيبه للطوسي ٢٦٧؛ بحار الأنوار ٥٢: ٢٠٩ .

كسوف الشمس وخسوف القمر فى شهر واحد

- أسند الشيخ المفيد إلى أبى جعفر عليه السلام ، قال : آيتان تكونان قبل القائم : كسوف الشمس فى نصف الشهر ، والقمر فى آخره . فتعجب السامع ، وقال : يا ابن رسول الله ،

تنكسف الشمس فى آخر الشهر والقمر فى النصف ! فقال عليه السلام : أنا أعلم بما قلت ، إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام (١) .

نداء من السماء

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الحسين بن خالد ، قال : قال على بن موسى الرضا عليهما السلام : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية . فقيل له : يا ابن رسول الله ، إلى متى ؟ قال : إلى يوم الوقت المعلوم ، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا .

فقيل له : يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟

قال : الرابع من ولدى ، ابن سيده الإمام ، يطهر الله به الأرض من كل جور ، ويقدرسها من كل ظلم . (وهو) الذى يشك الناس فى ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا

خرج أشرفت الأرض بنوره ، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحدٌ أحداً . وهو الذى

تطوى له الأرض ، ولا يكون له ظل . وهو الذى يُنادى مُنادٍ من السماء يسمعه جميع أهل

الأرض بالدعاء إليه ، يقول : ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه ، فإن الحق معه وفيه . وهو قول الله عز وجل : «إن نَشَأ نُنَزِّل عَلَيْهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٢) (٣) .

- روى العلامة الطبرسى عن أبى حمزه الثمالى فى هذه الآية : أنها صوت يُسمع

ص: ٢٣٩

١- الإرشاد ٢: ٣٧٤ .

٢- الشعراء : ٤ .

٣- كمال الدين ٣٧١ ح ٥ .

من السماء فى النصف من شهر رمضان وتخرج له العواتق من البيوت (١).

- روى الحِميرى بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، قال : لا بدّ من فتنه صمّاء صَيْلَم تظهر فيها كلّ بطنه ووليجه ، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث

من ولدى ، يبكى عليه أهل السماء وأهل الأرض . (ثمّ قال من بعد كلام طويل :) كأ نى بهم شرّ ما كانوا وقد نُودُوا ثلاثه أصوات : الصوت الأوّل : «أزفت الآزفة» (٢) يا معشر المؤمنين ، والصوت الثانى : «ألا لعنه الله على الظالمين» (٣) ، والثالث : بدنّ يظهر فيرى فى قرن الشمس يقول : إنّ الله قد بعث فلانا فاسمعوا وأطيعوا (٤) .

الخسف بجيش السفينائى

- روى الطبرى فى تفسيره بإسناده عن ربعى بن حراش ، قال : سمعت حذيفه بن اليمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله ، وذكر فتنه بين أهل المشرق والمغرب : فىنما هم كذلك إذ خرج عليهم السفينائى من الوادى اليابس فى فوره ذلك ، حتّى ينزل دمشق ، فيبعث جيشين : جيشا إلى المشرق وجيشا إلى المدينة ، حتّى ينزلوا بأرض بابل فى المدينة الملعونه والبقععه الخبيثه ، فيقتلون أكثر من ثلاثه آلاف ويبقرون بها أكثر من مائه امرأه ، ويقتلون بها ثلاثمائه كبش من بنى العباس . ثمّ ينحدرون إلى الكوفه ، فيخربون ما حولها ، ثمّ يخرجون متوجّهين إلى الشام ، فتخرج رايه هدى من الكوفه ، فتلحق ذلك الجيش منها على الفتنين فيقتلونهم لا يُفلت منهم مُخبر ، ويستنقذون ما فى أيديهم من السبى والغنائم .

ويخلّى جيشه الثانى بالمدينه فينتهبونها ثلاثه أيام ولياليها ، ثمّ يخرجون متوجّهين

ص: ٢٤٠

١- تفسير مجمع البيان ٤: ١٨٤ ؛ عقد الدرر ١٠١ ب ٤ ف ٣ .

٢- النجم : ٥٧ .

٣- الأعراف : ٤٤ ؛ هود : ١٨ .

٤- إثبات الوصيه ٢٢٧ ؛ الغيبه للنعمانى ١٨٠ ح ٢٨ .

إلى مكّه ، حتّى إذا كانوا بالبيداء ، بعث الله سبحانه جبرئيل فيقول ، يا جبرائيل ، اذهب فأبدئهم ، فيضربها برجله ضربه يخسف الله بهم ، فذلك قوله عزّوجلّ فى سورة سبأ : «ولو

ترى إذ فرعوا فلا فوّت» (١) الآية ، فلا ينفلت منهم إلاّ رجلان أحدهما بشير والآخر نذير ، وهما من جُهيّنه ، فلذلك جاء القول : فعند جُهيّنه الخبرُ اليقينُ (٢) .

- روى السيّد ابن طاووس عن علىّ عليه السلام ، قال : إذا نزل جيشٌ فى طلب الذين خرجوا إلى مكّه ، فنزلوا البيداء خُسف بهم ويُبيد بهم ، وهو قوله عزّوجلّ : «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوّت وأخذوا من مكانٍ قريب» من تحت أقدامهم ، ويخرج رجل من الجيش فى طلب ناقه له ، ثمّ يرجع إلى الناس ، فلا يجد منهم أحدا ، ولا يحسّ بهم ، وهو الذى يحدث الناس بخبرهم (٣) .

- روى الطبريّ بإسناده عن سعيد ، فى قوله : «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوّت» - ولم يسنده إلى النّبىّ صلى الله عليه وآله ، قال : هم الجيش الذى يُخسف بهم بالبيداء ، يبقى منهم رجل يُخبر الناس بما لقي أصحابه (٤) .

- روى النعمانيّ بإسناده عن الحارث الهمدانيّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المهديّ أقبل (٥) ، جعد ، بخده خال ، يكون مبدؤه من قبل المشرق . وإذا كان ذلك خرج السفينانيّ فيملك قدر حملٍ امرأه تسعة أشهر ، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلاّ

طوائف من المقيمين على الحقّ ، يعصمهم الله من الخروج معه . ويأتى المدينة بجيش جرّار ، حتّى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به ، وذلك قول الله عزّوجلّ فى كتابه : «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوّت وأخذوا من مكانٍ قريب» (٦) .

- روى العياشيّ بإسناده عن عبدالأعلى الحلبيّ ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يكون

ص: ٢٤١

١- سبأ : ٥١ .

٢- تفسير الطبريّ ٢٢ : ٧٢ ؛ تفسير مجمع البيان ٤ : ٣٩٨ .

٣- الملاحم و الفتن ٧٥ ب ١٦٥ .

٤- تفسير الطبريّ ٢٢ : ٧٢ ؛ تفسير الدرّ المنثور ٥ : ٢٤١ .

٥- القَبَل : إقبال سواد العين على الأنف .

٦- الغيبة للنعمانيّ ٣٠٤-٣٠٥ ح ١٤ .

لصاحب هذا الأمر غيبه ، (وذكر حديثاً طويلاً يتضمّن غيبه صاحب الأمر عليه السلام مظهره ، إلى أن قال عليه السلام) : فيدعو الناس إلى كتاب الله وسننه نبيه عليه وآله السلام والولاية لعلّي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من عدوّه ولا يسمّى أحداً ، حتّى ينتهى إلى البيداء ، فيخرج إليه جيش السفينائي ، فيأمر الله الأرض فتأخذهم من تحت أقدامه ، وهو قول الله عزّوجلّ : «ولو ترى إذ فرغوا فلا- فوّت وأخذوا من مكان قريب * وقالوا آمنا به» ، يعنى : بقائم آل محمّد ، إلى آخر السورة ، فلا- يبقى منهم إلّا رجلاّن يقال لهما وتر ووتير من مراد ، وجوههما فى أقفيتهما يمشيان القهقري فيخبران الناس بما فعل بأصحابهما(1) .

ص: ٢٤٢

١- تفسير العياشى ٢: ٥٦ .

جنود الإمام المهدي عليه السلام: الملائكة والرعب والمؤمنون

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : القائم منا منصور بالرعب ،

مؤيد بالنصر ، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر

الله عز وجل به دينه على الدين كله (١) .

- روى بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام ، فى قول الله تعالى «أتى أمر الله فلا

تستعجلوه» (٢) ، قال : هو أمرنا ؛ أمر الله عز وجل ألا تستعجل به حتى يؤيده بثلاثه (أجناد) : الملائكة ، والمؤمنين ، والرعب (٣)

- روى النعماني بإسناده عن علي بن أبي حمزه ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا قام القائم صلوات الله عليه نزلت ملائكة

بدر ، وهم خمسة آلاف (٤) .

ص: ٢٤٣

١- كمال الدين ١ : ٣٣١ ح ١٦ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١٩١ .

٢- النحل : ١

٣- الغيبة للنعماني ٢٤٣ ح ٤٣

٤- نفس المصدر ٢٤٤ ح ٤٤ .

أصحاب الكهف هم أعوان المهديّ عليه السلام

- روى الحافظ السيوطي في تفسيره ، قال : وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أصحاب الكهف أعوان المهديّ (١) .

- ذكر الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى : «إذ أوى الفتيّة إلى الكهف» (٢) ، قال : وأخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهديّ عليه السلام ، يقال إنّ المهديّ يسلم عليهم فيحييهم الله عزّ وجلّ له ، ثمّ يرجعون إلى رقدتهم ، فلا يقومون إلى يوم القيامة (٣) .

أصحاب المهديّ عليه السلام بعدد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بدر

- روى النعماني بإسناده عن الحارث الأعور الهمداني ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر : إذا هلك الخاطب ، وزاغ صاحب العصر ، وبقيت قلوب تتقلب فمن مخلص ومُجذب ، وقليل ما يكونون ثلاثمائة أو يزيدون ، تجاهد معهم عصابه جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تُقتل ولم تُمت (٤) .

- روى الحاكم بإسناده من طريق العامه عن أبي الطفيل ، عن محمد بن الحنفية ، قال : كنّا عند عليّ رضي الله عنه ، فسأله رجل عن المهديّ ، فقال عليّ رضي الله عنه : هيهات ، ثمّ عقد بيده سبعاً ، فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان ، إذا قال الرجل : «الله الله» قُتل ، فيجمع الله تعالى له قوماً قرع كقرع السحاب ، يؤلف الله بين قلوبهم ، لا يستوحشون إلى أحد ، ولا يفرحون

بأحد يدخل فيهم ، على عدّه أصحاب بدر ، لم يسبقهم الأولون ولا يُدركهم الآخرون ، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر (٥) .

ص: ٢٤٤

١- تفسير الدرّ المشهور ٤: ٢١٥؛ تفسير البرهان ١٥٠ ح ١٥ .

٢- الكهف : ٢٠ .

٣- بحار الأنوار ٣٦: ٣٦٧ ، عن تفسير الثعلبي .

٤- الغيبة للنعماني ١٩٥ ب ١١ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٣٧ .

٥- المستدرک علی الصحیحین ٤: ٥٥٤؛ البرهان للمتقی ١٤٤ ب ٦ ح ٨ .

- روى الشافعيّ السلميّ فى عقد الدرر مرسلًا عن أمير المؤمنين علىّ أبى طالب عليه السلام ، قال : تختلف ثلاث رايات ، رايه بالمغرب ، وَيَلِّ لمصر وما يحلّ بها منهم ، ورايه بالجزيره ، ورايه بالشام ، تدوم الفتنة بينهم سنه .

إلى أن قال عليه السلام : فيجمع الله عزّ وجلّ أصحابه على عدد أهل بدر ، وعلى عدد أصحاب طالوت ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، كأنّهم ليوثّ خرجوا من غابه ، قلوبهم مثل زُبُر

الحديد ، لو همّوا بإزاله الجبال لآزالوها عن موضعها ، الزبىّ واحد ، واللباس واحد ، كأ أنّما آباؤهم أب واحد (١) .

- روى الطوسيّ بإسناده عن أبى الجارود ، قال : عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : سألته : متى يقوم قائمكم ؟ قال : يا أبا الجارود ، لا تُدركون ، فقلت : أهل زمانه ؟ فقال : ولن تدرك أهل زمانه ، يقوم قائمنا بالحقّ بعد إياس من الشيعة ، يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد ، فإذا كان يوم الرابع تعلّق بأستار الكعبه ، فقال : يا ربّ انصرنى ، ودعوتّه لا تسقط ، فيقول تبارك وتعالى للملائكه الذين نصروا رسول الله يوم بدر ولم يحطّوا سُروجهم ولم يضعوا أسلحتهم

فَيُبايعونه ، ثمّ يُبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، الحديث (٢) .

- روى الطوسيّ ؛ بإسناده عن جابر الجعفيّ ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وثيف ، عدّه أهل بدر ، فيهم النجباء من أهل مصر ، والأبدال من أهل الشام ، والأخيار من أهل العراق ، فيقيم ما شاء الله أن يقيم (٣) .

جبرئيل عليه السلام أوّل من يُبايع المهديّ عليه السلام

- روى الطوسيّ بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : إنّ أوّل من يُبايع القائم عليه السلام

ص: ٢٤٥

١- عقد الدرر ٩٠ ب ٤ ف ٢

٢- الغيبة للطوسيّ ٢٨٣ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٢٩١ .

٣- الغيبة للطوسيّ ٢٨٤ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٣٤ .

جبرئيل عليه السلام ، ينزل في صورته طير أبيض فيبيعه (١).

- روى الصدوق بإسناده عن بكير بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام في وصف الحجر والركن الذي وُضع فيه ، قال : من ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام ، فأول من يبيعه ذلك الطير ، وهو - والله - جبرئيل ، وإلى ذلك المقام يُسند ظهره (٢).

جبرئيل عليه السلام يدعو الناس إلى بيعه المهدي عليه السلام

- روى الطوسي بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : كآنى بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام ، بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادى : «البيعه لله» (٣).

ملك فوق رأس المهدي عليه السلام يدعو الناس إلى بيعته

- روى الديلمي في الفردوس عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك يُنادى : «إن هذا هو المهدي ، فاتبعوه» (٤).

عمامة فوق رأس المهدي عليه السلام فيها ملك يدعو الناس إلى بيعته

- روى أبو نعيم عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة فيها منادٍ يُنادى : «هذا المهدي خليفة الله ، فاتبعوه» (٥).

ص: ٢٤٦

١- كمال الدين ٢: ٦٧١ ح ١٨ ؛ تفسير العياشي ٢: ٢٥٤ .

٢- علل الشرائع ٢: ٤٢٩ ح ٢ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ٢٧٩ .

٣- الغيبة للطوسي ٢٧٤ .

٤- الفردوس للديلمي ٥: ٥١٠ ح ٨٩٢٠ ؛ البيان ١٣٣ ب ١٦ ؛ الحاوي في الفتاوى للسيوطي ٢: ٦١ .

٥- البيان للكنجعي ١٣٢ ب ١٥ ؛ الحاوي في الفتاوى للسيوطي ٢: ٦١ ؛ عقد الدرر ١٣٥ ب ٦ بلفظ «عمامة» .

- روى العياشي بإسناده عن ضريس بن عبد الملك ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : إن الملائكة الذين نصرُوا محمداً صلى الله عليه وآله يوم بدر في الأرض ما صعّدوا بعد ، ولا يصعدون حتّى ينصروا صاحب هذا الأمر ، وهم خمسة آلاف (١).

- روى النعماني بإسناده عن أبي الجارود ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس منّا أهل البيت أحد يدفع ضيماً ولا يدعو إلى حقّ إلاّ صرّعته البليّة ، حتّى تقوم عصابه شهدت بدرا ، ولا يُوارى قتلها ولا يُداوى جريحها . قلت : من عنى (أبو جعفر عليه السلام) بذلك ؟ قال : الملائكة (٢).

- روى النعماني بإسناده عن أبي حمزة الثمالي ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت ، كأنتي بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا - وأوماً بيده إلى ناحية الكوفة - فإذا أشرف

على نجفكم ، نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر . قلت : وما رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : عمودها من عمدها من عرش الله ورحمته ، وسائرهما من نصر الله ، لا يهوى بها إلى شيء إلاّ أهلكه الله . قلت : فمخبوءه عندكم حتّى يقوم القائم عليه السلام يؤتى بها ؟ قال : لا - بل يؤتى بها . قلت : من يأتيه بها ؟ قال : جبرئيل عليه السلام (٣).

- روى الشيخ المفيد بإسناده عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام : كأنتي بالقائم على نجف الكوفة قد سار إليها من مكّة في خمسة آلاف من الملائكة ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، والمؤمنون بين يديه ، وهو يفرّق الجنود في البلاد (٤).

- روى الطبري بإسناده عن الحسن بن بشير ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سألته : متى يقوم قائمكم ؟ قال عليه السلام : يا أبا الجارود ، لا تُدرّكون . فقلت : أهل زمانه ؟

ص: ٢٤٧

١- تفسير العياشي ١ : ١٩٧ ح ١٣٨ ؛ بحار الأنوار ١٩ : ٢٨٤ .

٢- الغيبة للنعماني ١٩٥ ح ٣ .

٣- الغيبة للنعماني ٣٠٨ ح ٣ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٢٦ .

٤- الإرشاد ٢ : ٣٧٩ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٣٦-٣٣٧ .

فقال : ولن تدرك أهل زمانه ، يقوم قائمنا بالحقّ بعد إياس من الشيعة ، يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد ، فإذا كان يوم الرابع تعلق بأستار الكعبة ، فقال : ياربّ انصرني

، ودَعَوته لا تسقط ، فيقول تبارك وتعالى للملائكة الذين نصرّوا رسول الله يوم بدر ولم يحطّوا سُروجهم ، ولم يضعوا أسلحتهم فيبايعونه ، ثمّ يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، يسير إلى المدينة فيسير الناس حتّى يرضى الله عزّ وجلّ . . . إنّ القائم ليملك

ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويفتح الله عليه شرق الأرض وغربها . يقتل الناس حتّى لا يرى إلاّ دين محمّد صلى الله عليه وآله ، يسير بسيره سليمان بن داود ، يدعو الشمس والقمر فيجيبانه ، وتطوى له الأرض ، فيوحى الله إليه فيعمل بأمر الله (١) .

دوله القائم عليه السلام دوله الله عزّ وجلّ

- العياشيّ : عن زراره ، عن أبيجعفر عليه السلام في قوله تعالى : «وتلك الأيّام نداولها بين الناس» (٢) ، قال : ما زال منذ خلق الله آدم دوله لله ودوله لإبليس ، فأين دوله الله ؟ إنّما هو قائم واحد (٣) .

المهدىّ عليه السلام يفتح مشارق الأرض ومغاربها

- روى الصدوق بإسناده عن ثابت بن دينار ، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين ، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّه بعدى اثنا عشر : أولهم أنت يا عليّ ، وآخرهم القائم الذي

ص: ٢٤٨

١- دلائل الإمامه ٢٤١ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٢٩١ .

٢- آل عمران : ١٤٠ .

٣- تفسير العياشيّ ١ : ١٩٩ ح ١٤٥ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٥٤ .

يفتح الله عزوجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها(١).

- روى الشافعي السلمى عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملكك الأرض أربعه : مؤمنان وكافران ؛ فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان ؛ والكافران نمروذ وبخت نصر ؛ وسيملكها خامس من أهل بيتى(٢).

المهدى عليه السلام لو استقبلته الجبال لهدمها

- روى ابن حماد عن عبد الله بن عمرو ، قال : يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق ، لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا(٣).

المهدى عليه السلام يستخرج التوراه والإنجيل وتابوت السكينة

- روى ابن حماد بإسناده عن سليمان بن عيسى ، قال : بلغنى أنه على يدي المهدى يظهر تابوت السكينة من بحيره الطبريه ، حتى تحمل فتوضع بين يديه بيت المقدس ، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا قليلا منهم(٤).

- روى السيد ابن طاووس عن نعيم بإسناده عن كعب ، قال : المهدى يبعث بعثا لقتال الروم ، يعطى فقه عشره ، يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكيه ، فيها التوراه التي أنزل الله على موسى ، والإنجيل الذى أنزل الله على عيسى ، يحكم بين أهل التوراه بتوراتهم

وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم(٥).

- وروى أيضا عن كعب قال : إنما سُمى المهدى لأنه يهدى لأمرٍ قد خفى ، ويستخرج

المهدى عليه السلام يعرف أوليائه وأعداءه بالتوسم

خزى الكفار على يد المهدى عليه السلام

إذا ظهر المهدى عليه السلام استأنف الإسلام جديدا

ص: ٢٤٩

١- كمال الدين ١ : ٢٨٢ ح ٣٥ ؛ بحار الأنوار ٣٦ : ٢٢٦ .

٢- عقد الدرر ٢٢٠ ف ٣ ب ٩ ، وقال : أخرجه ابن الجوزى فى تاريخه .

٣- الفتن ٢٢٩ ؛ البيان للكنجى الشافعى ١٣٤ ؛ عقد الدرر للشافعى السلمى ٢٢٣ ف ٣ ب ٩ .

٤- الفتن لابن حماد المروزى ٩٩-١٠٠ ؛ عقد الدرر ١٤٧ ب ٧ .

التوراه والإنجيل من أرضٍ يقال لها أنطاكية(١).

المهدى عليه السلام يعرف أوليائه وأعداءه بالتوسم

- روى الشيخ المفيد بإسناده عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ، حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام ، لا يحتاج إلى بينه ، يُلهمه الله

تعالى فيحكم بعلمه ، ويخبر كل قوم بما استبطنوه ، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم ، قال الله سبحانه : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ(٢)»(٣).

خزي الكفار على يد المهدى عليه السلام

- روى الشيخ الطوسي ، عن السدي في قوله تعالى : «لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ(٤)» ، قال : خزيهم في الدنيا أنه إذا قام المهدى وفتحت قسطنطينيه ، قتلهم(٥).

- روى الطبري بإسناده عن السدي في قوله تعالى : «لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ» : أميا خزيهم في الدنيا إذا قام المهدى وفتحت القسطنطينيه قتلهم ، فذلك الخزي(٦).

إذا ظهر المهدى عليه السلام استأنف الإسلام جديدا

- روى النعماني بإسناده عن أبي بصير ، عن كامل ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : إن قائمنا إذا قام ، دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإن الإسلام بدأ غريبا ،

وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء(٧).

ص: ٢٥٠

١- الملاحم و الفتن ١٤٢ ب ١٣٩ .

٢- الحجر : ٧٥-٧٦.

٣- الإرشاد للمفيد ٢ : ٨٦.

٤- البقره : ١١٤ .

٥- تفسير التبيان للطوسي ١ : ٤٢٠ .

٦- تفسير الطبري ١ : ٣٩٩ ؛ مجمع البيان ١ : ١٩٠ .

٧- الغيبة للنعماني ٣٢٠ ح ١ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٦٦ .

- روى الشافعيّ السلميّ عن عبد الله بن عطاء ، قال : سألتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام ، فقلت : إذا خرج المهديّ بأى سيرة يسير ؟ قال : يهدم ما قبله ، كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويستأنف الإسلام جديداً (١).

أهل الكوفة هم أسعد الناس بالمهديّ عليه السلام

- روى محمّد بن عليّ العلويّ بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يملكك المهديّ تسعا أو عشرة ، أسعد الناس به أهل الكوفة (٢).

- روى النعمانيّ بإسناده عن أبي حمزة الثماليّ ، قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت ، كأنتي بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا - وأوماً بيده إلى ناحية الكوفة - فإذا أشرف

على نجفكم ، نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر . قلت : وما رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : عمودها من عمدها من عرش الله ورحمته ، وسائرهما من نصر الله ، لا يهوى بها إلى شيء إلا أهلكه الله . قلت : فمخبوءه عندكم حتى يقوم القائم عليه السلام يؤتى بها ؟ قال : لا - بل يؤتى بها ، قلت : من يأتيه بها ؟ قال : جبرئيل عليه السلام (٣).

- روى الشيخ المفيد بإسناده عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام : كأنتي بالقائم على نجف الكوفة قد سار إليها من مكّه في خمسه آلاف من الملائكة ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، والمؤمنون بين يديه ، وهو يفرّق الجنود في البلاد (٤).

- روى النعمانيّ بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال : كأنتي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة ، قد ضربوا الفساطيط يُعلّمون الناس القرآن كما أنزل (٥).

ص: ٢٥١

١- عقد الدرر ٢٢٧ ف ٣ ب ٩ .

٢- فضل الكوفة ٢٥-٢٦ ح ٣ ، نقلاً عن معجم أحاديث الإمام المهديّ .

٣- الغيبة للنعمانيّ ٣٠٨ ح ٣ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٢٦ .

٤- الإرشاد ٢ : ٣٧٩-٣٨٠ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٣٦-٣٣٧ .

٥- الغيبة للنعمانيّ ٣١٨ ح ٤ .

- وروى النعماني بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام ، أنه قال : كيف أنتم لو ضرب أصحابُ القائم عليه السلام الفساطيطَ في مسجد كوفان ؟ ثم يُخرج إليهم المثال المستأنف ، أمرٌ جديد على العرب شديد (١).

- روى الطوسي بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : إذا دخل القائم الكوفه لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها (٢).

- العياشي ، بإسناده عن عبد الأعلى الحلبي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام (في حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام قال فيه) : لكأني أنظر إليهم - يعني القائم عليه السلام وأصحابه - مُصعدين من نجف الكوفه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، كأن قلوبهم زُبر الحديد ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً ، أمده الله بخمسة آلاف من

الملائكة مُسوّمين . حتى إذا صعد النجف قال لأصحابه : تَعَبِدُوا ليلتكم هذه ، فيبيتون

بين راعع وساجد يتضرعون إلى الله ، حتى إذا أصبح قال : خذوا بنا طريق النُّخَيْلِ ، وعلى الكوفه خندق مُخندق (جند مُجند) . قلت : خندق مخندق (جند مجند) ؟ قال : إي والله ، حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنُّخَيْلِ فيصلّي ركعتين ، فيخرج إليه من كان بالكوفه من مُرجئها وغيرهم من جيش السفيناني ، فيقول لأصحابه : استطردوا لهم ، ثم يقول : كُروا عليهم .

قال أبو جعفر عليه السلام : ولا يجوز - والله - الخندق منهم مُخبر . ثم يدخل الكوفه ، ولا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حنَّ إليها ، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام . ثم يقول لأصحابه : سيروا إلى هذا الطاغية ، فيدعوه إلى كتاب الله وسُنَّه نبيّه عليه الصلاة والسلام ، فيعطيه السفيناني من البيعه مسلماً ، فيقول له كلب وهم أخواله : ما هذا ؟ ما صنعت ؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً ، فيقول : ما أصنع ؟ فيقولون : استقبله ، فيستقبله . ثم يقول له القائم عليه السلام : خذ

حِذْرَكَ فَإِنِّي أَدَيْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا مُقَاتِلُكَ ، فيصبح فيقاتلهم ، فيمنحه الله أكتافهم ، ويأتي

ص: ٢٥٢

١- الغيبة للنعماني ٣١٩ ح ٦ .

٢- الغيبة للطوسي ٢٧٥ .

السفیانی أسیرا فينطلق به ويدبحه بيده .

ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ، فيستحذرون بقيه بنى أمية ، فإذا انتهوا إلى الروم قالوا : أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندكم ، فيأبون ويقولون : والله لا نفعل ، فتقول الجريدة : والله لو أمرنا لقاتلناكم . ثم ينطلقون إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه ، فيقول : انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم؛ فإن هؤلاء قد أتوا بسلاطن عظيم ، وهو قول الله : «فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون * لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون» . قال : يعني الكنوز التي كنتم تكتزون «قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين» (١) لا يبقى منهم مخبر (٢) .

المهدى عليه السلام وأصحابه يرثون الأرض

- محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة : بإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في معنى قوله : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولينزلنهم على ما أنزلناهم من قبلهم لعلهم يرجعون» (٣) قال : نزلت في القائم وأصحابه (٤) .

- محمد بن العباس ، بإسناده عن عبد الله بن سنان ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم» ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام ، «ولينزلنهم على ما أنزلناهم من قبلهم لعلهم يرجعون» (٥) . قال : عني به ظهور القائم عليه السلام (٥) .

ص: ٢٥٣

١- الأنبياء : ١٢-١٥ .

٢- تفسير العياشي ٢ : ٥٦ ح ٤٩ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٤٠-٣٤٥ / ح ٩١ .

٣- النور : ٥٥ .

٤- الغيبة للنعماني ١٢٦ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٥٨ .

٥- تأويل الآيات الظاهرة ١ : ٣٦٩ ح ٢١ .

- عنه ، بإسناده عن إسحاق بن عبد الله ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَمَا أُتُّكُمْ تَنْطِقُونَ» (١) ، قال : قوله : «إِنَّهُ لَحَقُّ» قيام القائم عليه السلام ، وفيه نزلت هذه الآية «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» قال : نزلت في المهديّ عليه السلام (٢) .

- روى العياشيّ بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، أنّه قرأ الآية وقال : هُم واللّه شيعتنا أهل البيت ، يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منّا ، وهو مهديّ هذه الأمة ، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ، لطول الله ذلك اليوم حتّى يأتي رجل من عترتي اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٣) .

- روى الطبرسيّ بإسناده عن زراره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنّه قال : لم يجئ تأويل هذه الآية ، ولو قام قائمنا بعد ، سيرى من يُدرکه ما يكون من تأويل هذه الآية ، وليبلغنّ دينُ محمّد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل ، حتّى لا يكون مشرك على ظهر الأرض ، كما قال الله تعالى : «يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (٤) .

- عليّ بن إبراهيم في تفسيره المنسوب إلى الصادق عليه السلام في معنى الآية ، قال : قال : الكتب كلّها ذكر الله ، «أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (٥) قال : القائم عليه السلام وأصحابه (٦) .

- روى محمّد بن العباس بإسناده عن الحسين بن محمّد بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قوله عزّ وجلّ : «أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» هم أصحاب المهديّ عليه السلام آخر الزمان (٧) .

ص: ٢٥٤

- ١- الذاريات : ٢٣ .
- ٢- تأويل الآيات الظاهرة ١ : ٣٦٩ ح ٢٢ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٥٤ .
- ٣- تفسير العياشيّ ٢ : ١٣٦ .
- ٤- تفسير مجمع البيان ٢ : ٤٣ .
- ٥- الأنبياء : ١٠٥ .
- ٦- تفسير القمّيّ ٢ : ٧٧ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ٤٧ .
- ٧- تأويل الآيات الظاهرة ١ : ٣٣٢ ح ٢٢ .

- روى الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل» بإسناده عن زيد بن عليّ ، قال : إذا قام القائم من آل محمّد ، يقول : يا أيّها الناس ، نحن الذين وَعَدَكُمْ اللهُ في كتابه : «الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ (١)» (٢) ، الآية .

نزول عيسى ابن مريم عليه السلام

- روى الإمام أحمد بإسناده عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاريّ ، قال : قال ابن عباس ، قال : لقد علمتُ آيةً من القرآن ما سألتني عنها رجل قطّ ، فما أدري أعلّمها الناس فلم يسألوا عنها ، أم لم يفتنوا لها فيسألوا عنها . ثمّ طفق يحدثنا ، فلمّا قام تلاؤمنا أن لا- نكون سألناه عنها ، فقلت : أنا لها إذا راح غدا ، فلمّا راح الغد قلت : يا ابن عباس ، ذكرت أمس أنّ آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قطّ ، فلا تدري أعلّمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفتنوا لها ، فقلت : أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها . قال : نعم ، إنّ رسول

الله صلى الله عليه و آلهقال لقريش : يا معشر قريش ، إنّه ليس أحد يُعبد من دون الله فيه خير ، وقد علمت قريش أنّ النصرانيّ تعبد عيسى ابن مريم ، وما تقول في محمّد ، فقالوا : يا محمّد ،

ألسّ تزعم أنّ عيسى كان نبياّ وعبدا من عباد الله صالحا ، فلئن كنت صادقاً فإنّ آلهتهم

لكما تقولون . قال : فأنزل الله عزّوجلّ : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» (٣) . قال : قلت : ما يصدّون ؟ قال : يَصِجُّونَ ، «وإنّه لعلّم للسّاعه» (٤) قال : هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة (٥) .

- وروى مجاهد في تفسيره عن ابن عباس والضحاك وغيره في الآية أنّها آية الساعه ،

وقال : يعنى نزول عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة (٦) .

ص: ٢٥٥

١- الحجّ : ٤١ .

٢- شواهد التنزيل ١ : ٤٠٠ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٧٣ .

٣- الزخرف : ٥٧ .

٤- الزخرف : ٦١ .

٥- مسند أحمد ١ : ٣١٧ .

٦- تفسير مجاهد ٢ : ٥٨٣ ، عن معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام .

- روى العلامة السيوطي في ذيل تفسير الآيه ، قال : وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسعد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني من طرق عن ابن عباس ، في قوله : «وإنه لعلم للساعة» قال : خروج عيسى قبل يوم القيامة (١) .

- روى العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصل الثاني عشر ، قال فيه : وأما بقاء المهدي

فقد جاء في الكتاب والسنة ، أميا الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٢) ، قال : هو المهدي من ولد فاطمه عليها السلام . وأميا من قال إنه عيسى فلا تنافي بين القولين ؛ إذ هو مساعد للمهدي على ما تقدم . وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين في قوله تعالى : «وإنه لعلم للساعة» قال : هو المهدي يكون في آخر الزمان ، وبعد خروجه يكون أمارات ودلالات للساعة وقيامها ، انتهى والله تعالى أعلم بذلك (٣) .

- أخرج الطبراني مرفوعا : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم عليه السلام كأما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي : تقدم فصل بالناس ، فيقول عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي خلف رجل من ولدي ، الحديث . وفي صحيح ابن حبان في إمامه المهدي نحوه .

- صح مرفوعا : ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال صل بنا ، فيقول : لا ، إن بعضكم أتمه على بعض تكرمه الله هذه الأتمه (٤) .

- روى الطبري بإسناده عن ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته» (٥) ، قال : إذا نزل عيسى ابن مريم فقتل الدجال ، لم يبق يهودي في الأرض إلا آمن به . قال : وذلك حين لا ينفعهم الإيمان (٦) .

قال العلامة البيضاوي في رجعه عيسى عليه السلام في زمان المهدي عليه السلام : ثم نرجع ونقول :

ص: ٢٥٦

١- تفسير الدرّ المشثور ٢: ٢٠ .

٢- التوبه : ٣٣ .

٣- الفصول المهمه ٣٠٠ .

٤- الصواعق المحرقة ١٦٢-١٦٩ الآيه الثانيه عشره .

٥- النساء : ١٥٩ .

٦- تفسير الطبري ٦: ١٤ .

عيسى أيضا حتى إلى الآن ، قال الضحّاك وجماعه أيضا من مفسّرى المخالف فى قوله تعالى : «إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ» (١) .
أى بعد إنزالك من السماء . وقال الكلبيّ والحسن وابن جريح : رافعك من الدنيا إليّ من غير موت .

ويؤكّد ذلك ما رواه الفراء فى كتابه «شرح السنّه» وأخرجه البخارىّ ومسلم فى صحيحيهما ، عن أبى هريره ، قول النبىّ صلى الله عليه وآله : كيف أنتم إذا نزل ابنُ مريم فيكم وإمامكم

منكم ؟

وفى تفسير : «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننّ به قبل موتّه» ، قال ابن المرتضى : قال قومٌ : الهاء فى «موتّه» كناية عن عيسى ، أى قبل موت عيسى عند نزوله من السماء فى آخر

الزمان ، فلا يبقى أحد إلا آمن به ، حتّى يكون به الملهّ واحده مله الإسلام ، ويقع الأمانه فى الناس ، حتّى ترتع الأسود مع الإبل ، والثّمور مع البقر ، والذئاب مع الغنم ، وتلعب الصبيان مع الحيات (٢) .

إذا ظهر المهديّ عليه السلام فلا تقية

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الحسين بن خالد ، قال :

قال علىّ بن موسى الرضا عليه السلام : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إنّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيه ، فقليل له : يا ابن رسول الله ، إلى متى ؟ قال : «إلى يوم الوقت المعلوم» (٣) ، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منّا ، فقليل له : يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدى ، ابن سيده الإمام ، يطهر الله به الأرض من كلّ جور ، ويقدّسها من كلّ ظلم ، وهو الذى يشكّ الناس فى ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا خرج أشرقّت الأرض

ص: ٢٥٧

١- آل عمران : ٥٥ .

٢- الصراط المستقيم ٢ : ٢٢٢ .

٣- الحجر : ٣٨ ؛ ص : ٨٠ .

بنوره ، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً ، وهو الذى تُطوى له الأرض ولا يكون له ظلٌّ ، وهو الذى ينادى منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول : أَلَا إِنَّ حُجَّهَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ . وهو قول الله عزَّوجلَّ : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (١)» (٢) .

استخراج كنوز الأرض فى زمان المهديّ عليه السلام

- روى عن النبىِّ صلى الله عليه و آله (فى ذكر المهديّ عليه السلام) أنّه يستخرج الكنوز ، ويقسم المال ، ويُلقى الإسلام بجرانه (٣) .

- روى الشافعيّ السلميّ عن عبد الله بن عباس فى قصّه المهديّ عليه السلام ، قال : أمّا المهديّ الذى يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً ، وتأمّن البهائم السباع ، وتلقى الأرض أفلاذ أكبادها ؛ قلتُ : وما أفلاذ كبدها ؟ قال : أمثال الأسطوانه من الذهب والفضّه (٤) .

سِمَاتُ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الأمّه المعدوده

- روى ثقه الإسلام الكلينيّ بإسناده عن أبى خالد ، عن أبى عبد الله (وعن أبى جعفر عليهما السلام) فى قول الله عزَّوجلَّ : «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ» ، قال : الولايه ، وقوله تبارك وتعالى : «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً» (٥) . يعنى أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائه والبضعه عشر رجلاً ، قال : وهم والله الأمّه المعدوده . قال : يجتمعون والله فى ساعه واحده

ص: ٢٥٨

١- الشعراء : ٤ .

٢- كمال الدين ١ : ٣٧١ ح ٥ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٢١ .

٣- الفتن لابن حمّاد ١ : ٣٤٦ ح ١٠٠١ ؛ السنن الوارده فى الفتن ٥ : ١٠٤٨ ح ١٠٣٧ .

٤- عقد الدرر ١٣٧ ب ٦ .

٥- البقره : ١٤٨

المفقودون من فُرْشهم

- روى محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب النعمانيّ بإسناده عن أبي خالد الكابليّ ، عن عليّ بن الحسين ، ومحمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال : الفُقَداء قوم يُفقدون من فُرْشهم فيصبحون بمكّه ، وهو قول الله عزّ وجلّ : «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعًا» ، وهم أصحاب القائم (٢).

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن ضريس ، عن أبي خالد الكابليّ ، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : -المفقودون عن فُرْشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، عدّه أهل بدر ، فيصبحون بمكّه ، وهو قول الله عزّ وجلّ : «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعًا» ، وهم أصحاب القائم عليه السلام (٣).

- روى الفضل بن شاذان بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : -المفقودون عن فُرْشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، عدّه أهل بدر ، فيصبحون بمكّه ، وهو قول الله عزّ وجلّ : «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعًا» ، وهم أصحاب القائم عليه السلام (٤).

أقول : ورد في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ أصحاب ألوّيه الإمام المهديّ عليه السلام

يُفقدون من فُرْشهم ليلاً فيصبحون بمكّه ، وأنّ منهم من يُحمَل في السحاب(٥) ؛ ولعلّ هذا الخبر كان إلى يومنا هذا كان مستغرباً عند البعض قبل أن تُخترع وسائل النقل الجوّية .

ص: ٢٥٩

١- روضه الكافي ٣١٣ . و الأّمّه المعدوده هم الذين ذكرهم الله في كتابه : «و لئن أَخْرنا عنهم العذاب إلى أمّه معدوده ليقولنّ ما يحبسّه» .

٢- الغيبه للنعمانيّ ١٦٨ ؛ بحار الأنوار ٥٢: ٣٦٨ .

٣- كمال الدين ٦٥٤ ح ٢١ .

٤- كشف الحقّ أربعون الخاتون آباديّ ١٥٨ ؛ كشف الأستار ٢٢٢ .

٥- الغيبه للنعمانيّ ٣١٣ ح ٣ ؛ و ٣١٥ ح ٨ .

وصفهم الإمام الصادق عليه السلام بأَنَّهُم «كأصحاب طالوت»^(١)؛ ووصفهم أمير المؤمنين عليه السلام بأَنَّهُم «المخلصون المباشرون لروح اليقين ، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا ، وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه»^(٢).

- روى القاضي النعمان المغربي عن المشاء ، قال : تمنى داود النبي عليه السلام أن يلحق المهدي ويكون من أصحابه^(٣).

- روى محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة بإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنّ أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى : «مَبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ»^(٤) ، وإنّ أصحاب القائم عليه السلام يُبْتَلُونَ بمثل ذلك^(٥).

لُيُوثُ النَّهَارِ وَرُهْبَانُ اللَّيْلِ

- روى جابر عن الباقر عليه السلام قال : كأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ فِي نَجْفِ الْكُوفَةِ كَأَنِّي عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، فَتَيْتُ أَزْوَادَهُمْ وَخَلَقْتُ ثِيَابَهُمْ ، قَدْ أَثَرَ السُّجُودَ بِجَبَاهِهِمْ ، لُيُوثُ

بِالنَّهَارِ ، وَرُهْبَانُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبْرُ الْحَدِيدِ ، يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، (ويعطيهم صاحبهم التوسّم) لَا يَقْتُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا ، فَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ

بِالتَّوَسُّمِ فِي كِتَابِهِ : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ»^(٦).

ص: ٢٦٠

١- الغيبة للنعماني ٣١٦ ب ٢١ ح ١٣ .

٢- كمال الدين ١ : ٣٠٤ ح ١٦ .

٣- شرح الأخبار ٣ : ٣٥٧ .

٤- البقره : ٢٤٩ .

٥- الغيبة للنعماني ٣١٦ ح ١٣ ؛ المحجّه ٢٦٢ .

٦- إثبات الهداه ٣ : ٥٨٥ ح ٧٩١ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٨٦ .

- روى الصدوق بإسناده عن الإمام الحسين عليه السلام (في حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر فيه المهدي عليه السلام) ، قال : يخرج وجبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، وشُعيب بن صالح على مقدمه . . . طوبى لمن لقيته ، وطوبى لمن أحبه ، وطوبى لمن قال

به ، يُنجيهم الله من الهلكة بالإقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة ، يفتح لهم الجنة ، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبداً ، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يُطفأ نوره أبداً(١).

أنهم الأقلون عدداً

- روى النعماني بإسناده عن ابن ثباته ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال : كونوا كالنحل في الطير ؛ ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها ، ولو علمت الطير ما في أجوافها من

البركة لم يفعل بها ذلك . خالطوا الناس بألستكم وأبدانكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم ، فوالذي نفسى بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض ، وحتى يسمي بعضكم كذابين ، وحتى لا يبقى منكم - أو قال : من شيعتي - كالكحل في العين والملح في الطعام ، وسأضرب لكم مثلاً ، وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ، ثم أدخله بيتاً وتركه فيه ما شاء الله ، ثم عاد إليه فإذا هو قد أصابه السوس ، فأخرجه ونقاه وطيبه ثم أعاده إلى البيت فتركه ما شاء الله ، ثم عاد إليه فإذا هو قد أصاب طائفه منه السوس ، فأخرجه ونقاه وطيبه وأعاده ، ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزومه الأندر(٢) لا يضره السوس شيئاً ، وكذلك أنتم تُمَيِّزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابه لا تضرها الفتنة

ص: ٢٤١

١- كمال الدين ١: ٢٤٨ ح ١١ .

٢- الأندر: البيدر.

شيئا(١).

- روى الشيخ المفيد بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا يكون ما تمدون إليه أعناقكم حتى تُمَيِّزُوا وتُمَخَّصُوا ، فلا يبقى منكم إلا القليل ، ثم قرأ : «الم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ(٢)» (٣) .

وقد ورد في صفه أصحاب المهديّ عليه السلام أنهم كالشعره البيضاء في الثور الأسود في الليل الغابر(٤) .

أنهم من قبائل شتى وبلاد شتى

- ورد عن أمير المؤمنين والإمام الصادق عليهما السلام في صفه أصحاب الإمام المهديّ عليه السلام : أنهم قَزَع كَفَزِع الخريف .

- روى الشيخ المفيد في الاختصاص بإسناده عن جابر الجعفيّ ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا جابر ، الزم الأرض و لا تحرّك يدا ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكركها لك إن أدركتها (حتى يصل إلى قوله :) فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً ، فيجمعهم الله له على غير ميعاد ، قَزَع كَفَزِع الخريف - الحديث(٥) .

- روى الشيخ النعمانيّ بإسناده عن جابر ، عمّن رأى المسيّب بن نجبه قال - و قد جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فذكر جيش الغضب - فقال عليه السلام : ضلّ سبيل الرجل ؛ أولئك قومٌ يأتون في آخر الزمان ، قَزَع كَفَزِع الخريف ، و الرجل و الرجلان و الثلاثة من كل قبيلة - الحديث(٦) .

ص: ٢٤٢

١- الغيبة للنعمانيّ ٢٠٩ و ٢١٠ ح ١٧ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ١١٥ .

٢- العنكبوت : ١-٢ .

٣- الإرشاد للمفيد ٢ : ٣٧٥ .

٤- عيون أخبار الرضا ٢ : ١٣٢ .

٥- الاختصاص للمفيد ٢٥٧ .

٦- الغيبة للنعمانيّ ٣١١-٣١٢ / ح ١ . و رواه بإسناد آخر في ٣١٢ / ح ٢ .

عدّتهم عدّه أصحاب بدر

- روى عن الإمامين الصادقين عليهما السلام أنّ عدّتهم عدّه أصحاب بدر(١)، وذكرنا أنّ هذا العدد إنّما هو عدد أصحاب الألوّيه الذين يقودون جيش الإمام المهديّ عليه السلام(٢).

أنهم شباب غير مكتهلين

- روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصفهم أنّهم: شباب لا كُهل فيهم(٣).

الأعزّه الأذله

جاء عن الإمام الصادق عليه السلام في صفة أصحاب المهديّ عليه السلام: أذله على المؤمنين أعزّه على الكافرين(٤).

أنهم المستضعفون في الأرض

الإمام المهديّ عليه السلام وأصحابه هم المصداق الكامل لقول الله تبارك وتعالى «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»(٥)، الذين وعدهم الله تعالى ليستخلفنهم في الأرض، ويُمكنن لهم دينهم؛ وهم كذلك مصداق وصيّهم إمامهم أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: كونوا في الناس كالنحل في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها(٦).

ص: ٢٦٣

١- الغيبة للنعمانّي ٣١٣ ح ٣ و ٥-٩.

٢- انظر: نفس المصدر ٣١٣ ح ٣.

٣- نفس المصدر ٣١٦ ب ٢١ ح ١٠ و ١١.

٤- نفس المصدر ٣١٦ ب ٢١ ح ١٢.

٥- القصص: ٥.

٦- الغيبة للنعمانّي ٢٠٩ ح ١٧.

أنهم البسطاء المجهولون المنتقلون

- سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام عن أصحاب الإمام المهديّ عليه السلام الذين إذا اكتملت عدّتهم كان الفرج ، فقال عليه السلام : اطلبهم في أطراف الأرض ، أولئك الخفيض عيُشهم ، المنتقله دارهم ، الذين إن شهدوا لم يُعرفوا ، وإن غابوا لم يُفتقدوا ، وإن مَرَضوا لم يُعادوا ، وإن خَطَبوا لم يُرَوَّجوا ، وإن ماتوا لم يُشهدوا(١) . وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إن الإسلام بدأ غريبا ، وسيعود غريبا ، فطوبى للغرباء (٢) .

أنهم الزهاد المتعففون المتواسون

- سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام عن أصحاب الإمام المهديّ عليه السلام ، فقال في وصفهم : إنّما شيعتنا من لا يَهْرَ هَرِيرَ الكلب ، ولا- يطعم طمع الغراب ، ولا- يسأل الناس بكفّه وإن مات جوعا . . . الذين في أموالهم يتواسون ، وفي قبورهم يتزاورون ، ولا تختلف أهواؤهم وإن اختلفت بهم البلدان(٣) .

أنهم معلّمو القرآن

- روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَدْ ضَرَبُوا فِسْطَاطِيهِمْ يَعْلَمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ (٤) . وروى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم الفساطيط في مسجد كوفان(٥) ؟ وروى عن الإمام الصادق عليه السلام

ص: ٢٤٤

١- الغيبة للنعمانيّ ٢٠٣-٢٠٤ ح ٤ .

٢- كمال الدين ١: ٢٠١ ح ٤٥ ؛ ورواه النعمانيّ في الغيبة ٣٢٢ ح ٥ عن أمير المؤمنين عليه السلام .

٣- الغيبة للنعمانيّ ٢٠٣-٢٠٤ ح ٤ .

٤- نفس المصدر ٣١٨ ح ٣ .

٥- نفس المصدر ٣١٩ ح ٦ .

أَنَّهُ قَالَ : كَأَنِّي بِشِيعَةِ عَلِيٍّ فِي أَيْدِيهِمُ الْمَثَانِي يُعَلِّمُونَ النَّاسَ (١).

نساء في ركاب الإمام المهدي عليه السلام

- روى الطبري الشيعي بإسناده عن المفضل بن عمر ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يكون مع القائم ثلاث عشرة امرأة . قلتُ : وما يصنع بهنَّ ؟ قال : يُداوين الجرحى ، وَيَقْمَنَ على المرضى ، كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله . قلتُ : فسيَمهنَّ لي ، قال : القنواء بنت رُشيد ، وأمُّ أيمن ، وحبابه الوالبيّه ، وسيميه أمُّ عمّار بن ياسر ، وزبيده ، وأمُّ خالد الأحمسيّه ، وأمُّ سعيد الحنفيّه ، وصبانه الماشطه ، وأمُّ خالد الجّهتيّه (٢) .

ص: ٢٤٥

١- الغيبة للنعماني ٣١٨ ح ٤ .

٢- دلائل الإمامه ٢٥٩-٢٦٠ .

بأى شىء يُعرف الإمام المهديّ عليه السلام؟

- روى النعمانيّ عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه سئل عن الصفه التي يُعرف بها الإمام عليه السلام ، فقال عليه السلام : بالهُدى والإطراق ، وإقرار آل محمّد له بالفضل ، ولا يُسأل عن شىء بين صُدْفَيْهَا (١) إلاّ أجاب (٢) .

- روى النعمانيّ عن الإمام الصادق عليه السلام عن الحارث بن المغيرة ، قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : بأى شىء يُعرف الإمام ؟ قال عليه السلام : بالسكينة والوقار . قلت : وبأى شىء ؟ قال : وتعرفه بالحلال والحرام ، وبحاجه الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد ، ويكون عنده سلاح

رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

- روى الشافعيّ السلميّ عن أبى عبد الله الحسين (٤) عليه السلام أنّه سئل : بأى شىء يُعرف المهديّ ؟ قال : بمعرفه الحلال والحرام ، وبحاجه الناس إليه ، ولا يحتاج إلى أحد (٥) .

ص: ٢٤٧

- ١- الصُدْفَان : ناحيتا الجبل ؛ والمراد أنّه عليه السلام إذا سُئل عن أى شىء فى العالم أجاب .
- ٢- الغيبه للنعمانيّ ٢٤٢ ب ١٣ ح ٤١ .
- ٣- نفس المصدر ٢٤٢ ب ١٣ ح ٤٠ .
- ٤- هكذا فى عقد الدرر ؛ و الظاهر أنّ الحديث منقول عن الإمام أبى عبد الله الصادق عليه السلام .
- ٥- عقد الدرر ٤١ ب ٣ .

- سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام عن سيره المهدي عليه السلام ، فقال عليه السلام : يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليته ، ويستأنف الإسلام جديدا (١).

- روى الشافعي السلمى عن أمير المؤمنين عليه السلام فى قصه المهدي ، قال : لا يترك بدعه إلا أزالها ، ولا سنّه إلا أقامها (٢).

انتشار عدله

- روى النعماني عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : أما والله ليدخلنّ عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحرّ والقمر (٣).

- روى النعماني عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال : إذا قام قائم أهل البيت قسم بالسويّه وعدل فى الرعيه (٤).

حكّمه بحكم داود عليه السلام

- روى الراوندي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال فى صفه المهدي عليه السلام : إذا قام قائم آل محمّد حكّم بحكم داود وسليمان ، لا يسأل الناس بينه (٥).

ص: ٢٤٨

-
- ١- الغيبة للنعماني ٢٣١ ب ١٣ ح ١٣ ، و ٢٣٢-٢٣٣ ح ١٧ عن الإمام الباقر عليه السلام ؛ عقد الدرر ٢٢٧ ب ٩ ف ٣ .
 - ٢- عقد الدرر ٢٢٤ ب ٩ ف ٣ .
 - ٣- الغيبة للنعماني ٢٩٧ ، ب ١٧ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٦٢ .
 - ٤- الغيبة للنعماني ٢٣٧ ب ١٣ ح ٢٦ .
 - ٥- الخرائج والجرائح ٢ : ٨٦١ ؛ بحار الأنوار ٢٣ : ٨٦ عن بصائر الدرجات .

- روى العلامة ابن شهر آشوب؛ عن الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدرى أن أكتب إلى أبي محمد عليه السلام أن القائم إذا قام، بم يقضى؟ وأين مجلسه للقضاء؟ وأن أسأله عن شيء ليحتمى الرُّبع، فأغفلت عنها، فجاء الجواب:

سألت عن القائم إذا قام بالناس، بم يقضى؟ يقضى بعلمه كقضاء داود لا يسأل عن بينه، وأردت أن تسأل عن حُمى الربيع، فاكتب في ورقه وعلقها على المحموم: «يا نارُ كوني بَرِّداً وسلاماً على إبراهيم(١)»(٢).

شديد على العمال رحيم بالمساكين

- روى القاضي النعمان المغربي عن طاووس، قال: المهديّ جوادٌ بالمال، شديد على العمال، رحيم بالمساكين(٣).

- روى الشافعيّ السلميّ عن أبي رؤبه، قال: المهديّ كأنما يُلِيقُ المساكينَ الرُّبْدَ(٤).

زهده عليه السلام

- روى الشافعيّ السلميّ عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه وصف المهديّ عليه السلام فقال: واللّه ما لبأسه إلا الغليظ، ولا طعامه إلا الشعير(٥).

- روى الكلينيّ بإسناده عن حماد بن عثمان، أن رجلاً قال للإمام الصادق عليه السلام: أصلحك الله، ذكرت أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد؟ فقال له: إن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان

يلبس ذلك في زمان لا يُنكر (عليه)، ولو لبس مثل ذلك اليوم شُهر به، فخير لباس كلِّ

ص: ٢٤٩

١- الأنبياء: ٦٩.

٢- مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١.

٣- شرح الأخبار ٣: ٣٥٨؛ البدايه والنهائيه لابن كثير ٩: ٢٢٥.

٤- عقد الدرر ٢٢٧ ب ٩ ف ٣.

٥- نفس المصدر ٢٢٨ ب ٩ ف ٣ وفيه: عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

زمان لباسُ أهله ، غير أن قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيره علي عليه السلام (١).

و

قد ذكرنا من زهده عليه السلام أنه يحثو المال حثيا ولا يعدّه عدّا ، وأنّه لا يسترجع شيئا أعطاه ، وأنّ خلقه خلق جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله الذي اشتهر بإعراضه عن الدنيا وزُهده فيها .

خُلِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلُقَ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

- روى أنّ الإمام المهدى عليه السلام إذا قام فإنّه يقفو أثر النبي صلى الله عليه وآله فلا يُخطئ (٢).

- روى الشيخ الطوسي عن أبي وائل ، قال : نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال : إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسيُخرج الله تعالى من صُلبه رجلاً - باسم نبيكم ، فيشبهه في الخلق والخُلُق - الحديث (٣).

- روى الكنجي الشافعي عن حذيفه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا إلاّ

يوم ، لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخُلُقُه خُلُقِي - الحديث (٤).

بركات الظهور

نزول فيض النعم

- عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ، ولأخرجت الأرض نباتها ، وذَهبت الشَّحْناء من قلوب العباد ، واصطلحت السُّباع والبهائم ، حتّى

تمشى المرأة بين العراق والشام لا تضع قدمها إلاّ على نبات ، وعلى رأسها زنبيلها لا

يَهيجها سبُع ولا تخافه (٥).

ص: ٢٧٠

١- الكافي ١: ٤١١ ح ٤؛ بحار الأنوار ٤٧: ٥٤.

٢- الفتوحات المكيّة ٣: ٣٣٢ ب ٣٦٦.

٣- الغيبة للطوسي ١١٦.

٤- البيان ١٢٨ ب ١٣.

٥- تحف العقول للحرّاني ١١٥.

- روى الحاكم فى المستدرک بإسناده عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يخرج فى أمتى المهدي ، يسقيه الله الغيث ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطى المال

صحيحاً ؛ وتكثر الماشيه ، وتَعْظَم الأُمَّه (١) .

- روى أبو نعيم عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تنعم أمتى فى زمن المهدي نعمه لم يتنعموا مثلها قط ، تُرسل السماء عليهم مدرارا ، ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته (٢) .

ظهور الدين

- روى عن النبى صلى الله عليه وآله (فى ذكر المهدي عليه السلام) أنه يستخرج الكنوز ، ويقسم المال ، ويلقى الإسلام بجرانه (٣) و (٤) .

- روى الشافعى السلمى والكنجى الشافعى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فى قصه المهدي : يرد الله به الدين ، ويفتح له فتوح ، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول : «لا إله إلا الله» (٥) .

- روى البياضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال فى قصه المهدي (فى حديث طويل) : ثم نادانى (الله تعالى) : يا محمّد ، وعزّتى وجلالى لم أظهرنّ بهم دينى ، ولم أظهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائى ، ولأنصرنّهم بجندى ، حتى تعلقو دعوتى ويجتمع الخلق على

ص: ٢٧١

- ١- المستدرک للحاكم ٤: ٥٥٧؛ عقد الدرر ١٤٤ ب٧ .
- ٢- عقد الدرر ١٤٥ ب٧؛ البيان ١٤٥ ب٢٣؛ الفصول المهمه ٢٩٨ ف١٢؛ مجمع الزوائد ٧: ٣١٧ .
- ٣- الجران : مقدّم عنق البعير ؛ والبعير إذا برک واستراح مدّ جرانه أى عنقه على الأرض . وإلقاء الإسلام بجرانه يعنى استقراره واستقامه شأنه .
- ٤- الفتن لابن حمّاد ١: ٣٤٦ ح ١٠٠١؛ السنن الوارده فى الفتن ٥: ١٠٤٨ ح ١٠٣٧ .
- ٥- عقد الدرر ٢٢٢ ب٩ ف٣؛ البيان ١٢٩ ب١٣ .

توحيدى(١).

الألفه وزوال العداوه

- روى الطبرانى عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله : أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منّا ، بنا يَختَمُ اللهُ ، كما بنا فتح ، وبنا يُستَنقَدون من الشرك ، وبنا يؤلّف اللهُ بين قلوبهم بعد عداوه بينه ، كما بنا أَلّف بين قلوبهم بعد عداوه الشرك(٢).

وقد ذكرنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ المهديّ عليه السلام إذا ظهر ذهب الشحنة من قلوب العباد ، واصطلحت السباع والبهائم ، فراجع .

إشراق الأرض بنور ربّها

إذا ظهر الإمام المهديّ أشرقت الأرض بنور ربّها وتَقَشَّعت عنها ظلمات الكُفر والجهل والجور والمعصية .

- روى عليّ بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السلام فى تفسير قوله تعالى «وأشْرَقَتِ الأَرْضُ بنورِ ربّها»(٣) ، أنّ الإمام المهديّ عليه السلام إذا خرج استغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر(٤).

ظهور الحكمة

- روى النعمانى عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال فى صفة المهديّ عليه السلام : تُؤتَوْن الحكمة فى

زمانه ، حتّى أنّ المرأه لتَقضى فى بيتها بكتاب الله تعالى وسُنّه رسوله(٥).

ص: ٢٧٢

١- الصراط المستقيم ٢: ١٢٥ .

٢- المعجم الأوسط للطبرانى ١: ٥٧ ح ١٥٧ ؛ عقد الدرر ١٤٢ ب ٧ ؛ البيان ١٢٤ ب ١١ .

٣- الزمر : ٦٩ .

٤- تفسير القمّي ٢: ٢٥٣ .

٥- الغيبة للنعمانى ٢٣٩ ب ١٢٣ ح ٣١ .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : إذا قام قائمنا وضع يده على

رؤوس العباد ، فجمع بها عقولهم وكمّلت بها أحلامهم(١).

المهدى عليه السلام يستخرج كنوز الأرض

- روى عن النبي صلى الله عليه وآله (فى ذكر المهدى عليه السلام) أنّه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويُلقى الإسلام بجرانه(٢).

- روى الشافعى السلمى عن عبد الله بن عباس فى قصه المهدى عليه السلام ، قال : أمّا المهدى الذى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، وتأمّن البهائم السباع ، وتلقى الأرض أفلاذ

أكبادها . قلتُ : وما أفلاذ كبدها ؟ قال : أمثال الأسطوانه من الذهب والفضّه(٣).

شفاء الأمراض والعاهات

- روى الراوندى بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : مَنْ أدرك قائم أهل بيتى من ذى عاهه برئ ، ومن ذى ضِعْفٍ قَوَى(٤).

آيات الإمام المهدى عليه السلام

- روى الشافعى السلمى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : يُومئى المهدى عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده ، ويغرس قضييباً فى بقعه من الأرض فيخضّر ويورق(٥).

ص: ٢٧٣

١- كمال الدين ٢: ٦٧٥ ح ٣٠ .

٢- الفتن لابن حَمّاد ١: ٣٤٦ ح ١٠٠١ ؛ السنن الواردة فى الفتن ٥: ١٠٤٨ ح ١٠٣٧ .

٣- عقد الدرر ١٣٧ ب ٦ .

٤- بحار الأنوار ٥٢: ٣٣٥ .

٥- عقد الدرر ١٣٧ ب ٦ .

- روى الشافعيّ السلميّ عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في قصّه المهدى عليه السلام وخروج الحَسَنِيّ ، قال فيها : فيقول له الحسنِيّ : هل لك من آية فأبأبعك ؟ فيومئ المهدىّ عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده ، ويغرس قضييا في بقعه من الأرض فيخضّر ويؤرق ، فيقول له الحسنِيّ : يا ابن عمّ ، هي لك (١) .

- روى الشافعيّ السلميّ عن أبي إسحاق الثعلبيّ في تفسير القرآن ، في قصّه أصحاب الكهف ، قال : وأخذوا مضاجعهم ، فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدىّ عليه السلام ؛ يُقال : إنّ المهدىّ يُسلّم عليهم ، فيحييهم الله عزّ وجلّ (٢) .

- روى الصدوق بإسناده عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّهُ إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رَفَعَ اللهُ تبارك وتعالى (له) كلّ مُنخَفَضٍ من الأرض ، وَخَفَضَ له كلّ مُرْتَفِعٍ منها ، حتّى تكون الدنيا عنده بمنزله راحته ، فأَيُّكُمْ لو كانت في راحته شَعْرَةٌ لم يُبصرها (٣) ؟

ص: ٢٧٤

١- عقد الدّرر ١٣٧-١٣٨ ب٦ .

٢- نفس المصدر ١٤١-١٤٢ ب٧ .

٣- كمال الدين ٢ : ٤٩٤ ح ٢٩ ؛ بحار الأنوار ٥٢ : ٣٢٨ .

الفصل الثاني عشر: قوافل المشتاقين لظهور المهدي عليه السلام

قافله أهل البيت عليهم السلام

إشاره

لا يظنُّ المؤمن أنَّه وحده يشْتَاق إلى مجيء يوم الفتح الكبير ، اليوم الذي تخفق فيه رايه الإسلام الظاهره بيد مهدي آل محمّد عليه السلام فوق رؤوس الخلائق ؛ فقد اشتاق رسولُ الله صلى الله عليه وآله إلى لقاء المهديّ عليه السلام وأصحابه ، وعُتِبَ عنهم بأنَّهم إخوانه الذين آمنوا به دون أن يرووه ، وأنَّه صلى الله عليه وآله يَعْرِفُهُمْ بأسمائهم وأسماء آبائهم ، فطوبى للشابطين على الصراط ، المستمسكين بالغرور الوثقى ؛ ومرحى لأصحاب البصائر ركّاب سفينه النجاه ، وهنيئاً لوزّاد حوض الولاية ، الشاربيين كأس المودّه المُترعه .

رسول الله صلى الله عليه وآله يتلّف لِقَاءَ المهديّ عليه السلام وأصحابه

- روى بالإسناد عن أبي الجارود ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعه من أصحابه : «اللّهم لَقِّنِي إخواني» مرّتين ، فقال مَنْ حوله من أصحابه : أمّا نحن إخوانك يا رسول الله ؟ فقال : لا ، إنكم أصحابي ، وإخواني قومٌ في آخر الزمان آمنوا ولم يروني ، لقد عَرَفْنِيهِمُ اللهُ بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يُخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمّهاتهم ، لأحدّهم أشدّ بَقِيه على دينه من خَرَطَ القَتَادَ في الليله الظلماء ، أو كالقابض على جمر الغضا . أولئك مصاييح الدجي ،

يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَيْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ (١).

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن عليّ عليه السلام ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال له (فى حديث طويل) : يا عليّ ، واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قومٌ يكونون فى آخر الزمان ، لم يلحقوا النبىّ ، وحجّب عنهم الحجّة ، فأمنوا بسوادٍ على بياض (٢).

أمير المؤمنين يفكر فى ولده المهديّ عليهما السلام

- روى الكلينيّ بالإسناد عن ابن نُبّاته ، قال : أتيتُ أمير المؤمنين عليّ أبى طالب عليه السلام ، فوجدته مفكراً ينكت فى الأرض ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما لى أراك مفكراً تنكت فى

الأرض ، أرغبه فيها ؟ قال : لا- والله ما رغبتُ فيها ولا فى الدنيا يوماً قطّ ، ولكنى فكّرت فى مولود يكون من ظهري ، الحادى عشر من ولدى ، هو المهديّ يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، تكون له حيره وغيبه يضلّ فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، وإنّ هذا لكائن !؟

فقال : نعم ، كما إنّه مخلوق ، وأنّى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ ، أولئك خيار هذه الأمة

مع أبرار هذه العترة .

قلت : وما يكون بعد ذلك ؟

قال : ثمّ يفعل الله ما يشاء ، فإنّ له إرادات وغايات ونهايات (٣).

- روى النعمانيّ بالإسناد عن سُلَيْمان بن هلال ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسين بن عليّ ، قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أمير المؤمنين ، تَبَنَّا بمهديّكم هذا .

ص: ٢٧٦

١- بحار الأنوار ٥٢: ١٢٣ .

٢- كمال الدين ١: ٢٨٨ ح ٨؛ بحار الأنوار ٥٢: ١٢٥ .

٣- الكافي ١: ٣٣٨؛ بحار الأنوار ٥٢: ١١٨ .

فقال : إذا درج الدارجون ، وقلّ المؤمنون ، وذهب المُجلبون ، فهناك . فقال : يا أمير المؤمنين عليك السلام ، فمن الرجل ؟
فقال : من بنى هاشم ، من ذروه طود العرب

وبحر مغيضها إذا وردت ، ومجفوّ أهلها إذا أتت ، ومعدن صفوتها إذا اكتدرت ، لا- يجبن إذا المنايا هلعت ، ولا- يحور إذا
المؤمنون اكتنفت ، ولا ينكل إذا الكماه اضطرعت ، مشمّر

مغلوب ظفر ضرغامه حصد مخدش ذكر ، سيف من سيوف الله ، رأس قثم نشق رأسه في باذخ السؤدد ، وغارز مجده في أكرم
المجند ، فلا يصرفنك عن تبعته صارفٌ عارض ، ينوص

إلى الفتنة كلّ مناص ، إن قال فشرُّ قائل ، وإن سكت فذو دعاير .

ثمّ رجع إلى صفة المهديّ عليه السلام ، فقال : أوسعكم كهفا ، وأكثركم علما ، وأوصلكم رحما . اللهم فاجعل بيعته خروجا من
الغمّة ، واجمع به شمل الأئمّه ، فإن خار الله لك فاعزّم ، ولا تننّ عنه إن وقفت له ، ولا تجيزن عنه إن هدبت إليه ، هاه - وأوماً
بيده إلى صدره - شوقا إلى رؤيته(١) .

الإمام الصادق يندب المهديّ عليهما السلام

- روى الصدوق بالإسناد عن سُدير الصّيرفيّ ، قال : دخلت أنا والمفضّل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب ، على مولانا أبي عبد
الله جعفر بن محمّد عليه السلام ، فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبريّ مطوّق بلا- جيب ، مقصر الكُمّين ، وهو يبكي
بكاء الواله

الثكلى ذات الكبد الحرّى ، قد نال الحزن من وجنتيه ، وشاع التغيّر في عارضيه ، وأبلى

الدموع محجّريه ، وهو يقول : سيّدى ، غيّبتك نفّت رُقادى ، وضّيقت على مهادى ، وأسرت منّى راحه فوّدى . سيّدى ، غيّبتك
أوصلت مصابى بفجائع الأبد ، وفقد الواحد بعد الواحد

يفنى الجمع والعدد ، فما أحسّ بدمعه ترقأ من عيني ، وأنين يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا ، إلاّ مثل لعيني
عن غواير أعمّها وأقطعها ، وبواقى أشدها وأنكرها ،

ص: ٢٧٧

١- الغيبة للنعمانيّ ٢١٢-٢١٤ ب ١٣ ح ١ ؛ بحار الأنوار ٥١ : ١١٥ .

ونوايب مخلوطه بغضبك ، ونوازل معجونه بسخطك .

قال سدير : فاستطارت عقولنا وَلَهَا ، وتصدّعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل ، وظنّنا أنّه سمه لمكروهه قارعه أو حلّت به من الدهر بائقه .

فقلنا : لا- أبكى الله - يا ابن خير الورى - عينيك . من أىّ حادثه تستنزف دمعتك ، وتستمطر عيونك ؟ وأيّ حاله حتمت عليك هذا المأتم ؟

قال : فزفر الصادق عليه السلام زفره انتفخ منها جوفه ، واشتدّ منها خوفه ، وقال : ويلكم ! إننى نظرت فى كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم ؛ وهو الكتاب المشتمل على علم المنيا والبلايا

والرزايا ، وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، الذى خصّ الله تقدّس اسمه به محمّدا والأئمّه من بعده عليه وعليهم السلام ، وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول

عمره ، وبلوى المؤمنين به من بعده فى ذلك الزمان ، وتولّد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم ، وخلعهم ريقه الإسلام من أعناقهم ، التى قال الله

تقدّس ذكره : «وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» (١) يعنيا لولاياه ، فأخذتنى الرّقه ، واستولت على الاحزان .

فقلنا : يا ابن رسول الله ، كرمنا وشرفنا بإشراكك إيانا فى بعض ما أنت تعلمه من علم

ذلك .

قال : إنّ الله تبارك وتعالى أدار فى القائم منّا ثلاثه أدارها فى ثلاثه من الرسل : قدّر

مولده تقدير مولد موسى عليه السلام ، وقدّر غيبته تقدير غيبه عيسى عليه السلام ، وقدّر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام ، وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح - أعنى الخضر - دليلاً على عمره . (ثمّ ذكر الإمام الصادق عليه السلام قصّه مولد موسى عليه السلام ، وقصّه غيبه عيسى عليه السلام ، وقصّه إبطاء العقوبه التى استزلها نوح عليه السلام على قومه ، إلى أن قال الصادق عليه السلام) :

وكذلك القائم عليه السلام تمتدّ أيام غيبته ليصرّح الحقّ عن محضه ، وليصفو الإيمان من الكدر

ص: ٢٧٨

... وأمّا العبد الصالح الخضر عليه السلام : فإنّ الله تبارك وتعالى ما طوّل عمره لنبوّه قدّرها له ، ولا لكتاب ينزله عليه ، ولا لشريعته ينسخ بها شريعته من كان قبله من الأنبياء ، ولا لإمامه يلزم عباده الاقتداء بها ، ولا لطاعه يفرضها له . بلى ، إنّ الله تبارك وتعالى لما كان فى سابق علمه أن يُقدّر من عمر القائم عليه السلام فى أيام غيبته ما يقدر ، وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول ، طوّل عمر العبد الصالح من غير سبب أو جبر ذلك ، إلّا لعلّه الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام ، وليقطع بذلك حجّج المعاندين ، لئلا يكون للناس على الله حجّج (١) .

- روى الصدوق بإسناده عن صفوان الجمال ، قال : قال الصادق عليه السلام : أما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم : ما لله فى آل محمّد حجه ! ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٢) .

الإمام الرضا يبكى ويتلّف عند ذكر المهديّ عليهما السلام

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سمعت دعبل الخزاعي يقول : أنشدت مولاي الرضا على بن موسى عليه السلام قصيدتي التي أولها :

مدارسُ آياتٍ خلّت من تلاوهٍ

ومنزلٍ وحيٍ مُقفرٍ العرصاتِ

فلما انتهيت إلى قولي :

خروجُ إمامٍ لا محالة خارجٍ

يقوم على اسم الله بالبركاتِ

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ، ثم رفع رأسه إلى الله فقال لى : يا خزاعي ، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدري من هذا الإمام ، ومتى يقوم ؟ فقلت : لا - يا مولاي ، إلّا أنّي سمعتُ بخروج إمامٍ منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

ص: ٢٧٩

- ١- كمال الدين ٢: ٣٥٣؛ بحار الأنوار ٥١: ٢١٩ .
- ٢- كمال الدين ٢: ٣٤١ ح ٢٢؛ بحار الأنوار ٥١: ١٤٥ .

فقال : يا دِعِيلُ ، الإمام بعدى محمّد ابني ، وبعد محمّد ابنه عليّ ، وبعد عليّ ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجّجّه القائم المنتظر في غيبته ، المُطاع في ظهوره ؛ لو لم يَبَقَ من الدنيا إلا يوم واحد ، لَطَوَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذلكَ اليومَ حتّى يخرجَ فيملاً الأرضَ عدلاً كما مُلئت جوراً(١) .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن الإمام الرضا عليه السلام (في حديث ذكر فيه الإمام المهديّ عليه السلام) ، قال : بأبي وأمي سَمِيَ جَدِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَبِيهِي وَشَبِيهَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ تَتَوَقَّدُ مِنْ شِعَاعِ ضِيَاءِ الْقُدُسِ(٢) .

الإمام الجواد يبكي ويتلّف عند ذِكر المهديّ عليهما السلام

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن الصقر بن أبي دُلف ، قال : سمعتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام يقول : إنّ الإمام بعدى ابني عليّ ، أمره أمرى ، وقولُه قولى ، وطاعته طاعتي ؛ والإمام بعده ابنه الحسن ، أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعه

أبيه ؛ ثمّ سكت ، فقلتُ له : يا ابنَ رسولِ اللهِ ، فمنَ الإمامِ بعد الحسن ؟ فبكى بكاءً شديداً ، ثمّ قال : إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر . فقلتُ له : يا ابن رسول الله ، لِمَ سُمِيَ القائم ؟ قال : لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته . فقلتُ له : ولمَ سُمِيَ المنتظر ؟ قال : لأنّ له غيبه يكثر أيامها ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون ، ويُنكره المرتابون ، ويستهزئ بذكره الجاحدون ، ويُكذّب فيها الوقّاتون ، ويهلك فيها المستعجلون ، وينجو فيها المسلمون(٣) .

ص: ٢٨٠

١- كمال الدين ٢: ٣٧٢-٣٧٣ ح ٥ .

٢- نفس المصدر ٢: ٣٧٠ ح ٣ .

٣- نفس المصدر ٢: ٣٧٨ ح ٣ .

١- انتظار الفرج

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن عبدالرحمن بن سليط ، قال : قال الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام : منّا اثنا عشر مهديًا ، أولهم عليّ بن أبي طالب ، وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو الإمام القائم بالحقّ ، يُحيى الله به الأرض بعد موتها ، ويظهر به دين الحقّ على الدّين كلّه ولو كره المشركون . له غيبه يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها على الدّين آخرون ، فيؤذون ويُقال لهم : «متى هذا الوعدُ إن كنتم صادقين» (١) . أمّا إنّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزله المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

- روى البرقيّ بإسناده عن عبدالحميد الواسطيّ ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله ، والله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر حتّى أوشك الرجل منّا يسأل في يديه ، فقال :

يا عبد الحميد ، أتري من حبس نفسه على الله لا يجعل له مخرجا ؟ بلى والله ليجعلنّ

الله له مخرجا ، رَحِمَ اللهُ عبدا حبّس نفسه علينا ، رحم الله عبدا أحيا أمرنا .

قال : فقلت : فإن متّ قبل أن أدرك القائم ؟

فقال : القائل منكم : «إذا أدركت القائم من آل محمّد نصرته» كالمقارع معه بسيفه ، والشهيد معه له شهادتان (٣) .

- روى الكلينيّ بإسناده عن محمّد بن مسلم ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» (٤) ، فقال عليه السلام : استقاموا على الأئمّه واحدا بعد

ص: ٢٨١

١- يونس : ٤٨ .

٢- كمال الدين ١ : ٣١٧ ح ٣ .

٣- المحاسن للبرقيّ ١٧٣ ح ١٤٨ .

٤- فضّلت : ٣٠ ؛ الأحقاف : ١٣ .

واحد ، تنزّل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة التي كنتم توعدون(١).

٢- الدعاء بتعجيل الفرج

إشاره

الدعاء من الوسائل التي تعزّز ارتباط الفرد المسلم برّبّه الكريم ، خاصّه وأنّ الله تبارك

وتعالى عبّر عن الدعاء بالعباده ، وعبّر عمّن يستنكف عن الدعاء بأنّه بمثابة المستنكف عن عباده الله عزّ وجل ، قال تعالى :
«أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِرُونَ عَن عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»(٢).

وإذا أدرك المسلم الملتزم مدى المعاناه التي يعيشها إمامه المنتظر عليه السلام ، فإنّه - لا ريب - سيدعو له بحراره أكبر واهتمام
أزيد . وقد عبّر الأئمّه عليهم السلام عن معاناه المهديّ المنتظر عليه السلام من خلال جملة من النعوت والأوصاف ، فوصفوه بأنّه
«الطريد» ، «الوحيد» ، «الفريد» ، «الغريب» ، «الغائب عن أهله» ، «الموتور بأبيه» . وهي أوصاف تحمل في طياتها

الكثير الكثير من المعاناه والبلوى ، وتبّه المحبّ المنتظر إلى ضروره التلاحم الأقوى مع إمامه المنتظر للفرج والإذن بالظهور من
خلال زياده الدعاء والتضرّع إلى القوى العزيز

بحفظه من كيد أعدائه الذين يتربّصون به الدوائر ، وتعجيل فرجه .

- روى الصدوق بإسناده عن داود بن كثير الرقيّ ، قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن صاحب هذا الأمر ،
فقال : هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله ، الموتور بأبيه(٣).

- بالإسناد عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لَمَّا دخل سلمان رضى الله عنه الكوفه
، ونظر إليها ، ذكر ما يكون من بلائها ، حتّى ذكر مُلك بنى أمّيه والمدين من بعدهم ، ثمّ قال : فإذا كان ذلك فالزّموا أحلاس
بيوتكم حتّى يظهر الطاهر بن

ص: ٢٨٢

١- الكافي ١ : ٤٢٠ ج ٤٠ .

٢- غافر : ٦٠ .

٣- كمال الدين ٢ : ٣٦١ ح ٤ .

الطاهر المطهر ذو الغيبه الشريد الطريد(١).

- روى الصدوق بإسناده عن الأصبع بن ثباته ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

صاحبُ هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد(٢).

- روى الصدوق بإسناده عن عيسى الخشاب ، قال : قلت للحسين بن عليّ عليهما السلام : أنت صاحب هذا الأمر ؟ قال : لا ، ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه(٣).

أقسام المنتظرين

ينقسم المنتظرون إلى عدّة أقسام بلحاظ الهدف الذى يتوخّونه فى انتظارهم ؛ فهناك من ينتظر ظهور الإمام المهديّ عليه السلام يومه الموعود الذى يُظهر الله تعالى به الدين على سائر الأديان ، مستهدفاً فى انتظاره وترقبه طاعه الله تعالى والتقرب إليه ونيل رضاه . وهناك من ينتظر ظهور الإمام عليه السلام بقصد نيل الثواب الذى وُعد به المنتظرون ، دون توجّه منه إلى أمر القربه إلى الله تبارك وتعالى . وفئه ثالثه تنتظر ظهوره عليه السلام باعتبار الرفاهيه التى ستتحقق بظهوره ؛ فقد روى أنّ العدل سينتشر ، وأنّ الأرض ستُخرج كنوزها ، وأنّ الأمن

سيعمّ البسيطه ، وأنّ العداوه والبغضاء ستستحيل ألفه ومحبه ، وأنّ الأحياء سيعمّرون ، وأنّ الأرزاق ستزداد وتتضاعف ، حتّى يتمنى الأحياء الأموات ممّا يرون من النعم

والمواهب . ولا ريب أنّ أفضل هذه الطوائف هى الطائفه التى تنتظر بهدف القربه إلى الله

عزّ وجلّ .

وإذا عرفنا أنّ المنتظر الحقيقى هو الذى ينتظر الظهور من أجل تحصيل رضا الله تعالى ، عرفنا مغزى الأحاديث المتكاثره التى تقول بأنّ أفضل الأعمال انتظار الفرج ،

وتبيّن درجات المنتظر الحقيقى ، وأنّه إذا توفّى حال انتظاره كان كمن قاتل فى جيش

ص: ٢٨٣

١- بحار الأنوار ٥٢: ١٢٦ .

٢- كمال الدين ١: ٣٠٣ ح ١٣ .

٣- نفس المصدر ١: ٣١٨ ح ٥ .

المهديّ عليه السلام وكمن قاتل في ركاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأدركنا أهمّيّه ما روى في ثواب الصبر على الأذى والتكذيب في زمن الغيبه ، وأدركنا ثالثاً أنّ بعض استعجال الظهور - وهو استعجال المواهب التي ستتحقق على أثره - قد يصرف المنتظر عن الهدف الأسمى للانتظار ، ويوجّه أنظاره إلى الأمور الدنيويّه الرخيصة ، ويهبط به عن المستوى الرفيع

الذي يسمو إليه المنتظر الحقيقيّ . أمّا استعجال الظهور بهدف تحقّق العدل وانتشار الإسلام فهو استعجال رغبت فيه الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام .

٣- معرفه الإمام المنتظر عليه السلام

- روى الخزاز القميّ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : إنّ أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفه الربّ والإقرار له بالعبوديّه ، . . . وبعده معرفه الرسول والشهاده له

بالنبوّه ، . . . وبعده معرفه الإمام الذي به يأتّم ، بنعته وصفته واسمه في حال العسر

واليسر(١) .

نلاحظ في الحديث السابق أنّ الإمام الصادق عليه السلام يشترط في معرفه الإمام الذي يأتّم به الإنسان المسلم ، أن تكون معرفه بنعته وصفته واسمه . وقد مرّ بنا أنّ من مات ولم

يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّه ، وعرفنا أنّ المقصود بإمام الزمان هو الإمام الشرعيّ

المنصوب من قبل الله تعالى ، الذي تكون معرفته واجبه ، ويكون الجهل به مقارنا للموت

ميتة جاهليّه ، وينبغي أن يعتقد المسلم أنّ هذا الإمام حجّه فيما بينه وبين الله تبارك

وتعالى .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن مروان بن مسلم ، قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : الإمام علّم فيما بين الله عزّ وجلّ وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً(٢) .

ص: ٢٨٤

١- كفايه الأثر ٢٦٢-٢٦٣ .

٢- كمال الدين ٢: ٤١٢ ح ٩ .

- روى الشيخ الصدوق بإسناده عن زراره ، أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام فقال (فى حديث) : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، إن أدركت ذلك الزمان - أى زمان الغيبه - أى شىءٍ أعمل ؟

قال عليه السلام : يا زراره ، متى أدركت ذلك الزمان فادعُ بهذا الدعاء : «اللهم عرّفنى نفسك ، فإنك إن لم تُعرّفنى نفسك لم أعرف نبيك . اللهم عرّفنى رسولك ، فإنك إن لم تُعرّفنى رسولك لم أعرف حجتك . اللهم عرّفنى حجتك ، فإنك إن لم تُعرّفنى حجتك ضللت عن ديني» (١) .

٤- التصدق والحج والطواف وزياره المشاهد المقدسه نيابه عنه عليه السلام

من الأمور التى يتقرب بها المسلم إلى الله تبارك وتعالى ويتحجب بها إلى إمامه المنتظر عليه السلام ، أن يتصدق ويحجّ ويطوف ويزور المشاهد المقدسه نيابه عن إمامه المهديّ عليه السلام ، وقد ذكرنا أنّ الإمامين العسكريين عليهما السلام كانا يبعثان من أصحابهما على

نفتهما من يزور جدّهما الحسين الشهيد عليه السلام نيابه عنهما . ولا ريب أنّ فعل القربات نيابه عن المهديّ المنتظر عليه السلام سيُدخل السرور على قلبه المقدس ، وإنّ فى سروره سرور جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى رضا رسول الله صلى الله عليه وآله و آله رضا الله تعالى .

٥- محاسبه النفس وتزكيتها

مرّ بنا أنّ ظهور الإمام المهديّ عليه السلام سيكون مُباغتاً ، وأنّ شأنه عليه السلام - على حدّ تعبير رسول الله صلى الله عليه وآله - شأن الساعه لا تأتيكم إلاّ بغته ، وفى هذا الظهور المباغت أمور هامه تستوجب الانتباه إليها ، منها أنّ على المسلم المنتظر أن يُعدّ نفسه لهذا الظهور ، قال تعالى «ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدّه» (٢) ، وإعداد النفس يعنى تزكيتها ومراقبتها ووضعها على المسار الصحيح الذى يُرضى الله - ورسوله ، خاصه وأنّ الخبر قد ورد أنّ الإمام

المهديّ عليه السلام إذا ظهر قضى بقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيئه ، أى أنّه عليه السلام يقضى وفق حقيقه

ص: ٢٨٥

١- الغيبه للنعماني ١٦٦ ح ٦ .

٢- التوبه : ٤٦ .

الحال ، وليس وفق الإمارات والقرائن الظاهريّة التي تؤخذ عادة في الحُكم ؛ وفي ذلك مَدْعَاةٌ للمسلم إلى بذل الجهد من أجل أن يكون باطنه كظاهره ، ودعوةٌ له إلى خوض معركة الجهاد الأكبر مع النفس الأماره وهوها وتسوياتها .

- روى الكلينيّ بإسناده عن الإمام الكاظم عليه السلام ، قال : ليس منّا من لم يُحاسب نفسه في كلّ يوم ؛ فإن عمل حسنا استزاد الله ، وإن عمل سيّئاً استغفر الله منه وتاب إليه (١) .

- من وصيّة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لولده الإمام الحسن المجتبي عليه السلام : يا بُنَيّ ، للمؤمن ثلاثُ ساعات : ساعه يُناجى فيها ربّه ، وساعه يُحاسب فيها نفسه ، وساعه يخلو

فيها بين نفسه ولذّتها فيما يحلُّ ويجمُل (٢) .

- من كتاب لمولانا صاحب الزمان عليه السلام للشيخ المفيد ورد عليه سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، جاء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

« . . . ونحن نعهد إليك أيّها الوليّ المخلص المجاهد فينا الظالمين - أيديك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين - أنّه مَن اتقى ربّه من إخوانك في الدّين ، وأخرج ممّياً عليه إلى مستحقّيه ، كان آمناً من الفتنة المُبطله ، ومخّنها المظلّمه المُضللّه . ومَن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته ، فإنّه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته . ولو أنّ أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم ، كما تأخر عنهم اليمنُ بلقائنا ، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها منهم بها ، فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتصل بنا ممّا نكرهه ولا نُؤثره منهم ، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وصلاته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله

ص: ٢٨٦

١- أصول الكافي ٢: ٤٥٣ ح ٢ .

٢- أمالي الطوسي ١٤٦-١٤٧ ح ٢٤٠ ؛ بحار الأنوار ١: ٨٨ ح ١٣ .

٦- زياره الحجّه عليه السلام والدعاء له يوميًا

الدعاء له عليه السلام بتعجيل الفرج

- روى الشيخ الطوسى عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : من دعا بعد صلاه الفجر وبعد صلاه الظهر : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ» ، لم يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ (٢) .

دعاء العهد

- روى السيد ابن طاووس عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا بهذا العهد ، كان من أنصار قائمنا ، فإن مات قبله أخرجه الله من قبره ، وأعطاه الله بكلّ كلمه ألف حسنه ، ومحا عنه ألف سيئه ، وهو هذا :

«اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَالْكَرْسِيِّ الرَّفِيعِ ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ ، وَمُنْزِلَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقْرَبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، وَيَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ ، عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا ، وَعَنِّي وَعَنْ وَالدَيِّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ

وأحاط به كتابه .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَعَهُ لَهُ فِي

ص: ٢٨٧

١- الاحتجاج ٢: ٤٩٧-٤٩٨ .

٢- مصباح المتهجد ٣٢٨ .

عُنُقِي ، لا أَحَوْلُ عنها ولا أَزُولُ أبدا .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي من أَنْصارِهِ وَأَعوانِهِ الذَّابِّينَ عَنْهُ ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قِضَاءِ حوائِجِهِ ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ المَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا ، فَأُخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِ مُؤْتَزِرًا كَفَنِي ، شَاهِرًا سَيْفِي ، مُجَرِّدًا قَنَاتِي ، مُلْتَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الحَاضِرِ وَالْبَادِ .

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْعُرَّةَ الحَمِيدَةَ ، وَالكُحْلَ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ ، وَعَجَّلْ

فَرَجِيهِ وَسَيِّئِ مَخْرَجِيهِ ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجِيهِ ، واسئَلُكَ بِى مَحَبَّتِيهِ ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ ، واشدُدْ أزرَهُ ، واعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ ، وَأُخِي بِهِ عِبَادَكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ «ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١) ، فأظهِرِ اللَّهُمَّ وَلِيَّتِكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ المَسِيئِي بِاسْمِ رَسولِكَ ، حَتَّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الباطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ ، وَيُحَقِّقَ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ ، واجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفزَعًا لِمَظْلومِ عِبَادِكَ ، وَناصِرًا لِمَنْ لا يَجِدُ ناصِرًا غَيْرَكَ ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحكامِ كِتابِكَ ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، واجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ باسِ المُعْتَدِينَ .

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرؤيْتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ ، وارحَمْ

استِكَانَتَنَا بَعْدَهُ .

اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ العُتْمَةَ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ ، وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجَهُ وَظُهورَهُ ، إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَنَراهُ قَريبًا ، بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ . العَجَلُ العَجَلُ العَجَلُ ، يا مولايَ يا صاحِبَ الزمانِ» (٢) .

٧- كفالہ الشیعہ وتعلیمہم فی زمن الغیبہ

- روى الشيخ الطبرسى بإسناده عن أبى يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبى الحسن

ص: ٢٨٨

١- الروم : ٤١ .

٢- مصباح الزائر ١٦٩ ؛ بحار الأنوار ٥٣ : ٩٥ .

علی بن محمّد بن سیار - وكانا من الشيعة الإمامية - قالوا : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن علی العسكريّ عليهما السلام ، قال : حدّثني أبي ، عن آبائه : عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أشدُّ من يُتَمِّم اليَتِيم الذي انقطع من أمّه وأبيه يُتَمِّم يَتِيمًا انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه ، ولا يدري كيف حكمه فيما يُبتلى به من شرائع دينه ، ألا - فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا ، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يَتِيمٌ في حجره ، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق (الرفيع) الأعلى (١) .

- روى بهذا الإسناد عن أبي محمّد الحسن بن علی العسكريّ عليهما السلام ، قال : قال الحسن بن علی عليهما السلام : فضلُ كافلٍ يَتِيمٍ آلٍ محمّدٍ المنقطع عن مواليه ، الناشب في رتبه الجهل - يُخرجه من جهله ويوضّح له ما اشتبه عليه - على فضل كافلٍ يَتِيمٍ يُطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السماء (٢) .

- روى الطبرسيّ بهذا الإسناد عن أبي محمّد الحسن بن علی العسكريّ عليهما السلام ، قال : قال الحسين بن علی عليهما السلام : مَنْ كفل لنا يتيما قطعته عنّا محنتنا باستتارنا ، فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتّى أرشده وهداه ، قال الله عزّ وجلّ : أيّها العبد الكريم المّواسى لأخيه ، أنا أولى بالكرم منك ، اجعلوا له ياملأكتي في الجنان بعدد كلّ حرف علّمه ألف ألف قصر ، وضّموا إليها ما يليق بها من سائر النعيم (٣) .

- عنه عليه السلام بالإسناد المتقدّم ، قال : قال موسى بن جعفر عليهما السلام : فقيهٌ واحد يُنقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عنّا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاجٌ إليه ، أشدُّ على إبليس من ألف عابد (وفي نسخه : ألف ألف عابد) ؛ لأنّ العابد همّه ذاتُ نفسه فقط ، وهذا همّه مع ذات نفسه ذوات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردّته ، فلذلك هو أفضل عند الله من ألف عابد وألف ألف عابده (٤) .

ص: ٢٨٩

١- الاحتجاج ١ : ٧ .

٢- نفس المصدر ١ : ٧ .

٣- نفس المصدر ١ : ٨ .

٤- نفس المصدر ١ : ٨-٩ .

- عنه عليه السلام ، قال : قال محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام : من تكفّل بإيتام آل محمّد

المنقطعين عن إمامهم ، المتحيرين في جهلهم ، الأسارى في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا ، فاستنقذهم منهم ، وأخرجهم من حيرتهم ، وقهر الشياطين

برّد وساوسهم ، وقهر الناصبين بحجج ربهم ودلائل أئمتهم ، ليحفظوا عهد الله على العباد بأفضل الموانع ، بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسى والحُيُب على السماء ، وفضلهم على العباد كفضل القمر ليله البدر على أخفى كوكب في السماء(١).

- روى الطبرسيّ عنه عليه السلام ، قال : قال عليّ بن محمّد عليهما السلام : لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه ، والدالّين عليه ، والذائبن عن دينه بحجج الله ، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شبّاك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب ، لما بقى أحد إلا ارتدّ عن دين الله ، ولكنهم الذين يمسون أزمه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسون

صاحب السفينه سكانها ، أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ وجلّ(٢).

أقول : ذكرنا هذه الروايات وغيرها في فصل «غيبه الإمام المنتظر عليه السلام» .

ص: ٢٩٠

١- الاحتجاج ١: ٩.

٢- نفس المصدر ١: ٩.

١- فهرس الآيات

٢- فهرس الأحاديث

٣- فهرس الأعلام

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الموضوعات

ص: ٢٩١

آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه، ٨٤، ٨٥

إذا جاء نصر الله والفتح، ٩١

إذ أوى الفتيه إلى الكهف، ٢٤٤

اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون، ٩٢، ٢٢٥

إلا الذين آمنوا، ٨٧

الذين إن مكناهم فى الأرض، ٢٥٥

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، ٢٠١، ٢٨١

الم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ٢٦٢

إلى يوم الوقت المعلوم، ١١٩، ٢٥٧

أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين، ١٧٦

أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض، ١٠٨

إننا أنزلناه فى ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر، ٩٨

إننا أنزلناه فى ليلة مباركة إننا كنا منذرين، ٩٧

إن الله قادر على أن ينزل آية، ٢٣٤

إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى، ٩

إن فى ذلك لآيات للمتوسمين * وإنها لبسبيل مقيم، ١٠٤، ٢٥٠، ٢٦٠

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، ٩، ١٢٥

إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين، ١٨، ١١٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٥٨

إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، ٨، ١٠

إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ، ٢٥٧

أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ...، ٢٣٤

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ، ٢٤٣

أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، ٢٨٢

أَزِفَتِ الْأَرْضُ، ٢٤٠

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى، ٩

أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، ٢٤٠

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ، ١٧٩

أَوَّل-نِكَاحِ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ، ١٠٠

أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، ٢٠١

ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ، ٢٣٢

جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، ١٣٣

حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ١٣٤

حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ، ٨٨

حَم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، ٩٧، ٩٨

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ...، ٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ...، ١٦، ١٣٢، ١٣٣،

٢٤٣

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ، ٢٣١، ٢٣٨

فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ، ٢٢٣، ٢٢٤

فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ، ١٩٠، ١٩١

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا، ١٠٨، ٢٥٨، ٢٥٩

فَظَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا، ١١

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ، ٦٢

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * الْجَوَارِ الْكُنُوسِ، ٢٢٤

ص: ٢٩٤

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ... ، ١٣٤

فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسْنَانِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى ... خَامِدِينَ ، ٢٥٣

فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَمَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ، ٢٥٤

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩

قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَمَا هُمْ ، ٨٨

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٢

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ، ١٣٤

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، ١٠

لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ، ١٤٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣

لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ، ٩

لَا يُجَلِّئُهَا لَوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ، ١٥٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ، ٨

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ، ١٠٩ ، ٢٢٤

لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ، ٨٦

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ، ٢٥٠

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٥٦

لِيَلَهُ الْقَدْرُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ، ٩٧ ، ٩٩

مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ ، ٢٦٠

مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، ١٤٧ ، ٢٨١

مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا * سُنَّهَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ... ، ١١٨

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، ٩٦

وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا، ١٣٤

وَاتَّقُوا اللَّهَ، ١٧٩

وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ، ١٠

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ، ٨١

وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ، ١٩٠، ١٩١

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ، ١٩٦

ص: ٢٩٥

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنَ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ، ٦٢

وَ

الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ، ٢٠

وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ...، ٨٧

وَإِنْ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ، ٩٧

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا، ١٨، ٢٥٦، ٢٥٧

وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا، ١٧، ٢٥٥، ٢٥٦

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، ٨٦، ١١٩

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، ٢٧٢

وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ، ١٠١

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، ٨٧

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ، ٢٤٨

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ، ٦٢

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ، ٨١، ١٠٣

وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ، ٨

وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، ١٨٧، ١٨٩

وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ...، ١٦، ٨٧، ٢٥٣، ٢٥٤

وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، ٢٢٠

وَ عِيسَى، ٦٢

وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، ٩٠، ٢٢٠

وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ، ٢٧٨

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ...، ٢٢٥

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ، ١٧، ٢٥٤

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ، ٢٥٥

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً، ٢٨٥

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ...، ٩٩

وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ...، ٢٤١، ٢٤٢

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ، ٩٦

ص: ٢٩٦

وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا...، ٨٩، ٩٠

وَلِيَمَّحَصِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ، ١٠٤

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ، ٧

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا...، ٧، ١٠٢

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ * يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ...، ٢٢٠

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ، ٦٢

وَمِنْ ذُرِّيَّتِي، ٨، ١٠

وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ...، ١٠٢، ١٠٣

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، ١٠٧

وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، ٨٢

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ، ١٨

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...، ١٣٥

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً، ٢٢١

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، ١٧، ٨٧، ٨٨، ٩٠

هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ، ٢٣٤

يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا، ١٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا، ١٧٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، ٩٦، ١٨٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ، ١٧٤

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ، ٩

يا ناز كوني بزودا وسلاما على إبراهيم، ٢٦٩

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ، ١٠

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، ١٦

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ، ٨٩

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا ...، ٢٢٠، ٢٢٣

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ، ١٧

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا...، ٩٤، ٢٣٧

ص: ٢٩٧

آمنوا بليله القدر، ٩٥

آيتان تكونان قبل القائم: كسوف الشمس في نصف الشهر، ٢٣٩

ابعثوا إلى أبي عمرو، فبعث إليه فصار إليه، ١٣٦

ابنای هذان إمامان قاما أو قعدا، ٦٢

إذا أصبحت وأمسيت يوما لا ترى فيه إماما من آل محمد، فأحب من كنت تحب، ٢٠٠

إذا توالى أربعة أسماء من الأئمة من ولدى: محمد وعلي، ١٤٢، ٢٢٨

إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها، ٢٥٢

إذا درج الدارجون، وقل المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك، ٢٧٧

إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت من المشرق فأتوها ولو حنوا على الثلج، ١٥٧

إذا رأيت نارا من قبل المشرق شبه الهمداني العظيم تطلع ثلاثة أيام، ٢٣٦

إذا ظهر الإمام المهدي أشرق الأرض بنور ربها، ٢٧٢

إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر برايه رسول الله صلى الله عليه وآله، ١٠٥

إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر هذا البيت، بعث الله معه سبعة، ١٠٧

إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله -الله- في أديانكم، ١٥٠، ١٧٧

إذا فقدتم إمامكم فلم تزوه، فماذا تصنعون، ١٠٢

إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه، ١٠٦

إذا قام القائم صلوات الله عليه نزلت ملائكة بدر، ٨٠، ٢٤٣

إذا قام القائم عليه السلام قتل الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟، ١٠٢

إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلا نودي فيها بشهادته أن لا إله إلا الله، ٨٩

إذا قام القائم من آل محمد، يقول: يا أيها الناس، نحن الذين وعدكم الله، ٢٥٥

إذا قام القائم نزلت سيوف القتال، ٨١

ص: ٢٩٨

إذا قام المهديّ وفتحت القسطنطينيه قتلهم، ٢٥٠

إذا قام قائم آل محمّد حكّم بحكم داود وسليمان، ٢٦٨

إذا قام قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله، حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام، ٢٥٠

إذا قام قائم أهل البيت قسم بالسويّه، ٢٦٨

إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم، ٢٧٣

إذا قُتل النفس الزكيه وأخوه، يُقتل بمكّه ضيعه، نادى منادٍ من السماء، ٢٣٤

إذا كانت ليله النصف من شعبان يغفر الله لعباده، ١٢٨

إذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتّى تسمعوا على الناس بخيرٍ من أبي بكر وعمر، ٨٣

إذا نزل جيشٌ في طلب الذين خرجوا إلى مكّه، فنزلوا البيداء خُسف بهم ويّباد بهم، ٢٤١

إذا نزل عيسى ابن مريم فقتل الدجال، لم يبقَ يهودىّ فيالأرض، ٢٥٦

إذا نزل عيسى ابن مريم، لم يكن في الأرض إلاّ الإسلام، ٩٠

إذا نُقر في أذن القائم عليه السلام، أذن له في القيام، ٢٢٤

إذا هلك الخاطب، وزاغ صاحب العصر، ٢٤٤

إذا لا يُعبد الله، يا أبا يوسف لا تخلو الأرض من عالمٍ منّا، ١٧٩

ارجعوا ؛ فليس هذا وقت الوصول، ٥٠

ارجعوا فستجدونها، ١٠٠

استقاموا على الأئمّه واحدا بعد واحد، ٢٠١، ٢٨١

اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض، ٢٣٠

اشترِ عشرة آلاف رطل خبز وعشره آلاف رطل لحم وفرقه، ١٣٦

اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم، وربطوا إمامكم، ١٧٩

اطلبهم فى أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشهم، المنتقله دارهم، ٢٦٤

اعتصموا بالتقيه من شب نار الجاهليه، ٢١٠

اعرف إمامك، فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر، ٢٠٠

إقرئ عليها «إنا أنزلناه»، ١٠٠، ١٣٣

الأئمه بعدى اثنا عشر: أولهم أنت يا على، وآخريهم القائم، ٢٤٨

الأئمه من قريش، ٢٠

الأئمه من ولدك، ينظرون بنور الله، ٧٩

ص: ٢٩٩

الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيره القدس، ١٩٤

الإمام بعدى ابني عليّ، أمره أمرى، وقوله قولى، ١٥٣

الإمام عَلَّم فيما بين الله عزّ وجلّ وبين خلقه، ٢٨٤

البشاره! وُلد البارحه في الدار مولودٌ لأبى محمّد عليه السلام أمرَ بكتمانه، ١٣٧

التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، ١٨٧

التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، المُظهر للدين، ١٤٧، ١٧٣

الثانى عشر الذى يُصلّى عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه، ٩٤، ١٢٦

الحمد لله الذى لم يُخرجنى من الدنيا حتّى أراى الخلف من بعدى، ١٥٣

الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ١٢٦، ١٥١

الخَلَف من بعدى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟، ٧٠، ١٥٣

الذى به تنزل الملائكه فى الليله التى يُفَرَّق فيه كلّ أمر حكيم، ٩٦

الذى سمعتموه تكفّونه، ٥٥

الرابع من وُلدى، ابن سيده الإمام، ٧٠، ١١٩، ١٢٦، ٢٣٩

الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، ١٠١

إلزم الأرض لا تُحرّك يدك ولا رجلك أبدا حتّى ترى علاماتٍ، ٢٣٨

الزموا الأرض، واصبروا على البلاء، ١٩٦

السفیانى والخراسانى واليمانى، فى سنه واحده فى شهر واحد، ٢٣٣

العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المُحتسب فيه الخير، كمن جاهد والله مع قائم آل محمّد، ١٩٦

العالم كمن معه شمعته تُضىء للناس، فكلُّ من أبصر بشمعه دعا بخير، ٢٠٢

العام الذى فيه الصيحه قبله الآيه فى رجب، ٢٣٣

العمرى وابنه ثقتان، ٧٥

الْفُقَدَاءُ قَوْمٌ يُفْقَدُونَ مِنْ فُرْشِهِمْ فَيُصْبِحُونَ بِمَكَه، ٢٥٩

القائل منكم: «إن ادركت القائم من آل محمد نصرته» كالمقارع معه، ١٩٥

القائم من آل محمد: إذا خرج يُظهره الله على الدين، ٨٩

القائم منا منصور بالرب، مؤيد بالنصر، ٢٤٣

القائم من وُلدى اسمه اسمى، وكنيته كُنيتى، وشمائله شمائلى، ١٠٤

القائم و أصحابه، ١٧

الكتب كلها ذكر الله، ٢٥٤

اللهم اغفر للكفيت ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ١٤٩

اللهم انتقم لي من أعدائي، ١٦٨

اللهم أنجز لي ما وعدتني، ١٦٧

اللهم أنجز لي وعدي، وأتمم لي أمري، ١٠٠، ١٣٣

اللهم بحق من ناجاك، وبحق من دعاك في البر والبحر، تفضل على فقراء المؤمنين، ٢١٢

اللهم عظم البلاء، وبرح الخفاء، وانقطع الرجاء، ٢١٤

اللهم لقني إخواني، ١٩٥، ٢٧٥

اللهم وقد شملنا زيغ الفتن، و استولت غشوه الحيره، ٣٨، ٦٠

الليلة يبتر الله عمره، ٥٦

المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عده أهل بدر، ٢٥٩

المهدي الذي ينزل عليه عيسى ابن مريم، ٩٣

المهدي أقبل، جعد، بخده خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق، ٢٤١

المهدي جواد بالمال، شديد على العمال، ٢٦٩

المهدي حق، وهو من ولد فاطمه، ١٤٣

المهدي حق هو؟ قال: حق، ١٤٤

المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي، ٨٤

المهدي طاووس أهل الجنة، ٨٤

المهدي كأنما يُلِيق المساكين الرُّبْد، ٢٦٩

المهدىّ منّا أهل البيت، أشمّ الأنف أقنى، أجلى، ١٤٠

المهدىّ منّا أهل البيت، يصلح الله له أمره فى ليله، ١٤١، ١٧١

المهدىّ من عترتى، من وُلد فاطمه، ١٤٤

المهدىّ من وُلد فاطمه، ١٤٤

المهدىّ من ولدك، ١٤٤

المهدىّ يبعث بعثا لقتال الروم، يُعطى فقه عشره، ٢٤٩

النداء من المحتوم، والسفيانى من المحتوم، واليمانى من المحتوم، ٢٣٠

ص: ٣٠١

النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، و الباطنه الإمام الغائب، ٨٦، ١١٩

إلى صاحبكم، ولولا ذلك لم يعلم، ٩٦

إمام يخنس سنه ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب، ٢٢٤

إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنه ستين ومائتين، ٢٢٤

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ٩٧

إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ أَعْطَيْنَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ قَبْلَنَا، ١٤٤

إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ١٥٥

إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمِرَاعَاتِكُمْ، وَلَا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ، ١٨٤، ٢١٠

إِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَخْلُ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ، ٧٧

إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٍّ، أَمْرُهُ أَمْرِي، ٢٨٠

إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي الْحَسَنُ ابْنِي، وَبَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْقَائِمُ، ١٢٧

إِنَّ الْحِجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ، ١٩

إِنَّ الَّذِي يَصَلِّيَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ خَلْفَهُ: الثَّانِي عَشْرَ مِنَ الْعَتْرَةِ، ٩٥

إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرْفَعُ، ٧٧

إِنَّ الْعِلْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْبِتُ فِي قَلْبِ مَهْدِينَا، ٧٧

إِنَّ الْقَائِمَ لَا يَقُومُ حَتَّى يَنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، ٢٣٢

إِنَّ الْقَائِمَ مِنَ الْمِعَادِ، وَاللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ، ٢٣٢

إِنَّ الْقَائِمَ مَنْ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُنْتَظَرَ فِي غَيْبَتِهِ، وَيُطَاعَ فِي ظَهْرِهِ، ٧٠، ١٢٧

إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَ بِبِي الْإِسْلَامِ، وَسَيَخْتُمُهُ بِغَلَامٍ مِنْ وُلْدِكَ، ١٥٦

إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِي النَّبَوَةِ، ١٣٤

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَدَارَ فِي الْقَائِمِ مَنَّا ثَلَاثَةً أَدَارَهَا فِي ثَلَاثَةِ مِنَ الرُّسُلِ، ١١١، ١٧٧، ٢٧٨

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ أَنْ يُطْعَمَ طَعَامًا فَيَسْؤُغَكُمْوَهُ ثُمَّ يَسْأَلُكُمْ عَنْهُ، ٨٦

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَلْحَظُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي كُلِّ عَامٍ لِحِظِهِ، ١٢٨

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا، ١٦

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ نَصَرُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَرْضِ مَا صَعِدُوا بَعْدَ، ٢٤٧

إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَيُحْيِيهِمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، ٢٤٤

إِنَّ أَصْحَابَ طَالُوتَ ابْتَلَوْا بِالنَّهْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، ٢٦٠

ص: ٣٠٢

إِنَّ أَفْضَلَ الْفَرَائِضِ وَأَوْجِبَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَالْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعِبَادِيَّةِ، ٢٨٤

إِنَّ أَمَارَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنَّ كَفًّا مِنَ السَّمَاءِ مَدْلَاهُ يَنْظُرُ النَّاسَ إِلَيْهَا، ٢٣٣

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُبَايِعُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِئِيلُ، ٧، ٢٤٦

إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ فَتَنًا كَأَنَّهَا قَطَعَ اللَّيْلَ الْمَظْلَمَ، ٢٢٩

اَنْتَظَرُوا الْفَرْجَ مِنْ ثَلَاثٍ، ٢٣١

اَنْتَظَرُوا الْفَرْجَ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ، ١٩٣

إِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ٩٠

أَنْزَلَتْ فِي الْقَائِمِ، ٧، ٨٩

إِنَّ سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ: بِمَا وَقَعَ بِهِمْ مِنَ الْغِيَابَاتِ حَادِثُهُ فِي الْقَائِمِ، ١١٠، ١٥٠

إِنَّ سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ - بِمَا وَقَعَ بِهِمْ مِنَ الْغِيَابَاتِ - حَادِثُهُ فِي الْقَائِمِ مَنَّا، ١١٨

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ (عَلَيْهِ)، ٢٦٩

إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ، دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ، ٢٥٠

إِنَّكَ سَيِّدُ ابْنِ سَيِّدِ أَبِي سَادَةَ، إِنَّكَ إِمَامُ ابْنِ إِمَامِ أَبِي أُمَّتِهِ، ١٤٧

إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ، فَقَدْ أَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ، ١٩٨

إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ، ٧١

إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا تَطَوَّلَ، ٧٢

إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً لَا بَدَّ مِنْهَا، يَرْتَابُ فِيهَا كُلُّ مُبْطَلٍ، ١٧٥

إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (يَعْنِي الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) غَيْبَةً، ٧٠

إِنَّ لِلْقَائِمِ مَنَّا غَيْبَةً يَطْوُلُ أَمْدُهَا، ١٠٩، ٢٢٤

إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى بَقَاعًا يُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهَا، ٦٤

إِنَّ لَهُ غَيْبَهُ يَكْثُرُ أَيَّامَهَا وَيَطْوِلُ أَمْدَهَا، ١٥٣

إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يَهْدِي لِأَمْرٍ قَدْ خَفِيَ، ٢٤٩

إِنَّمَا شِيعَتُنَا مِنْ لَا يَهْرَى هَرِيرَ الْكَلْبِ، وَلَا يَطْمَعُ طَمَعَ الْغُرَابِ، ٢٦٤

إِنَّمَا مَثَلُهُ كَمَثَلِ السَّاعَةِ، ٢٢٣

إِنَّمَا مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ، لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بِغَتَّةٍ، ٦٩

إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ مِنْ اسْتَعْجَالِهِمْ لِهَذَا الْأَمْرِ، ٢٢٨

إِنَّ مَنَا إِمَامًا مَظْفَرًا مُسْتَرًا، ٢٢٣

ص: ٣٠٣

إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيُظْهِرَ الْجَهْلُ، ٢٢٨

إِنَّ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ ابْنِهِ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرَ، ١٥٣

إِنَّ مُوسَى وَهَارُونَ كَانَا نَبِيِّنِ مُرْسَلَيْنِ وَأَخْوَيْنِ، ٨٢

إِنَّا فِي بَلَدٍ سَوْءٍ وَمِصْرٍ سَوْءٍ، ٥١

إِنَّهَا أَيَّامُ الْبَيْضِ، ١٤٨، ٢٢٢

إِنَّهُ إِذَا تَنَاهَتْ الْأُمُورُ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (لَهُ) كُلَّ مُنْخَفِضٍ، ٢٧٤

إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَلى فِيهَا تُحْفَهُ مِنَ اللَّهِ، ١٤٦

إِنَّهُمَا أَجْلَانِ: أَجَلٌ مَحْتَمٍ، وَأَجَلٌ مَوْقُوفٌ، ٢٣٢

إِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَةٌ ثَمَانِينَ أَوْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ، ٢١٦

إِنِّي أَجِدُ الْمَهْدَى مَكْتُوبًا فِي أَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ، ١٤

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي، ١٢٥

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، ١١

إِنِّي نَازِلْتُ اللَّهَ - هَذَا الطَّاعِي - يَعْنِي الْمُسْتَعِينِ - وَهُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثِ، ٥٤

إِي وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّبِيُّ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، ١٧٣

إِي وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبِيِّ، إِنَّهُمْ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهِ، وَيَتَنَفَعُونَ بِوِلَايَتِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ، ١٨١

أَبَشِّرْكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلْزَالٍ، ٧٨

أَبَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُمْلِكَ أَحَدًا مَا مَلَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ١٩٠

أَبَى حَمَزُهُ الثَّمَالِيَّ، ٢٤٧

أَخْرَجَ حَقٌّ وَلَدَ عَمِّكَ مِنْهُ، وَهُوَ أَرْبَعُمِائَةٍ، ٢١٧

أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ، ٢٦٣

أشدُّ من يُتِمُّ اليتيمَ الَّذي انقطع من أمِّه وأبيه يُتِمُّ یتيم انقطع عن إمامه، ٢٠٢، ٢٨٩

أشهدُ أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمّدا رسول الله»، جدّى أم جدّك، ٦٣

أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عزّوجلّ، ٣٨، ٦٠، ١٩١، ١٩٣

ألا أخبركم بما لا يقبل الله عزّوجلّ من العباد عملاً إلاَّ به؟، ١٩٢، ٢٠٠

ألا أخبرنكم بأفضل خلق الله يوم يجمع الرُّسل؟، ٨٢

ألا أريك قميصَ القائم الذي يقوم عليه؟، ١٠٥

ص: ٣٠٤

أليس انتظار الفرج من الفرج ؟، ١٩٢

أما المهديّ الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ٢٥٨، ٢٧٣

أما إنّ لولدي غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصم الله، ٧٠

أما بعد، فإنّ الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلا من بعد تمهيل، ١٨٧

أما فيكم رجلٌ رشيدٌ يردعُ أستاذكم الكنديّ، ٦١

أما متى فإخبار عن الوقت، ٢٢١

أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تُميّزوا وتمحصوا، ١٧٦

أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم، ٢٦٨

أما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمدٍ حاجة!، ٢٧٩

أما والله يا أبا اسحاق ما يكون ذلك حتى تُميّزوا وتمحصوا، ١٧٨

أما المهديّ أم من غيرنا يا رسول الله ؟، ٢٧٢

أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله، ١٥٠، ١٧٣

أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي، ١٣٥

أنا دعوه أبا إبراهيم، ١٠

أنا سيد الشيب وفي سنّه من أتوب، ١٨٦

أنّ الإمام المهديّ عليه السلام إذا خرج استغنى الناس عن ضوء الشمس، ٢٧٢

أنّ الإمام المهديّ عليه السلام إذا قام فإنه يقفو أثر النبيّ صلى الله عليه وآله فلا يُخطئ، ٢٧٠

أنّ المهديّ عليه السلام إذا خرج بتراث رسول الله ٩، ٨١

أنّ المهديّ عليه السلام إذا ظهر ذهب الشحاء من قلوب العباد، ٢٧٢

أنا مدينة العلم وعلّي بابها، ١٠

أنا واردكم على الحوض، وأنت يا عليّ الساقى، ١٥٤

أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين مطهرون معصومون، ١٤٧

أنتم أفضل من أصحاب القائم، ٢٢٦

أنها صوت يُسمع من السماء فى النصف من شهر رمضان، ٢٣٩

أنه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويُلقى الإسلام بجرانه، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٣

أوسعكم كهفا، وأكثركم علما، وأوصلكم رحما، ٧٧، ٢٧٧

أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقلَ تأوون إليها، ٢٠٨

ص: ٣٠٥

أيها الشيخ، إنَّ أبا عليّ بن الحسين عليه السّلام أتاه رجل فسأله، ١٩٩

بالسّكينة والوقار، ٢٦٧

بالهدى والإطراق، وإقرار آل محمّد له بالفضل، ٧٨، ٢٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم، أذكره إن شاء الله، ٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم - يا عليّ بن محمّد السّمريّ، ٢١٥

بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمّد السّمريّ، أعظّم الله أجر إخوانك فيك، ٧٠، ١٧٤

بعد ثلاث يأتاكم الفرج، ٥٥

بُكير بن أعين، ٢٤٦

بلغنى أنّه على يدى المهديّ يظهر تابوت السّكينة من بحيره الطبرية، ٢٤٩

بل منّا، بنا فتح الله وبنا يختم، ٩٢

بل منّا، بنا يُختم الدّين كما بنا فتح، ٩١

بلى قد فسره لرجل واحد، وفسر للأئمة شأن ذلك الرجل هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ٩٧

بمعرفة الحلال والحرام، وبحاجه الناس إليه، ٧٨، ٢٦٧

بين يدى القائم موتٌ أحمر وموتٌ أبيض وجراد فى غير حينه، ٢٣٥

تختلف ثلاث رايات، رايه بالمغرب، ويلّ لمصر وما يحلّ بها منهم، ٢٤٥

تُسال هذه الأئمة عمّا أنعم الله عليها برسوله ثمّ بأهل بيته، ٨٦

تلك ليله القدر، يُكتب فيها وفد الحاجّ، ٩٥

تمتدّ الغيبة بولّى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله، ١٨٢، ١٩٣

تُملا الأرض ظلما وجورا، ثمّ يخرج رجل من عترتى، ١٤٠

تنعم أمتى فى زمن المهديّ نعمه لم يتنعموا مثلها قطّ، ٢٧١

تُوتون الحكمه فى زمانه، ٢٧٢

ثابت، كأتى بقائم أهل بيتى قد أشرف على نجفكم هذا، ٢٥١

ثلاث إذا خرجن، ٢٣٧

ثم نادانى (الله تعالى): يا محمد، وعزتى وجلالى لأظهرن بهم دينى، ٢٧١

ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله، ٢٢٧

حاش لله أن يوقت له وقتا، ٢٢٠

حبيبتى فاطمه، ما الذى يبكيك، ١٤٥

ص: ٣٠٦

حتى يقوم القائم عليه السلام إن شاء الله تعالى، ٨٩

حين خروج عيسى ابن مريم، ٩٠

خرج النبي صلى الله عليه وآله في يوم وهو مستبشر يضحك سرورا، ١٤٦

خروج السفينائي واليماني والخراساني في سنة واحده، في شهر واحد، ٢٣٣

خروج عيسى قبل يوم القيامة، ٢٥٦

خزيهم في الدنيا أنه إذا قام المهدي وفتحت قسطنطينيه، ٢٥٠

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكرنا رسول الله بما هو كائن، ١٤٥

خمسا لا أدري أيتهن أول الآيات، وأيتهن إذا جاءت لم، ٢٣٧

خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام: الصيحة، والسفينائي، والخسف، وقتل النفس الزكية واليماني، ٢٣١

دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، ١٣٦

ذاك عند خروج المهدي، ١٧

ذلك ابن سيده الإمام، ٨٧

ذلك قائم آل بيت محمد صلى الله عليه وآله، يخرج فيقتل بدم الحسين، ٧، ١٠٢

روح القدس الموكل بالأئمة، يعلمهم فيريهم، ١٠٠، ١٣٤

سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده، فقال، ٢٢٣

سألت عن القائم إذا قام بالناس، بم يقضى؟، ٢٦٩

سبحان الله، أما تحب أن يظهر العدل ويأمن السبل، ٢٢٦

سبحان الله! أما تحبون أن يظهر الله عز وجل الحق والعدل، ٢٢٦

ستظهر لكم من السماء آية جليته، ومن الأرض مثلها بالسويته، ٢١٠

سريعا إن شاء الله سريعا، ١٤٩

سُلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، ١٠، ٩٤

سَيَاتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِكُمُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ، ١٩٧

سَيَاتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ، لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، ٢٢٩

سَيُخْرَجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا فَتَى يَمَلَأُ الْأَرْضَ جُورًا وَظُلْمًا، وَسَيُخْرَجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا فَتَى يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، ١٤٣

سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ١٩٧

سَيِّدِي، غَيَّبْتُكَ نَفْتِ زُقَادِي، وَضَيِّقْتُ عَلَيَّ مِهَادِي، ٢٧٧

ص: ٣٠٧

سيعود إليك كما عاد موسى إلى أمته، ١٠٠

شباب لا كهول فيهم، ٢٤٣

صاحب الزنج ليس منّا أهل البيت، ٤٣

صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد، ١٦٩، ٢٨٣

صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء، ١٠٨

صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتله الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ١٠٢

صر بهذه الخشبه إلى العمري، ٥١

طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة والدجال، ٢٣٧

عافانا الله وإياكم من الفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، ٢٠٧

عدّ من يومك خمسه أيام، ٥٤

عشر قبل الساعة لابد منها: السفيناي، والدجال، والدخان، والدابة، وخروج القائم، ٢٣٨

عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام، ١٠٦

عصر خروج القائم عليه السلام، ٨٧

عصمنا الله وإياكم من المهالك والأسواء، ٢٠٨

علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس وعفاريته، ٢٠٣

علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدى، ١٠٤

عليك بالصبر وانتظار الفرج، ٤٠

عليه جلايبب النور تتوقّد من شعاع القدس، ٧٩

فانظروا أهل بيت نبيكم، فإن لبدوا فالبدوا، ١١٨

فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفيناي من الوادي اليابس في فوره ذلك، ٢٤٠

فضلُ كافِلِ يَتِيمِ آلِ مُحَمَّدِ الْمُنْقَطِعِ عَنْ مَوَالِيهِ، النَّاشِبِ فِي رَتْبِهِ الْجَهْلِ، ٢٠٢، ٢٨٩

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَلَّ الْكَثِيرُ وَكَثُرَ الْقَلِيلُ، ٨٩

فَقِيهِ وَاحِدٌ يَنْقُذُ يَتِيمًا مِنْ أَيْتَامِنَا الْمُنْقَطِعِينَ عَنَّا وَعَنْ مَشَاهِدَتِنَا بِتَعْلِيمِ مَا هُوَ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ، ٢٠٣، ٢٨٩

فَكَذَلِكَ أَمَرْنَا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، ٩٨

فَلَانَ بَنُ فُلَانِ الْعَلَوِيِّ، ٦٣

فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، ٧، ١٠٨

فِي الْقَائِمِ شِبْهَ مِنْ يُوسُفَ، ١١٠

ص: ٣٠٨

فى القائم مَنَّا سُنن من سنن الأنبياء، ١١٠

فى أى شىء أنتم؟ هيهات هيهات، ١٧٨

فى صاحب الأمر سُنّه من موسى وسُنّه من عيسى وسُنّه من يوسف وسُنّه من محمد صلى الله عليه وآله، ١١٠

فيقول له الحسنى: هل لك من آيه فأبايعك؟، ٢٧٤

فى ليله مباركه إنا كنا مُنذرين، ٩٨

فيها يُفرقُ كلُّ أمرٍ حكيم، ٩٨

قال الله عزوجل فى ليله القدر: (فيها يُفرقُ كلُّ أمرٍ حكيم)، ٩٩

قد أنفذنا إليكم إبلاً غبراء، ٥٠

قد كان يفضل على بعض الأنبياء، ٨٣

قد كلمهم عيسى فى المهد؛ و سيكلمهم إذا قتل الدجال، ١٨

قرأت على أمه نرجس وقت ولادته التوحيد، والقدر، وآيه الكرسي، فأجابني من بطنها، ١٣٣

قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماءٍ معين، ١٤٨

قوله: (إنه لَحَقُّ) قيام القائم، ٧، ٢٥٤

كانت عصا موسى لآدم، فصارت إلى شُعيب، ثم صارت إلى موسى، ١٠٦

كاننى بالشيعه عند فقدهم الثالث من وُلدى يطلبون المرعى فلا يجدونه، ١٧٥

كاننى بالقائم على نجف الكوفه قد سار إليها من مكه، ٢٤٧، ٢٥١

كاننى بقائم أهل بيتى قد أشرف على نجفكم هذا، ٢٤٧

كاننى أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه فى نجف الكوفه كأننى على رؤوسهم الطير، ٢٦٠

كاننى أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفه، قد ضربوا الفساطيط، ٢٥١

كاننى أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفه قد ضربوا فساطيطهم، ٢٦٤

كأنى بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام، ٢٤٦

كأنى بشيعه على فى أيديهم المثنانى يُعلمون الناس، ٢٦٥

كأنى بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى، ١٥٣

كذب الموقّتون، ما وقّتنا فيما مضى، ٢١٩

كذب الوقّتون، إنا أهل بيت لا نوّقت، ٢١٩

كلّ والذى نفسى بيده، حتّى لا تبقى قريه إلاّ ونودى فيها بشهاده أن لا إله إلاّ الله، ٩٠

كلّ من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهليته، ١٨٥

ص: ٣٠٩

كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحب، ٧٣، ٩٣

كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو، ١٤١، ١٧٢

كونوا في الناس كالنحل في الطير، ٢٦٣

كونوا كالنحل في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، ٢٦١

كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم، ١٧٦، ١٨٧

كيف أنتم إذا نزل ابنُ مريم فيكم وإمامكم منكم، ٢٥٧

كيف أنتم لو ضرب أصحابُ القائم عليه السلام الفساطيطَ في مسجد كوفان؟، ٢٥٢

كيف أنت يا عوف إذا افرقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقه، ٢٢٩

كيف بكم إذا نزل فيكم عيسى ابن مريم وإمامكم منكم؟، ١٥٩

لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف، ٧٣

لئن أوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك، ٨٦

لا، إنكم أصحابي، وإخواني قومٌ في آخر الزمان آمنوا ولم يروني، ١٩٥، ٢٧٥

لا بأس عليك، ضيعتكَ تُردُّ عليك، ٥٦

لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبه، ٧٢

لا بد للناس من أن يُمحصوا ويُميزوا، ويُعربلوا، ١٧٨

لا بد من فتنة صماء صيلم تظهر فيها كل بطانه ووليجه، ٢٤٠

لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم ٧، ٢٣٦

لا تُحدِّث به السفله فيذيعوه، ٢٢٤

لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي، ١٣٩

لا تصلح، لأنَّ فيها حلالاً وحراماً، فأخرجت، ٢١٦

لا تعجبين من أمر الله إنه مُنطقنا بالحكمه صغارا، ١٠٠

لا تعجلى يا عمّه فهالك الأمر قد قرب، ١٣١

لا تقوم الساعه حتّى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا، ١٣٩

لا تقوم الساعه حتّى يكون عشر آيات، ٢٣٨

لا تقوم الساعه حتّى يلى رجل من أهل بيتى، ١٣٩

لا تقوم الساعه حتّى يملك الناس رجلاً من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى، واسمُ أبيه اسم أبى، ١٥٧

لا تقوم الساعه حتّى يملك رجل من أهل بيتى، ١٤٠

ص: ٣١٠

لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، ٢٥٧، ٢٣٩، ١١٩

لا لأمره تعقلون، حكمه بالغه فما تُغنى النذر عن قوم لا يؤمنون، ٢١١

لا لم يجئ تأويل هذه الآيه، ٨٨

لا مهدي إلا عيسى، ١٥٨

لأنكم لا تزون شخصه، ١٥٣

لأنه مني وأنا منه، وإنه وارث علمي وقاضي ديني ومُنجز وعدي والخليفه من بعدي، ١٠١، ١٤٢، ١٤٨

لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، ٢٨٠

لا والله، إنه من المحتوم الذي لا بد منه، ٢٣٢

لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط، ٢٧٦

لا، ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه، ١٦٩، ٢٨٣

لا يترك بدعه إلا أزالتها، ولا سنّه إلا أقامها، ٢٦٨

لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة، ٢٢٩

لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، ١١

لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس رجلا، ٢٠

لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان، ٢١

لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني، ٨٨

لا يكون ما تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا، ٢٦٢

لتمخضن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين، ١٧٦

لتملأن الأرض ظلما وعدوانا، ثم ليخرجن من أهل بيتي، ١٤٠

لصاحب هذا الأمر - يعني المهدي عليه السلام غيبتان، ٧١

لقائم آل محمد غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى، ٧١

لكأ تى أنظر إليهم - يعنى القائم عليه السلام وأصحابه - مُصعدين من نجف الكوفه، ٢٥٢

للقيام غيبتان، إحداهما قصيره والأخرى طويله، ٧١

للقيام غيبتان، يشهد فى إحداهما المواسم، ٧١

لما دخل سلمان ٢ الكوفه، ونظر إليها، ذكر ما يكون من بلائها، ٢٨٢

لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه جاثيا على ركبتيه، رافعا سبأتيه إلى السماء، ١٣٥

لما سقط من بطن أمه، سقط جاثيا رافعا سبأته إلى السماء، ١٣٣

ص: ٣١١

لَمَّا وُلِدَ الْخَلْفَ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَطَعَ نُورٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ، ١٣٥

لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ، وَلَوْ قَامَ قَائِمُنَا بَعْدَ، سِيرَى، ٢٥٤

لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ، وَلَوْ قَدِ قَامَ قَائِمُنَا بَعْدُ، سِيرَى مَنْ يَدْرِكُهُ مَا يَكُونُ، ٢٢٠

لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ، ١٨٤

لَوْ زُفِعَتْ لَيْلُهُ الْقَدْرِ لَرَفَعَ الْقُرْآنَ، ٩٦

لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ: لِنَصْرِهِ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ، ٨٠

لَوْلَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ لِأَعْلَمْتُمْكُمْ مَتَى يُفْرَجُ عَنْكُمْ، ٥٨

لَوْلَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبِهِ قَائِمُكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ، ٢٠٤، ٢٩٠

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلُهُ، لَمَلَكْتَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ١٤١

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا اسْمُهُ اسْمِي وَخُلِقَ خُلُقِي، ٢٧٠

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، ١٤٢

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي، ١٤٥

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ، لَطَوَّلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي، ١٤٠

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، ١٤١

لَيْسَ مَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ يَدْفَعُ ضَيْمًا وَلَا يَدْعُو إِلَى حَقِّ إِلَّا صَرَغَتْهُ الْبَلِيَّةُ، ٢٤٧

لَيْسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، ٢٨٦

لِيُعِينَ قُوَّتَكُمْ ضَعِيفَكُمْ، وَلِيَعْطِفَ غَيْبَكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ، ١٩٤

لِيَقْوُوا شَدِيدَكُمْ ضَعِيفَكُمْ، وَلِيُعِدَّ غَيْبَكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ، ١٩٨

لَيْلُهُ أُسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ، ٨٤

لِيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا، فَلْيَقْتُلَنَّ الدَّجَالَ، ١٨

ما النعيم عندك يا نعمان ؟، ٨٦

ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، ١٩٠، ١٩١

ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، ١٩١

ما زالت الأرض إلا والله فيها الحجّة، ١٨

ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس، ٢٤٨

ما عندي فيه شيء، ٩٥

ما كان المدخل فيه بالجبر والقهر فالله قابل العذر، ٦٤

ص: ٣١٢

ما من رجل ذكّرنا أو ذكّرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضه، ١٤٩، ٢٢٢

ما من معجزه من معجزات الأنبياء والأوصياء إلا ويظهر الله تبارك وتعالى مثلها، ١٠٧

مثله مثل الساعه التي، ١٥٢

مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاوله ملك مؤجل، ١٩٤

معرفة الإمام واجتناب الكبائر، ٨٢

معنا رايه الحق، من تقدّمها مرق، ومن تأخر عنها محق، ٢٢٨

ملك الأرض أربعه: مؤمنان وكافران، ٢٤٩

منا اثنا عشر مهديا، أولهم علي بن أبي طالب، ٧، ١٤٦، ٢٨١

منا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه، ٩٣

منا سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الأرض مثلهم، ٨٣

من المحتوم الذي لا بد أن يكون من قبل قيام القائم خروج السفينتين، ٢٣٣

من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنه، فلينظر إلى هذا، ٢٠٠

من أدرك قائم أهل بيتي من ذى عاهه برئ، ٢٧٣

من بنى هاشم من ذروه طود العرب، وبحر مغيضها إذا وردت، ١٢٤

من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم، المتحيرين في جهلهم، ٢٠٤، ٢٩٠

من

ثبت على ولايتنا في غيبه قائمنا عليه السلام أعطاه الله أجر ألف شهيد، ١٩٧

من خلفائكم خليفه يحثو المال حثيا، ٧٨

من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا بهذا العهد، ٢٨٧

من دعا بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: «اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم»، ٢٨٧

من ذلك الركن يهبط الطير على القائم ٧، ٢٤٦

من رضى من الله بالقليل من الرزق، رضى الله عنه بالقليل من العمل، ١٩٣

من سرّه أن يكون من أصحاب القائم، فليتنظر وليعمل بالورع، ١٩٢، ٢٠٠

من شكّ فى المهديّ فقد كفر، ١٥

من عرف هذا الأمر ثمّ مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام، كان له مثل أجر من قُتل معه، ٢٠١

من فعل ذلك فليس مدخله فى العمل حراما، ٦٤

من كذب بالدجال فقد كفر، و من كذب بالمهديّ فقد كفر، ١٥

من كفل لنا يتيما قطعته عنّا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا، ٢٠٢، ٢٨٩

ص: ٣١٣

من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له، كان كمن كان في فسطاط القائم، ١٩٧

من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر، كمن هو مع القائم، ١٩٥

من وُلد فاطمه، رضى الله عنها، ١٤٤

نحن الحبل، ٨٧

نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، ٩٢

نحن أهل البيت الذي أنعم الله بنا على العباد، ٨٦

نحن على قارعه الطريق، وليس هذا موضع مسأله، ٥٩

نحن وإن كنا نائين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، ١٦٨، ٢٠٩

نحن وُلد عبد المطلب سادة أهل الجنة، ٨٤، ١٣٩

نزلت في القائم و أصحابه، ١٦، ٢٥٣

نزلت في علي بن أبي طالب والأئمة من ولده، ٢٥٣

نزلت في قائم آل محمد صلوات الله عليه، يُنادى باسمه من السماء، ١٨

نزلت هذه الآيه في سورة الحديد، ٢٢٥

نزل فيها ما يكون من السنه إلى السنه من موتٍ أو مولد، ٩٨

نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال: إنَّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله ٩، ٢٧٠

نظر موسى بن عمران في السّفر الأوّل إلى ما يُعطى قائم آل محمد من التمكين، ٣٠

نعم، وقتل النفس الزكيه من المحتوم، والقائم من المحتوم، ٢٣٠

نعم، ولكنّي لسْتُ بالذي أملاها عدلاً كما مُلئت جوراً، ١٥١

نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، ١٢٠

واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قومٌ يكونون في آخر الزمان، ٢٧٦

والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسْمَةَ، لَقَدْ شَهِدْنَا فِي هَذَا الْمَوْقِفِ أَنَسَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ آبَاءَهُمْ وَلَا أَجْدَادَهُمْ بَعْدُ، ١٩٧

وَاللَّهُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ، ١٦٧

وَاللَّهُ لَا يَكُونُ الَّذِي تَمَدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ حَتَّى تُمَيِّزُوا وَتُمَحَّصُوا، ١٧٩

وَاللَّهُ لَتَكْسُرَنَّ كَسَرَ الزَّجَاجِ وَإِنَّ الزَّجَاجَ يُعَادُ فَيَعُودُ كَمَا كَانَ، ١٧٦

وَاللَّهُ لَتَمَيِّزَنَّ، وَاللَّهُ لَتُمَحَّصَنَّ، وَاللَّهُ لَتَغْرِبَنَّ، ١٧٨

وَاللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحِجْرِ، ١٠٧

ص: ٣١٤

والله لكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحِجْرِ، ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ، ١٠٨

والله ما جاء تأويل الآيه، ولا بد أن يجيء تأويلها، ١٠٢

والله ما لبأسه إلا الغليظ، ولا طعامه إلا الشعير، ٢٦٩

والله ما نزل تأويلها بعد، ٨٩

والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم، ٧، ٨٨

وإنما أراد الله بالحق إظهار قدرته وإبداء سلطانه، ٩٦

وأخذوا مضاجعهم، فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي، ٧، ٢٧٤

وأما الله ما وقع من الغيبه، فإن الله عز وجل يقول، ١٧٤

وأنا أمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الإكثار بينك وبين أبي علي، ٥٧

وأى شيء يقولون؟، ١٣٤

وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه، ١٧٥

وجه بالسبعمائنه دينار التي لنا قبلك عن الشهرى، ٢١٧

وروى أن الله سبحانه يكمل لأصحاب المهدي عليه السلام عقولهم وأحلامهم، ١٧٢

وسيرىكم في آخر الزمان آيات منها: دابة الأرض، والدجال، ٢٣٤

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ١٩٩

وكذلك القائم عليه السلام تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه، ١٧٧

ولا تبقى في الأرض قريه إلا تؤدى فيها بشهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ٨٩

ولد السيد عليه السلاممختونا، ١٣٥

وُلِدَ لَنَا مَوْلُودٌ، فَلَيْكُنْ عِنْدَكَ مَسْتُورًا وَعَنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَكْتُومًا، ١٣٦

ولكنى فكرت في مولد مولود يكون من ظهري، الحادى عشر من وُلدى، ٦٩

ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء، ٢٠٩، ٢٨٦

ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها، ٢٧٠

ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، ٢٠٩، ٢٨٦

ويلكم! إنني نظرت في كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم، ٢٧٨

ويل لطغاه العرب، من شرّ قد اقترب، ١٧٨

هذا إمامكم من بعدى وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرّقوا، ١٣٦

هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقه الماضي، ٧٤

ص: ٣١٥

هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعنّي يقوله، ٧٤

هذا صاحبكم من بعدى وخليفتى عليكم، ١٣٦

هذه نزلت في القائم عليه السلام، ١٠٢

هكذا وُلِد، وهكذا وُلدنا، ولكننا سُمِرُ موسى عليه لإصابه السُّنّه، ١٣٥

هلاكَ العباسيّ، وخروج السفينيّ، وقتل النفس الزكيه، ٢٣١

هَلَكَتِ المَحاضير، ١٩٣

هَلَمّى إِلَيّ ابني يا عمّه، ١٣٢

هم الجيش الذي يُخسف بهم بالبيداء، ٢٤١

هم أصحاب المهديّ عليه السلام آخر الزمان، ٢٥٤

هم خلفائي يا جابر وأئمّه المسلمين من بعدى، ١٨٠

هم رسول الله ومن حلّ محلّه من أصفياء الله، ٩٦

هُم والله شيعتنا أهل البيت، يفعل الله ذلك بهم، ٢٥٤

هو الحسين بن عليّ عليهما السلام، قُتل مظلوما ونحن أولياؤه، ١٠٣

هو الخامس من ولدى، له غيبه يطول أمدها، ٧٠

هو الخامس من ولدى، له غيبه يطول أمدها خوفا على نفسه، ٧٠، ١٢٦

هو الدُخان والصيحه، ٢٣٤

هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله، ٢٨٢

هو المهديّ من عتره فاطمه، ٩١، ٢٥٦

هو المهديّ يكون في آخر الزمان، ١٧

هو أمر الله ورسوله بالولاية لوصيّه، ٨٨

هو أمرنا؛ أمر الله عز وجل ألا تستعجل به حتى يؤيده بثلاثة، ٢٤٣

هو بمنزله من كان مع القائم في فسطاطه، ١٩٦

هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة، ٢٥٥

هو رجل أجلى الجبين، أفنى الأنف، ٧٩

هو شاب مربع حسن الوجه حسن الشعر، ٨٠، ١١٨

هو والله المضطر في كتاب الله في قوله تعالى، ١٠٨

هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه، ٨١

ص: ٣١٦

هى ساعه القائم عليه السلام تأتيمهم بغيته، ٢٢١

هى والله السنن القُدّه بالقُدّه، ١٩١

هيهات، ثم عقد بيده سبعا، فقال: ذاك يخرج فى آخر الزمان، ٢٤٤

هيهات هيهات، لا يكون فرجنا حتى تُعزبلوا ثم تُعزبلوا ثم تُعزبلوا، ١٧٨

هؤلاء أهل بيتي، ١٢٥

يا ابن الفضل، إنّ هذا الأمر أمر من أمر الله، وسر من سرّ الله، ١٧٥

يا أبا إسحاق، أنت تعجل، ١٧٨

يا أبا الجارود، لا تُدرِكون، ٢٤٧

يا أبا القاسم، إنّ القائم منا هو المهديّ الذي يجب أن يُنتظر في غيبته، ١٥٢

يا أبا المستهلّ، إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام، ١٤٩، ٢٢٣

يا أبا المهاجر، لا تخفى علينا ليله القدر، ٩٥

يا أبا بصير، أنت ممّن يريد الدنيا؟!، ١٩٢

يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابني موسى، ١٥٠

يا أبا بصير، هو الخامس من ولد موسى، ذلك ابن سيده الإمام، ١١٩

يا أبا حمزه، أو ترى الشهيد إلا من قُتل؟، ١٩٦

يا أبا حمزه، يخرج أحدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلاً، ٨

يا أبا محمّد، إنّ أهل بيت لا نُوقّت، ٢٣٥

يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حُججه ما عرضتُ عليك ابني هذا، ١٢٧

يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله - وأطيعوا الرّسولَ وأولى الأمر منكم، ٢٠٧

يا أيّها الناس، من يُحاجني في الله، فأنا أولى الناس بالله، ١٠٨

يا بُنَيَّ، للمؤمن ثلاثُ ساعات، ٢٨٦

يا ثابت، كَأْتِي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ نَجْفَكُمْ هَذَا، ١٠٥

يا جابر، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَسَرٍّ مِنْ سَرِّ اللَّهِ، ١٠٤

يا حازم، إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ، ٧٢

يا حبيبتى، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَهُ، ١٤٥

يا خُزَاعِيَّ، نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَيَّ لِسَانِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، ١٥١، ٢٢١، ٢٧٩

يا خَيْثِمَةَ، إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، ٢٣٧

ص: ٣١٧

يا خيثمه، إنَّ القرآن نزل أثلثًا، فُثِّلَ فينا، وثلث في عدوِّنا، وثلث فرائض وأحكام، ٩٤

يا خيثمه، ألم تكن نُصرتنا باللسان كُنُصرتنا بالسيف، ٩٤

يا خيثمه، سيأتى على الناس زمانٌ لا يعرفون الله وماهو التوحيد، ٩٤

يا دعبل، الإمام بعدى محمَّدُ ابني وبعد محمَّد ابنه عليّ، ١٥٢

يا رسول الله، المهديّ منّا أئمة الهدى أم من غيرنا؟، ٩١

يا زراره، متى أدركت ذلك الزمان فادعُ بهذا الدعاء، ٢٨٥

يا عبّاس، إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائه فهي لولدك، ١٥٦

يا عبد الحميد، أتري من حبس نفسه على الله لا يجعل له مخرجًا؟، ١٨٠، ١٩٥، ٢٨١

يا عليّ، أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزيرى، ١٥٠

يا عليّ، لقد جاء نصر الله والفتح، ٩١

يا عمّار، الصدقه فى السرّ - والله - أفضل من الصدقه فى العلانيه، ٢٢٥

يا عمّار، إنَّ الله تبارك وتعالى عهد إلىّ أنّه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعه، ١٠١، ١٤٢، ١٤٨

يا عمّه، اجعلنى إفطارك هذه الليلة عندنا، فإنّها ليله النصف من شعبان، ١٣١

يا عمّه، اذهبى به إلى أمّه ليسلم عليها وائتنى به، ١٣٢

يا عمّه، استودعناه الذى استودعته أمّ موسى، ١٣٢

يا فاطمه، والذى بعثنى بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الأمه، ١٤٥

يا كابلّى، إنّ أولى الأمر الذين جعلهم الله عزّوجلّ أئمة الناس، ١٨١

يا محمّد، اجمع أمرك وخذ جذرك، ٥٩

يا محمّد بن الفرج، لا تنزل فى ناحيه الجانب الغربى، ٥٩

يا محمّد بن مسلم، إنّ فى القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآلهشبهها من خمسه من الرسل، ١٠٩

يا محمد، من أخبرك عنا توقيتنا فلا تهابن أن تكذبه، ٢١٩

يامعشر الشيعة، خاصموا بسوره إنا أنزلناه في ليله القدر تفلجوا، ٩٧

يامعشر قريش، إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير، ٢٥٥

يا منصور، إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس، ١٧٧

يا مهزم، كذب الوقّاتون، وهلك المستعجلون، ٢١٩

يأتي على الناس زمانٌ يغيب عنهم إمامهم، ٢٠١

يباع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وتيف، ٢٤٥

ص: ٣١٨

يبلغ أهل المدينة خروج الجيش (جيش السفينائي) فيهرب منها من كان من أهل محمد صلى الله عليه وآله، ٢٣٤

يُحييها الله عز وجل بالقائم بعد موتها، ٩٢

يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامه، ٢٤٦

يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك يُنادى، ٢٤٦

يخرج رجلٌ من أهل بيتي يُقال له المهديّ، ٧٩

يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق، ٢٤٩

يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي وكُنيتي ككُنيتي، ١٤٠

يخرج في أمتي المهديّ، يسقيه الله العُيُث، ٢٧١

يخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ٢٤١

يَرُدُّ الله به الدين، ويُفتح له فُتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: «لا إله إلا الله»، ٢٧١

يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده، ١٢٧

يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه، ١٢٧

يظهر المهديّ في يوم عاشوراء، ٢٢٧

يُظهره على جميع الأديان عند قيام القائم، ١٧

يعني القرآن في ليلة مباركه إنا كنا منذرين، وهي ليلة القدر، ٩٨

يعني أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة والبضعه عشر رجلاً، ٢٥٨

يعني بذلك الإمامه، ٨١

يعني صفوتنا ونصرتنا، ٩٤

يعني فأتْمَهَنَ إلى القائم اثني عشر إماماً، ٨١

يعني نزول عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة، ٢٥٥

يعنى يصلح الأرض بقائم آل محمّد عليهم السلام، ٩٢

يفقد الناس إمامهم، فيشهد الموسم فيراهم ولا يَرُونه، ١٦٧

يُقال للعابد يوم القيامة: نِعَمَ الرجل كنتَ، ٢٠٣

يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين، ٢٢٧

يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي شابّ حسن الوجه أجلى الجبين، ١٤١

يكون الصوت في شهر رمضان في ليله جمعه ليله ثلاث وعشرين، ٢٣٦

يكون بعد الحسين تسعه أئمّه، تاسعهم قائمهم، ١٢٥

ص: ٣١٩

يكون لصاحب هذا الأمر غيبه، ٢٤٢

يكون مع القائم ثلاث عشره امرأه، ٢٤٥

يلتفت المهديّ وقد نزل عيسى ابن مريم ٧، ٢٥٦

يملك المهديّ تسعا أو عشرا، ٢٥١

ينادي باسم القائم في ليله ثلاث وعشرين، ٢٢٧

ينادي مُنادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام، ٢٣٦

ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، ٢٢٩

ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين، ٩٣

ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهديّ: تعال صلّ بنا، ٢٥٦

يوشك أن تذهب عينك هذه بعد أربعين يوما، ٢١٧

يولد منهما - يعنى الحسن والحسين - مهديّ هذه الأمه، ١٤٥

يُومئياً المهديّ عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده، ٢٧٣

يهدم ما قبله، كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، ٢٥١

يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله الجاهليّه، ٢٦٨

يؤيده الله بثلاثه أجناد: الملائكه والمؤمنين والرعب، ٨٠

آدم، ٧٧، ٨١، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠

إبراهيم عليه السلام، ٨، ٩، ١٠، ٢٢، ٢٣، ٦٢، ٨١، ١٠٧

١٠٨، ١١٠

إبراهيم بن حسن بن علي، ٤٠

إبراهيم بن عمر اليماني، ١٧٦

إبراهيم بن محمد بن الحنفية، ١٤١

إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله، ٣٧

إبراهيم بن هليل، ١٧٨

ابن أبي الحديد المعتزلي، ١١٨

ابن أبي الشوارب، ٤٦

ابن أبي حاتم، ٢٥٦

ابن أبي شيبه، ١١٣، ١٤١

ابن أبي عمير، ٩٥

ابن أبي غانم، ٢٠٧

ابن أبي يعفور، ١٧٨

ابن إدريس، ٦٤

ابن أرومه، ٥٢

ابن الأثير، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ١١٥

ابن الأزرق المؤرخ، ١٣٠

ابن الجوزى سبط الجوزى

ابن الجهم، ٦٣

ابن الخشاب، ١٣٠

ابن السكيت، ٥٤

ابن الصباغ المالكي، ٦٥، ٦٦، ٧٦، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٠، ٢٠٥، ٢٥٦

ابن الصبان، ١٧، ١٢٩

ابن العربي الأندلسي، ١٣٠

ابن الغمام، ٦٣

ابن القيم، ١٦٤

ابن المرتضى، ٢٥٧

ابن بابويه القمي، ٣٨، ٦٠

ابن بكير، ٨٩

ابن تيمية، ١١٤، ١١٥

ابن جريح، ٢٥٧

ابن حبان، ١٤١

ابن حجر، ١٥٥

ابن حجر العسقلاني، ١١٦

ابن حجر المكي، ١٣٠

ابن حجر الهيتمي، ١٩، ١١٦، ١٥٩

ابن حماد، ١٤٤، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٩

ابن خلدون، ٤٩، ١١٦، ١٥٩، ١٧٠

ص: ٣٢١

ابن خلكان، ١٢٨

ابن شاذان، ١٠٤، ١٧٦

ابن شعبه الحرّاني، ٥٨

ابن شهر آشوب، ٤١، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦٥، ١٢٠، ٢٦٩

ابن طاووس، ٥٦، ٦٠، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٨٧

ابن طلحه الشافعيّ محمّد بن طلحه الشافعيّ

ابن طولون، ٥٢، ١٢٩

ابن طولون، ٣٩، ٤٩

ابن عباس، ٢٠، ٨٤، ٨٨، ٩٢، ١٠٤، ١٢٨، ١٣٩، ١٣٩، ١٥٦، ١٦١، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٣

ابن عبد البرّ المالكيّ، ١١٤

ابن عساكر، ١١٤

ابن عقده، ١٩٢

ابن عمر، ١٤٠، ١٤٣، ٢٤٦

ابن قتيبه الدينوريّ، ١١٣

ابن قولويه، ٦٤

ابن قسيم الجوزيّه، ١١٤، ١١٥

ابن كثير، ٢٠، ١١٥

ابن ماجه، ٨٤، ١١٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤، ١٦٣، ١٧٢

ابن مردويه، ٢٤٤

ابن مسعود، ١٥٨

ابن مغازلي، ٩

ابن منظور، ١١٥

ابن مهزيار، ٥٠

ابن نُبّاته، ٢٦١، ٢٧٦

ابو الجارود، ٢٤٥

احمد بن محمّد بن احمد، ٤٠

إدريس، ٣٧

إرميا، ٢٤، ٢٥

إسحاق الثعلبيّ، ٢٧٤

إسحاق بن جناح، ٣٥

إسحاق بن عبد الله، ٢٥٤

إسحاق بن يعقوب، ١٧٤، ١٧٥

إسرافيل، ٨٠

إسماعيل، ٢٢

إسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل، ٤٠

الأبقع، ٢٣٨

الأربليّ، ٥٢، ٥٣، ٥٨

الأستراباديّ، ٢١٧

الأصغ بن نباته، ٨٢، ١٤٧، ١٦٩، ٢٨٣

الأصهب، ٢٣٨

الإمام الباقر عليه السلام، ٨، ١٧، ١٨، ٤٩، ٧١، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٩٣، ١٢٥، ١٥٦، ١٩٣، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٦٠،
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢

الإمام الجواد عليه السلام، ٧٠، ١٢٧، ١٥٢، ٢٨٠

الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ٣١، ٣٨، ٤٩، ٥١، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧٣

ص: ٣٢٢

١٣٥، ١٢٠، ٧٥، ٧٤

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، ١١٢

الإمام الحسين عليه السلام، ٢٥، ٢٤، ١١٢، ١٢١، ١٥٥، ١٦٩، ٢٦١

الإمام الرضا عليه السلام، ٢٦، ٧٠، ٧٣، ١٩٠، ٢٧٩

الإمام الصادق عليه السلام، ١٦، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٨٠

١٢٣، ١٥١، ١٧٢، ١٨٤، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٥

٢٨٧

الإمام الكاظم عليه السلام، ١٧، ٧٠، ٧٢، ١٧٣، ٢٨٦

الإمام المنتظر عليه السلام، ٢٩٠

الإمام المهدي عليه السلام، ١١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٦٩

٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٨، ١١٣، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٨

١٦٩، ١٧١، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٤٣، ٢٥٩

٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٣

الإمام الهادي عليه السلام، ٣١، ٤٨، ٥٢، ٥٦، ٥٨، ٥٩

٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ١١٧، ١٥٣، ١٧٠

الإمام زين العابدين عليه السلام، ١٩

الإمام علي عليه السلام، ١١٢

الأمين، ٤٨

البحراني، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ٢١٧

البخاري، ١٤٣، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ٢٥٧

البدخشي، ١٢٩

البرسى حافظ البرسى

البرقى، ١٧٩، ٢٨١

البزار، ١١٣

البنجى، ٧٥، ٢٠٥

البنطى، ١٧٦، ١٩٠، ١٩١

البطحاننى، ٥٣

البغوى، ١١٤، ١١٥

البياضى، ٧٩، ١٠٠، ١٣٣، ٢٥٦، ٢٧١

البيهقى، ٩٠، ١١٤، ١١٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٩، ١٦٣

الترمذى، ١١٣، ١١٥، ١٥٨، ٢٣٧

التفتازانى، ١١٥

الثعلبى، ٢٤٤

الجزرى الشافعى، ١١٦

الجمحى، ٥٨

الجوينى، ٢١، ٧٥، ٨٤، ١٤٧، ٢٠٤

الحارث الأعور الهمدانى، ٢٤١، ٢٤٤

الحارث بن المغيرة، ١٧٨، ٢٦٧

الحافظ البرسى، ٥٠

الحاكم الحسكانى، ٢٥٥

الحاكم النيسابورى، ١١٤، ١١٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٣، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٧١

الحري بن المغيره، ١٩٦

الحري بن المغيره البصري، ٩٥

الحسن عليه السلام، ١٩، ٣٤، ٤٢، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤

ص: ٣٢٣

٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٢ ، ١٣٩ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٥ ، ١٠٤ ، ٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٠

الحسن (البصريّ)، ١٥٩، ٢٥٧

الحسن العسكريّ عليه السلام، ١٦، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ١١٧، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٣، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٠

الحسن بن الحسين العلويّ، ١٣٦

الحسن بن المنذر، ١٣٧

الحسن بن أحمد، ٢٢٦

الحسن بن أحمد المكتّب، ١٧٤، ٢١٥

الحسن بن بشير، ٢٤٧

الحسن بن زياد الصّيفل، ٢٣٢

الحسن بن زيد بن محمّد، ٣٤

الحسن بن ظريف، ٢٦٩

الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام، ٢٠٢، ٢٨٩

الحسن بن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ، ٤٠

الحسن بن محبوب، ٢٤٠، ٢٨٠

الحسن بن محمّد العقيقيّ، ٥٨

الحسن بن محمّد بن زيد بن عيسى بن زيد، ٤٠

الحسن زيد العلويّ، ٤٩

الحسنّيّ، ٢٧٤

الحسين عليه السلام، ٢٤، ٣٣، ٣٤، ٦٢، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٠، ١٨١، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨١

الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم، ٤٠

الحسين بن إسماعيل، ٣٥

الحسين بن أبي العلاء، ٢٨٢

الحسين بن أبي حمزه، ١٩٦

الحسين بن خالد، ١١٩، ١٤٧، ١٧٣، ١٨٧، ٢٣٩، ٢٥٧

الحسين بن محمد بن حمزه بن عبد الله، ٣٦

الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن، ٢٥٤

الحكم بن عيينه، ١٩٧، ١٩٨

الحماني، ٦٣

الحمزاوي، ١٢٩

الحميري، ١٦٧، ١٧٩، ٢٤٠

الخراساني، ٢٣٣، ٢٣٥

الخرّاز القمي، ٧٩، ١٠١، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ٢٨٤

الخصفكي، ٧٦، ٢٠٥

الخضري، ٧، ١١١، ١٧٥، ١٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩

الخطيب البغدادي، ٣٤، ١١٤، ١٥٦

الخواجه پارسا البخاري، ١٢٩

الخوارزمي، ٢١، ١١٤، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٥

الدارقطني، ١١٤

الدانئ، ١٤١

ص: ٣٢٤

الدِّجَال، ١٣، ١٧، ٩٤، ١٢٤، ١٦٥، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٦

الدِّيلَمِيُّ، ٨٤، ١١٤، ١٢٨، ٢٤٦

الذَّهَبِيُّ، ١١٤، ١١٥، ١٥٦

الرَّازِيُّ، ٩١

الرَّوَنْدِيُّ، ٩٤، ١٩٣، ٢٧٣

الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَسَلِيُّ، ١٧٦

الرَّشِيدُ الْعَبَّاسِيُّ، ٤٨

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ١٢٣، ١٥١، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٧،

١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٢١، ٢٤٠

الرِّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ، ١٥١

الزَّبِيرُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ الْعَبَّاسِيِّ، ٦٤

الزَّرَنْدِيُّ الْحَنْفِيُّ، ٢١، ٦٥، ١١٤، ١٢٨

الزَّهْرِيُّ، ١٢٣، ١٤٣

السَّدِّيُّ، ١٧، ٩١، ٢٥٠

السَّفَّاحُ، ١٥٦، ١٥٧

السَّفَارِينِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، ١٢٩

السَّفِيَانِيُّ، ٧١، ١١٠، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٢

السَّكُونِيُّ، ٢٢٩

السَّنْدِيُّ، ١٩٦

السَّيِّدُ عَبَّاسُ الْمَكِّيُّ، ٧٦، ١٢٩، ٢٠٥

الصفّار، ٩٨، ١٠٦، ١٣٤

الصقر بن أبي دُلْف، ١٥٣، ٢٨٠

الضحّاك، ٢٥٥، ٢٥٧

الطبرانيّ، ٧٩، ١١٤، ١٢٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٨، ١٥٩، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٧٢

الطبرسيّ، ٥٠، ٥٩، ٦٥، ٨٦، ٩٦، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٨٨، ٢٨٩

الطبريّ، ٤٢، ١١٣، ١٤٢، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٦

الطبريّ الشيعيّ، ٢٦٥

الطوسيّ الشيخ الطوسيّ

الطيالسيّ، ٢٢٨، ٢٢٩

العبّاس، ٤٤، ١٤٣، ١٥٦

العبّاس بن عبد المطلب، ٦١، ١٥٦، ١٥٧

العسكريّ عليه السلام، ٤١، ٥٤، ٦٦، ١٢٦، ١٥٣، ٢١٦

٢٨٩

العسكريّين عليهما السلام، ٣٢

العقيليّ، ١١٥

العلّامه الطباطبائيّ، ١٨٣

العمريّ، ٥١، ٧٥، ٢١٥، ٢١٧

العيّاشيّ، ٦٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ١٠٣، ١٠٨، ١٣٤، ١٧٩، ١٩١، ١٩٦، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٤

الفتح بن خاقان، ٣٤

الفراء، ٢٥٧

الفريابي، ٢٥٦

الفضل بن شاذان، ٢١٩، ٢٥٩

الفضيل بن الزبير، ١٠٣

الفيض بن المختار، ١٩٥

القائم (عجل الله فرجه)، ٩، ٢٥، ٨١، ٨٨، ٨٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١١، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٩، ١٧٧، ١٨٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٨٠

القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين، ٣٤

القاضي النعمان المغربي، ٢٦٩

القاضي بهلول بهجت أفندي، ١٢٩

القرطبي المالكي، ١١٤، ١١٥

القرماني، ١٧٠

القندوزي الحنفي، ٢١، ٧٦، ١٢٩، ١٣٠، ٢٠٥

القنواء بنت رشيد، ٢٦٥

الكفعمي، ٦٦

الكلبي، ٢٥٧

الكليني، محمد بن يعقوب، ٥١، ٧١، ٨٦، ٨٨، ٩٩، ١٧٨، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٦

الكميت بن أبي المُستَهَلِّ، ١٤٨، ٢٢٢

الكنجعي الشافعي، ٨٤، ٧٥، ٩١، ١١٤، ١٢٢، ١٣٠، ١٥٨، ١٦٤، ٢٠٤، ٢٧٠، ٢٧١

الكندي، اسحاق، ٦٠، ٦١

المأمون، ٤٧، ٤٨

المتقى الهندي، ١٤، ٧٥، ١١٦، ٢٠٥

ص: ٣٢٦

المتوكّل العباسيّ، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٣، ١٧٠

المجلسيّ، ٧٩

المحسن العباد، ١٧٠

المزّي، ١١٥

المستعين العباسيّ، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤٤، ٥٤، ٥٥

المسعوديّ، ٥٢، ٦٥، ٧٤، ١٢٨

المظفر العلويّ، ١٩١، ٢٢٥

المعتزّ، ٣١، ٤٠، ٤٣، ٥٥

المعتصم، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٢، ٤٥، ٤٧

المعتمد العباسيّ، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٩، ٥٦، ٦٥، ١٢٠

المغربيّ، ١٥٩

المفضّل بن عمر، ٨١، ٨٧، ١٠٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٦٥، ٢٧٧

المفيد الشيخ المفيد

المقداد، ١٠٧

المقدسيّ، ١٤، ١١٣

المنتصر العباسيّ، ٣١، ٤٣، ٤٨

المنصور العباسيّ، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨

المودوديّ، ١٦٤

الموقّق، ٣٨

المهتديّ، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٥٥، ٥٦

المهدى عليه السلام، ١١، ١٤، ١٥، ١٧، ٢١، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٧، ١١٨،
١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٢،
١٧٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١،
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧

المهدى العباسى، ٤٨، ١٥٦

المهدى المنتظر عليه السلام، ١٤، ٢٣، ١٢٢، ٢٨٥

الميرزا حسين النورى النورى، ميرزا

حسين

المؤيد، ٤٣

النزال بن سبره، ٩٤

النسائى، ١٥٩، ١٦٣

النعمان بن بشير، ٢٢٩

النعمانى، ٣٠، ٧١، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٤، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٣،
٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٦

النفس الزكيه، ٢٣٤، ٢٣٥

النورى، ميرزا حسين، ٢١٧

النوى، ١٦٣

الواثق، ٣١، ٣٣، ٤٧، ٤٨

الوليد بن محمد الموقرى، ١٢٣، ١٤٣

الهادى عليه السلام، ٥٠، ٥٧، ٥٩، ١٢٦

الهشمى، ٧٩، ١٥٧

اليمني، ١١٠، ٢٣١، ٢٣٣

ص: ٣٢٧

أبا الحسن عليه السلام، ١٧٨، ٨٩

أبا الحسن عليّ، ٣٨

أبا الهيثم بن سيّابه، ٥٥

أبا بصير، ٨٢

أبا جعفر عليه السلام، ١١٠، ١٣٤، ١٧٨، ١٧٩، ٢٢١،

٢٨١، ٢٤٧

أبا جعفر العمريّ، ٢١٥

أبا حنيفه، ٨٦

أبا عبد الله عليه السلام، ٨٨، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ١٠٥، ١١٠،

١١٨، ١٥٠، ١٩٢، ١٩٦، ٢٣١، ٢٦٥، ٢٨١

أبا عبد الله (الصادق) عليه السلام، ١٦٧

أبان بن أبي عيّاش، ١٥٩

أبان بن تغلب، ١٠٥، ٢٧٧

أبا هاشم الجعفريّ، ٦٤

أبا هريره، ٢٣٧

أبو الحسن عليه السلام، ١٧٦

أبو الحسن الآبريّ، ١١٤

أبو الحسن (الهادي)، ٥٢

أبو الحسن عليّ بن محمّد السّمرّيّ، ١٧٤

أبو الساج، ٣٧

أبو الشيخ، ٩٠

أبو الطُّفيل، ١١٣

أبو الفرج، ٣٥

أبو الفرج الإصبهاني، ٣٣، ١٤٣

أبو القاسم الكوفي، ٦٠

أبو المفضل الشيباني، ١٤٨، ٢٢٢

أبو أُمّامه الباهلي، ١١٢

أبو أيوب الأنصاري، ١١٢

أبو بصير، ١١٠، ٢٧٧

أبو بكر، ٨٣

أبو بكر البيهقي، ١٢٩

أبو جعفر عليه السلام، ٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨

١٩١، ١٩٨، ١٩٩، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢

أبو داود، ١٤٤، ١٥٥

أبو داود السجستاني، ١١٣، ١٥٥

أبو ذرّ الغفاري، ١١٢

أبو سعيد الخدري، ١١٢، ١٥٨

أبو عبد الله، ٧، ٨٦، ١٠٢، ١٠٧، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٧٤

أبو عليّ الطبرسي، ٩٠

أبو عمرو الداني، ١١٤

أبو محمّد عليه السلام، ١٣١

أبو محمّد الدعجليّ، ٢١٧

أبو نصر هبه الله، ٢١٤

أبو نعيم الإصفهانيّ، ١١٤، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٨، ٢٤٦، ٢٧١

أبو هريره، ١٨، ١١٢، ١٥٨

أبو يعلى الموصليّ، ١١٣

أبي اسحاق (السّبيعيّ)، ١٥٥

أبي الجارود، ١٩٤، ١٩٨، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٧٥

أبي الجارود زياد بن المنذر، ١٠٥

ص: ٣٢٨

أبي الحسن، ٩٨

أبي الحسن الرضا عليه السلام، ٢٦٢

أبي الحسن الماضي عليه السلام، ٨٨

أبي الصديق، ١٤٠

أبي الطفيل، ١٤١، ٢٤٤

أبي الفرج الإصبهاني، ٣٢

أبي الفضيل، ٨٨

أبي القاسم، ٢١٦

أبي المهاجر، ٩٥

أبي أحمد بن عبد الله بن طاهر، ٥٤

أبي أيوب، ١٤٥

أبي أيوب الأنصاري، ١٤٤

أبي أيوب المخزومي، ٩٣، ١٢٦

أبي بصير، ٧١، ٨٧، ٨٨، ١٠٢، ١٠٨، ١١٠، ١١٨، ١٥٠، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٧٤،

٢٨٢، ٢٧٥

أبي بكر الحضرمي، ٢٤٧، ٢٥١

أبي جعفر عليه السلام، ٨٣، ٨٩، ٩٢، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٩، ١١٠، ١١٦، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠١، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٧،

٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٧٥

أبي جعفر الباقر عليه السلام، ٢٢٧، ٢٣٣

أبي جعفر العمري، ١٣٦

أبي حمزه، ٨٦

أبي حمزه الثماللي، ١٠٥، ١٩٢، ١٩٣، ٢٣٩، ٢٥١

أبي خالد، ٢٥٨

أبي خالد الكابلي، ١٠٧، ١٢٦، ١٨١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٥٩

أبي داود، ١٦٣

أبي رؤبه، ٢٦٩

أبي سعيد الخدري، ٧٨، ٩٣، ١٣٩، ١٤٠، ٢٥١، ٢٧١

أبي سعيد الخراساني، ١٠٦

أبي سلمى، ٨٤

أبي سلمى راعي إبل رسول الله ٩، ١٠٣

أبي صالح، ٩٢، ١٤١

أبي عبد الله عليه السلام، ٩٨، ١٠٨، ١٤٦، ١٧٦، ١٧٨

١٨٧، ١٩٣، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٢

أبي عبد الله الصادق عليه السلام، ٧٨، ٢٦٩

أبي علي بن راشد، ٥٧

أبي عمرو، ٥١

أبي عمرو العمري، ٢٠٧

أبي عيسى بن المتوكل، ٦٦

أبي غانم الخادم، ١٣٦

أبي موسى، ١٦٣

أبي موسى الأشعري، ١٦٢

أبي نصره، ١٤١

أبي وائل، ٧٩، ٢٧٠

أبي هارون، ١٣٥

أبي هاشم الجعفرى، ٤١، ٥٦، ٥٩

أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى، ٢٣٢

ص: ٣٢٩

أبي هريره، ٩٠، ٩١، ١٤١، ١٦٢، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٥٧

أبي يحيى مولى بن عقيل الأنصارى، ٢٥٥

أتامش، ٤٤

أحمد، ٤٠

أحمد أبو السرور، ١٤

أحمد بن أبي الليث، ٢١٣

أحمد بن أبي دؤاد، ٤٤

أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، ١٢٧، ١٣٦، ١٥٣، ٢١٦

أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي، ١٣٦

أحمد بن المدبر، ٤٦

أحمد بن الموفق، ٣٩

أحمد بن جعفر المتوكل، ٦٥

أحمد بن حنبل الشافعي، ١٤

أحمد بن حنبل، ١٩، ٤٧، ٧٨، ١١٣، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٩، ١٥٧، ١٦٤، ١٧٢، ٢٥٥

أحمد بن راشد، ١٥٦

أحمد بن راشد الهلالي، ١٥٦

أحمد بن عبيد الله بن خاقان، ٦٦

أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، ٣٥

أحمد بن محمد، ٥٥

أحمد بن محمد الكوفي، ١٨٧

أحمد بن محمّد بن المنذر بن الجيفر، ٢٢٣

أحمد بن محمّد بن أبي نصر، ٢٦٢

أحمد

بن محمّد بن أحمد، ٤٠

أحمد بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن الحسن بن إسماعيل، ٣٩

أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذريّ، ١٢٩

أحمد بن هلال، ٢٢٦

أسماء بنت عميس، ٢٣٣

أشعيا، ٢٣

أمّ الفضل، ١٥٦

أمّ أيمن، ٢٦٥

أمّ حبيبه، ١١٣

أمّ خالد الأحمسيّه، ٢٦٥

أمّ خالد الجّهتيّه، ٢٦٥

أمّ سعيد الحنفيّه، ٢٦٥

أمّ سلمه، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٨

أمّ كلثوم بنت أبي جعفر، ٢١٥

أمّ هانئ، ٢٢٤

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ٩، ٦٩، ٧٧، ٧٩، ٩٠، ٩١، ١٠٨، ١١٨، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٢، ١٤٢، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٦،
١٨٧، ١٩٣، ١٩٧، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦

٢٨٣، ٢٨٦

أُمِّيَّة بن عَلِيٍّ، ٢٢٦

أنس بن مالك، ٨٤، ١١٣، ١٣٩، ١٥٩، ١٦٢، ٢٢٨

أَيُّوب عليه السلام، ٦٢، ١١٠، ١٨٦

أَيُّوب بن نوح، ٥٧

بابكِيال، ٤٩

باغِر التركِي، ٤٣

ص: ٣٣٠

بُخْت نَصْر، ٢٤٩

بدر غلام أحمد بن الحسن، ٢١٦

بُريجه العبَّاسي، ٥٢

بريد بن معاوية العجلبي، ١٧٩

بُغا الشرابي التركي، ٤٤

بكر بن محمد، ٢٣٣

تامر مير مصطفى، ١٣

ثابت بن دينار، ٢٤٨

ثوبان، ١٥٧

جابر الجعفي، ١٧٨، ١٨٠، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٥

جابر بن سمره، ١١٢

جابر بن عبد الله الأنصاري، ١٠٤، ١٠٧، ١١٢، ١٨٠، ١٩٤، ٢٠١، ٢٦٠

جبرئيل عليه السلام، ٨٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ٢٢٧

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦١

جعفر، ١٧٩

جعفر الكذاب، ٥٧، ١٢٣، ١٢٦، ١٨١

جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر، ٣٦

جعفر بن أبي طالب، ٨٣، ٨٤، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٦

جعفر بن محمد عليه السلام، ٨٥، ٨٧، ١٠٤، ١٠٧، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٤، ١٧٣، ١٨٦، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٧٦

جعفر بن محمد بن قولويه، ١٠٢

جميل، ٨٥

حازم بن حبيب، ٧٢

حَبَابَه، ٤٨

حَبَابَه الْوَالِيَّيَه، ٢٦٥

حجر بن عَدِيّ الْكِنْدِيّ، ١٩

حذيفه، ٨٤، ١٤٥

حُذَيْفَه بِن الْيَمَان، ١١٣، ٢٤٠، ٢٧٠

حذيفه بن أسيد الغفاريّ، ٢٣٨

حسين، ٣٤

حسين بن الضحّاك، ٤٨

حكيمه، ١٠٠، ١١٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥

حمّاد بن عثمان، ٢٦٩

حُمْرَان بِن أَعْيَن، ٢٣٦، ٢٣٢

حمزه بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق، ٣٩

حمزه بن أبي الفتح، ١٣٧

حمزه بن عبدالمطلب، ٨٣، ٨٤، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٥

حمزه بن عيسى بن محمّد بن القاسم بن الحسن بن زيد، ٤٠

حنان بن سدير، ١٠٩، ٢٢٤

خمارويه بن أحمد بن طولون، ٣٩

خيثمه، ٩٤، ٢٣٧

داود عليه السلام، ٢٦، ٤٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٥

داود الدُّجَاجِيّ، ٢٣١

داود الصرميّ، ٥٨

داود بن الأسود، ٥١

داود بن فرقذ، ٩٦، ٩٨

ص: ٣٣١

داود بن كثير الرقي، ٢٨٢

دعبل الخزاعي، ١٥١، ٢٢١، ٢٧٩

ذو القرنين، ٢٤٩

ربيعي بن حراش، ٢٤٠

رفاعة بن موسى، ٨٩

زائده، ١٥٨

زبيده، ٢٦٥

زراره بن أعين، ٥٧، ٨٨، ٢٠٠، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٨٥

زيد بن أبي عتاب، ٢٣٧

زيد بن أرقم، ١١٢

زيد بن ثابت، ١١٢

زيد بن علي عليه السلام، ١٠٣، ١٢٢، ١٤٣، ٢٥٥

زين العابدين عليه السلام، ١٢٢، ١٨١

سالم الأشل، ٣٠

سبط ابن الجوزي، ٦٤، ٧٦، ١١٤، ١٣٠، ١٤٠، ٢٠٥

سدير الصيرفي، ١١١، ١٧٧، ٢٧٧

سعد بن عبد الله، ١٧٧

سعيد، ٢٤١

سعيد الحاجب، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥

سعيد بن جبير، ٩١، ١٠٤، ١١٠، ٢٥٦

سعيد بن مسلم، ١٩٣

سعيد بن منصور، ٢٥٦

سفيان بن عُيينه، ١٤٤

سلام بن المستنير، ٩٢، ١٠٣

سلمان، ١١٢، ١٤٦، ١٤٧، ٢٨٢

سُلَيْمان عليه السلام، ٦٢، ٢٤٩

سليمان بن داود، ٢٤٨

سليمان بن عيسى، ٢٤٩

سليمان بن مهران الأعمش، ٩٢

سليمان بن وهب، ٤٥

سُلَيْمان بن هلال، ٢٧٦

سُمَيْه أمّ عمّار بن ياسر، ٢٦٥

سهل بن سعد الساعدي، ١١٢

سيف بن الليث، ٥٦

شاهك الخادم، ٤٤

شاه وليّ الله الدهلويّ، ١٣٠

شرف الدين النجفيّ، ١٩٦

شُعيب بن خالد، ١٥٥

شعيب بن صالح، ٢٦١

شمس الدين السّخاويّ، ١١٦

شمس الدين بن الجزري، ١٣٠

شهاب، ١٩٠

شهر بن حوشب، ١١٣

شيبه بن نافع، ١٠١، ١٤٢، ١٤٨

صاحب الزنج، ٣٦، ٤٩، ٦٣

صالح بن عقبه، ١٩٣

صالح بن وصيف، ٥٢

صَبَانَه الماشطه، ٢٦٥

صدر الدين الحموي، ١٣٠

صدر الدين القونوي، ١٣٠

صديق حسن، ١٧٠

صعصعه بن صوحان، ٩٤

ص: ٣٣٢

صفوان الجمال، ٢٧٩

صلاب التركي، ٤٠

صلاح الدين الصفدي، ١٣٠

ضريس، ٢٥٩

ضريس بن عبد الملك، ٢٤٧

طالوت، ٢٤٥، ٢٦٠

طاووس، ٢٦٩

طاهر، ٣٨

طاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن، ٣٦

طباطبائي العلامة الطباطبائي

طريف، ١٣٥

عائشه بنت أبي بكر، ١١٢، ١٢٨، ١٦٢

عامر بن واثله، ٢٣٨

عباس بن عبد المطلب، ١١٢، ١٥٦

عبايه الأسدي، ١٨٧

عبايه بن ربيعي، ٩٠

عبد الأعلى الجبلي (الحلبي)، ٨٩، ١٠٨، ٢٤١، ٢٥٢

عبد الحق الدهلوي، ١٣٠

عبد الحميد الواسطي، ١٧٩، ١٩٥، ٢٨١

عبد الرحمان بن سنيابه، ١٧٦

عبد الرحمن الجامي، ١٢٩

عبدالرحمن بن سليط، ١٤٦، ٢٨١

عبد الرحمن بن عوف، ١١٢

عبد الرحمن بن كثير، ٢١٩

عبدالرزاق، ١٤٠

عبد الرزاق الصنعاني، ١١٣

عبد السلام بن صالح الهروي، ١٠٢، ١٥١، ٢٢١، ٢٧٩

عبد العزيز بن أبي ذلف، ٣٩

عبدالعزيز بن محمود بن البراز، ١٤٠

عبد العظيم الحسني، ١٥٢

عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم، ٣٤

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، ١١٢

عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل، ٣٣

عبد الله بن أبي يعفور، ١٠٧، ١٢٦، ١٥١

عبد الله بن بكير، ١٩٨

عبد الله بن خاقان، ٦٦، ٥٧

عبد الله بن سنان، ٩٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٩٧، ٢٣٠، ٢٥٣، ٢٥٩

عبد الله بن طاهر، ٣٣

عبد الله بن عباس ابن عباس

عبد الله بن عجلان، ٢٥٠

عبد الله بن عزيز، ٣٧، ٣٨

عبد الله بن عطاء، ٢٥١

عبد الله بن عمر، ١٤٠

عبد الله بن عمر بن الخطاب، ١٠٤

عبد الله بن عمرو، ٩٣، ١٢٧، ٢٤٩

عبد الله بن فضل الهاشمي، ١٧٥

عبد الله بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى، ٣٧

عبد الله بن مسعود ابن مسعود

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى، ٣٥

ص: ٣٣٣

عبد الله بن ميمون القدّاح، ٨٣

عبد الله / عبيد الله بن خاقان، ٥٧، ٦٦

عبد الله مسكان، ٩٨

عبد المطّلب، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٤

عبد الملك بن أعين، ٢٣٢

عبد الوهّاب الشعرانيّ، ٧٦، ١١٦، ١٢٩، ٢٠٥، ١٣٠

عبد بن حميد، ٩٠، ٢٥٦

عبيد الله بن عليّ بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد، ٣٩

عبيد بن زُرارة، ١٦٧، ٢١٣

عثمان، ١٥٥

عثمان بن سعيد العمريّ، ٧٤، ٧٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧

عقبة الخادم، ١٣٢

عقبة بن عامر، ١٥٧

علاء بن سيّابه، ١٩٧

عليّ الحسينيّ الميلايّ، ١٣٠

عليّ الهاديّ عليه السلام، ١٢٧

عليّ بن إبراهيم القمّيّ، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠٧، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٧٢

عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن عليّ بن عبيد الله، ٣٩

عليّ بن الحسن بن فضّال، ١٧٥

عليّ بن الحسين، ٨٥، ٩٢، ١٠٤، ١١٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٤، ١٧٣، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٩، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٩

علی بن الحسین بن بابویه ابن بابویه

علی بن أبی حمزه، ۲۴۳

علی بن أبی طالب علیه السلام، ۱۰، ۲۵، ۲۸، ۴۰، ۶۱، ۶۳، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۹۱، ۹۴، ۹۷، ۹۹، ۱۰۴، ۱۱۸، ۱۲۵، ۱۳۹،
۱۴۱، ۱۴۳، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۸، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۹۳، ۱۹۹، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۸، ۲۵۳، ۲۶۹، ۲۷۶،
۲۸۰

علی بن أحمد الدلال القمّي، ۲۱۴

علی بن أسباط، ۱۳۴

علی بن جرین، ۵۶

علی بن جعفر، ۱۰۱، ۱۷۷

علی بن حوشب، ۹۱

علی بن زید، ۳۶

علی بن زید بن الحسین بن عیسی بن زید، ۳۶

علی بن سلطان محمد القاری الهروی الحنفي، ۱۳۰، ۱۷۲

علی بن علی المکی الهلالي، ۱۴۴

علی بن محمد عليهما السلام، ۸۵، ۱۰۴، ۱۵۴، ۱۸۰، ۲۰۴، ۲۱۲، ۲۹۰

علی بن محمد الأودي، ۲۳۵

علی بن محمد السمری، ۷۰، ۲۱۵

علی بن محمد بن زياد الصيمري، ۵۴

علی بن محمد بن سيار، ۲۰۲، ۲۸۹

علی بن موسى الرضا عليه السلام، ۸۵، ۱۰۲، ۱۰۴، ۱۱۹، ۱۲۶، ۱۴۷، ۱۵۴، ۱۷۳، ۱۸۰، ۲۰۳، ۲۱۲، ۲۲۱، ۲۳۹، ۲۵۷، ۲۷۹

علّي بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، ٣٨

علّي بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد، ٣٧

عمّار الساباطيّ، ٢٢٥

عمّار بن ياسر، ١٠١، ١١٢، ١٤٢، ١٤٨، ٢٣٤، ٢٤٥

عمران بن حُصين، ١١٢

عمر بن الخطّاب، ٢٠، ٨٣، ١١٢، ١٦١

عمر بن الفرّج الرّخجيّ، ٣٣، ٣٤، ٤٤

عمر بن الورديّ، ١٣٠

عمر بن أبي قيس، ١٥٥

عمر بن حنظله، ٢٣١

عمر بن عبد العزيز، ١٩

عمرو بن راشد أبي سليمان، ٨٧

عمرو بن عبد الله الجُمحّي، ١٠١، ١٤٢، ١٤٨

عوف بن مالك، ٢٢٨

عيسى، ١٠٩، ١٢٤، ٢٤٩

عيسى ابن مريم عليها السلام، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٨، ٤٢، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٨، ١٢٢، ١٢٦، ١٤٦، ١٥٠،

١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٧، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٨

عيسى الخشّاب، ١٦٩، ٢٨٣

عيسى بن محمد المخزومي، ٣٧

غياث بن أسيد، ١٣٥

فاطمه الزهراء عليها السلام، ٩، ٢٥، ٢٨، ٤١، ٤٢، ٤١، ٨٥، ٨١، ٩١، ١١١، ١١٨، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٩، ٢٥٦

فاطمه بنت الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، ١٢٥، ١٥٦

فرات الكوفي، ٩٤، ٢٣٧

فرعون، ١٣٢

قبيحه زوجة المتوكل، ٤٤

قتاده، ١٤٤، ١٦٢

كامل، ٢٥٠

كعب، ١٤، ٢٤٩

كميت، ٢٢٢

ليث، ٨٨

ماريه، ١٣٣، ١٣٥

مجاهد، ٨٨، ٩٠، ٢٥٥

محبّ الدين الطبري، ٨٤، ١١٤، ١٤٥

محمّد، ٣٧

محمّد عليه السلام، ٨١، ٢٢٣

محمّد الباقر عليه السلام، ١٢٦

محمّد الجواد عليه السلام، ١٢٧

محمّد الحِميري، ١٧٦

محمّد الطلحي، ٥٠

محمّد الفزاري، ٩٤

محمّد الواسطيّ، ١٩١

محمّد بن إبراهيم العمريّ، ٥٨

محمّد بن إبراهيم النعمانيّ، ١٧٩، ٢٢٥

محمّد بن إدريس الشافعيّ، ٥٣، ٥٤، ١٥٩

محمّد بن إسحاق، ٢٢٤

ص: ٣٣٥

محمّد بن الحسن الكرخيّ، ١٣٥

محمّد بن الحسن المهديّ، ١٦

محمد بن الحسين الآبريّ، ١١٥

محمّد بن الحسين السّميدع، ٣٥

محمّد بن الحسين بن عبد الرحمن بن الحسن بن زيد، ٣٧

محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبد الرحمن بن القاسم، ٤٠

محمّد بن الحنفيّه، ١٢٥، ١٤١، ١٥٠، ٢٤٤

محمّد بن العباس، ٨٨، ٩٠، ٢٢١، ٢٥٣، ٢٥٤

محمّد بن الفرّج الرّنجيّ، ٥٩

محمّد بن الفضيل، ١٧٧، ١٩٢

محمّد بن الفيض، ١٠٦

محمّد بن القاسم بن حمزه، ٣٦

محمّد بن القاسم بن عليّ بن عمر بن عليّ، ٣٣

محمّد بن أبي أحمد، ٤١

محمّد بن أحمد بن عيسى بن المنصور، ٣٧

محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، ٤٠

محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن عليّ عليه السلام، ٣٩

محمّد بن أيّوب بن نوح، ١٣٦

محمّد بن جرير الطبريّ، ٦٦، ١٠٧، ٢٢٧

محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر، ٣٦

محمّد بن جعفر بن الحسن بن عمر، ٣٤

محمّد بن حمزه، ٦٤

محمّد بن خالد الجندى، ١٥٨

محمّد بن داود القمى، ٥٠

محمّد بن زياد الأزدي، ١١٩، ٨٦

محمّد بن زياد الصيمرى، ٢١٦

محمّد بن سعد، ١١٣

محمّد

بن سنان، ١٠٢

محمّد بن سنان الزهرى، ١٤٢، ٢٢٧

محمّد بن سيرين، ٨٣

محمّد بن شرف، ٥٨

محمّد بن شمون البصرى، ٥٦

محمّد بن طلحه الشافعى، ٧٦، ١١٤، ١٢٨، ١٣٠، ٢٠٥

محمّد بن عبد الله، ١٥٧

محمّد بن عبد الله المطهرى، ١٠٠، ١٣٣

محمّد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد، ٣٧

محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى، ١٢٣، ١٢٥، ١٥٨

محمّد بن عبد الله بن الحسن بن على عليه السلام، ٣٢

محمّد بن عبد الله بن زيد بن عبيد الله بن زيد بن عبد الله، ٤٠

محمّد بن عبد الله بن طاهر، ٣٥

محمّد بن عثمان العمرى، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٦٧، ١٧٤، ٢١٣، ٢١٤

محمّد بن على عليه السلام، ٨٥، ٩٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٤، ٢١٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٥٩

محمّد بن على الباقر عليهما السلام، ٣٠، ١٤٨، ١٧٩،

ص: ٣٣٦

محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام، ٢٠٤، ٢٩٠

محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، ١٥٣، ٢٣٢

محمّد بن عليّ العلويّ، ٢٥١

محمّد بن عليّ بن الأسود القميّ، ٢١٥

محمّد بن عليّ بن الحسين، ٢١٥، ٢٢٤

محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، ٢١٥

محمّد بن عليّ بن عيسى، ٦٤

محمّد بن عمّار، ١٠١، ١٤٢، ١٤٨

محمّد بن محمّد الخطّابيّ المالكيّ، ١٤

محمّد بن مخلّد، ١٥٦

محمّد بن مسلم، ١٠٩، ٢٠١، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٨١

محمّد بن منصور الصّيقليّ، ١٧٨، ٢٠٠

مروان بن مسلم، ٢٨٤

مريم بنت عمران عليها السلام، ٢٨

مزاخم بن خاقان، ٣٦

مسرور الكبير، ٣٣

مسعد، ٢٥٦

مسعده بن صدقه، ١٨٦، ١٨٧

مسلم، ٧٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ٢٥٧

مسلم بن الحجاج، ١٢٢

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، ١١١، ١٢٧

معاوية بن أبي سفيان، ١٩

معاوية بن حكيم، ١٣٦

معاوية بن عمّار، ١٤٦

معروف بن هشام، ٢١٦

معزّ الدولة، ٤٦

مقاتل بن سليمان، ١٧، ٢٥٦

مكحولاً، ٩١

منذر الجوّاز، ٢١٩

منصور، ١٧٧

موسى عليه السلام، ٨٢، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١،

١٣٢، ١٣٤، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٩، ٢٢٣، ٢٧٨

موسى الكاظم عليه السلام، ١٢٦

موسى بن بُغَا، ٤١، ٤٢

موسى بن جعفر عليهما السلام، ٥٤، ٨٥، ٨٦، ١٠١، ١٠٤، ١١١، ١١٩، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٠، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٢٣،

٢٨٢، ٢٨٩

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن، ٣٦

موسى بن عمران عليه السلام، ٣٠، ١٠٦، ١٠٨، ١٤١، ٢٨٠

موسى بن موسى بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن، ٤٠

موسی (راوی الحدیث)، ۱۳۲

مہزم، ۲۱۹

میکائیل، ۸۰، ۱۰۱، ۲۴۷، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۶۱

نحریر، ۵۱، ۶۶

نرجس، ۱۰۰، ۱۱۷، ۱۳۱، ۱۳۳

نسیم، ۱۳۳، ۱۳۵

نصر الخادم، ۱۳۵

ص: ۳۳۷

نصر بن عبد الله، ٤٥

نصر بن عليّ الجهضمي، ٣٤

نعيم، ٢٤٩

نعيم بن حمّاد، ١١٣

نمرود، ٢٤٩

نوح عليه السلام، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١٧٧، ٢٧٨

نور الدين الهيثمي، ١١٥

هارون بن المغيرة، ١٥٥

هارون عليه السلام، ٨٢

هاشم، ١٢٤

هامان، ١٣٢

هشام، ٩٥

هشام بن سالم، ١٠٤

هنري كاربون، ١٨٣

ياركوج، ٤٩

يحيى بن أكثم، ٥٤

يحيى بن عبد الحميد، ١٤٤

يحيى بن عمر بن الحسين، ٣٥، ٣٦

يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن عليّ، ٣٤

يحيى بن محمّد الحنبليّ، ١٤

يحيى بن هرثمه، ٥٢، ٥٣

يزيد بن عبدالملك، ٤٨، ٢١٦

يزيد بن معاوية، ١٩

يعقوب، ٤٠، ٩٦، ١٨٦

يعقوب السراج، ١٧٩

يعقوب بن الليث الصفار، ٤٠

يعقوب بن شعيب، ١٠٥

يوحنا، ٢٥، ٢٨، ٢٩

يوسف عليه السلام، ٦٢، ١٠٩، ١١٠

يوسف بن محمد بن زياد، ٢٠٢، ٢٨٨

يوشع بن نون، ١٠٧

يونس بن عبد الرحمن، ١٥٠

يونس بن متى عليه السلام، ١٠٩

ص: ٣٣٨

فهرس الكتب

إبراز الوهم المكنون، ١٥٩

إثبات الوصية، ٥٢، ٥٩، ٧٣، ٧٤، ٢٤٠

إثبات الهداه، ٨٣، ١٠٧، ٢٦٠

أحسن التقاسيم، ٤٢

إحقاق الحق، ٧٦، ١٢٩، ٢٠٥

أخبار الدول، ٣٨

إختيار معرفه الرجال، ٥٨

إسعاف الراغبين، ١٧، ١٢٩

إعلام الدين، ٨٢

إعلام الورى، ٣١، ٣٢، ٥٠، ٥٩، ٦٧، ٧٧

إكمال الدين كمال الدين

الأئمه الاثنا عشر، ٥٢

الإتحاف بحب الأشراف، ١٢٠

الاحتجاج، ١٦٨، ١٨٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠

الاختصاص، ٥٠، ٧٠، ٢٢٦، ٢٦٢

الإذاعه، ١٧٠

الإرشاد، ٢٣، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٧٠، ١٢١، ١٥٣، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٢

الاعتقادات، ٦٥

الأمالى للطوسى، ٩٢

الإمام المهديّ عليه السلام، ١٣٠

الإمام محمّد المهديّ عليه السلام، ١٧٠

الإمامه و التبصره، ٢١٩

البدايه والنهايّه، ٢٤٩

البرهان، ١٤، ١٥، ٢٤، ٧٥، ٨٦، ٨٨، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٤٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٤

البيان، ٨٤، ٩١، ٩٣، ١٤٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢

البيانات، ١٦٤

التاريخ الكبير، ٢٠، ١٤٣، ١٦٤

التبديل، ٦٠

الحاوي في الفتاوى، ١٤، ١٥، ١٥٩، ٢٤٦

الخراج والخراج، ٩٥، ٢٦٨

الخصال، ١٩٤

الدرّ المثور تفسير الدرّ المثور

الردّ على المتعصّب العنيد، ١٩

السنن الكبرى للبيهقيّ، ٢٠، ٩٠

السنن الوارده في الفتن، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٣

السنن في الفتن، ١٤

الشمس الساطعه، ١٦١، ١٨٣

ص: ٣٣٩

المسترشد، ١٤٤

المستشرقون والإسلام، ١٦٠

المسيح في القرآن و الإنجيل، ١٣

المصباح للكفعمي، ٦٦

المعجم الأوسط، ٨، ٩١، ١٤٣، ١٥٨، ٢٧٢

المعجم الكبير، ٢٠، ٧٩، ١٢٧، ١٤٤، ١٤٥، ٢٢٩، ٢٣٨

الملاحم و الفتن، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥٠

المناقب لابن شهر آشوب، ٧٣

المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي، ١٦٠

اليواقيت و الجواهر، ٧٦، ١٢٩، ٢٠٥

إنجيل لوقا، ١٤

إنجيل متى، ١٤

أربعين الخاتون آبادي، ١٠٧

أصول الكافي، ١٨، ٢٨٦

أمالى الشيخ الطوسي، ٦٣

أمالى الصدوق، ٤٨

أمالى الطوسي، ١٩٣، ٢٨٦

ص: ٣٤٠

أهل البيت فى الكتاب المقدس، ٢٢، ٢٣، ٢٤

بحار الأنوار، ٢٤، ٢٦، ٣٩، ٥٧، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١،
١٢٠، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧،
١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٢،
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٨،
٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨

بحوث فى القرآن الكريم، ١٦٠

بشائر الأسفار، ١٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠

بشاره الإسلام، ٢١٩

بصائر الدرجات، ٩٥، ٩٨، ١٠٦، ١٣٤، ٢٦٨

تاج الموالي، ٦٥

تاريخ الإسلام، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٩

تاريخ الأمم الإسلاميه، ٤٥

تاريخ التمدن الإسلامى، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩

تاريخ الخلفاء، ١٩، ٤٧، ٥٤

تاريخ الكوفه، ٥٧

تاريخ بغداد، ٢٠، ٣٤، ٨٤، ١٥٦

تأويل الآيات، ١٨، ٩٠

تأويل الآيات الظاهره، ٨٩، ١٩٦، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٥٤

تحف العقول، ٥٨، ٢٧٠

تذكرة الخواص، ٦٤، ٧٦، ١٤١، ٢٠٥

تفسير ابن كثير، ٢١

تفسير التبيان، ٢٥٠

تفسير الثعلبي، ١٨، ٢٤٤

تفسير الدر المنثور، ١٨، ٩٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٦

تفسير الصافي، ٢٣٤، ٢٣٧

تفسير الطبري، ١٨، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٦

تفسير العياشي، ٢٤، ٦٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٠٣، ١٠٨، ١٣٤، ١٧٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٤

تفسير القرطبي، ١٧، ١٨

تفسير القمي، ٢٦، ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٥، ٩٨، ١٠١، ١٠٨، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٧٢

تفسير الكبير، ١٧، ٩١

تفسير روح المعاني، ١٨

تفسير فرات، ٩٤، ٢٣٧

تفسير مجاهد، ٢٥٥

تفسير مجمع البيان، ١٧، ٩٠، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٤

تناقض القرآن، ٦٠

تهذيب التهذيب، ١٦٥

ثواب الأعمال، ٢٣٠

حليه الأبرار، ٩٣

حليه الأولياء، ١٤٠

ص: ٣٤١

دفاع عن الكافي، ١٦٥

دلائل الإمامه، ١٦، ٦٦، ٧٩، ٨٣، ١٤٢، ٢٢٨، ٢٤٨، ٢٦٥

ذخائر العقبي، ٨٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٥

روضه الكافي، ٢٣١، ٢٥٩

رؤيا يوحنا، ٢٨

سفر إرميا، ٢٤

سفر التكوين، ٢٢

سفر أشعيا، ٢٣

سفر يوحنا، ٢٥

سنن ابن ماجه، ٨٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٧١

سنن الترمذی، ١١، ١٣٩، ١٥٨، ٢٣٧

سنن الدانئ، ١٤١

سنن أبي داود، ١٤٤، ١٥٥

شرح الأخبار، ٢٦٠، ٢٦٩

شرح النووي على صحيح مسلم، ١٦٤

شرح مسند احمد، ١٧٠

شرح نهج البلاغه، ١٩، ٢٠، ١١٨، ١٩٦، ٢٢٨

شواهد التنزيل، ١٠، ٢٥٥

صحيح ابن حبان، ١٤١

صحيح البخاري، ٢٠، ٢١، ١٦٢، ١٦٣

صحيح مسلم، ١١، ٢٠، ٢١، ٧٨، ١٦٢، ١٦٣

ظهر الإسلام، ٤٥

عقد الدرر، ١١، ١٤، ١٥، ٢٣، ٧١، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٩٣، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٩، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩

٢٥١، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣

عقيدته الشيعه، ١٦٠

عقيدته أهل السنّه والأثر، ١٧٠

علل الشرائع، ٢٤٦

عون المعبود، ٢١

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١٠٣، ١٥٢، ١٩٣، ٢٢٢، ٢٦٢

غايه المرام، ٩٣

فرائد السمطين، ١١، ١٤، ١٥، ٧٥، ٨٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٥، ٢٠٤

فضل الكوفه، ٢٥١

قرب الإسناد، ٨٣، ١٧٩

كامل الزيارات، ٦٤، ١٠٢

كتاب النوادر، ٢٢١

كشف الأستار، ٢٥٩

كشف الحقّ، ٢٥٩

كشف الغمّه، ٥٣، ٥٩

كفايه الأثر، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ١٠١، ١١٩، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٣، ٢٢٣، ٢٨٤

كمال الدين، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٧، ٨٢، ٨٧، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥

١٢٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦

١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧،

ص: ٣٤٢

٢٠١، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠،

٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤

كنز العمال، ٢٢٨

كنوز النجاح، ٢١٤

لوائح الأنوار الإل-هيه، ١٢٩

مائه منقبه لأمير المؤمنين عليه السلام، ١٠٤

ما اختلف و تعارض من أحاديث المهديّ عليه السلام،

١١٦

مجمع البيان تفسير مجمع البيان

مجمع الزوائد، ٧٩، ١٤٣، ١٥٧، ٢٧١

مرقاہ المفاتيح، ١٧٢

مروج الذهب، ٣٨، ٥٣، ٦٥

مسند الطيالسيّ، ٢٢٨، ٢٢٩

مسند أحمد، ٨، ١٩، ٢٠، ٧٩، ١٢٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٧، ١٧١، ٢٥٥

مشارك أنوار اليقين، ٥٠، ١٢٩

مصايح السنّه، ٢٣٧

مصباح الزائر، ٢٨٨

مصباح المتهدّج، ٢٨٧

مصنّف ابن أبي شيبه، ١٤١

مصنّف عبدالرزاق، ١٤٠

مطالب السؤل، ٧٦

معارض الوصول، ٦٥

معانى الأخبار، ٨٢

معجم القراءات، ٢١١

معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام، ٢٥٥، ٢٥١

مقاتل الطالبين، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٥، ١٢٣، ١٤٤، ١٥٧، ١٥٨

مقتل الإمام الحسين عليه السلام، ٢١، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٥

مقدمه ابن خلدون، ١١، ١٥

ملاحم ابن المنادي البغداديّ، ٢٢٨

ملحقات إحقاق الحقّ، ٧٦، ١٢٩، ٢٠٥

مناقب آل أبي طالب، ٣٨، ٤١، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٥، ١٢٠، ٢٦٩

مناقب الإمام عليّ عليه السلام، ١٠

منتخب الأثر، ١٢٩

من لا يحضره الفقيه، ٥٩

منهاج التحرك عند الإمام الهاديّ عليه السلام، ٥٧

منهاج السنّه، ١٧٠

مودّه القربى، ٢٠

مهج الدعوات لابن طاووس، ٣٩، ٥٧، ٦٠، ٢١٣

ميزان الاعتدال، ١٥٦

نزهة الجليس، ٧٦

نفحات الأزهار، ١٦٤

نور الأبصار، ١٧، ٦٥، ١٢٩

وسائل الشيعة، ٦٤

ينابيع المودّة، ٢٠، ٧٦، ٧٩، ٨٤، ١٢٩، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٩، ٢١١

ص: ٣٤٣

المقدمه ٥٠٠٠

تمهيد ٧٠٠٠

الفصل الأول: البشائر بالإمام المهديّ عليه السلام ١٣٠٠٠

الإيمان بظهور المنقذ ١٣٠٠٠

إجماع المسلمين على أصل قضيه الإمام المهديّ عليه السلام ١٤٠٠٠

البشائر بالإمام المهديّ عليه السلام في القرآن ١٥٠٠٠

البشائر بالإمام المهديّ عليه السلام في السنّه ١٨٠٠٠

البشائر بالإمام المهديّ عليه السلام في كتب العهدين ٢٢٠٠٠

الفصل الثاني: تاريخ الإمامين العسكريين عليهما السلام ٣١٠٠٠

عصر الإمامين العسكريين عليهما السلام ٣١٠٠٠

الوضع السياسي والاجتماعي ٣٢٠٠٠

١- تصفيه العلويين والطالبيين

٣٢٠٠٠

٢- سيطره الأتراك على مقدّرات الدوله ٤١٠٠٠

٣- إثاره الخلفاء العباسيين للنعرات العنصريه ٤٢٠٠٠

الوضع الاقتصادي ٤٣٠٠٠

نظام الإقطاع ٤٣٠٠٠

انحصار الثروه ٤٤٠٠٠

سياسه التفرقه في العطاء ٤٥٠٠٠

تفشي الرشوة والفساد ٤٥ ...

الإجحاف في جباية الضرائب ٤٦ ...

القضاء في زمن العباسيين

٤٦ ...

الوضع الثقافي والديني ٤٧ ...

مسأله خلق القرآن ٤٧ ...

استشراء الفساد وتفشي الملاهى

٤٨ ...

الحجاب الثانى والثالث ٤٩ ...

الإمامان العسكريان عليهما السلام و خلفاء بنى العباس ٤٩ ...

عصر التقيّه ٥٠ ...

زقاق السمن ٥١ ...

وقاد الحمام والرساله العجيبه

٥١ ...

محاولات القتل ٥١ ...

أيام المتوكّل ٥٢ ...

سعايه واستقدام ٥٢ ...

هجوم واعتقال ٥٣ ...

الترويج للمذهب الشافعي ٥٣ ...

محاولة إفحام فاشله ٥٤ ...

محاولة تشويه للسمعه ... ٥٤

أيام المستعين ... ٥٤

أيام المعتز ... ٥٥

أيام المهدي ... ٥٥

أيام المعتمد ... ٥٦

حمایه القواعد الشعبيه ... ٥٧

توريه وتكنيه ... ٥٧

ص: ٣٤٦

تقليل الاتصالات ٥٧ ...

فضح جواسيس السلطه ٥٨ ...

اعتماد مبدأ الحفظ رعايه للتقيه

٥٨ ...

اجتناب عيون السلطه ٥٨ ...

رعايه مستمره للشيعة ٥٩ ...

التستّر في اللقاءات ٥٩ ...

الرعايه المعنويه ٦٠ ...

في تصحيح الانحراف العقائدي ٦٠ ...

صرف الكندي عن تأليف «تناقض القرآن» ٦٠ ...

تفنيده الإمام الهادي عليه السلام مزاعم العباسيين في أحقيّتهم بالخلافه ٦١ ...

موقف الإمام العسكري عليه السلام من صاحب الزنج ٦٣ ...

موقف العسكريين عليهما السلام من مسأله زياره الإمام الحسين عليه السلام ٦٣ ...

موقفهما عليهما السلام من مسأله العمل لبني العباس ٦٤ ...

الأخبار الداله على شهاده الإمامين العسكريين عليهما السلام ٦٤ ...

شهاده الإمام الهادي عليه السلام ٦٤ ...

شهاده الإمام العسكري عليه السلام ٦٥ ...

الفصل الثالث: التمهيد للغيبه ٦٩ ...

الإمام المهدي عليه السلام وأحاديث الغيبه ٦٩ ...

للإمام المهدي عليه السلام غيبتان ٧٠ ...

تمهيد الأئمة عليهم السلام لغيبة الإمام المهديّ عليه السلام ... ٧٢

تمهيد العسكريين عليهما السلام لغيبة الإمام المهديّ عليه السلام ... ٧٣

المراسله - الاحتجاب - الوكلاء

٧٣ ...

الاحتجاب التدريجيّ ... ٧٤

ص: ٣٤٧

نظام الوكلاء ... ٧٤

نظام المراسله ... ٧٥

أشهر من صرّح بغييه الإمام المهديّ عليه السلام ... ٧٥

الفصل الرابع: فى نعت الإمام المهديّ عليه السلام ... ٧٧

نعت الإمام المهديّ عليه السلام ... ٧٧

اسمه وكنيته عليه السلام ... ٧٧

علمه عليه السلام ... ٧٧

كرمه عليه السلام ... ٧٨

حكّمته وهديّه عليه السلام ... ٧٩

أجلّى الجبين، أقى الأنف، أفلج الثنايا ... ٧٩

شابّ مربع ذو طلعه منيره ... ٨٠

يُشبه خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وخلقّه ... ٨٠

المنصور بالرعب وبالملائكه

... ٨٠

نزول سيوف قتال أنصاره من السماء

... ٨١

يخرج المهديّ عليه السلام بثرات رسول الله صلى الله عليه وآله ... ٨١

المهديّ عليه السلام كلمه من كلمات الله عزّوجلّ ... ٨١

الحكمه فى عصرنا هى معرفه القائم عليه السلام ... ٨٢

المهديّ عليه السلام من أفضل خلق الله تعالى ... ٨٢

فضل الإمام المهديّ

عليه السلام ٨٣ ٠٠٠

المهديّ عليه السلام خير من بعض الأنبياء ٨٣ ٠٠٠

المهديّ عليه السلام طاووس أهل الجنّة ٨٤ ٠٠٠

المهديّ عليه السلام من سادته أهل الجنّة ٨٤ ٠٠٠

المهديّ عليه السلام كالكوكب الدرّيّ ٨٤ ٠٠٠

ص: ٣٤٨

المهدى عليه السلام نور على يمين العرش ... ٨٤

الإمام المهدى عليه السلام هو النعيم الذى يُسأل عنه ... ٨٥

هو جبل الله الذى يُعتصم به

... ٨٧

الله تعالى يُقسم بعصر خروج المهدى عليه السلام ... ٨٧

المهدى عليه السلام مُظهر الإسلام على الأديان ... ٨٧

المهدى عليه السلام هو المؤلف بين القلوب ... ٩١

المهدى عليه السلام هو الذى يُحىي به الله الأرض الميتة

... ٩٢

المهدى عليه السلام أمان لأهل الأرض ... ٩٢

المهدى عليه السلام هو الذى يصلّى عيسى عليه السلام خلفه ... ٩٣

المهدى عليه السلام هو الشمس الطالعه من المغرب ... ٩٤

الإمام المهدى عليه السلام صاحب ليله القدر فى عصرنا هذا ... ٩٥

الدليل على استمرار ليله القدر إلى يوم القيامة ... ٩٦

الإمام المهدى عليه السلام المؤيد بروح القدس ... ١٠٠

الإمام المهدى عليه السلام هو الماء المعين ... ١٠١

المهدى عليه السلام هو ولى دم الحسين المظلوم عليه السلام ... ١٠٢

المهدى عليه السلام ساقى الأُمّة ومُناشدها ... ١٠٤

الشاكّ فى المهدى عليه السلام كافر ... ١٠٤

الإمام المهدى عليه السلام وموارث الأنبياء عليهم السلام ... ١٠٥

مع المهديّ عليه السلام رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه ودرعه ... ١٠٥

مع المهديّ عليه السلام عصا موسى عليه السلام وحجره ... ١٠٦

يُظهر الله تعالى على يد المهديّ عليه السلام معجزات الأنبياء عليهم السلام ... ١٠٧

مع المهديّ عليه السلام حواريو الأنبياء عليهم السلام ... ١٠٧

المهديّ عليه السلام أولى بالأنبياء عليهم السلام ... ١٠٧

الإمام المهديّ عليه السلام وسنن الأنبياء عليهم السلام ... ١٠٨

ص: ٣٤٩

أشهر الصحابه الذين رَووا أحاديث المهديّ عليه السلام ... ١١١

أشهر من أخرج أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ... ١١٣

أشهر من صرّح بصحّحه أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ... ١١٥

الفصل الخامس: الولاده المباركه بين الإظهار و الإخفاء

... ١١٧

أمّ الإمام المهديّ عليه السلام ... ١١٧

خيرہ الإماماء ... ١١٨

سيده الإماماء ... ١١٨

إخفاء وولاده الإمام المهديّ عليه السلام ... ١٢٠

إعلام الخواصّ بولاده المهديّ عليه السلام ... ١٢٠

نسب الإمام المهديّ عليه السلام ... ١٢١

فضل ليله وولاده المهديّ المنتظر عليه السلام ... ١٢٧

من صرّح بأنّ الإمام المهديّ عليه السلام وُلد ليله النصف من شعبان ... ١٢٨

من صرّح بأنّ المهديّ عليه السلام من وُلد الحسين

ومن وُلد الحسن العسكريّ عليهما السلام ... ١٢٩

الولاده المباركه للإمام المهديّ عليه السلام ... ١٣١

دلالة القرآن على إمامه الحجّجه عليه السلام وهو صبيّ ... ١٣٤

ولاده الإمام المهديّ عليه السلام طاهرا مطهّرا ... ١٣٤

كلام الإمام المهديّ عليه السلام في المهديّ ... ١٣٥

إشهاد الإمام العسكريّ عليه السلام أصحابه على ولاده الحجّجه عليه السلام ... ١٣٦

الفصل السادس: روايات الإمام المهديّ عليه السلام ... ١٣٩

المهديّ عليه السلام من وُلد عبد المطّلب ... ١٣٩

المهديّ عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام ... ١٣٩

ص: ٣٥٠

المهدى عليه السلام من ولد على عليه السلام ... ١٤٢

المهدى عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام ... ١٤٣

المهدى عليه السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام ... ١٤٤

المهدى عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام ... ١٤٥

المهدى عليه السلام هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام ... ١٤٦

المهدى عليه السلام هو الخامس من ولد الكاظم عليه السلام ... ١٥٠

المهدى عليه السلام هو الرابع من ولد الرضا عليه السلام ... ١٥١

المهدى عليه السلام هو الثالث من ولد الجواد عليه السلام ... ١٥٢

المهدى عليه السلام هو الثانى من ولد الهادى عليه السلام ... ١٥٣

المهدى عليه السلام هو الحجّة ابن الحسن العسكرى عليه السلام ... ١٥٣

روايات الإمام المهدى عليه السلام والتحريف ... ١٥٤

المهدى من ولد الحسن المجتبى عليه السلام ! ... ١٥٥

المهدى من ولد العباس !

... ١٥٦

اسم المهدى محمّد بن عبد الله !

... ١٥٧

المهدى هو عيسى ابن مريم ! ... ١٥٨

الإمام المهدى عليه السلام والمستشرقون ... ١٦٠

روايات الإمام المهدى عليه السلام فى الصحيحين ... ١٦١

الفصل السابع: نظرات فى غيبه الإمام المنتظر عليه السلام ... ١٦٧

نظرات في الغيبة ١٦٧ ...

غيبه العنوان لا غيبه المَعْنَوَن

١٦٧ ...

أين يعيش الإمام عليه السلام في غيبته ؟ ١٦٨ ...

سرداب الغيبة ١٦٩ ...

معنى «يُصلحه الله في ليله» ١٧١ ...

ص: ٣٥١

معنى «القائم بالحق» ١٧٢ ...

إعلان الإمام المهديّ عليه السلام بدء الغيبة ١٧٣ ...

علّه الغيبة ١٧٤ ...

كيلا يكون في عنقه بيعه لظالم

١٧٤ ...

الغيبة سرّ من أسرار الله عزّ وجلّ

١٧٥ ...

حتميّة التمحيص ١٧٦ ...

مرابطه المنتظرين للإمام المهديّ عليه السلام ١٧٩ ...

كيفية انتفاع الناس بالحجّة الغائب عليه السلام ١٨٠ ...

من فوائد وجود الإمام الغائب عليه السلام ١٨٢ ...

الإمام المهديّ عليه السلام واسطه للفيض ١٨٢ ...

الإمام المهديّ عليه السلام قطع الطريق على مدّعى المهديّ

١٨٣ ...

الإمام المهديّ عليه السلام وتثبيت المؤمنين ١٨٣ ...

الإيمان بالإمام المهديّ عليه السلام مصدر حيويّه المذهب ١٨٣ ...

الإمام المهديّ عليه السلام وإغاثة المؤمنين الملهوفين ١٨٤ ...

الإمام المهديّ عليه السلام وتسديد علماء الدين ١٨٤ ...

الإمام المهديّ عليه السلام المدافع عن الشيعة ١٨٤ ...

الإمام المهديّ عليه السلام أمان لأهل الأرض ١٨٤ ...

الإمام المهديّ عليه السلام أنموذج الإنسان الكامل ... ١٨٥

بالإمام المهديّ عليه السلام تمام الفرائض وقبول الطاعات ... ١٨٥

معرفة الإمام المهديّ عليه السلام تنفي ميته الجاهليّة ... ١٨٥

التوفيق لثواب انتظار الإمام الغائب ... ١٨٥

علّه تيه المسلمين في غيبه المهديّ عليه السلام ... ١٨٦

الانتظار والفرج ... ١٨٩

أفضل الأعمال انتظار الفرّج ... ١٩٠

ص: ٣٥٢

انتظار الفرج من الفرج ... ١٩٢

من سرّه أن يكون من أصحاب القائم المهديّ عليه السلام فلينتظر

... ١٩٢

المنتظرون هم أفضل أهل كلّ زمان

... ١٩٣

منتظرو المهديّ عليه السلام بمنزله إخوان رسول الله صلى الله عليه وآله ... ١٩٤

المنتظر لظهور المهديّ عليه السلام كالمقارع معه بسيفه ... ١٩٥

منتظرو المهديّ عليه السلام كالمستشهدين مع رسول الله صلى الله عليه وآله ... ١٩٥

منتظرو الإمام المهديّ عليه السلام كمن كان في فسطاطه ... ١٩٧

منتظرو المهديّ شهدوا مواقف أمير المؤمنين عليه السلام ... ١٩٧

لمنتظر الإمام المهديّ عليه السلام أجر الصائم القائم ... ١٩٨

انتظار الإمام المهديّ عليه السلام دين الأئمة الأطهار ... ١٩٨

محبّ الأئمة والمنتظر لأمرهم يُحشر معهم في السنام الأعلى ... ١٩٨

الانتظار من شروط قبول الأعمال

... ٢٠٠

انتظروا الفرج صباحا ومساءً ... ٢٠٠

طوبى للثابتين على أمرنا في آخر الزمان ... ٢٠١

على العالم أن يُظهر علمه

... ٢٠٢

أشهر من صرّح بغيه الإمام المهديّ عليه السلام ... ٢٠٤

الفصل الثامن: التواصل بين الإمام المهديّ عليه السلام و شيعته ... ٢٠٧

نماذج من رعايه الإمام المهديّ عليه السلام لشيعته ... ٢٠٧

رساله الإمام المهديّ عليه السلام إلى جماعه من الشيعة ... ٢٠٧

رسالته عليه السلام إلى الشيخ المفيد ... ٢٠٩

بشاره الإمام المهديّ عليه السلام لشيعته ومواليه ... ٢٠٩

المهديّ عليه السلام يعلمّ شيعته كيفيّة زيارته ... ٢١١

من دعاء الإمام المهديّ عليه السلام للمؤمنين ... ٢١٢

ص: ٣٥٣

الإمام المهديّ عليه السلام يحضر الموسم كلّ عام فيرى المؤمنين ويدعو للفرج ... ٢١٣

الإمام المهديّ عليه السلام يُعلم سجيناً دعاءً للخلاص من سجنه ... ٢١٣

الإمام المهديّ عليه السلام يُخبر نائبه العمريّ بموعد وفاته

... ٢١٤

الإمام المهديّ عليه السلام يُخبر نائبه السمرّيّ بموعد وفاته

... ٢١٥

الإمام المهديّ عليه السلام يُخبر الصّيمريّ بموعد وفاته ويبعث إليه كفناً ... ٢١٦

الإمام المهديّ عليه السلام يُخبر أحمد بن إسحاق بما في جُرابه

... ٢١٦

المهديّ عليه السلام يُعيد الحجر الأسود إلى مكانه ويُخبر بالغيب ... ٢١٦

بعض الإخبارات الغيبية للإمام المهديّ عليه السلام ... ٢١٦

الفصل التاسع: في رحاب الظهور ... ٢١٩

ظهور الإمام المهديّ عليه السلام ... ٢١٩

النهى عن التوقيت ... ٢١٩

الظهور المباغت للإمام المهديّ عليه السلام ... ٢٢١

التحذير من قسوه القلوب في زمن الغيبة ... ٢٢٥

لماذا نحبّ تعجيل ظهور الإمام المهديّ عليه السلام؟

... ٢٢٥

متى وأين يظهر الإمام المهديّ عليه السلام؟ ... ٢٢٦

لماذا المنع عن التوقيت؟

٢٢٨ ...

من علامات قُرب الظهور ... ٢٢٨

ظهور الجهل وشُرب الخمر والزنا

٢٢٨ ...

افتراق الأُمَّه وتفشّي الانحراف

٢٢٨ ...

بعض علامات الظهور الحتميّه ... ٢٣٠

الظهور الذى لا خفاء فيه ... ٢٣٠

العلامات الحتميّه ... ٢٣٠

الصيحه فى شهر رمضان ... ٢٣١

ص: ٣٥٤

خروج السفينائي ٢٣٢ ...

ظهور كفّ من السماء ٢٣٣ ...

ظهور اليماني ٢٣٣ ...

قتل النفس الزكيه ٢٣٣ ...

طلوع الشمس من مغربها ٢٣٤ ...

الدخان والصيحه والاختلاف في الدين ٢٣٤ ...

السيف والطاعون ٢٣٥ ...

نار عظيمه من قبل المشرق ونداء سماوي ٢٣٥ ...

خروج الدابة والدجال ٢٣٦ ...

ثلاثة خسوف : بالمشرق وبالمغرب وبجزيره العرب ٢٣٨ ...

كسوف الشمس وخسوف القمر في شهر واحد ٢٣٩ ...

نداء من السماء ٢٣٩ ...

الخسف بجيش السفينائي

٢٤٠ ...

الفصل العاشر: معالم الفتح الكبير ٢٤٣ ...

جنود الإمام المهدي عليه السلام : الملائكه والرعب والمؤمنون

٢٤٣ ...

أصحاب الكهف هم أعوان المهدي عليه السلام ٢٤٤ ...

أصحاب المهدي عليه السلام بعدد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يبدر ٢٤٤ ...

جبرئيل عليه السلام أول من يُبايع المهدي عليه السلام ٢٤٥ ...

جبرئيل عليه السلام يدعو الناس إلى بيعه المهدى عليه السلام ... ٢٤٦

ملك فوق رأس المهدى عليه السلام يدعو الناس إلى بيعته ... ٢٤٦

غمامه فوق رأس المهدى عليه السلام فيها ملك يدعو الناس إلى بيعته ... ٢٤٦

ملائكه بدر من أنصار المهدى عليه السلام ... ٢٤٧

دوله القائم عليه السلام دوله الله عزوجل ... ٢٤٨

ص: ٣٥٥

المهدى عليه السلام يفتح مشارق الأرض ومغاربها ... ٢٤٨

المهدى عليه السلام لو استقبلته الجبال لهدمها ... ٢٤٩

المهدى عليه السلام يستخرج التوراه والإنجيل وتابوت السكينة

... ٢٤٩

المهدى عليه السلام يعرف أوليائه وأعداءه بالتوسم ... ٢٥٠

خزى الكفار على يد المهدى عليه السلام ... ٢٥٠

إذا ظهر المهدى عليه السلام استأنف الإسلام جديدا ... ٢٥٠

أهل الكوفة هم أسعد الناس بالمهدى عليه السلام ... ٢٥١

المهدى عليه السلام وأصحابه يرثون الأرض ... ٢٥٣

نزول عيسى ابن مريم

عليه السلام ... ٢٥٥

إذا ظهر المهدى عليه السلام فلا تقية ... ٢٥٧

استخراج كنوز الأرض في زمان المهدى عليه السلام ... ٢٥٨

سمات أصحاب الإمام المنتظر عليه السلام ... ٢٥٨

الأمة المعدودة ... ٢٥٨

المفقودون من فرسهم ... ٢٥٩

أصحاب البصائر ... ٢٦٠

ليوث النهار و رهبان الليل

... ٢٦٠

مثلهم في الأرض مثل المسك ، وفي السماء مثل القمر ... ٢٦١

أنهم الأقلون عددا ٢٦١ ...

أنهم من قبائل شتى وبلاد شتى

٢٦٢ ...

عدتهم عدّه أصحاب بدر ٢٦٣ ...

أنهم شباب غير مكتهلين ٢٦٣ ...

الأعزّه الأذله ٢٦٣ ...

أنهم المُستضعفون فى الأرض ٢٦٣ ...

أنهم البسطاء المجهولون المنتقلون ٢٦٤ ...

ص: ٣٥٦

أنهم الزهاد المتعففون المتواضعون

٢٦٤ ...

أنهم معلّموا القرآن ... ٢٦٤

نساء في ركاب الإمام المهديّ عليه السلام ... ٢٦٥

الفصل الحادي عشر: ما بعد الظهور ... ٢٦٧

بأيّ شيء يُعرف الإمام المهديّ عليه السلام ؟ ... ٢٦٧

سيره الإمام المهديّ عليه السلام ... ٢٦٨

يستأنف الإسلام جديدا ... ٢٦٨

انتشار عدله ... ٢٦٨

حُكمه بحكم داود عليه السلام ... ٢٦٨

شديد على العمّال رحيم بالمساكين

٢٦٩ ...

زهده عليه السلام ... ٢٦٩

خُلقه عليه السلام خُلق جدّه صلى الله عليه وآله ... ٢٧٠

بركات الظهور ... ٢٧٠

نزول فيض النعم ... ٢٧٠

ظهور الدّين ... ٢٧١

الألفه وزوال العداوه ... ٢٧٢

إشراق الأرض بنور ربّها ... ٢٧٢

ظهور الحكمه ... ٢٧٢

المهدى عليه السلام يستخرج كنوز الأرض ... ٢٧٣

شفاء الأمراض والعاهات ... ٢٧٣

آيات الإمام المهدى عليه السلام ... ٢٧٣

الفصل الثانى عشر: قوافل المشتاقين لظهور المهدى عليه السلام ... ٢٧٥

ص: ٣٥٧

قافله أهل البيت عليهم السلام ... ٢٧٥

رسول الله صلى الله عليه وآله يتلّف للقاء المهديّ عليه السلام وأصحابه ... ٢٧٥

أمير المؤمنين يفكر في ولده المهديّ عليهما السلام ... ٢٧٦

الإمام الصادق يندب المهديّ عليهما السلام ... ٢٧٧

الإمام الرضا يبكي ويتلّف عند ذكر المهديّ عليهما السلام ... ٢٧٩

الإمام الجواد يبكي ويتلّف عند ذكر المهديّ عليهما السلام ... ٢٨٠

تكاليف المؤمنين المشتاقين لظهور المهديّ عليه السلام ... ٢٨١

١- انتظار الفرج ... ٢٨١

٢- الدعاء بتعجيل الفرج ... ٢٨٢

أقسام المنتظرين

... ٢٨٣

٣- معرفه الإمام المنتظر عليه السلام ... ٢٨٤

٤- التصدّق والحجّ والطواف وزياره المشاهد المقدّسه نيابه عنه عليه السلام ... ٢٨٥

٥- محاسبه النفس وتركيتها ... ٢٨٥

٦- زياره الحجّه عليه السلام والدعاء له يومئذ ... ٢٨٧

الدعاء له عليه السلام بتعجيل الفرج ... ٢٨٧

دعاء العهد ... ٢٨٧

٧- كفاله الشيعة وتعليمهم في زمن الغيبه ... ٢٨٨

الفهارس ... ٢٩١

فهرس الآيات ... ٢٩٣

فهرس الأءادسث ٢٩٨٠٠٠

فهرس الأءلام ٣٢١٠٠٠

فهرس الأءب ٣٣٩٠٠٠

ص: ٣٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

